الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

طبعة لندن ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Thursday - 26 September 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14912

الخميس 27 محرم 1441 - 26 سبتمبر (أيلول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14912

إسبر يبحث مع ولي العهد السعودي ترتيبات إرسال قوات إلى المملكة... وواشنطن تستهدف النشاط الاقتصادي لـ«الحرس»

تعنت إيران يجهض «اللقاء الفرصة» في نيويورك

نيويورك: علي بردى وهبة القدسي
باريس: ميشال أبو نجم
الرياض: «الشرق الأوسط»

تسبب تعنت إيران في إجهاض عقد لقاء بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ونظيره الإيراني حسن روحاني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وفشلت الوساطات المبذولة في عقد هذا اللقاء. وكان في صدارة تلك الوساطات مساعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تحدث عما سماه «اللقاء الفرصة» بين قائدي البلدين العدوين.

وبموازاة ماكرون، حاول رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون حضّ الرئيس الإيراني على انتهاز فرصة اجتماعات نيويورك، كما كانت هناك محاولات مشابهة من اليابان وباكستان وسويسرا وألمانيا.

وربط روحاني في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة أمس، إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، برفع العقوبات على بلاده، مؤكداً أنه غير مهتم بـ«صورة تذكارية» مع الرئيس الأميركي. وقال: «أودّ أن أعلن أن ردّنا على أي مفاوضات في ظل العقوبات هو لا (...) الصور التذكارية هي المرحلة الأخيرة، وليست الأولى من المفاوضات». وسبق لروحاني أن وجّه رسالة عبر «فوكس نيوز» القناة المفضلة لدى ترمب، قال فيها إن على الرئيس الأميركي خلق «مناخ من الثقة المتبادلة» إذا كان يريد الحوار.

وتلقى ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، اتصالاً هاتفياً من وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر. وحسب وكالة الأنباء السعودية (واس)، فإن إسبر تطرق إلى الترتيبات الجارية لإرسال قوات أميركية ذات طبيعة دفاعية إلى المملكة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ستقوم بكل ما هو ضروري لمساعدة المملكة للدفاع عن نفسها.

وأكد وزير الدفاع الأميركي، أن سياسة إيران العدائية التي تزعزع الاستقرار في المنطقة لا بد من كبحها، مجدداً شكره للمملكة لانضمامها للتحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية ودورها في المساهمة في حفظ أمن الملاحة والتجارة العالمية.

من جانبه، أكد ولي العهد أن الهجوم التخريبي الذي تعرضت له المملكة يعد تصعيداً خطيراً تجاه العالم بأسره، يتطلب وقفة حازمة حفظاً للسلم والأمن الدوليين.

وفي مؤتمر «متحدون ضد إيران النووية» سخر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من تصريحات روحاني لـ«فوكس»، ووصفه بـ«البائس». وأبدى تمسك الإدارة الأميركية باستراتيجية الضغط الأقصى، داعياً دول العالم إلى الانضمام إليها.

وقال بومبيو إن إيران «لا تستجيب إلا للقوة»، قبل أن يشيد بموقف فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بإدانة هجمات «أرامكو»، وتعهد بتكثيف الضغوط على إيران وحرمانها من موارد النفط. وتعهد بومبيو باستهداف النشاط الاقتصادي لـ«الحرس الثوري» الإيراني. كما أعلن فرض عقوبات على أفراد وكيانات صينية، تساهم في نقل النفط الإيراني.

بدوره، أشاد وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، بالإجماع الدولي المتزايد على أن إيران هي التي شنّت الهجمات ضد منشآت نفطية شرق المملكة، منتصف الشهر الحالي. وقال الجبير لـ«الشرق الأوسط» إن المملكة ستحدد خياراتها في الرد بعد ظهور نتائج التحقيقات، و«بعد مشاورات مكثفة مع أصدقائنا وحلفائنا»، مؤكداً أن المجتمع الدولي «يتحقق من سلوك إيران العدواني».

(تفاصيل ص4 و5)

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي في جدة أمس (واس)

تشديد عراقي على أمن السعودية واستقرارها

الرياض: فتح الرحمن يوسف
بغداد: حمزة مصطفى
نيويورك: علي بردى

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، في جدة أمس، جلسة محادثات رسمية، تناولت العلاقات الثنائية والجهود المبذولة لتهدئة الأوضاع الإقليمية.

ورحب الملك سلمان في مستهل الجلسة برئيس الوزراء العراقي، منوهاً بما يجمع البلدين من أواصر متينة وروابط راسخة. وجدد خادم الحرمين إدانة المملكة واستنكارها التفجير الآثم الذي وقع في محافظة كربلاء.

وبدوره، أكد عبد المهدي تضامن العراق مع السعودية، وحرصه على أمن المملكة واستقرارها.

وقال السفير العراقي لدى السعودية، قحطان الجنابي، لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة عبد المهدي «تأتي في ظروف معقدة تعيشها المنطقة، في ظل التوتر الأميركي - الإيراني، وتأكيداً للدور العراقي في تعزيز الحرص على حفظ الأمن في دول المنطقة».

في سياق متصل، أكد الرئيس العراقي برهم صالح، في كلمة بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، رفض بلاده للاعتداءات التي طالت منشآت نفطية في السعودية، واعتبر ذلك «تطوراً خطيراً». كما أكد صالح أن أمن العراق «مرتبط بأمن الخليج». وطالب بحل يقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

(تفاصيل ص2 و5)

في الداخل

«أرامكو» تستعيد إنتاجها النفطي أسرع من المتوقع (اقتصاد)

بعد محاكمة عسكرية سريعة

السجن لشقيق بوتفليقة ورفاقه «بتهم التآمر»

الجزائر: بوعلام غمراسة

أصدرت محكمة عسكرية جزائرية فجر أمس، أحكاماً بالسجن ضد سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، ومسؤولَين أمنيين اثنين ورئيسة حزب، في محاكمة عسكرية سريعة هي الأولى بعد استقالة عبد العزيز بوتفليقة تحت ضغط الشارع والجيش.

وحكمت المحكمة العسكرية في البليدة (جنوب العاصمة) بالسجن 15 عاماً على كلٍّ من سعيد بوتفليقة ورفاقه في القضية: محمد مدين (المدير الأسبق لأجهزة الاستخبارات)، وبشير طرطاق (منسق الأجهزة الأمنية)، ورئيسة حزب العمال لويزة حنون، بتهمة «التآمر من أجل المساس بسلطة الجيش والتآمر ضد سلطة الدولة».

وعلى الفور، أعلن دفاع المتهمين عزمهم الاستئناف. وكانت النيابة قد طلبت أول من أمس، عقوبة السجن 20 سنة ضد المتهمين.

وتتعلّق القضية باجتماع حضره سعيد بوتفليقة ومدين وطرطاق وحنون في 27 مارس (آذار) الماضي، غداة تصريح لقائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح، طالب خلاله علناً باستقالة رئيس الجمهورية.

وأصدرت المحكمة أيضاً حكماً بالسجن عشرين سنة ضد بقيّة المتهمين «غيابياً» في القضية وهم: وزير الدفاع الأسبق خالد نزار، ونجله لطفي نزار، وفريد بلحمدين وهو مدير شركة أدوية، «الموجودين في حالة فرار».

وأحضرت المحكمة شهود إثبات، كانوا من كبار المسؤولين بالرئاسة خلال فترة حكم بوتفليقة، أبرزهم سكرتيره الشخصي محمد روقاب، ومستشاره محمد علي بوغازي، ورئيس «المجلس الدستوري» سابقاً الطيب بلعيز، وكلّهم أكدوا، حسب محامين، أن سعيد بوتفليقة كان بمثابة الحاكم الفعلي، خصوصاً بعد انسحاب شقيقه الأكبر من المشهد بسبب المرض عام 2013.

(تفاصيل ص9)

هادي يؤكد لليمنيين ضرورة الوقوف مع الدولة الاتحادية (ص6)

مقتل 11 داعشياً في ثاني ضربة جوية أميركية جنوب ليبيا (ص9)

البرلمان البريطاني «العائد» يصب جام غضبه على جونسون (ص11)

بوتين يؤكد «دعم الشرعية» في فنزويلا ويدعو لحوار داخلي (ص11)

أمامه مهلة 28 يوماً لتأليفها أو إعادة القرار لرئيس الدولة

تكليف نتنياهو تشكيل حكومة وغانتس يرفض المشاركة

تل أبيب: نظير مجلي

كلّف الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين أمس، رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، مجدداً، تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات التشريعية التي أحدثت مأزقاً سياسياً في البلاد.

جاء ذلك عقب اجتماع ثلاثي ضم ريفلين ونتنياهو وخصمه الرئيسي بيني غانتس. وقَبِل نتنياهو التكليف، وجدد دعوة غانتس إلى الانضمام إليه في إطار حكومة وحدة، لكن غانتس سارع إلى رفض هذا الأمر، مؤكداً أنه لن يشارك في حكومة يترأسها شخص «سيواجه قراراً اتهامياً جدياً».

وسيكون لدى نتنياهو مهلة 28 يوماً لتشكيل حكومة مع إمكان تمديد هذه المهلة أسبوعين إضافيين. وفي حال أخفق في تحقيق ذلك، يمكن لريفلين أن يكلّف شخصية أخرى. وقال نتنياهو إنه قَبِل التكليف «ليس لأن فرصه في النجاح مرتفعة، ولكنها أعلى بقليل من فرص غانتس».

وتحدث نتنياهو عن ضرورة تشكيل حكومة وحدة موسعة لأن إسرائيل تمر بتحديات صعبة أهمها التحدي الأمني، وقال: «من المهم أن نوحّد الشعب»، متطرقاً أيضاً إلى التحدي الاقتصادي.

وشكّل هذا التكليف مكسباً كبيراً لنتنياهو الذي قد يواجه اتهامات بالفساد في الأسابيع المقبلة، وسيمثل أمام جلسة استماع مطلع الشهر المقبل. ورئيس الوزراء ليس ملزماً قانونياً التنحي في حال وُجِّهت إليه التهمة، بل فقط إذا ما أُدين واستنفد جميع الطعون. لكن يمكن إجبار الوزراء الآخرين على ذلك عند اتهامهم.

(تفاصيل ص8)

منتقدوه يتمسكون بالتحقيق في ممارسته ضغوطاً على حكومة أجنبية

ترمب يدافع عن نفسه بعد بدء محاولات عزله

واشنطن: إيلي يوسف

دافع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، عن نفسه بعد بدء محاولات عزله في الكونغرس على خلفية ممارسته المزعومة ضغوطاً على نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، للتحقيق بشأن نجل منافسه السياسي جو بايدن.

ونفى ترمب أن يكون «مارس أي ضغط» على نظيره الأوكراني، وصرح للصحافيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: «لم يحصل أي ضغط مطلقاً (...) كانت رسالة وديّة ولم يكن هناك أي ضغط»، مستهجناً ما وصفه بـ«أكبر حملة مطاردة في تاريخ أميركا».

وتفيد بعض المعلومات بأن هانتر بايدن، الابن الثاني لنائب الرئيس السابق، ربما تورط في أعمال فساد في أوكرانيا.

ونشر البيت الأبيض مضمون المكالمة الهاتفية بين الرئيسين الأميركي والأوكراني وفاءً بوعد ترمب.

وأظهر النص أن ترمب طلب من زيلينسكي العمل مع المدعي العام الأميركي ويليام بار للتحقيق في سلوك بايدن الابن. وكانت تلك التصريحات وغيرها قد أثارت قلق الاستخبارات، حين عدّها أحد العملاء السريين في الاستخبارات الأميركية انتهاكاً محتملاً للقانون.

ولم يقتنع القادة الديمقراطيون بوجهة نظر البيت الأبيض، وأكدوا استمرارهم في الإجراءات التي تتحرّى ما إذا كان ترمب مارس ضغطاً على حكومة أجنبية للتحقيق بشأن معارض سياسي له، وما إذا كان استغلّ مساعدات لأوكرانيا تبلغ قيمتها 400 مليون دولار لممارسة ذلك الضغط.

(تفاصيل ص11)

التلفزيون الرسمي مستعد لإجراء مناظرة من داخل السجن

إرجاء إطلاق القروي بسبب إضراب القضاة التونسيين

تونس: المنجي السعيداني

قال محامٍ من هيئة الدفاع عن المرشح الرئاسي التونسي نبيل القروي، أمس، إن المحكمة طلبت إرجاء النظر في طلب الإفراج عنه، إلى الأربعاء المقبل، بسبب إضراب للقضاة في جميع محاكم البلاد.

وأوضح المحامي عماد بن حليمة، لوكالة الأنباء الألمانية، أن هيئة الدفاع تقدمت بطلب الإفراج إلى دائرة الاتهام بمحكمة تونس العاصمة، وهو الطلب الثالث من أجل الإفراج عن القروي الموقوف منذ 23 أغسطس (آب) الماضي، بتهم ترتبط بالتهرب الضريبي وتبييض أموال. وتابع المحامي: «لم يجتمع القضاة بسبب الإضراب. والمحكمة أرجأت الجلسة إلى الأربعاء المقبل. ويرتبط الأمر كذلك بفك الإضراب». ويتنافس القروي مع المرشح الرئاسي الآخر قيس سعيّد في الدور الثاني.

من جهة ثانية، قالت هيئة الاتصال إنه لن تجري مناظرة تلفزيونية بين المرشحين، ما دام القروي في السجن، لكن التلفزيون الرسمي التونسي الذي يشارك في تنظيم مناظرة بين قيس سعيّد ونبيل القروي أعلن استعداده لإجراء المناظرة داخل السجن، إذا لم يسمح القضاء للقروي بالخروج منه. وقال محمد لسعد الداهش رئيس مجلس إدارة مؤسسة التلفزة التونسية: «إذا لم يقبل القضاء السماح للمرشح نبيل القروي بالخروج من السجن للمشاركة في هذه المناظرة، فنحن على استعداد للقيام بها داخل السجن». وأضاف: «يجب أيضاً أن نحصل على موافقة المرشح الآخر؛ قيس سعيّد».

(تفاصيل ص9)

اجتماعات في نيويورك لترتيب انعقاد «اللجنة الدستورية» السورية

الرياض: فتح الرحمن يوسف
لندن ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

تجتمع «هيئة التفاوض» السورية مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لبحث ترتيبات انعقاد «اللجنة الدستورية» التي أعلنت الأمم المتحدة عن تشكيلها مؤخراً.

وقال رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن الهيئة تبحث خلال لقاءاتها على هامش اجتماعات الجمعية العامة «خطوات ما بعد تشكيل اللجنة الدستورية»، مشيراً إلى أن المجموعة الدولية المصغرة على مستوى الوزراء ستعقد اجتماعاً حول الملف السوري لدعم اللجنة الدستورية.

في سياق متصل، اتفقت الدول الضامنة لمسار آستانة على المساهمة في عقد اللجنة الدستورية السورية اجتماعها الأول بمدينة جنيف السويسرية. جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن وزراء خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، وروسيا سيرغي لافروف، وإيران محمد جواد ظريف، عقب عقدهم اجتماعاً ثلاثياً في نيويورك.

(تفاصيل ص7)

الإمارات تحتفي بأول رائد فضاء من مواطنيها

احتفى الإماراتيون أمس، بانطلاق أول رائد فضاء من بلادهم إلى المحطة الدولية في مدار الأرض، في إنجاز تاريخي تحوّل معه هزاع المنصوري (35 عاماً) إلى بطل قومي. ويبدو المنصوري (يسار) في الصورة رفقة الرائدين الآخرين الروسي أوليغ سكريبوشكا (وسط) والأميركية جيسيكا مير قبيل ركوبهم مركبة «سويوز» في محطة «بايكانور» بكازاخستان. (إ.ب.أ) (تفاصيل يوميات الشرق)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

السفير الجنابي لـ الشرق الأوسط: الزيارة تأتي كبادرة من بغداد لمواجهة التحديات

خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء العراقي بحثا تهدئة الأوضاع الإقليمية

الرياض: فتح الرحمن يوسف
بغداد: حمزة مصطفى

بحث خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي في جدة، أمس، العلاقات الثنائية والجهود المبذولة لتهدئة الأوضاع الإقليمية، وتعزيز الدور العراقي الإيجابي في تخفيف توترات المنطقة، وحرية الملاحة البحرية.

وفي مستهل المباحثات أبدى الملك سلمان بن عبد العزيز ترحيبه برئيس الوزراء العراقي، منوهاً بما يجمع البلدين والشعبين الشقيقين من أواصر متينة وروابط راسخة.

وتناولت المباحثات استعراض مستجدات الأحداث في المنطقة بما في ذلك الاعتداء التخريبي الذي تعرضت له منشآت نفطية في بقيق وخريص مؤخراً، وأكد رئيس الوزراء العراقي تضامن بلاده مع السعودية وحرصها على أمن المملكة واستقرارها، كما شهدت المباحثات التأكيد على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، ومواصلة التشاور والتنسيق في كل ما يخدم أمنهما ومصالحهما المشتركة.

وجدد الملك سلمان من جانبه، إدانة واستنكار بلاده التفجير الآثم في محافظة كربلاء، وقدم تعازيه ومواساته لرئيس الوزراء العراقي ولذوي الضحايا وللشعب العراقي، وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل.

الملك سلمان بن عبد العزيز خلال جلسة المباحثات مع عبد المهدي في جدة أمس (واس)

وقال الدكتور قحطان الجنابي السفير العراقي لدى السعودية في اتصال هاتفي بـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة عبد المهدي «تأتي في ظروف معقدة، تعيشها المنطقة، في ظل التوتر الأميركي الإيراني، وتأكيداً للدور العراقي في تعزيز الحرص على حفظ الأمن في دول المنطقة».

وفي بغداد، أشارت أوساط سياسية عراقية مختلفة إلى أن زيارة عبد المهدي إلى السعودية تأتي في ظل تصاعد الأزمة الراهنة بين السعودية وأميركا والدول الأوروبية من جهة، وإيران من جهة أخرى، لا سيما بعد الهجوم على منشآت «أرامكو» النفطية في السعودية بأسلحة إيرانية، إذ ذكر نائب رئيس الوزراء العراقي السابق بهاء الأعرجي أن دولا إقليمية، لم يسمها، طلبت من عبد المهدي زيارة السعودية، وقال الأعرجي في بيان له أمس إن «زيارة رئيس الوزراء إلى السعودية تعكس أهمية العراق في المنطقة والدور الذي يمكن أن يلعبه في حل الأزمات». وأوضح الأعرجي أن «هذه الزيارة تمت بناءً على مطالب دولٍ إقليمية للتدخل في التهدئة».

من جهته، ذكر الدكتور عدنان السراج رئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية لـ«الشرق الأوسط» أن العراق «يريد أن يلعب دوراً مهماً للتهدئة خصوصاً بعد المتغيرات الرئيسية في المنطقة بهدف إيجاد حل للنزاعات بدل التوجه للحرب بعد الهجوم على منشآت أرامكو بالسعودية». وأضاف أنه «في السابق لم تكن مثل هذه المبادرات تلقى آذانا صاغية لأن الظروف في الواقع كانت غير مناسبة لإمكانية البحث عن حل من شأنه أن يحقق توازناً مطلوباً بين إرادات متقاطعة، بينما اليوم بات من الواضح أن العراق أكثر قدرة وإمكانية للقيام بهذا الدور ولو بصفة عنصر مساعد لتقريب وجهات النظر». وقال السراج: «من الواضح أن عبد المهدي ربما يكون تسلم رسائل تحفيز من أطراف إيرانية وأوروبية أو أميركية وخليجية وربما صينية خلال زيارته الأخيرة ليقوم بدور لتفعيل تقارب كهذا في ظروف بدا واضحاً أن الجميع جاهز لحل ما».

وتساءل السراج أنه «في ضوء كل هذه الاحتمالات والتقاطعات فهل ينجح العراق في مهمته الجديدة للتهدئة وهل ستكون لقاءات نيويورك وبخاصة الأروقة السياسية هناك هي من سيعطي الجواب النهائي لنجاح التحرك العراقي الأخير؟».

من جانبه، لفت السفير الجنابي إلى أن بلاده حريصة على بذل كل ما من شأنه أن يجنب المنطقة ويلات الخلافات والتهديدات، مؤكداً أن أمن العراق هو من أمن المنطقة والعكس صحيح، مشدداً على حرص بغداد على أن تسير الأمور بانسيابية وبهدوء، ووئام وانسجام بين كل دول المنطقة.

وأوضح الجنابي أن أهداف زيارة رئيس الوزراء العراقي، تسعى لتعزيز حرية الملاحة واستمرار سير إمدادات النفط العالمية، مبيناً أن هذه الزيارة أتت كبادرة من بغداد في هذا الوقت حتى يكون للعراق الدور الإيجابي في حلحلة الأمور وإرساء السلام، وتفادي وقوع المزيد من المشكلات والتحديات والتوترات في المنطقة.

وأكد السفير العراقي في الرياض لـ«الشرق الأوسط»، أنه يعلق آمالاً كبيرة، في أن تحقق الزيارة أهدافها المرسومة من حيث تقريب وجهات النظر، والعمل على تطوير العلاقات السعودية العراقية بشكل أشمل وأفضل، فضلاً عن حلحلة المشكلات التي تعيشها المنطقة.

وأضاف أن «الزيارة تعد الثانية للسعودية منذ تولي عادل عبد المهدي المنصب قبل عام»، منوها بأن ذلك يدل على حرص بغداد على إقامة أفضل العلاقات مع الرياض، وفتح أبواب التعاون، مشيراً إلى أن ذلك هو «الأمر الطبيعي الذي يتوجب أن تكون فيه العلاقات السعودية العراقية، بوصفهما دولتين كبيرتين في المنطقة».

وبيّن الجنابي أن الزيارة مهمة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين على المستويات كافة، لا سيما الجانب الاقتصادي، وذلك من خلال تفعيل 13 اتفاقية ومذكرة تفاهم، تم توقيعها بين الجانبين، خلال الزيارة السابقة والأولى لرئيس الوزراء العراقي للرياض.

ولفت الجنابي إلى أن هناك تعاوناً بين البلدين، في مجالات الأمن، وكذلك مذكرات تفاهم بين وزارتي الداخلية في البلدين، تم إقرارها من قبل الجانبين، وفي انتظار توقيعها حال زيارة وزير الداخلية العراقي إلى الرياض أو زيارة وزير الداخلية السعودي إلى بغداد في أقرب وقت ممكن، لتوقيع هذه المذكرة.

وأكد السفير العراقي لدى السعودية أن هذه المذكرة ستفتح آفاقاً كبيرة لتعزيز التعاون الأمني بين البلدين في مجالات الاستخبارات والقضايا الأمنية الأخرى، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ومكافحة المخدرات.

وتابع الجنابي: «قطعنا شوطاً في التعاون الاقتصادي، حيث أصبح العراق سوقاً كبيرة لدى السعودية، وأزال بشكل كبير حالة الانكماش الكبير في مجال الصادرات الذي ساد في الفترة السابقة»، مشيراً إلى أن هناك زيادة مطردة في الصادرات المتبادلة بين البلدين.

وأضاف الجنابي: «حالياً نلمس زيادة مطردة تجارياً واقتصادياً واستثمارياً كماً ونوعاً بين البلدين، مع توقعات حدوث المزيد من الانفتاح بين الرياض وبغداد في الفترة المقبلة، خصوصاً بعد افتتاح منفذ عرعر في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) المقبل».

حضر المباحثات، الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير الدكتور منصور بن متعب وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار وزير الشؤون البلدية والقروية المكلف، وعبد العزيز الشمري السفير السعودي لدى العراق.

قمة ثلاثية في نيويورك تخلص إلى تشكيل لجنة لـ«تنقية الأجواء»

السيسي على خط النزاع الكيني ـ الصومالي

القاهرة: محمد عبده حسنين

دخل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي ترأس بلاده قمة الاتحاد الأفريقي العام الحالي، على خط النزاع الكيني - الصومالي، بعقده قمة ثلاثية في نيويورك، أمس، ضمت محمد عبد الله فارماجو رئيس الصومال، وأوهورو كينياتا رئيس كينيا، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبين الجارتين نزاع تاريخي بشأن ترسيم الحدود البحرية، تنظره محكمة العدل الدولية حالياً. وتبلغ المنطقة المتنازع عليها مائة ألف كيلومتر مربع. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، تفجر النزاع مجدداً عندما قامت مقديشو بالإعلان عن بيع حقول نفطية بحرية في مزاد علني بلندن.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن القمة الثلاثية جاءت استجابة لطلب كل من الصومال وكينيا، انطلاقاً من الرئاسة المصرية الحالية للاتحاد الأفريقي، والعلاقات المتميزة التي تربط مصر بكلتا الدولتين، مشيراً إلى أن القمة بحثت ملفات ثنائية خلافية بين الطرفين.

ونوه الرئيس السيسي، خلال المحادثات، إلى أن مصر ترتبط بعلاقات أخوية مع كل من الصومال وكينيا، وأن ما يجمع الدول الثلاث من روابط تاريخية وصلات ومصالح مشتركة مثّل حافزاً لمصر للاستجابة لعقد هذه القمة، ليس فقط من منطلق رئاستها للاتحاد الأفريقي، وإنما أيضاً لحرصها على الحفاظ على علاقات المودة والأخوة التي تربط الجانبين الكيني والصومالي.

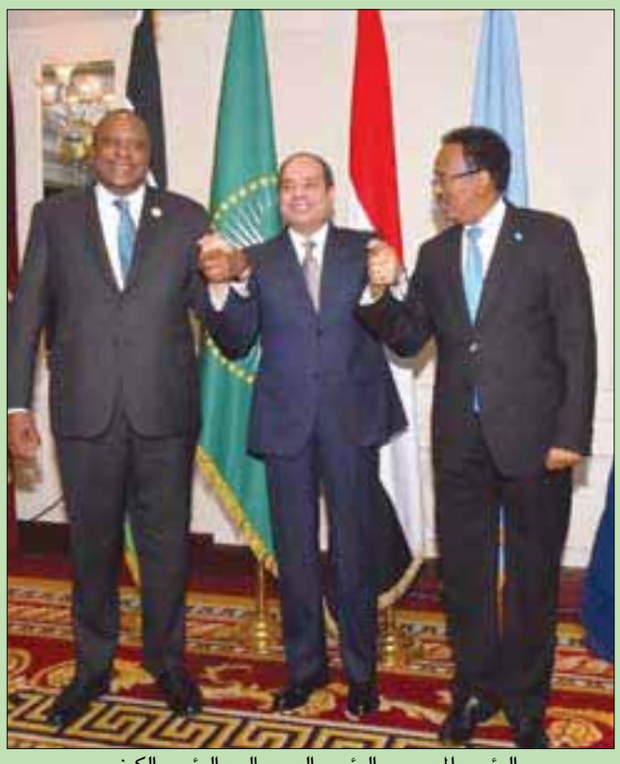
الرئيس المصري والرئيس الصومالي والرئيس الكيني خلال القمة التي جمعتهم في نيويورك أمس (الرئاسة المصرية)

وشهدت القمة اطلاع الرئيس المصري على رؤى الرئيسين الصومالي والكيني فيما يخص الموضوعات الثنائية الخلافية بين البلدين، بحسب المتحدث الرسمي، الذي أشار إلى التوافق على «تشكيل لجنة ثنائية بين كينيا والصومال من أجل البدء الفوري في إجراءات إعادة الثقة وتنقية الأجواء لتسوية أي نقاط خلاف تمهيداً لعودة العلاقات بين البلدين الشقيقين إلى طبيعتها».

ولم يتمكن البلدان من ترسيم الحدود البحرية بينهما منذ استقلال الصومال في عام 1960. وظلت العلاقات الكينية - الصومالية تتميز بروابط عدة، أهمها التداخل بين الشعبين على طول الحدود، إلا أن أزمات ظلت تلاحقها أبرزها إرهاب «حركة الشباب» الصومالية، وكذلك الخلافات النفطية الحدودية.

من جهة أخرى، شارك الرئيس السيسي في قمة ثلاثية أخرى مع إسماعيل عمر جيله رئيس جيبوتي، وأوهورو كينياتا رئيس كينيا، تناولت القضايا الإقليمية الخاصة والعمل على تقريب وجهات النظر. وأوضح المتحدث المصري أنه تم التوافق خلال القمة على أن منطقة شرق أفريقيا «تمر بمنعطف مهم في تاريخها في ظل تحديات كبرى تشهدها حالياً، يتعين العمل على تجاوزها في إطار روح الأخوة، وتضافر الجهود من أجل التركيز على العمل المشترك في مواجهة تلك التحديات وفي مقدمها مكافحة الإرهاب وتحقيق التنمية والرفاهية لشعوب المنطقة، وهو الأمر الذي يتطلب من الجميع التحلي بروح التشارك ومد يد العون والمساعدة في مواجهة المشاكل والتحديات التي تشهدها المنطقة».

وفي إطار حضوره اجتماعات الأمم المتحدة، ألقى الرئيس المصري كلمة أمس، أمام قمة «التنمية المستدامة»، أكد فيها أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والأمنية المعاصرة تتشابك في آثارها وتتطلب التكاتف لمواجهتها. وأضاف أن «الطريق لا يزال طويلاً لتحقيق التنمية التي ينشدها الجميع»، مشدداً على ضرورة مضاعفة الجهود لتوفير التمويل اللازم للتنمية المستدامة.

مصر تدعو إلى «محاسبة» إردوغان على دعم «الإرهاب» و«استهداف الأكراد»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

عبر بيان مباشر وحاد، وجّهت القاهرة اتهامات عدة للرئيس التركي رجب طيب إردوغان، داعية المجتمع الدولي إلى «محاسبته» على ما وصفته الخارجية المصرية بـ«جميع جرائمه؛ خصوصاً دعم الإرهاب، وإمداده بالسلاح، وإيواء المتطرفين، بالمخالفة لقرارات مجلس الأمن، وجرائمه ضد شعبه، وتعمد استهداف الأكراد، ما يدخل في مصافّ الجرائم ضد الإنسانية، التي لا تسقط بمرور الوقت».

وأصدر المتحدث الرسمي للخارجية المصرية، أحمد حافظ، مساء أول من أمس، بيانا مطولاً، رداً على تصريحات إردوغان «خلال إحدى الفعّاليات أخيراً في نيويورك، وما جاء ببيانه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة من ادعاءات مرتبطة بوفاة محمد مرسي (الرئيس المصري الأسبق)».

وأعاد إردوغان، في كلمته أمام اجتماعات الأمم المتحدة، مساء أول من أمس، إثارة الشكوك حول وفاة مرسي، الذي رحل في يونيو (حزيران) الماضي، أثناء مثوله للمحاكمة، وردّت السلطات المصرية مراراً، وعبر جهات مختلفة بعدم وجود شبهات بشأن الواقعة. وأعرب متحدث الخارجية المصرية، عن «بالغ الاستغراب والاستهجان تجاه تصميم إردوغان على مواصلة ادعاءاته وإصداره تصريحات واهية وباطلة، ظاهرها الادعاء بالدفاع عن قِيَم العدالة، وباطنها مشاعر الحقد والضغينة تجاه مصر وشعبها؛ الذي لا يكن سوى كل التقدير للشعب التركي»، وقال حافظ إن إردوغان لديه «إصرار على مواصلة محاولاته لنشر الخراب والدمار في المنطقة».

وخفّضت القاهرة وأنقرة علاقاتهما الدبلوماسية منذ عام 2013 بسبب موقف الرئيس التركي المناهض لـ«ثورة 30 يونيو» التي أطاحت حكم الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، بعد احتجاجات شعبية واسعة ضد استمراره في الحكم، وإطلاقه عدداً من التصريحات التي اعتبرتها مصر «عدائية»، وقررت على إثرها استدعاء سفيرها إلى القاهرة وطرد سفير أنقرة.

بدوره، توقع الدكتور محمد عبد القادر خليل، رئيس تحرير دورية «شؤون تركية» للدراسات، أن «يُطرح ملف اتهامات الرئيس التركي على الساحة الدولية بشكل أوسع خلال الفترة المقبلة»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أن «اتساع هوة الشقاق في صفوف حزب (العدالة والتنمية) الذي يقوده إردوغان، وتخلي حلفائه عنه، سيدفع بمزيد من الوثائق والمعلومات المرتبطة باتهامه بدعم تنظيمات تمارس أنشطة ذات طابع إرهابي إلى الواجهة».

واستشهد خليل، بموقف رئيس الوزراء التركي الأسبق، أحمد داود أوغلو، الذي هدد بفضح «دفاتر الإرهاب»، وذلك قبيل استقالته (أوغلو) من صفوف الحزب الحاكم.

وربطت مصر في بيان خارجيتها، بين ما قالت إنه «تدهور لوضع نظام (إردوغان)، والخسائر المُتتالية التي يُعانيها حزبياً وداخلياً ودولياً»، وتصريحاته بشأن القاهرة التي اعتبرتها «محاولة يائسة منه لصرف النظر» عن شؤونه الداخلية.

وعدّد متحدث الخارجية المصرية، عبر 6 نقاط ما رأى أنها «جرائم» يرتكبها النظام التركي، وتنوعت بين «وجود ما يزيد عن 75 ألف مُعتقل، ووقوع عشرات حالات الوفاة بين المسجونين، وفصل أكثر من 130 ألف موظف تعسفياً، وحبس وسجن مئات الصحافيين»، على حدّ المعلومات التي ساقها البيان المصري.

ولفت الخبير في الشأن التركي إلى أن «البيان المصري يمكن اعتباره مشحوناً بأمرين، أولهما داخلي، يتعلق بزيادة التحريض من قبل أنقرة أخيراً وعبر وسائل إعلام تبثّ من تركيا ضد مصر؛ خصوصاً فيما يتعلق بالمظاهرات النادرة والمحدودة التي شهدتها القاهرة ومدن أخرى أخيراً».

وقال خليل إن «الأمر الثاني الخارجي الذي سيطر على البيان، يرتبط بتصاعد الخلاف بشأن مساعي تركيا للتنقيب غير المشروع عن مكامن الطاقة في مياه البحر المتوسط ومحاولة فرض الأمر الواقع، ما يؤثر سلباً على المصالح المصرية، فضلاً عن استمرار دعم أنقرة لميليشيات ليبية متطرفة تمثل خطورة على الأمن القومي المصري في حدود البلاد الغربية». وأعربت مصر ودول أخرى، أكثر من مرة عن رفض إعلان أنقرة التنقيب عن الغاز قبالة سواحل دولة «قبرص الشمالية» التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

وندّدت مصر في بيانها بـ«احتضانه (إردوغان) لجماعة (الإخوان)، وتوفير الدعم السياسي والمنصات الإعلامية لعناصرها (الإرهابيين) بهدف استمرار الترويج لأفكارهم التخريبية في مصر والمنطقة بأسرها».

ولم يخلُ التنديد المصري بإردوغان من إشارة لسياساته الخارجية، التي قالت القاهرة إنها تتضمن «رعاية للإرهاب في سوريا، ودعماً للميليشيات المُسلحة المتطرفة في ليبيا»، فضلاً عن «جرائمه ضد شعبه، وبحق الأكراد».

قال إن عائلته كانت على يقين من قدرة الرياض على إخراجه

الذروي: جهود جبارة بذلتها السعودية لتحرير شقيقي من قبضة الحوثيين

جدة: سعيد الأبيض

أكد الدكتور منصور الذروي أن شقيقه ناصر الذي نجحت السلطات السعودية في تخليصه من براثن ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران، قد لقي الكثير من المعاناة خلال فترة اعتقاله في سجون الميليشيات الحوثية.

وقال منصور، في اتصال هاتفي بـ«الشرق الأوسط» إن أخاه الأكبر تعرض لكل أنواع المعانة، إلا أنه ورغم هذه القساوة كان يحتسب ويدعو الله أن يخرجه، وكانت لديه ثقة بأن حكومة بلاده لن تتركه وحيدا وستعمل جاهدة على إطلاق سراحه بأي شكل كان، «وبالفعل، كانت هناك جهود جبارة سبقت الإطلاق».

وتطرق الذروي إلى التحركات القبلية والفردية في المساعدة للإفراج عن أخيه قائلاً: «كانت هناك جهود شخصية، وأخرى لعدد من القبائل التي كانت تحاول بطرقها ومساعيها مساعدة العائلة في الإفراج عن أخي ناصر، بيد أنها ظلت في إطار المحاولات التي نشكرهم عليها». وزاد: «لكن العمل الأكبر والدقيق الممزوج بالحكمة والصبر في التعامل مع هذه الحالات والذي نتج عنه تحرير شقيقي ناصر، كان بفضل الجهد الجبار الذي بذلته السلطات السعودية في هذا الجانب، وعملت منذ اللحظات الأولى من اعتقاله على إيجاد الطرق المناسبة لتحريره».

وأضاف الذروي أن جميع عائلة المحتجز كانت تعيش على هذا الأمل «ليقيننا في حكومتنا وقدرتها على إخراجه من سجون الميليشيات الحوثية، وأن فترة الاعتقال لن تطول لما لمسناه من تحرك على كل المستويات والقطاعات والاهتمام الكبير بحالة ناصر، وهذا عامل مهم لأبنائه وعائلته التي أدركت العمل الجبار في عملية إنقاذه».

وعن كيفية اعتقاله، قال: «كل المعلومات التي قد حصلنا عليها هي مكالمة هاتفية منه بعد عامين من اعتقاله، وأخبرنا حينها أنه بخير وعلى قيد الحياة، ولم يكن فيها أي تفاصيل أخرى، وانقطع هذا التواصل لفترة حتى تلقينا اتصالا آخر بعد عامين آخرين من اعتقاله».

ولم يفصح الشقيق الأصغر لـ«ناصر» عن الأسباب وكيفية وقوع شقيقه في قبضة الميليشيات، مرجعا ذلك إلى أنه لم يسأل أخاه بعد؛ نظرا لما يعيشه الجميع من فرح بعودته سالماً معافى.

يشار إلى أن الذروي، الذي وصل أول من أمس، إلى بلاده ظل محتجزاً لدى الميليشيات الانقلابية، طوال 4 أعوام، في محافظة «حجة» عند انطلاق العمليات العسكرية لتحالف دعم الشرعية في اليمن، وسوف يعود إلى منطقة جازان حيث لديه «ولدان و3 بنات»، ويعد من الشخصيات الهادئة والخلوقة كما يذكر شقيقه.

يشار إلى أن ملف انتهاك حقوق الإنسان أحد التجاوزات الكبرى التي تمارسها الميليشيات الانقلابية، حيث كشفت تقارير حكومية يمنية أن عدد المختطفين والمحتجزين تعسفياً في سجون ميليشيا الحوثي منذ الانقلاب قد تجاوز 14 ألف شخص، معظمهم من المدنيين اليمنيين، مع اختفاء قسري لآلاف منهم في سجون تتبع الحوثيين في مناطق سيطرتهم.

الذروي لدى رؤيته أسرته التي استقبلته في مطار الملك عبد العزيز في جدة أول من أمس (الشرق الأوسط)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّه وقدره

ينعى

عبدالرحمن بن إبراهيم الرويتع
و أسرته

المغفور له بإذن اللّه تعالى

الشيخ محمد بن عبدالعزيز الجميح

«رحمه اللّه»

ويخصون بالعزاء

الشيخ حمد بن عبدالعزيز الجميح

و الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الجميح

و أسرة الجميح الكريمة

«سائلين المولى عز و جل أن يتغمد الفقيد بواسع
رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر و السلوان»

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الجبير: لا يمكن للمجتمع الدولي الصمت أمام تهديدات إيران ونبحث خيارات اقتصادية وعسكرية للرد على الهجوم على «أرامكو»

بومبيو يحض دول العالم على الانضمام للضغط على طهران

نيويورك: هبة القدسي

وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يلقي كلمة حول إيران على هامش اجتماع الأمم المتحدة في نيويورك أمس (رويترز)

حض وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو دول العالم للانضمام إلى استراتيجية أقصى الضغوط على إيران، موجها انتقادات حادة للدور الإيراني في المنطقة وخاصة الهجوم الأخير على منشأتي النفط في السعودية، معتبرا أن إيران «لا تستجيب إلا بالقوة» وتعهد بتكثيف الضغوط على إيران وحرمانها من موارد النفط، ومحذرا في الوقت نفسه من تبعات انتهاك العقوبات على النظام الإيراني.

وشدد بومبيو أن الهجمات على أرامكو هي عمل حربي على السعودية وهجوم على الاقتصاد العالمي، وصرح أن «إيران هي المعتدية وليست ضحية بأي شكل من الأشكال»، كما تهكم من تصريحات أدلى بها الرئيس الإيراني حسن روحاني لفوكس نيوز وقال إن «روحاني بائس وإيران لا تستجيب إلا بالقوة»، وأعرب عن أسفه «لمن يستمع تصريحات روحاني وظريف ويعتقد أن كلامهما حقيقي».

وبدوره، قال عادل الجبير وزير الدولة السعودي للشؤون الإنسانية إن السعودية تملك الأدلة على ضلوع إيران في الهجمات على «أرامكو»، وإن الأدلة أثبتت أن الهجوم تم بمعدات إيرانية الصنع، معتبراً أن الهجوم كان عملاً حربياً، ليس فقط ضد السعودية، وإنما ضد المجتمع الدولي.

وقال الجبير، أمام الحاضرين في ندوة «متحدون ضد إيران» بنيويورك، لدينا فريق يقوم بالتحقيقات، ونعلم أن الهجمة جاءت من الشمال، وليس من الجنوب، ونعمل الآن على تحديد الموقع الذي خرجت منه الهجمات، وسنرى ما ستخرج به التحقيقات من نتائج، ولدينا قائمة من الخيارات، تشمل خيارات اقتصادية وعسكرية للرد على تلك الاعتداءات الإيرانية.

وإيران دأبت على التدخل وتمويل الجماعات الإرهابية لزعزعة استقرار جيرانها على مدى 40 عاماً، وتطلق الصواريخ، وقامت بتفجير السفارات الأميركية، واغتيال الدبلوماسيين، ودعم الإرهاب. وقال: «لا بد من تحميل إيران المسؤولية عن تصرفاتها، ولا بد من عواقب لتلك الهجمات، ولطالما تهربت إيران من عواقب تصرفاتها، وآن الأوان لوضع حد لهذه التصرفات».

وقال الجبير إن السعودية تتشاور مع حلفائها حول الخيارات والخطوات التالية. وأشاد ببيان الدول الأوروبية الثلاث في إدانة إيران وتحميلها المسؤولية عن الهجمات على «أرامكو».

وانتقد الجبير الاتفاق النووي المبرم في 2015، مشيراً إلى أنه كان في صالح إيران، وسمح لها بالحصول على الأموال، ولم يسمح بنظام تفتيش قوي، حيث كانت إيران تعمل على برنامجها النووي في أماكن سرية. كما استنكر تصريحات القادة الإيرانيين بالرغبة في الحوار مع السعودية، وفي الوقت نفسه يقومون بأعمال إرهابية ضد المملكة، متسائلاً: «ما هذا النوع من الدبلوماسية؟!».

واستنكر مطالب روحاني بجلاء القوات الأجنبية من منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن السبب الأساسي في وجود تلك القوات هو الحماية من العدوان الإيراني، و«إيران تريد رحيل تلك القوات حتى يتسنى لها تنفيذ هجماتها ضدنا».

ومن جهته نوه بومبيو في كلمته أمام مؤتمر نظمته مؤسسة «متحدون ضد إيران النووية»، المقام لمدة يومين على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس، أن «إيران لديها أكثر من أربعة عقود من العدوان ضد شعبها وجيرانها وضد الحضارة ولم تتراجع خطوة عن العدوان حتى خلال مفاوضات الاتفاق النووي وقامت بضخ الأموال إلى (حزب الله) و(حماس) والحوثيين وميليشيات عراقية، وواصلت إيران دعم تلك الميليشيات حتى بعد الاتفاق النووي».

وأشاد بالموقف البريطاني والفرنسي والألماني الذي حمل إيران مسؤولية الهجمات على منشأتي أرامكو، قائلا إن «البعض انتقد تصريحاتنا أن إيران وراء الهجمات وأننا استبقنا نتائج التحقيقات، لكن الكثير من الدول أشارت إلى اتهام إيران وقالت الدول الأوروبية الثلاث إنه من الواضح أن إيران تتحمل المسؤولية، وهذا أمر جيد أن الدول الأوروبية انضمت للحقيقة وأعلنت الحقائق».

وأشار بومبيو إلى أن الولايات المتحدة ستكثف أيضا جهودها لتثقيف الدول حول مخاطر التعامل مع «الحرس الثوري» الإيراني، وستعمل على تحييده من الاقتصاد الإيراني، مطالباً دول العالم بالانضمام إلى الاستراتيجية التي تتبعها الإدارة الأميركية لتعديل سلوك إيران. وتابع: «الولايات المتحدة ستعزز جهودها لتوعية الدول والشركات على مغبة التعامل مع كيانات مرتبطة بالحرس الثوري، ونحذر من أننا سنعاقبهم إذا واصلت تحدي تهديداتنا».

وأوضح بومبيو أن استراتيجية أقصى الضغوط «تقطع الموارد المالية للنظام الإيراني لإجباره على إبرام اتفاق حقيقي»، مشددا أنه «يتعين على النظام الإيراني وضع مصالح الشعب أولا»، وأعرب عن ثقة بأن ذلك ما يريده الإيرانيون أيضا وستقوم الإدارة الأميركية بمساعدتهم.

وأشار بومبيو إلى فاعلية العقوبات التي فرضتها الإدارة الأميركية على «قادة لطخت أيديهم بالدماء» وأضاف: «فرضنا عقوبات على قطاعات مثل البتروكيماويات والمصارف لمنع النظام من موارد بملايين الدولارات، وقامت 30 دولة بخفض وارداتها من النفط الإيراني إلى صفر، ونعمل على حرمان إيران من نحو 50 مليار دولار سنويا».

وفيما كانت سيغال ماندلكر نائبة وزير الخزانة الأميركية، خلال المؤتمر، هاجم أكثر من خمسة إيرانيين المسؤولة الأميركية، متهمين واشنطن بـ«فرض عقوبات لتجويع الشعب الإيراني» مما تطلب تدخل رجال الأمن في كل مرة لإخراجهم من القاعة.

ومنذ بداية الجلسة وخلال حديثها عن العقوبات وقف المعارضون ينتقدون العقوبات الأميركية على إيران ويتهمون الإدارة الأميركية بممارسة «الإرهاب».

وتزامنت كلمة ماندلكر مع إعلان الإدارة الأميركية فرض عقوبات على كيانات صينية. وأشارت خلال الجلسة إلى عقوبات متعاقبة ضد «جمال ترست بنك» في لبنان و«حزب الله» والعديد من العقوبات ضد «حماس» و«الحرس الثوري» الإيراني وقالت: «سنلاحق أي انتهاكات وأي تهديدات بقوة ودون هوادة، والهدف هو تكثيف حملة الضغط القصوى للحصول على اتفاق جديد مع إيران».

وأضافت: «سنظل نلاحقهم ونضيّق الخناق على إيران ووكلائها حتى لا يجدوا أموالاً لتمويل مخططاتهم في تلك التصرفات الخبيثة، يجب ألا ننسى أنها الدولة الأولى الراعية للإرهاب وكلما ضيّقنا الخناق لن يجدوا أموالاً لتمويل الإرهاب».

من جانبه، شدد الشيخ عبد الله بن راشد بن عبد الله آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة، على أهمية وقوف المجتمع الدولي في وجه التهديدات الإيرانية، مشيداً بـ«الصبر الاستراتيجي وحكمة الإدارة الأميركية والدول في التعامل مع التصعيد الإيراني». وحرص على التأكيد أن «العودة إلى الاتفاق النووي ليس مقبولاً، وأنه لا بد من الاستمرار في ملاحقة الموارد المالية للنظام الإيراني وبصفة خاصة للحرس الثوري وإلا سيجد طريقة للتحايل».

وقال آل خليفة: «كلما تزايد قيام الدول بتصنيف الحرس الثوري والمركزي الإيراني على قائمة العقوبات والمنظمات الإرهابية أجبر ذلك إيران على تغيير تصرفاتها». وأوضح أن بلاده تساند السعودية وتنسّق مع الجهود الأميركية لمواجهة التهديدات الإيرانية، مشيراً إلى أن البحرين تقع على بعد 200 كليومتر من مدينة بوشهر الإيرانية، وبالتالي في واجهة التهديدات الإيرانية، مطالباً بالتفرقة بين النظام الإيراني والشعب الإيراني الذي يستحق حياة أفضل.

وعرض الوزير البحريني صوراً لأسلحة إيرانية يتم تهريبها إلى البحرين، وسرد العديد من المحاولات الإيرانية لتجنيد وتمويل وكلاء لها، وصوراً لمصانع تصنيع أسلحة في قرى صغيرة داخل البحرين.

المبادرة الفرنسية غرقت في الشروط والشروط المضادة

دبلوماسية ماكرون «المكوكية» لم تنجح بتحقيق اختراق في الملف الإيراني

باريس: ميشال أبو نجم

لم ينجح الرئيس الفرنسي، رغم «الدبلوماسية المكوكية» التي اعتمدها خلال ثلاثة أيام في نيويورك متنقلاً بين الرئيس الأميركي ونظيره الإيراني، في إنجاز «اختراق» في الملف النووي الإيراني يكون هو عرّابه على شاكلة قمة أميركية - إيرانية، كانت ستكون فريدة من نوعها بين بلدين قطعا علاقاتهما منذ عام 1979.

رغم ذلك كله، لم يفقد إيمانويل ماكرون الذي عاد إلى باريس أمس، حيث تنتظره أجنده اجتماعية وسياسية حافلة، الأمل. وقد حرص على التأكيد، قبل ركوبه الطائرة في رحلة العودة، أن «الشروط (الضرورية) لاستئناف سريع للمفاوضات (بين الولايات المتحدة وإيران) قد توافرت». إلا أنه، من باب الحذر، أعلن أن ذلك يمكن أن يتم إما من خلال «لقاء» بين دونالد ترمب وحسن روحاني وإما أن يسلك «مساراً متدرجاً» بمعنى أن يحصل التواصل أولاً على مستوى متدنٍ.

ورمى ماكرون الكرة في الملعبين الأميركي والإيراني، داعياً ترمب وروحاني إلى «اقتناص» فرصة وجودهما معاً في نيويورك، عاداً ذلك «مفيداً ومطلوباً» من أجل تجنب «مخاطر التصعيد» في الخليج الذي رأى أنه وصل إلى «درجته القصوى».

اللافت في التصريحات التي أدلى بها ماكرون قبل سفره من نيويورك إعلانه أنه «لن يغيّر» أجندته، الأمر الذي يعني، عملياً، أنه فقد كل أمل في تحقيق ما كان يرنو إليه، أي أن يكون «عرّاب» القمة المستحيلة. والمحبط، في حالة ماكرون، أنه كان يرى القمة الموعودة قاب قوسين أو أدنى، خصوصاً أنه تبين له، من خلال اتصالاته، أن هناك «رغبة مشتركة (من الجانبين) لإحراز تقدم ليس فقط في اتجاه خفض التصعيد وإنما أيضاً في العمل من أجل اتفاق بعيد المدى».

وللوصول إلى هذه المرحلة، عمل ماكرون بجد وطرح نفسه «وسيطاً» في ملف بالغ التعقيد. ولم تثنه عن هدفه تصريحات ترمب وآخرها الاثنين الماضي، حيث أعلن أنه «لا يحتاج إلى وسيط» في الملف الإيراني.

وقوة الرئيس الفرنسي الذي يفتقر لأوراق ضاغطة خصوصاً على الجانب الأميركي أنه كان يرى نفسه «الطرف الوحيد» القادر على القيام بوساطة لأنه «يتحدث إلى الجميع» وأن طروحاته تلقى قبولاً ودعماً من العديد من الأطراف. فضلاً عن ذلك، فإن ما أنجزه في بياريتز، على هامش قمة مجموعة السبع أواخر الشهر الماضي، يؤهله لأن يكون متفائلاً بتحقيق اختراق ما. وقد كشف عن ذلك بقوله، في رحلة الذهاب إلى نيويورك، إن «شيئاً ما يمكن أن يحصل» بمناسبة أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في الملف الإيراني.

وشكّلت مطالبة طهران برفع العقوبات الاقتصادية والمالية التي فرضتها الإدارة الأميركية والتمنع الأميركي «عُقدة العُقد» التي أحبطت مساعي ماكرون. وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأكثر وضوحاً بإعلانها عقب الاجتماع بروحاني يوم الثلاثاء أن تمسك طهران بهذا المطلب «ليس واقعياً». والحال أن «مبادرة» ماكرون، في صيغتها الأولى، كانت تقوم على رفع «جزئي» للعقوبات ولأمد محدود مقابل عودة طهران إلى الالتزام بكل بنود الاتفاق النووي وقبول الجلوس إلى طاولة المفاوضات من أجل اتفاق جديد يكون شاملاً «النووي والباليستي وسياسة إيران الإقليمية». ومجدداً، أعلن ماكرون في نيويورك أن «أهداف المفاوضات يجب أن تكون (أولاً) بداية التأكد من أن إيران لن تحصل أبداً على السلاح النووي، و(ثانياً) إيجاد حل للأزمة اليمنية، و(ثالثاً) التوصل إلى خطة أمن إقليمي تشمل أزمات المنطقة الأخرى وأمن الملاحة البحرية، وأخيراً رفع العقوبات الأميركية». ويبدو أن ماكرون أحرز تقدماً في اتصالاته، لأنه كشف عن قناعة مفادها أن الجانب الإيراني «جاهز للالتزام بأجندة خاصة بالأمن والاستقرار ولكن ما يطلبه هو رفع العقوبات» ليخلص إلى القول إن أمراً كهذا (رفع العقوبات)، «أصبح ممكناً إذا ترافق مع التزامات بشأن النووي كما بخصوص الأمن الإقليمي».

واضح أن سبب إخفاق ماكرون أن المحادثات التي قام بها وصلت إلى حد الدوران في فراغ وفحواها: مَن يقوم بالخطوة الأولى: طهران أم واشنطن؟ غير أن الأهم من ذلك، كما تقول مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس، يتناول جوهر «الضمانات» التي يطلبها كل طرف حتى يقدم على الخطوة المطلوبة منه، أي من الجانب الأميركي رفع العقوبات «جزئياً أو كلياً» ومن الجانب الإيراني التراجع عن انتهاكات الاتفاق النووي وقبول الدخول في مفاوضات حول المسائل الرئيسية الثلاث المطلوبة منه «النووي والباليستي والأمن الإقليمي والبحري». وليس سراً أن واشنطن المستمرة في سياسة «الضغوط القصوى»، (حسبما أكد ترمب في كلمته أمام الجمعية العامة) ترى أن سياستها أخذت تؤتي أكلها، وبالتالي لا سبب للتراجع عنها وإن قبلت تقليص العقوبات فمقابل ضمانات والتزامات قوية وأكيدة. ولم تخض أي جهة في تفاصيل ما تطلبه واشنطن، لا فرنسياً ولا أميركياً.

أما من الجانب الإيراني، فقد تعدل موقف طهران في الأيام الأخيرة وأبدت، إما عبر روحاني نفسه وإما عبر مسؤولين آخرين، بعض الليونة المشروطة برفع العقوبات. وتتناول هذه الليونة قبول إدخال تعديلات «محدودة» على الاتفاق النووي، كما جاء ذلك أمس، على لسان علي ربيعي، الناطق باسم الحكومة الإيرانية، وتقديم «تطمينات» بخصوص عدم سعي طهران لامتلاك السلاح النووي. ومما تعرضه طهران تحويل ما يسمى «البروتوكول الإضافي» الذي يتيح التفتيش المفاجئ للمواقع الإيرانية إلى قانون ملزم وتسريع العمل ببنود مؤجلة في الاتفاق. ومقابل ذلك، تريد طهران موافقة الكونغرس الأميركي على الاتفاق وعلى رفع العقوبات المفروضة عليها.

في هذا البحر من الشروط والشروط المضادة، غرقت المبادرة الفرنسية رغم دينامية ماكرون والإسناد الذي جاءه من بريطانيا وألمانيا ودول أخرى ورغبة الجميع في تجنب التصعيد والحرب في الخليج وحاجة ترمب وكذلك روحاني إلى «مخرج» من مأزقهما المشترك. وبناءً على «المثابرة» التي أبداها ماكرون في الأشهر الأخيرة، يمكن توقع استمراره في الجهود التي يبذلها لتحقيق إنجاز ما لم تفلح الدبلوماسية المكوكية في نيويورك في توفيره له.

موغيريني قالت إن أطراف الاتفاق النووي الإيراني ملتزمة به رغم صعوبة ذلك

بريطانيا: إيران ارتكبت انتهاكات خطيرة وممنهجة للقانون الدولي

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي على هامش أعمال الجمعية العامة أمس (رويترز)

أبلغ وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، نواب البرلمان بأن إيران «ارتكبت انتهاكات خطيرة وممنهجة للقانون الدولي»، مشيراً إلى أن «سجل إيران في احترام القواعد الأساسية للقانون الدولي مؤسف ويزداد سوءاً». وفي نيويورك، حثت أطراف الاتفاق النووي طهران في العودة إلى الالتزام بالاتفاق النووي وجددت التزامها بحماية الاتفاق وإن كان ذلك «يزداد صعوبة».

قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، أمس، إن بلاده لا تزال تأمل أن تتمكن من العمل مع إيران لخفض التوتر في المنطقة. وتابع: «سجل إيران في احترام القواعد الأساسية للقانون الدولي مؤسف ويزداد سوءاً». وأضاف: «ومع ذلك، حتى في الوقت الحالي، لا نزال نأمل أن بإمكاننا العمل مع إيران ومع شركائنا الدوليين لنزع فتيل التوتر، وإعادة بناء الثقة ورسم مسار واضح لإيران لتصبح جديرة بالاحترام الدولي». فيما حث طهران على العودة للالتزام بالاتفاق النووي المبرم في عام 2015.

جاء ذلك بعد ساعات من تصريح مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أمس، بعد اجتماع الأطراف المتبقية الموقّعة على الاتفاق النووي الإيراني في الأمم المتحدة، بأن الأطراف ملتزمة بحماية الاتفاق وإن كان ذلك «يزداد صعوبة».

وتداعى الاتفاق النووي الموقّع في يوليو (تموز) 2015 منذ انسحاب الولايات المتحدة منه العام الماضي وإعادة فرض العقوبات.

وذكرت موغيريني: «من مصلحة الجميع أن يظلوا ملتزمين بالاتفاق لكنّ الأمر يزداد صعوبة». وقالت إن فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين وإيران وافقت على مواصلة الجهود لتنفيذ الاتفاق.

ومنذ مايو (أيار) من العام الجاري، بدأت إيران تجاوز الحدود التي يفرضها الاتفاق على قدراتها النووية، رداً على الضغوط الأميركية الرامية لدفعها إلى التفاوض بهدف فرض قيود على برنامجها الخاص بالصواريخ الباليستية ودعمها لوكلاء من قوى في أرجاء منطقة الشرق الأوسط.

وقالت إيران إن إجراءاتها من الممكن الرجوع عنها إذا تمكن الموقّعون الأوروبيون على الاتفاق من إعادة قدرتها على ممارسة التجارة الخارجية، وهو أمر حصلت على وعد به في الاتفاق النووي لكنها مُنعت منه بسبب العقوبات التي عاودت واشنطن فرضها. وتقول طهران إنها إذا لم تحصل على منافع اقتصادية من الاتفاق بحلول نوفمبر (تشرين الثاني) فإنها ستزيد من خفض التزاماتها في إطار خطة للانسحاب التدريجي من الاتفاق النووي. وقالت موغيريني: «كل خطوة اتخذتها إيران إلى الآن يمكن الرجوع عنها، وندعو إيران إلى العدول عن هذه القرارات والعودة للالتزام الكامل». وأضافت: «آمل أن يسود المنطق السليم».

حضر الاجتماع مسؤولون من بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيران وروسيا.

وأفادت «رويترز» بأن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «تحدث بنبرة إيجابية» لدى وصوله لحضور اجتماع مع الأطراف المتبقية الموقّعة على الاتفاق النووي. وقال إن «الدبلوماسية هي السبيل الوحيد لحل القضايا... يمنحنا هذا الاجتماع فرصة لمراجعة وضعنا الحالي».

لكنّ مسؤولاً إيرانياً، تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته، كان حاسماً في التهوين من فكرة عقد اجتماع بين ترمب وروحاني في نيويورك، وفي مطالبته للولايات المتحدة بالعودة للاتفاق النووي المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة.

واتهم ترمب، في كلمته أمام الأمم المتحدة، زعماء إيران بـ«التعطش للدماء»، ودعا دولاً أخرى للانضمام للولايات المتحدة في ممارسة الضغوط على إيران بعد هجمات يوم 14 سبتمبر (أيلول) على منشأتي «أرامكو».

وقال المسؤول لـ«رويترز»: «فرص عقد الاجتماع منعدمة. إنهم يعرفون ما يتعين عليهم القيام به. يتعين أن يعودوا إلى خطة العمل الشاملة المشتركة وأن يرفعوا العقوبات وأن يُنهوا سياسة (الضغوط القصوى) الظالمة على إيران. وبعد ذلك يمكنهم بالطبع الانضمام للمحادثات بموجب الاتفاق».

ويريد ترمب اتفاقاً يقلّص بدرجة أكبر برنامج إيران النووي ويقيّد عملها فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية ويُنهي دعمها لقوات تعمل بالوكالة في الشرق الأوسط. واستبعدت طهران التفاوض على أي اتفاق جديد.

بدوره حثّ وزير الخارجية الألماني هايكو ماس على عقد لقاء عاجل بين الرئيس الأميركي ونظيره الإيراني من أجل تهدئة الأزمة في منطقة الخليج. وصرح على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أمس (الأربعاء): «إذا كان هناك شخص لا يريد الحرب فعليه الآن أن يقدم إسهاماً من أجل هذا، والمحادثات ضرورية لهذا الأمر وليست إثارة المزيد من التوترات في الخليج».

وعن احتمال لقاء روحاني وترمب قبل نهاية أعمال الجمعية العامة، اليوم، قال ماس: «لا أريد أن أفرط في التوقعات»، مشيراً إلى أن من الممكن توفير الشروط الرئيسية لإجراء مثل هذا الحوار في نيويورك «لأنه تأخر عن موعده».

إلى ذلك أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، أمس، أن إرسال قوات أميركية إضافية إلى الشرق الأوسط وتعزيز إمكانيات واشنطن العسكرية في المنطقة لن يساعدا في حل المشكلات في الخليج المتوتر، بعد الهجوم على منشآت «أرامكو»، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وقال فيرشينين: «نحن لا نعتقد أن هذه القضايا يتم حلها بالوسائل العسكرية وزيادة القدرات العسكرية. نحن نعتقد أنه ينبغي توضيح كل التفاصيل وإجراء تحقيق موضوعي». وأضاف: «في أي حال من الأحوال ليس من خلال الوسائل العسكرية يتم حل هذه المشكلات».

قائد «الحرس الثوري» يتمسك بدور إيران الإقليمي

رئيسي ينتقد روحاني بعد إدانة أوروبية لهجوم «أرامكو»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس القضاء الإيراني إبراهيم رئيسي مصافحة الرئيس الإيراني حسن روحاني ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد بيان أوروبي يحمّل إيران مسؤولية الهجمات على «أرامكو»، فيما انتقد قائد «الحرس الثوري» البيان الأوروبي وعدّه «محاولة للحرب النفسية»، وأبدى تمسكه بدور قواته في المنطقة، مشيراً إلى امتداده من «شرق البحر المتوسط إلى شمال البحر الأحمر». ووجّه رئيس القضاء إبراهيم رئيسي، أمس، انتقادات إلى روحاني بعد صور تداولتها المواقع الإيرانية عقب لقاءين أجراهما الرئيس الإيراني مع الرئيس الفرنسي في أروقة الأمم المتحدة بهدف الوساطة بين طهران وواشنطن، وذلك بالتزامن مع بيان أوروبي يحمل إيران مسؤولية الهجوم على منشآت «أرامكو». واتهم رئيسي خصمه السابق في الانتخابات الرئاسية بـ«النظر إلى يد الأجانب لحل مشكلات البلد»، قبل أن ينتقد الإدارة الاقتصادية لروحاني، وقال: «إصلاح نظام الضرائب، والمعونات الحكومية، إن لم نقل إنهما يحلان كل المشكلات، فإنهما سيرفعان جزءاً كبيراً من مخاوف نقص الموازنة». وأضاف: «بينما رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة أصدرت الدول الأوروبية بياناً ضد إيران، يعني ذلك أن الرئيس يصافح ماكرون فيما تصدر فرنسا مع الدول الأخرى بياناً ضدنا».

بدوره، رفض قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي ضمناً التفاوض على دور إيران الإقليمي، قائلاً: «تمكنا من مد قوتنا من شرق البحر المتوسط إلى البحر الأحمر»، مضيفاً أن بلاده لم تعد تخشى المواجهة مع الدول الكبرى عندما قال: «وصلنا إلى حدود عدم الخوف من القوى الكبرى» وتابع أن «قوتنا غير معروفة وغير متوقعة للأعداء» وأضاف: «لقد ابتعدنا من حدود الأضرار ولا نريد القيام بفوضى، لكننا سنواجه الفوضويين» وقال: «إنهم يعلمون: لا نقول ما لا نفعل».

وحاول سلامي أن ينأى بقواته عن مسؤولية هجمات «أرامكو»؛ قائلاً: «إذا قمنا بخطوة فسنعلنها بشجاعة، ألم نعلن عندما أسقطنا الـ(درون)؟»، لكنه عاد وقال: «لقد تنامت قوتنا لدرجة أنه عندما تقوم (أنصار الله)؛ (الحوثية)... يراها الأعداء من إيران»، وعدّ أن ميليشيا الحوثي «فرع تفرع من قوة الثورة».

وفي بيان رسمي، حمّلت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الاثنين الماضي، إيران مسؤولية الهجوم على منشأتي «أرامكو» في 14 سبتمبر (أيلول) الحالي، وطالبت طهران بالموافقة على التفاوض على برامجها النووية والصاروخية وقضايا الأمن الإقليمي.

وقال سلامي إن البيان الأوروبي «انفعالي»، ومحاولة لـ«توظيف أجواء الأمم المتحدة هذه الأيام لشن حرب نفسية ضدنا»، وحذر «الأعداء» من أن «يقوموا بعمل يؤدي إلى تفريغ طاقتنا المتراكمة»، وأوصاهم: «كونوا بغاية الدقة في حساباتكم» بحسب ما نقلت عنه وكالة «إيسنا» الحكومية.

إلى ذلك، دافع قائد «الحرس الثوري» في العاصمة طهران، محمد رضا يزدي، أمس، عن دور إيران الإقليمي، وقال: «ما فعلناه هو أن الدول التي تدعي أنها مستعدة لضمان أمن الدول العربية، لا تشعر بأمان اليوم». وقال أيضاً إن «الأعداء يحاولون أن يجروا مفاوضات مع أحد دبلوماسيينا في زاوية ما».

وأشار يزدي إلى دوافع الحضور العسكري الإيراني في سوريا، وعدّ أن ردع إيران هو الهدف الأساسي من تطورات سوريا في السنوات الأخيرة وليس بشار الأسد. وقال تحديداً في هذا الصدد: «لقد أحبطت مخططات الأعداء في سوريا. كانوا يأملون أن تنتهي قصة الأسد بسرعة. حضوره لم يكن يعنيهم، إنما كانوا وراء ردع إيران».

قال إنه غير مهتم بـ«صورة تذكارية» وهاجم موقف واشنطن من الاتفاق النووي

روحاني يشترط رفع العقوبات قبل التفاوض مع ترمب

نيويورك: علي بردى

رفض الرئيس الإيراني حسن روحاني إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة ما دامت العقوبات بقيت قائمة على بلاده، مؤكداً أنه غير مهتم بـ«صورة تذكارية» مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وفيما بدت أنها محاولة لشق صف المجتمع الدولي، رأى أن موقف الحكومة الأميركية من الاتفاق النووي «لا ينتهك فقط أحكام قرار مجلس الأمن رقم 2231، بل يشكّل أيضاً خرقاً لسيادة كل دول العالم واستقلالها السياسي والاقتصادي».

وفي خطاب ألقاه على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة في اليوم الثاني من الاجتماعات الرفيعة لدورتها السنوية الرابعة والسبعين، قال روحاني: «لا يمكننا أن نصدق دعوة الأشخاص إلى المفاوضات من الذين قاموا بتطبيق أقسى العقوبات في التاريخ ضد كرامة دولتنا وازدهارها»، متسائلاً: «كيف يمكن لأي شخص أن يصدق عندما يرحب المسؤولون الحكوميون الأميركيون بالقتل الصامت لأمة عظيمة، والضغط على حياة 83 مليون إيراني، خصوصاً النساء والأطفال؟». وأضاف أن «الأمة الإيرانية لن تنسى ولن تتسامح أبداً مع هذه الجرائم ومع هؤلاء المجرمين». ورأى أن «الشرق الأوسط يحترق في نيران الحرب وسفك الدماء والعدوان والاحتلال والتعصب الطائفي والتطرف الديني»، مشيراً إلى «الناس المقموعين في فلسطين» باعتبارهم «الضحية الكبرى» بسبب «التمييز والاستيلاء على الأراضي والتوسع الاستيطاني».

وبعد أيام من الجهود الدبلوماسية المحمومة على أرفع المستويات في ظل ضغوط لا سابق لها على النظام الإيراني من المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة وخصوصاً بعد استهداف منشآت «أرامكو» النفطية وإمدادات النفط العالمية، قال روحاني: «أود أن أعلن أن ردّنا على أي تفاوض تحت العقوبات سيكون سلبياً». وأضاف: «الصور التذكارية هي المرحلة الأخيرة من المفاوضات وليست المرحلة الأولى».

وشكك في إخلاص الولايات المتحدة للتفاوض، مشيراً إلى تفاخر مسؤولي إدارة الرئيس دونالد ترمب بالأضرار التي لحقت بإيران جراء العقوبات.

ورأى أن موقف الحكومة الأميركية من الاتفاق النووي «لا ينتهك فقط أحكام قرار مجلس الأمن رقم 2231، بل إنه يشكل أيضاً خرقاً لسيادة كل دول العالم واستقلالها السياسي والاقتصادي». وأضاف: «نيابةً عن بلدي وشعبي، أود أن أعلن أن ردنا على أي مفاوضات تحت العقوبات هو سلبي»، شارحاً كيف «ظلت الحكومة والشعب الإيراني صامدين في وجه أقسى العقوبات (...) لن تتفاوض (إيران) مع العدو الذي يسعى إلى استسلامها بسلاح الفقر والضغط والعقاب». ووجه كلامه إلى الرئيس ترمب قائلاً: «إذا كنت بحاجة إلى رد إيجابي (...) فإن الطريق الوحيد لبدء المحادثات هو العودة إلى الالتزامات والامتثال». وأضاف: «إذا كنت متحمساً من اسم خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي)، حسناً، فيمكنك العودة إلى إطاره والتقيد بقرار مجلس الأمن رقم 2231».

الرئيس الإيراني حسن روحاني متحدثاً في الجمعية العامة أمس (رويترز)

وشدد على أنه «إذا كنت راضياً بالحد الأدنى، فسنرضى أيضاً بالحد الأدنى (...) إذا كنت تحتاج إلى المزيد، يجب عليك أن تدفع أيضاً أكثر.

إذا كان لديك طلب واحد فقط من إيران، وهو عدم إنتاج الأسلحة النووية وعدم استخدامها، فإنه يمكن تحقيق ذلك بسهولة في إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. والأهم من ذلك، فتوى الزعيم الإيراني»، في إشارة إلى فتوى إيرانية تحرّم السلاح النووي.

ودعا إلى الحفاظ على الأمن والسلام والاستقرار والتقدم في منطقة الخليج ومضيق هرمز بإنشاء «تحالف الأمل، بمعنى هرمز للسلام»، موضحاً أن الهدف منه «هو تعزيز السلام والاستقرار والتقدم والرفاهية لجميع سكان منطقة مضيق هرمز وتعزيز التفاهم المتبادل والسلمي وإقامة علاقات ودية بينهم».

وأضاف: «تشمل هذه المبادرة أماكن مختلفة للتعاون مثل الإمداد الجماعي للطاقة والأمن وحرية الملاحة والنقل الحر للنفط وغيرها من الموارد من وإلى مضيق هرمز وبعده»، على أن يستند ذلك «إلى مبادئ مهمة مثل الامتثال لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة والاحترام المتبادل والمساواة والحوار والتفاهم، فيما يتعلق بالسلامة الإقليمية والسيادة وحرمة الحدود الدولية والتسوية السلمية لكل الاختلافات، والأهم من ذلك مبدآن أساسيان: عدم الاعتداء، وعدم تدخل بعضنا في الشؤون الداخلية لبعض».

إيران المنكوبة بالعقوبات تدعم اقتصادها بالمقايضة والصفقات السرية

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير لوكالة «رويترز»، أمس، بأن سياسة واشنطن القائمة على ممارسة «أقصى الضغوط» على إيران بفرض عقوبات واسعة النطاق عليها أدت إلى انخفاض إيرادات البلاد النفطية انخفاضاً شديداً ودفعت باقتصادها إلى الركود وخفضت قيمة عملتها.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين إيرانيين ورجال أعمال ومحللين أن «إيران ما زالت تقف على قدميها بفضل زيادة صادراتها من السلع غير النفطية وزيادة الإيرادات الضريبية، لكن أهم وسائلها تتمثل في اللجوء إلى صفقات المقايضة والتهريب وبعض الصفقات السرية».

وتابع هؤلاء أن حكام إيران أنشأوا شبكة من التجار والشركات ومكاتب الصرافة ومحصلي الأموال في دول أخرى من أجل الالتفاف على العقوبات الأميركية المصرفية والمالية.

وشكّك مسؤول إيراني كبير، طلب مثل بقية المسؤولين عدم نشر اسمه، في قدرة الولايات المتحدة على «عزل» إيران. وقال: «إذا نجحوا في وقف مبيعاتنا النفطية، وهو ما لا يقدرون عليه، فسنصدّر المنسوجات والأغذية والبتروكيماويات والخضراوات وكل ما يخطر على بالك».

وقال مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية علي واعظ، المقيم في الولايات المتحدة، إن «إيران صاحبة خبرة كبيرة في العيش تحت الضغط الاقتصادي... في السنوات القليلة الماضية نمت الصادرات غير النفطية بشكل كبير وكذلك التجارة مع الدول المجاورة مثل العراق وأفغانستان. كما يمكن لإيران أن تهرّب النفط وتحقق بعض الإيرادات». ولكن من طهران قال المدرس المتقاعد علي كمالي (63 عاماً) لـ«رويترز»: «من السهل على المسؤولين الحديث عن مقاومة الضغط الأميركي. فليس عليهم أن يقلقوا على الإيجار أو أسعار السلع المتزايدة. الأسعار ترتفع كل يوم».

وسارعت الشركات الغربية للعودة إلى السوق الإيرانية وازداد دخلها من النفط بعد عام من إبرام الاتفاق النووي في 2015 مع القوى الكبرى الست، مما أنهى نظام العقوبات الذي فُرض عليها في 2012 بسبب برنامجها النووي.

كانت العقوبات الجديدة التي فُرضت بعد انسحاب الرئيس دونالد ترمب من الاتفاق في مايو (أيار) الماضي الأشد إيلاماً من جانب واشنطن، واستهدفت تقريباً كل قطاعات الاقتصاد الإيراني بما في ذلك الوسائل التي تموّل بها طهران تجارتها الدولية.

ومنذ العام الماضي انخفضت صادرات النفط الخام الإيرانية بأكثر من 80% مقارنةً مع عام 2012 عندما هبطت الصادرات لأقل من 1,3 مليون برميل يومياً من نحو 2,5 مليون برميل في اليوم. ورغم إعفاء الغذاء والدواء من العقوبات فإن عدم القدرة على التعامل من خلال النظام المالي العالمي تسبب في أزمة إنسانية بنقص الأدوية المتخصصة. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش الاقتصاد الإيراني في 2019 بنسبة 3,6% بسبب انخفاض الإيرادات النفطية. كما يتوقع البنك الدولي أن يقفز التضخم إلى 31,2% في 2019 - 2020 من 23,8% في 2018 - 2019 ومن 9,6% في العام الذي سبقه.

ويعتقد بعض الاقتصاديين أن التضخم تجاوز بالفعل 40%. وقال مركز الإحصاء الإيراني، في أحدث تقرير، إن التضخم خلال الشهر الماضي وصل إلى نحو 43% مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي.

ويصر المسؤولون الإيرانيون على أن بمقدور إيران اجتياز العاصفة، غير أن الواقع على الأرض قاس. وأدى الانخفاض الحاد في قيمة العملة الإيرانية وصعوبة سداد قيمة احتياجات استيرادية عاجلة إلى ارتفاعات في أسعار الخبز والأرز وغيرها من المواد الغذائية الأساسية.

ولا تلوح في الأفق نهاية قريبة للعقوبات، إذ قال ترمب أول من أمس (الثلاثاء)، إن الضغوط ستشتدّ على إيران. وسيُلقي الرئيس الإيراني حسن روحاني خطاباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (الأربعاء) سيحدد على الأرجح ما إذا كانت طهران ستتواصل من جديد مع الولايات المتحدة.

وازدادت التوترات بفعل الهجمات التي وقعت يوم 14 سبتمبر (أيلول) على مواقع نفطية في السعودية حمّلت واشنطن والرياض والاتحاد الأوروبي مسؤوليتها لإيران.

وقال تشاك فراليتش الزميل بمركز «بلفر للعلوم والشؤون الدولية»: «إيران ليس لها مصادر أخرى كثيرة من الدخل بخلاف النفط ولذا فإن اقتصادها في حالة اختلال... فلديهم احتياطيات كبيرة للميزانية لاجتياز الأشهر القليلة المقبلة. لكن الوضع لا يمكن استمراره».

كانت للعقوبات المالية وطأتها الشديدة على البنوك والمؤسسات والأفراد وشركات الواجهة في عدد من الدول مثل تركيا وقطر. وقد استخدمت إيران نظام المقايضة للالتفاف على هذه العقوبات في الماضي، لكنّ نطاق استخدامه زاد كثيراً هذه المرة خصوصاً مع الدول المجاورة ومنها العراق وباكستان وأفغانستان.

وقال مسؤول إيراني كبير آخر: «نحن بلد غنيّ بحدود طويلة مع دول عديدة. وإذا بعت أي شيء بأقل من سعره في السوق فبوسعك أن تجد عشرات المشترين... ولتنقل النقد السائل براً أو بحراً أو حتى عن طريق دولة ثالثة». وأضاف أنه باع «أطناناً من السلع» في الأشهر الأخيرة، وأنه يسافر إلى دبي ثلاث مرات شهرياً «لإنجاز المهمة».

وأغلب صادرات إيران غير النفطية مصدرها صناعة البتروكيماويات التي وصل حجم إنتاجها إلى 44,8 مليون طن في الأشهر العشرة الأولى من السنة الفارسية السابقة التي انتهت في مارس (آذار). وتجاوزت حصيلة الصادرات 9,7 مليار دولار.

ولا تزال إيران تتمكن من تصدير شحنات من منتجاتها البتروكيماوية وغاز البترول المسال إلى آسيا بما في ذلك الصين وماليزيا حسب «رويترز».

بومبيو يشدد على أهمية «التنسيق الإقليمي» من خلال مبادرة «الأمن البحري» و«التحالف الاستراتيجي»

وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي وبينهما سفيرة الأردن لدى الولايات المتحدة دينا قعوار خلال الاجتماع مع بومبيو أول من أمس (رويترز)

الوزير مايك بومبيو ومساعده ديفيد هيل خلال الاجتماع بوزراء خارجية مجلس التعاون والعراق والأردن في نيويورك أول من أمس (رويترز)

نيويورك: هبة القدسي

شهدت نيويورك، مساء أول من أمس، اجتماعاً مغلقاً لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والأردن مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي شدد على ضرورة الوحدة الخليجية في مواجهة التحديات التي تواجهها المنطقة وكيفية تحقيق مستويات أفضل لأمن المنطقة.

وتطرقت النقاشات أيضاً إلى الوضع في سوريا واليمن وكيفية تحقيق الأمن والاستقرار في العراق ومواجهة الاستفزازات الإيرانية في المنطقة. وشارك الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الاجتماع لدقائق معدودة، مرحباً بالوزراء ومشدداً على أهمية التوحد في مواجهة إيران وتصرفاتها «المزعزعة للاستقرار» في المنطقة. ودعا إلى مشاركة أوسع في مبادرة تحالف الأمن البحري لتأمين الملاحة في مياه الخليج العربي.

وفي أعقاب الاجتماع، غرّد الوزير بومبيو، عبر حسابه على «تويتر»، مؤكداً أهمية وحدة مجلس التعاون الخليجي لتحقيق الرخاء والاستقرار والأمن في المنطقة. وأوضح أن محادثاته مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والأردن بحثت طرق تحقيق الاستقرار والأمن في سوريا واليمن والعراق ومواجهة «الأنشطة الخبيثة» لإيران في المنطقة. وأشارت مورغان أورتاغوس، المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، إلى أن بومبيو شكر نظراءه العرب على «شراكتهم مع الولايات المتحدة» وأكد «أهمية التنسيق الإقليمي لمواجهة التحديات في المنطقة، بما في ذلك من خلال مبادرات متعددة الأطراف مثل بناء الأمن البحري الدولي وتحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» الذي يُعرف أيضاً بـ«الناتو العربي». وأشاد بومبيو، حسب أورتاغوس، بـ«الهزيمة الإقليمية لتنظيم (داعش) في العراق وسوريا، ولكنه حذّر من أن التنظيم لا يزال يمثل تهديداً... والحذر ضروري».

وتابعت الناطقة باسم الخارجية الأميركية أن المجتمعين ناقشوا «التحديات المتزايدة التي تمثلها روسيا والصين لاستقرار المنطقة وأمنها، واتفقوا على ضرورة إحلال السلام والاستقرار في سوريا واليمن وضمان أمن العراق وازدهاره. وأكد مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة ضرورة مواجهة سلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة».

وتابعت: «أجرى الوزير بومبيو ونظراؤه مناقشات مثمرة بشأن تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي بناءً على اتحاد دول مجلس التعاون الخليجي، وهو تحالف يرمي إلى تعزيز الرخاء والأمن والاستقرار في المنطقة».

برهم صالح يرفض الاعتداء على السعودية ويربط أمن العراق بالخليج
وعون يطالب بعودة النازحين السوريين ويتمسك بالقرار 1701

نيويورك: علي بردى

وصف الرئيس العراقي برهم صالح استهداف المنشآت النفطية وغيرها في المملكة العربية السعودية بأنه «تطور خطير»، مؤكداً أن أمن العراق «مرتبط بأمن الخليج». وطالب بحل يقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، محذراً من أن الوضع الإقليمي «خطير ينذر بعواقب كارثية». في حين شدد نظيره اللبناني ميشال عون على «العودة الآمنة» للنازحين السوريين إلى بلدهم، رافضاً كذلك الدعوات إلى تقليص خدمات وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغليهم في الشرق الأدنى (الأونروا).

وكان الرئيس العراقي يتحدث في اليوم الثاني من الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك؛ إذ عرض أولاً للأوضاع في العراق، حيث «استباح الإرهاب بلادنا»، قائلاً إن «مشروع تنظيم (داعش) الإرهابي كان مخططاً خبيثاً لتدمير العراق والمنطقة». وأكد أن «العراق مقبل على تطورات إيجابية مهمة، أمنياً وسياسياً واقتصادياً»، مضيفاً أنه «يجب أن نقيم هذه التطورات الإيجابية ونؤسس عليها في ضوء الاستقرار الأمني المحقق حتى الآن، آخذين في الحسبان ما تعرّض له شعب العراق على مدى 40 عاماً مضت من الاستبداد وحملات الإبادة والأنفال والمقابر الجماعية، واستخدام الأسلحة الكيماوية في حلبجة، وتجفيف الأهوار، وتدمير البيئة والحروب والحصار، واستباحة الإرهاب وتخريب البنى التحتية والفساد».

لكنه أشار إلى أن «التحديات لا تزال ماثلة، واستحقاقات النصر الناجز بالقضاء التام على الإرهاب لا تزال تتطلب تكاتفاً إقليمياً ودولياً لمحاربة هذه الآفة الخطيرة ومعالجة الظروف التي ساهمت في إيجاد بيئة صالحة لنموها وتكاثرها».

وأفاد الرئيس صالح بأن «استهداف أمن الخليج والمملكة العربية السعودية الشقيقة، تطور خطير»، معبراً عن «القلق من هذا التوتر والتصعيد». وأكد أن «أمننا مرتبط بأمن الخليج والمنطقة، والمجتمع الدولي يجب أن يساعد بجدية في تدارك هذا التصعيد؛ لما له من تداعيات كارثية على الأمن الإقليمي والدولي».

ونبّه إلى أن «الوضع الإقليمي خطير ينذر بعواقب كارثية، علينا تداركها». ورأى أن «الحل يبدأ بتفاهم شامل يقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية لدول المنطقة». وجدد الدعوة إلى «بناء منظومة أمنية مشتركة في الشرق الأوسط، والتأسيس لنظام تكامل اقتصادي وتنسيق سياسي لاستئصال الإرهاب وضمان الاستقرار». وقال: «لا نريد لبلدنا أن يكون طرفاً في الصراع الإقليمي والدولي ولا ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية»، مضيفاً أن العراق «لن يكون جزءاً من محور ضد آخر»، كما أنه «لن يكون منطلقاً للاعتداء على أي من دول الجوار». وشدد على أن «علاقتنا تتعزز مع عمقنا العربي والخليجي، ونحن مصرّون على الارتقاء بهذه العلاقات وتطويرها كركن مهم من أركان استقرارنا وأمننا، وكذلك علاقاتنا مع جوارنا في إيران... وكذلك مع جارتنا الشمالية تركيا».

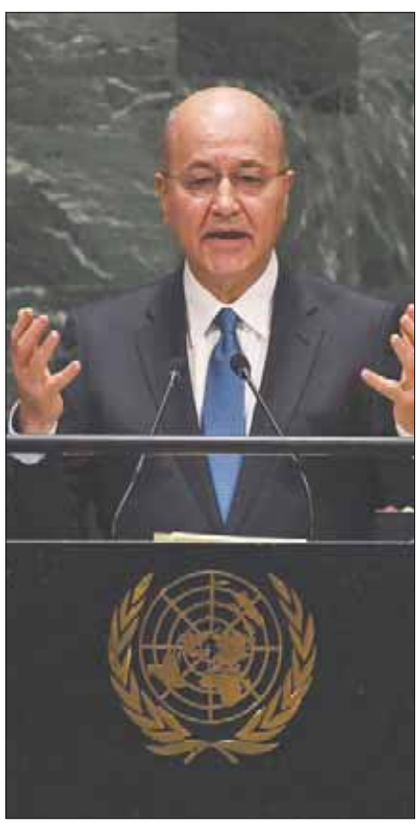

الرئيس اللبناني ميشال عون يتحدث في الجمعية العامة أمس (أ.ف.ب)

الرئيس العراقي برهم صالح يلقي كلمة بلاده في الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (إ.ف.ب)

من جهته، ناشد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون زعماء العالم أن «يساهموا في العمل على عودة النازحين الآمنة» إلى سوريا، مضيفاً أن مسؤولية معالجة هذه الأزمة «لا تقتصر على لبنان وحده، بل هي مسؤولية دولية مشتركة تحتم تعاون الجميع على إيجاد الحلول لها، وبصفة عاجلة». واعتبر أن «شروط العودة أصبحت متوافرة (...) وأعلنت الدولة السورية ترحيبها بعودة أبنائها النازحين»، محذراً من تحويل النازحين إلى «رهائن في لعبة دولية للمقايضة بهم عند فرض التسويات والحلول». كذلك نبّه إلى «خطورة تقليص خدمات» وكالة «الأونروا» «مما تسبب بمزيد من الضغط الاجتماعي والمالي عليهم وعلينا»، معلناً «رفض لبنان القاطع كل محاولة للمس أو تعديل ولاية (الأونروا)». وأكد على أن الخروقات الإسرائيلية للقرار 1701 «لم تتوقف يوماً، وكذلك الاعتداءات المتمادية على السيادة اللبنانية براً وبحراً وجواً»، مشيراً إلى «العمل العدواني السافر الذي حصل الشهر الماضي على منطقة سكنية في قلب بيروت هو الخرق الأخطر لهذا القرار»، موضحاً أن «لبنان بلد محب للسلام، وهو ملتزم القرار 1701» غير أن «التزامنا هذا لا يلغي حقنا الطبيعي وغير القابل للتفرغ، بالدفاع المشروع عن النفس، بكل الوسائل المتاحة». وجدد «تمسك لبنان بحقوقه السيادية على مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وشمال الغجر المحتلة». ولاحظ أن «أزمة الشرق الأوسط تزداد تعقيداً؛ لأن كل مقاربات الحلول والممارسات الإسرائيلية تناقض المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة». وشكر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي رعت مشروع «أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار» وصوتت لصالحها.

محادثات بين رئيسي موريتانيا والسنغال على هامش أعمال الجمعية العامة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني جلسة محادثات مع نظيره السنغالي ماكي صال في مقر الأمم المتحدة بنيويورك على هامش مشاركتهما في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأفادت وكالة الأنباء الموريتانية بأن اللقاء، مساء الثلاثاء، تناول العلاقات «بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات»، موضحة أن المحادثات جرت بحضور وزير الشؤون الخارجية الموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد ومدير ديوان رئيس الجمهورية محمد أحمد ولد محمد الأمين، ومندوب موريتانيا لدى الأمم المتحدة سيد محمد ولد الطالب أعمر. وألقى الغزواني أمس كلمة بلاده في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

إشادات دولية بتبرع السعودية بـ500 مليون دولار تلبية للنداء الأممي في اليمن

الجبير: البيان الأوروبي الثلاثي قوي للغاية... ونتشاور مع الحلفاء لردع إيران

نيويورك: علي بردى

أكد وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير لـ«الشرق الأوسط» أن بلاده ستحدد خياراتها في الرد على استهداف منشآت «أرامكو» النفطية في بقيق وخريص بعد ظهور نتائج التحقيقات الجارية و«بعد مشاورات مكثفة مع أصدقائنا وحلفائنا»، مؤكداً أن المجتمع الدولي «يتحقق من سلوك إيران العدواني».

جاءت تصريحات الجبير، بعيد تبرع السعودية بمبلغ 500 مليون دولار، في صورة تمويل للأمم المتحدة لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2019. في خطوة لاقت ترحيباً واسعاً من المنظمة الدولية وشركائها الإنسانيّين، ومن الحكومة الأميركية على مستويات رفيعة.

وسألت «الشرق الأوسط» وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير عما تعكف السعودية على تنفيذه في مجلس الأمن بعد استهداف المنشآت النفطية، فقال: «نجري مشاورات مع حلفائنا حول الخطوات التالية التي يجب اتخاذها»، مشيراً إلى البيان الذي أصدره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الاثنين، «كان بياناً قوياً للغاية».

الوزير السعودي الذي يشارك هذه الأيام مع وفد بلاده في اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك، لفت إلى أن التحقيق بدأ لتحديد مصدر إطلاق الصواريخ والطائرات من دون طيار، موضحاً أن «نتائج التحقيقات الأولية تثبت أن هذه كانت أسلحة إيرانية، لذلك نحن نحمل إيران المسؤولية عن ذلك». وأضاف: «طلبنا من الأمم المتحدة أن توفر لنا خبراء لدعم هذا التحقيق، وأن نكون جزءاً منه. هؤلاء الخبراء موجودون في السعودية. هناك خبراء من دول أخرى يعملون على هذا التحقيق». وأكد أنه «عندما تظهر النتائج، سنعرف من أين جرى إطلاقها. وبعد ذلك، سنحدد الخيارات التي يجب اتخاذها بعد مشاورات مكثفة مع أصدقائنا وحلفائنا»، موضحاً أن «المفتاح لهذا هو أن سلوك إيران لا يمكن أن يستمر هكذا. يجب أن تلتزم إيران بالقانون الدولي. يجب أن تمتثل إيران للنظام الدولي القائم على القواعد». وشدد على «وجوب التحقق من سلوك إيران العدواني. لذلك نحن نتشاور».

وشدد الجبير على أن السعودية «تحقق بجدية (...) سنكون مدروسين للغاية، وسنكون دقيقين للغاية. وسنتوصل إلى خيارات مختلفة، وسنختار الخيارات المناسبة كرد على الهجمات ضد السعودية»، مكرراً أن «المفتاح هو إكمال التحقيق والمتابعة مع المشاورات مع الحلفاء والأصدقاء. أعتقد أن هناك شعوراً بأن مثل هذا السلوك غير مقبول».

وفي السياق، قدم المستشار في الديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعة شيكاً بمبلغ 500 مليون دولار للأمم المتحدة خلال حفل توقيع أقيم على هامش الاجتماعات رفيعة المستوى للدورة السنوية الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بمشاركة سعودية رفيعة، تمثلت بوزير الخارجية إبراهيم العساف، وعادل الجبير، والمندوب السعودي الدائم لدى المنظمة الدولية عبد الله بن يحيى المعلمي، ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارك لوكوك، فضلاً عن حضور وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي، ومساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل، وكثير من الشخصيات والمسؤولين الدوليين والدبلوماسيين.

الجبير لدى اطّلاعه على جهود إعمار اليمن في جناح في نيويورك (البرنامج السعودي لإعمار وتنمية اليمن)

وعلى الأثر، قال وزير الخارجية السعودي إن المملكة لن تدخر جهداً لدعم الشعب اليمني، في ظل ما يعانيه تحت وطأة الميليشيات الحوثية الإرهابية التي تتلقى الدعم الإيراني، «تنهب المساعدات الإنسانية وتزيد معاناة الملايين من اليمنيين المحتاجين»، مذكراً بأن السعودية تواصل تقديم الدعم لدول العالم المحتاجة، من أجل «مساعدتها على النهضة والاستقرار والاستفادة من خيراتها».

وشكر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة، مارك لوكوك، للمملكة العربية السعودية تبرعها بـ500 مليون دولار، في صورة تمويل للأمم المتحدة لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2019. وقال إن «هذه المساهمة السخية (...) ستسمح لوكالات الأمم المتحدة بإنقاذ ملايين الأرواح في اليمن»، موضحاً أن مكتبه «سينظم الآن تحويل هذه الأموال إلى برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف والمنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة» على أن «تستخدم هذه الوكالات الأموال لدعم الأولويات الأساسية في خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن». وأكد أن «هذا التمويل يعد خبراً جيداً لملايين اليمنيين الذين يحتاجون إلى المساعدة في كل أنحاء البلاد». وأكد أن «تلقي الأموال كمنحة واحدة، يمنح أيضاً وكالات المعونة مزيداً من المرونة، ويسرني أن أرى هذا النهج يتكرر بعد نجاح العام الماضي». وشدد على «ضمان التنفيذ الفعال للمعونة»، مؤكداً أن «شروط المنح المرنة التي تحكم المساهمات في العام الماضي لعبت دوراً رئيسياً في السماح لوكالات الأمم المتحدة بالتوسع بسرعة لتلبية الحاجات المتزايدة». ولاحظ أنه «هذا النهج كان ضرورياً لمنع انتشار المجاعة وتراجع وباء الكوليرا الأسوأ على الإطلاق في العالم»، فضلاً عن أنه «من أفضل الممارسات العالمية في مجال المنح الإنسانية». ولفت إلى أنه «مع توفير الأموال من المملكة العربية السعودية، ستتلقى خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن أكثر من 2,3 مليار دولار، أي 56 في المائة من حاجات هذا العام»، معتبراً أن «هذا يشكل تقدماً كبيراً».

ورداً على أسئلة «الشرق الأوسط» حول سرقة الحوثيين للمساعدات التي تأتي من المملكة العربية السعودية أو من سواها، قال لوكوك: «نحن نواجه كثيراً من التحديات في الوصول إلى الجوعى والمرضى في اليمن»، مشيراً إلى انعدام الأمن وإلى كل أنواع التحديات. وأكد أن «لدينا صفر تسامح مع الفساد والسرقة على وجه الخصوص»، لافتاً إلى «أنظمة قوية للغاية لدينا لا تديرها فقط الوكالات التي تدير الأموال، بل تديرها جهات خارجية للتحقق من حصول الأشخاص الذين من المفترض أن تتم مساعدتهم على المساعدة التي يحتاجونها». وأضاف أنه «في كل مرة نواجه فيها مشكلة، سنعمل على النظر في كل مشكلة للتأكد من أننا نصلحها، لأننا مصممون تماماً على أن الأموال التي تقدمها الجهات المانحة السخية، والمملكة هي الأكثر سخاءً، تصل إلى الأشخاص الذين يحتاجون إليها».

وكان وزير الخارجية إبراهيم العساف زار معرض البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن المشارك في نيويورك، يرافقه وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد آل خليفة، واستمع مع آخرين إلى شرح عن مشروعات البرنامج التنموية في اليمن، والذي قدّمه مدير إدارة الإعلام والاتصال الاستراتيجي في البرنامج عبد الله بن كدسة.

كما زار الجبير والربيعة والمعلمي ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد ووزير الخارجية النيجيري جوفري أونييمه جناح البرنامج، وشاهدوا عرضاً عن مشروعات البرنامج التنموية وجهود المملكة في اليمن.

وأشاد وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي بجهود المملكة التنموية، التي شملت كل المحافظات اليمنية، وأثرها على المجتمع اليمني.

ويشمل المعرض تقنية الواقع الافتراضي، التي تعرض مواد مرئية لمشروعات البرنامج في المحافظات اليمنية، وفيديوهات من مشروعات «إعمار اليمن»، ومجموعة صور مختلفة للأطفال وجميع الفئات العمرية المستفيدة من مشروعات البرنامج التنموية، والتي أحدثت أثراً إيجابياً في معيشة المواطنين اليمنيين، وساهمت في تعزيز الاقتصاد اليمني وتوظيف اليد العاملة اليمنية، بشكل مباشر وغير مباشر.

الحضرمي: لن نستسلم لمشروع إيران التوسعي الذي يتبناه الحوثيون

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد محمد الحضرمي، وزير الخارجية اليمني، أن بلاده جاءت إلى الأمم المتحدة تحمل رسالة السلام، إلا أنها في الوقت نفسه لن تستسلم أمام المشروع الإيراني التوسعي الذي تبناه الحوثيون، وأدخل اليمن في متاهة من الآلام والأحزان، مستمرة حتى اليوم.

وفي رسالة صوتية وجهها الوزير لقادة العالم والمجتمع الدولي، قال الحضرمي على هامش مشاركته في الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة: «أتينا للأمم المتحدة، أكبر صرح في العالم، حاملين رسالة السلام. لا أسف بلدي يئن من كثرة الآلام والأحزان التي حلت به. أتينا حاملين رسالة بأننا لن نستسلم، وأن قضيتنا صلبة كالصخر، ستنكسر عليها كل الأجندات الخارجية». وأضاف: «نحن شعب محب للسلام، عريق، جذوره ضاربة في التاريخ شامخة، أصل العرب وفخرها، ولكنه يئن منذ خمس سنوات، بسبب مشروع إيراني تبناه الحوثي، وبسبب ذلك المشروع دخلنا في متاهة لا تحمد عقباها، أربع سنوات ونحن في هذه المتاهة».

وثمن وزير الخارجية اليمني الموقف السعودي الجريء والصادق، لإنقاذ اليمن وشعبها من براثن المشروع الإيراني الذي تنفذه الميليشيات الحوثية بالوكالة، وقال: «لا يسعني إلا أن أشكر أشقاءنا في السعودية قائدة تحالف دعم الشرعية، لهبتهم ووقفتهم الصالحة والجريئة والصادقة التي أتوا بها إلى اليمن في عام 2015، لإنقاذنا من براثن هذا المشروع الإيراني التوسعي».

وطالب محمد الحضرمي الذي تسلم مقاليد الخارجية اليمنية، قادة العالم والأمم المتحدة بعدم نسيان بلاده، مبدياً ثقته في تحقيق النصر، وتابع: «نحن هنا لنطلب من الأمم المتحدة وقادة العالم ألا ينسوا اليمن، وأن يقدموا ما يستطيعون لدعم اليمن وأهله، فهم يستحقون كل شيء. نقول لهم: لن نستسلم، وبدعمكم سيتحقق النصر».

ويترأس الحضرمي وفد الجمهورية اليمنية لحضور اجتماعات الدورة 41 للجمعية العامة للأمم المتحدة. ومن المنتظر أن يضع المجتمع الدولي أمام آخر التطورات الحاصلة في اليمن، وتداعيات الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً على زيادة المعاناة الإنسانية للمواطنين، وتفاقم الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وزير يمني: نرفض التمديد لفريق الخبراء... ولن نعترف به

جنيف: محمد العايش

أفاد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» بأنه من المقرر أن يعتمد مجلس حقوق الإنسان الدولي غدا مشروع القرار العربي لدعم الآليات الوطنية اليمنية في مجال حقوق الإنسان. وسيتم اعتماد مشروع القرار، تحت البند العاشر في جدول الأعمال، من دون تصويت، لعدم وجود اعتراضات.

في المقابل سيتم التصويت على التمديد لمجموعة الخبراء عاما آخر، ورغم إشارة المصادر إلى أنه من المقرر تمرير القرار، فإن مصادر أخرى أشارت إلى أن عدد المعترضين على القرار في تزايد من بعض الدول الغربية.

من جهته، أفاد محمد عسكر وزير حقوق الإنسان اليمني «الشرق الأوسط» أمس رفض بلاده التمديد لمجموعة الخبراء.

وقال: «هناك توقعات بأن يتم قبول مشروع القرار العربي لدعم الآليات الوطنية اليمنية في مجال حقوق الإنسان، لكننا سنواصل العمل على ذلك، خصوصا أن هذا يُعد قرارا عربيا، في ظل تأييد كبير لهذا القرار، ولكننا بكل تأكيد نرفض التمديد لمجموعة الخبراء، وسنواصل عدم الاعتراف بها».

وبين عسكر أن هنالك مجموعات غربية تتجه إلى توسيع دور مجموعة الخبراء، لكنهم يبذلون جهودهم من خلال اجتماعاتهم المتنوعة مع عدد من الممثلين الدوليين لدعم مصلحة الشعب اليمني فيما يتعلق بحقوق الإنسان.

وبين عسكر أنهم وبدعم عربي يواصلون تحركاتهم في مجلس حقوق الإنسان لدعم القضية اليمنية في ظل الجرائم الحوثية والإيرانية في اليمن، كاشفا أنهم التقوا رئيس مجلس حقوق الإنسان ويأملون بأن يكون هناك تجاوب أكثر من قبل المجتمع الدولي.

وتساءل وزير حقوق الإنسان اليمني في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته في الدورة 42 باجتماعات لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، عن دور مجموعة الخبراء في الكشف عن عدد من الجرائم التي يقوم بها الحوثيون، أهمها استغلال الوضع الإنساني الذي يمر به الشعب اليمني بتمرير الأجندات الإيرانية وتوظيف الشعب للمصالح الحوثية الخاصة، مشددا على أن الميليشيات الحوثية «تحاول استغلال الورقة الإنسانية لتمرير أجندة إيران في المنطقة وتهديد الأمن القومي العربي وذلك من خلال سيطرتها على بعض المنافذ البحرية، بالإضافة إلى إدخال شحنات من الأسلحة الإيرانية، والصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، والألغام والتي تصل إليهم عن طريق تهريبها مجزأة وإعادة تركيبها بواسطة خبراء من إيران و(حزب الله) وهذا بحد ذاته تحدٍّ واضح وصريح للإرادة الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي، لا سيما القرار 2216، والقرار 2140، اللذان نصا على حظر توريد أنواع الأسلحة كافة».

وتطرق عسكر لاستيلاء الحوثيين على المساعدات الإنسانية التي تقدم للشعب اليمني كما هو الحال مع المساعدات السعودية، مؤكدا أن الحوثيين يبيعون المساعدات التي يستولون عليها في الأسواق، ويحرمون العائلات في عشرات المناطق الخاضعة لسيطرتها من هذه المساعدات، بالإضافة إلى احتجاز عدد من السفن ومصادرة المئات من الشاحنات التي تحمل المساعدات الإنسانية.

وأشار عسكر إلى أن الميليشيات يستغلون المناطق المحمية بموجب القانون الدولي واستخدامها بطريقة غير قانونية، وتخزين الأسلحة بين الأحياء السكنية ومنازل المدنيين؛ إذ حولت ميليشيا الحوثي الأحياء المدنية المكتظة بالسكان في العاصمة صنعاء إلى ثكنات مسلحة ومخازن للأسلحة والمتفجرات، وكذلك تفخيخ الشوارع من خلال وضع الأسلحة وورشات تصنيع الألغام والطائرات المسيرة بين السكان المدنيين، وهي جريمة ضد الإنسانية.

هادي يدعو اليمنيين للوقوف مع الدولة الاتحادية

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي دعوته أبناء الشعب اليمني بكل أطيافه ومكوناته للوقوف مع مشروع الدولة الاتحادية الضامنة للتنوع الخلاق والحكم الرشيد والتوزيع العادل للثروة والسلطة والتمثيل العادل لكل أبناء الشعب من أقصاه إلى أقصاه، والالتفاف حول خياراته وقيادته حتى يصل اليمن إلى بر الأمان بعيدا عن محاولات التقسيم والتهميش والإقصاء والعودة للعيش في مستنقعات التخلف.

وقال هادي في خطابه للشعب اليمني داخل الوطن وخارجه بمناسبة العيد الـ57 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر (أيلول)، إن «مشروعنا واضح المعالم وثابت الأقدام، مشروع الإجماع الوطني الذي اختاره الشعب اليمني بكل فئاته في مؤتمر الحوار، يقوم على أساس من سيادة الدولة واستقلالها وحريتها وعلى قيم العدالة والحرية والمواطنة المتساوية»، طبقا لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

كما جدد التأكيد أن «معركة بناء الدولة لن تتوقف، والنضال من أجل الحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والتوزيع العادل للثروة والسلطة وتحقيق الحكم الرشيد وترسيخ الدولة الاتحادية بصيغتها التي قررتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني سيستمر حتى تحقيق تلك الأهداف كاملة غير منقوصة، وذلك عهدنا لأبناء شعبنا في شمال الوطن وجنوبه».

وأضاف: «لقد بذلنا كل جهدنا للسعي من أجل السلام وما زالت أيادينا البيضاء ممدودة لكل من يرغب في سلام حقيقي يقوم على سيادة الشعب واحترام خياراته لا على أساس واقع مفروض بقوة القمع والقهر والاستغلال والفوضى، وفي هذا الإطار دعمنا وما زلنا ندعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لليمن السيد مارتن غريفيث وحضرنا بفاعلية وإيجابية كل دورات المشاورات وقدمنا فيها تنازلت كبيرة من أجل السلام وآخرها في استوكهولم التي اعتبرناها تقدما في طريق السلام، ونطالب المجتمع الدولي بالضغط لتنفيذها وعدم السماح للميليشيات بالتحلل من التزاماتها، وثمن جميع جهود القيادة الحكيمة والرشيدة للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الهادفة إلى إحلال السلام».

وجاء في الخطاب: «إلى أبناء الوطن شماله وجنوبه، أنتم سند الدولة وعزوتها، وأنتم قوامها وقوتها، وهي بكم وهي إليكم، ونحن جميعا في مسيرة واحدة نناضل من أجل حياة كريمة لكل اليمنيين بلا استثناء ولا انتقاص ولا تهميش أو إقصاء».

اللجنة الوطنية للتحقيق تستعرض مع قيادة محور تعز ملفاً حقوقياً

انتهاك حوثي لهدنة الحديدة... وتفكيك ألغام في جنوبها

تعز: «الشرق الأوسط»

تواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، خروقاتها اليومية للهدنة الأممية لوقف إطلاق النار في محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، حيث ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن، من خلال القصف المستمر، بمختلف الأسلحة، على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني، والأحياء السكنية المحررة في مدينة الحديدة، وعدد من القرى المأهولة بالسكان، جنوب المحافظة.

واستهدفت ميليشيات الانقلاب، صباح الأربعاء، مواقع متفرقة تابعة للقوات المشتركة في مدينة التحيتا، جنوب الحديدة؛ حيث استخدمت عدداً من الأسلحة الثقيلة والقذائف المدفعية، بحسب ما أكدته مصادر عسكرية ميدانية، نقل عنها مركز إعلام قوات ألوية العمالقة، المرابطة في جبهة الساحل الغربي.

وأوضحت المصادر أن «الميليشيات قصفت في ساعات الصباح مواقع القوات المشتركة، المتمركزة شرق مدينة التحيتا، باستخدام مدفعية الهاون الثقيل من عيار 120 وبمدفعية الهاوزر، ومن ثم أعقبه استهداف مكثف بالأسلحة الثقيلة (م.ط) من عيار 23 وبالأسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14,5 وسلاح 12,7 وبقذائف RBG، وأطلقت النار صوب المواقع من الأسلحة القناصة وسلاح الدوشكا وسلاح البرجنيف».

وأكدت «العمالقة» أنه «في إطار تصعيدها المتواصل، واستمراراً لسلسلة خروقاتها وانتهاكاتها اليومية للهدنة الأممية، استهدفت ميليشيات الحوثي، ذراع إيران في اليمن، مناطق شرق مدينة الحديدة غرب اليمن بالأسلحة المختلفة، وتركزت في شرق مدينة الصالح في الأطراف الشرقية لمدينة الحديدة بشكل مكثف صباح الأربعاء»، وأن «الميليشيات استخدمت في عمليات الاستهداف الأسلحة من عيار 14,5 وعيار 12,7 والأسلحة القناصة، وسلاح معدل البيكا».

وكانت ميليشيات الانقلاب، قصفت الثلاثاء بشكل مكثف مواقع القوات المشتركة في منطقة الفازة الساحلية، التابعة لمديرية التحيتا، بقذائف الهاون عيار 82. بالتزامن مع استهداف مواقع في منطقة الجبلية بالقذائف الصاروخية، نوع «لُو»، وبالأسلحة الرشاشة المتوسطة عيار 14,5 وبسلاح معدل البيكا وسلاح 12,7.

كما استهدفت ميليشيات الحوثي مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني المتمركزة في منطقة الكيلو 16، المنفذ الشرقي لمدينة الحديدة. وفي مديرية الدريهمي (جنوباً)، استهدفت الميليشيا الانقلابية مواقع القوات المشتركة شرق المديرية بالأسلحة المختلفة؛ حيث قالت المصادر إن «عناصر الميليشيا فتحت نيران أسلحتها الثقيلة والمتوسطة صوب المواقع التي يتمركز فيها جنود القوات، وأطلقت نيران أسلحتها الثقيلة (م.ط) من عيار 23. والأسلحة الرشاشة المتوسطة عيار 14,5 وعيار 12,7 من مناطق تمركزها صوب مواقع القوات المشتركة».

وفي الحديدة، أيضاً، تمكنت الفرق الهندسية التابعة للقوات المشتركة من تفكيك عدد من الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي في منطقة المسنا جنوبي مدينة الحديدة. وأكد مصدر عامل في القوات المشتركة «العثور على الألغام أثناء قيام الفرق بعمليات مسح للمنطقة، وقاموا بإبطالها وتفكيكها على الفور».

وكانت الفرق الهندسية قد عثرت في وقت سابق على حقول كبيرة للألغام في مناطق عدة جنوبي مدينة الحديدة، وقامت بتفكيكها وتدميرها في وقت لاحق، وأوقعت الألغام التي زرعتها الميليشيات الحوثية ذراع إيران في اليمن عشرات الضحايا المدنيين، خصوصاً من النساء والأطفال، في مناطق متفرقة من الحديدة.

إلى ذلك، أفادت مصادر بتمكن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة حجر، غرب الضالع بجنوب البلاد، من إفشال هجوم حوثي شنّته على مواقع الجيش الوطني في الربيي وحبيل الضبة وعدد من المواقع الخاضعة لسيطرة قوات الجيش الوطني.

وتستميت ميليشيات الحوثي الانقلابية للتقدم إلى مواقع الجيش الوطني واستعادة مواقع خسرتها خلال معاركها خلال الأيام الماضية منذ إطلاق الجيش الوطني عملية عسكرية واسعة لاستكمال تطهير محافظة الضالع من قبضة الميليشيات الانقلابية، وأحرزت فيها تقدمات متسارعة في جبهات مريس وقعطبة، شمال الضالع.

في تعز، المحاصرة من قبل ميليشيات الانقلاب منذ أكثر من 4 سنوات، شهدت المدينة احتفالات كبيرة بمناسبة الذكرى السابعة والخمسين لثورة 26 سبتمبر (أيلول) المجيدة، الذي يصادف الخميس، وسط تزيين شوارع مدينة تعز بالأعلام والشعارات الثورية، وإيقاد شعلة ثورة سبتمبر مساء الأربعاء وسط مدينة تعز، وسط إطلاق الألعاب النارية من قلعة القاهرة وأسطح منازل المواطنين والمرتفعات الجبلية.

وبينما بدأت الاحتفالات مساء الأربعاء، قال مدير مكتب الإعلام في محافظة تعز نجيب قحطان، إن «الاحتفالات الرسمية بالذكرى الـ57 لثورة 26 سبتمبر ستبدأ صباح الخميس بمهرجان كرنفالي يجسد عظمة ثورة 26 سبتمبر المجيدة، بالإضافة إلى أن يوم السبت سيكون هناك احتفال فني وخطابي تقيمه السلطة المحلية والأحزاب السياسية أيضاً، وستقام ندوات وفعاليات أخرى».

وأضاف، بحسب ما نقل عنه موقع الجيش الوطني «سبتمبر. نت» أن «الاحتفالات سيتم اختتامها في يوم 30 سبتمبر، وذلك من خلال مهرجان حاشد وكرنفال ستقيمه السلطة المحلية، بمشاركة القوى السياسية كافة في مدينة التربة، جنوب محافظة تعز».

وكانت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان ناقشت، الثلاثاء، مع قائد محور تعز اللواء الركن سمير الحاج، ملفات حقوق الإنسان في المحافظة، ودور الجهاز العسكري في تحقيق حماية فعلية لحقوق الإنسان وتطبيق المواثيق الدولية، ولا سيما التزامات الألوية العسكرية بمبادئ القانون الدولي الإنساني أثناء العمليات العسكرية، والارتباط بين الدور الأمني والعسكري في تحقيق الأمن والاستقرار، وبما لا يتعارض مع حقوق الإنسان كافة.

ووفقاً لوكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، فقد استعرضت عضو اللجنة، إشراق المقطري، في لقاء حضره أركان حرب محور تعز العميد عبد العزيز المجيدي، وقائد الشرطة العسكرية العميد جمال الشميري، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في المحور العميد عبده البحيري، هدف اللجنة من الوصول إلى الجهات العسكرية والأمنية والتخاطب معها بشكل رسمي في موضوع ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان التي تنسب لبعض الأفراد من تلك الجهات، بما يضمن سلامة التحقيقات والحدّ من الانتهاكات بأشكالها كافة.

من جانبه، رحّب قائد محور تعز، بفريق اللجنة الوطنية، وأكد «اهتمام قيادة المحور بالرد على مذكرات اللجنة وتسهيل نزولها إلى مراكز الاحتجاز كافة، بما يكفل وصولها إلى الحقيقة ومساعدة الأجهزة العسكرية والأمنية في أداء عملها بالشكل الأمثل».

وعبّر عن تقديره للدور الإيجابي الذي تقوم به في التحقق من الانتهاكات التي تطال المدنيين في محافظة تعز، من خلال الوجود الفعّال في المناطق، وإيمان الجيش الوطني بدور المؤسسات العاملة بمجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني، وحرص قيادة محور تعز والألوية كافة فيه على تطبيق مبادئ حقوق الإنسان.

الحريري دعا المجتمع الدولي إلى إيجاد حلول لملفي إدلب والمعتقلين

المجموعة الدولية المصغرة لدعم سوريا تجتمع اليوم في نيويورك

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال رئيس هيئة التفاوض السورية د. نصر الحريري، إن الهيئة تبحث خلال لقاءاتها على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك «خطوات ما بعد تشكيل اللجنة الدستورية»، مشيراً إلى أن المجموعة الدولية المصغرة على مستوى الوزراء ستعقد اليوم اجتماعاً حول الملف السوري لدعم اللجنة الدستورية.

وأبدى الحريري تفاؤله بأن الملف السوري بدأ يحرز تقدماً باتجاه الحل السياسي، مبيناً أن العمل يجري حالياً على ترتيب الخطوات المقبلة وعقد اجتماع للّجنة الدستورية.

وأوضح الحريري في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن هيئة التفاوض السورية ستجتمع مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال اليومين المقبلين، لبحث ترتيبات انعقاد اللجنة الدستورية التي أعلنت الأمم المتحدة عن تشكيلها مؤخراً، وكيفية تنفيذ باقي البنود في القرار 2254.

ولفت رئيس الهيئة المعارضة إلى التفاعل الدولي الكبير مع تشكيل اللجنة الدستورية. وقال: «بعد إعلان اللجنة، التقينا أول من أمس مع المبعوث الخاص لسوريا غير بيدرسون الذي كانت له جهود كبيرة في إتمام تشكيل اللجنة، وناقشنا الترتيبات المتعلقة بعملها والخطوات اللاحقة». وذكر أن الخطوة الأولى ستكون تقديم إحاطة من المبعوث الأممي لمجلس الأمن يشرح خلالها ما حصل، معرباً عن أمله بأن يدعم مجلس الأمن هذه الخطوة، لتتبعها الخطوة الثانية، المتمثلة في دعوة اللجنة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

نصر الحريري رئيس هيئة التفاوض السورية

وقال الحريري: «نحن الآن أمام استحقاق جديد هو اللجنة الدستورية التي تشكل جزءاً من عملية المفاوضات، وبإمكاننا اعتبارها أول خطوة نأمل أن تكون جدية في المفاوضات، إذ إنها المرة الأولى التي تشهد جلوساً مباشراً بين مكونات الشعب السوري، بين النظام والمعارضة والمجتمع المدني».

وأوضح أن اللجنة ستناقش قضايا حيوية موجودة في دستور سوريا، من أجل وضع دستور جديد للبلاد، مع التطرق إلى مختلف القضايا الموجودة في هذا الدستور، مؤكداً أن هذه الخطوة ستفتح آفاقاً جديدة، إن نجحت. وشدد على ضرورة مناقشة الموضوع الأول، وهو الحكم الانتقالي وموضوع الانتخابات بإشراف الأمم المتحدة، مقرّاً أن ذلك بحاجة لوقت.

وأشار إلى أن اجتماعاً سيعقد للمجموعة الدولية المصغرة على مستوى الوزراء حول الملف السوري، مع العمل، ليكون للمجموعة العربية دور في الموضوع.

وتطرق إلى أن التحدي الأكبر الآن أمام المجتمع الدولي هو موضوع إدلب، وضرورة الإطلاق الفوري للمعتقلين في سجون النظام، والسماح بدخول المنظمات الدولية إلى مراكز الاعتقال، والاطلاع على الأوضاع الصحية والقانونية، وكيفية المضي في تطبيق باقي بنود القرار 2254.

ولفت إلى أن إدلب محكومة باتفاقية لخفض التصعيد، أبرمت بين تركيا وروسيا منذ نحو السنة، وحتى هذه اللحظة لم يتم الالتزام بهذه الاتفاقية بسبب عمليات عسكرية استهدفت المدنيين والبنى التحتية المدنية، وقتلت عدداً كبيراً من المدنيين وهجّرت عدداً كبيراً وجرحت الآلاف بحجة محاربة الإرهاب، في حين أنه لم يتم استهداف أي تنظيمات إرهابية.

وبيّن الحريري أنه في إدلب حالياً 3 ملايين من المدنيين تحت الخطر، جلّهم من الأطفال والنساء والمسنين، والقسم الأكبر منهم تم تهجيرهم من مناطق أخرى، لذلك فإن سوريا المصغرة موجودة في هذا المكان. ولفت إلى تهديد آخر يتعلق بأمن إقليمي ودولي، ويتمثل في دفعة كبيرة من اللاجئين مجدداً، في وقت يعمل فيه الجميع من أجل حل سياسي ومنع خروج لاجئين جدد، مشدداً على ضرورة العمل من أجل إرساء وقف إطلاق نار شامل يحمي المدنيين ويصون حياتهم ويحد من اللجوء ويمنع النظام من إحراز تقدم عسكري جديد ويدفع إلى السلام في سوريا.

وقال الحريري: «الأولوية في إدلب هي لحماية المدنيين وتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لهم ونحن على أبواب فصل الشتاء، ووقف إطلاق نار شامل يفتح الأفق أمام عملية سياسية جادة بإشراف الأمم المتحدة من أجل تحقيق الانتقال السياسي، بدءاً بلجنة تضع دستوراً جديداً للبلاد».

وركّز على أن اجتماعاً سيخصص للمعتقلين، رتّبت له هيئة التفاوض، من أجل إسماع صوت المعتقلين للمجتمع الدولي وضرورة إحراز تقدم فيه، إضافة إلى نشاطات تتعلق بموضوع محاسبة مجرمي الحرب الذين ارتكبوا الجرائم خلال السنوات الماضية، وتعزيز مبدأ العدالة الانتقالية وعدم الإفلات من العقاب.

وتابع الحريري: «لا يمكن أن يحدث سلام عادل ومستدام، من دون عدالة انتقالية حقيقية، وهذا لا ينفصل عن موضوع الإرهاب، الذي استحوذ على اهتمام دولي، وهناك عدة اجتماعات وندوات وورش ووقائع جانبية من أجل موضوع الإرهاب في المنطقة ومحاربة (داعش)، وبالطبع سوريا جزء من هذه الاجتماعات».

موغيريني: المسار السياسي في سوريا قد ينهار خلال شهور

ضامنو آستانة يسهلون الجلسة الأولى لـ«الدستورية»... والمعلم: العمليات مستمرة

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

اتفقت الدول الضامنة لمسار آستانة، على المساهمة في مسألة عقد اللجنة الدستورية السورية اجتماعها الأول بجنيف السويسرية.

جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن وزراء خارجية: تركيا، مولود جاويش أوغلو، وروسيا، سيرغي لافروف، وإيران، محمد جواد ظريف، عقب عقدهم اجتماعاً ثلاثياً على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ74.

ورحب البيان المشترك باستكمال عملية تشكيل اللجنة الدستورية لسوريا، واتفاق الأطراف على تطبيق قواعد الإجراءات التي أعدتها البلدان الضامنة، بالتنسيق مع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسن.

وجاء في البيان أن «الدول الضامنة (روسيا وتركيا وإيران) أكدت الالتزام القوي بسيادة الجمهورية العربية السورية، واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، وأكدت ضرورة التزام جميع الأطراف بهذه المبادئ». وأكدت العزم على دعم أعمال اللجنة الدستورية.

وأضاف البيان: «جرى الاتفاق على المساهمة في عقد الاجتماع الأول للجنة الدستورية في جنيف».

وشدد البيان على أن الخطوة المهمة (تشكيل اللجنة) ستمهد الطريق لعملية سياسية مستدامة ودائمة في سوريا.

وأعلن أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الاثنين، تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة بسوريا، على أن تبدأ عملها خلال الأسابيع المقبلة، ضمن الجهود لإنهاء الحرب المستمرة منذ عام 2011. ومن المنتظر أن تبدأ هذه اللجنة عملها في الأسابيع المقبلة، وسط تباين كبير في وجهات نظر طرفي النزاع إزاء صلاحياتها والمنتظر منها. وتتألف اللجنة التي أثارت تسمية أعضائها خلافات بين دمشق والأمم المتحدة على مدى أشهر، من 150 عضواً. خمسون منهم اختارتهم دمشق، وخمسون اختارتهم المعارضة، بينما اختارت الأمم المتحدة الخمسين الآخرين، من خبراء وممثلين عن المجتمع المدني.

في السياق، أكدت فيديريكا موغيريني، الممثلة العليا للشؤون السياسية والخارجية في الاتحاد الأوروبي، دعمها الكامل لإعلان أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تشكيل اللجنة الدستورية في سوريا؛ لكن المسؤولة الأوروبية حذرت، الثلاثاء، من أن الاتفاق «قد ينهار خلال شهور، ما لم يشعر السوريون بأن المسار السياسي يعود لملكيتهم وتحت قيادتهم».

جاء ذلك في اجتماع رفيع المستوى نظمه الاتحاد الأوروبي حول سوريا، وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك. وشارك في الاجتماع، إضافة إلى موغيريني، وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والممثل الخاص للأمين العام إلى سوريا غير بيدرسن، ومفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، فضلاً عن عدد كبير من وزراء خارجية وممثلي الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

أطفال سوريون نازحون أمام حافلة تم تحويلها إلى فصل دراسي قرب إدلب (أ.ف.ب)

وقالت فيديريكا خلال الاجتماع، إن «الاتحاد الأوروبي يؤيد الحل السياسي؛ ليس لأننا نتجاهل الوقائع على الأرض؛ بل لأننا نرى تلك الوقائع بوضوح. فسوريا ما زالت في حالة حرب، وهناك ملايين المشردين، سواء خارج أو داخل البلاد».

وأردفت قائلة: «الحل السياسي هو الطريق الوحيد لإحلال سلام عادل ودائم لجميع السوريين في بلدهم. والاتفاق الذي أعلن أمس هو أول اتفاق نتوصل إليه منذ اندلاع الأزمة عام 2011، وهو معرض للانهيار خلال أسابيع، ما لم يشعر السوريون بأن المسار السياسي يعود لملكيتهم وتحت قيادتهم».

من جهته، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلّم، الثلاثاء، أنّ عمل اللجنة الدستورية المكلّفة إعداد دستور جديد للبلاد لا يعني وقف العمليات العسكرية. وقال المعلّم في مقابلة تلفزيونية، إنّ «الحرب لا تزال قائمة في سوريا، وسنستمر حتى تحرير كل أراضينا، وهذا لا يتعارض مع العمل على الدستور». وأضاف: «لا نقبل أفكاراً خارجية، ولا نقبل جدولاً زمنياً لعمل اللجنة (...) ولن نسمح بالتدخّل في صياغة دستورنا».

ولفت المعلّم إلى أنّ اللجنة ستبدأ أعمالها في نهاية الشهر المقبل في جنيف، وقال: «من المقرر أن تبدأ أعمالها كما قيل لي بالأمس (الاثنين) في 30 أكتوبر (تشرين الأول) في جنيف، وطبعاً هذا موعد مبدئي». وأضاف أنّ مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون، سيعود إلى دمشق بعد انتهاء أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك «لكي نتفق على كل التفاصيل».

وحذّر المعلم من أنّ بقاء قوات أميركية أو تركية في سوريا، من شأنه أن «يعرقل عمل اللجنة، وهذا يدلّ على أنّهم لا يريدون أن تتقدّم اللجنة باتجاه الحلّ السياسي». والاثنين، أعلن أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تشكيل اللجنة الدستورية الخاصة بسوريا، على أن تبدأ عملها خلال الأسابيع المقبلة، ضمن الجهود لإنهاء الحرب المستمرة منذ عام 2011.

مقتل 6 سوريين وإصابة 30 خلال ترحيلهم

مقاتلات تركيا فوق شرق الفرات في إطار عملية «العزم الصلب»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قالت وزارة الدفاع التركية إن مقاتلتين من طراز «إف 16» تابعتين لسلاح الجو حلّقتا فوق الأجواء السورية في شرق الفرات في إطار عملية «العزم الصلب» التي ينفذها التحالف الدولي للحرب على «داعش» في سوريا والعراق.

وقالت الوزارة في بيان على «تويتر» إن المقاتلتين حلّقتا، أمس (الأربعاء)، فوق أجواء شرق الفرات السورية بين الساعتين 10:00 و12:00 بتوقيت تركيا (07:00 و09:00 بتوقيت غرينتش)، في إطار عملية «العزم الصلب».

كانت مقاتلات تركية من طراز «إف 16» قد حلّقت فوق الأجواء السورية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين أيضاً، في إطار العملية ذاتها.

جاء ذلك في ظل استمرار التنسيق مع الولايات المتحدة بشأن إقامة منطقة آمنة شمال شرقي سوريا، تثير خلافات بسبب الغموض حول عمقها وامتدادها وإخلائها تماماً من وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكون لتحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وترغب تركيا في إقامة منطقة على حدودها مع سوريا بعمق 32 كيلومتراً وامتداد 450 كيلومتراً لتشمل مناطق سيطرة «قسد» في منبج وشرق الفرات، بحيث تكون لها السيطرة التامة عليها، وأن يتم إخلاؤها من أي وجود لمقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية الحليفة لواشنطن في الحرب على «داعش»، وأن توقف واشنطن دعمها العسكري لـ«قسد». وفي المقابل، ترفض واشنطن انفراد تركيا بالسيطرة على المنطقة المقترحة وتعمل من خلال مركز العمليات المشتركة الذي تأسس مع تركيا الشهر الماضي، على تلبية الاحتياجات الأمنية لتركيا، وترى أن المنطقة الآمنة ستكون على عمق ما بين 5 و14 كيلومتراً باختلاف المناطق، مع ضمان حماية الحليف الكردي في الحرب على «داعش».

في السياق ذاته، التقى المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، المبعوث الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري، ليل الثلاثاء – الأربعاء، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ74 في نيويورك.

وتناول اللقاء آخر تطورات الأوضاع في سوريا، فضلاً عن آخر المستجدات بمحافظة إدلب، وتشكيل اللجنة الدستورية السورية، إلى جانب سبل دفع العملية السياسية لحل الأزمة السورية. وقالت مصادر تركية إن المسؤولَين التركي والأميركي تحدثا عن التطلعات بخصوص سرعة تأسيس المنطقة الآمنة في شمال سوريا في ضوء حساسيات أنقرة، واتفقا على ضرورة تكثيف الجهود المشتركة من أجل تحقيق السلام الدائم في سوريا.

وكرر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في جلسة في إطار أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء أول من أمس، أن تركيا ستعمل على إقامة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا، قائلاً «إننا أعدنا الحياة للمناطق التي طهّرناها من الإرهاب في سوريا، حيث أقمنا فيها مدارس ومستشفيات ونعيد تأسيس بنيتها التحتية والفوقية... والآن وبالهدف ذاته نستعد لتطهير شرق الفرات من (التنظيمات الإرهابية)».

بالتزامن مع تصاعد الهجمات ضد قوات النظام وحلفائها في درعا

العمل مستمر على إنشاء «جيش الجنوب» لمجابهة النفوذ الإيراني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إن المباحثات لا تزال قائمة بين دول إقليمية وقيادات من فصائل المعارضة في الجنوب السوري ممن غادروا نحو الأردن بعد سيطرة قوات النظام والميليشيات الموالية لها على درعا؛ وذلك بغية التوصل إلى صيغة متفق عليها بما يخص الهيكل العسكري المرتقب الإعلان عنه خلال وقت قريب، تحت مسمى «جيش الجنوب».

وأضاف أنه سيتم دعم الجيش عسكرياً ولوجيستياً من قِبل دول إقليمية، وستكون مهمته الرئيسية محاربة الوجود الإيراني في الجنوب السوري والحد من نفوذه بعد أن بات الأخير يتسيد المنطقة عبر عمليات تشييع وتجنيد لمئات الرجال والشبان، في الوقت الذي تشهد محافظة درعا تصاعداً في عمليات الاغتيالات والاستهدافات ضد قوات النظام والميليشيات الموالية لها منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان «المرصد» نشر في بداية الشهر الحالي، أن اجتماعات تجري بشكل يومي بين قيادات من فصائل المعارضة ممن غادروا درعا نحو الأردن بعد سيطرة قوات النظام والميليشيات الموالية لها على الجنوب السوري.

وأضافت المصادر، أن فحوى الاجتماعات هذه هو العمل بغية تشكيل هيكل عسكري جديد تحت مسمى «جيش الجنوب» ومهمته محاربة التواجد الإيراني في الجنوب السوري بدعم من غرفة الموك، إلا أن الأمر لم يتعدَ الدراسة بعد، حيث يتم إجراء مشاورات واجتماعات على أن تتحول إلى أرض الواقع خلال الفترة المقبلة.

ولا يزال الفلتان الأمني يتصدر المشهد اليومي في محافظة درعا من أحداث قتل وتفجيرات واغتيالات، وفي سياق ذلك انفجرت عبوة ناسفة في درعا البلد أمام أحد المنازل، أسفرت عن أضرار مادية دون تسجيل إصابات. ولا تزال الاستهدافات متواصلة ومتصاعدة بشكل كبير ضد عناصر من قوات النظام السوري ومتعاونين معها في محافظة درعا بالجنوب السوري.

وفي السياق، قال «المرصد»، إن مسلحين عمدوا لاغتيال أحد المتعاونين مع أفرع النظام الأمنية، وذلك من خلال إطلاق النار عليه في بلدة تل شهاب بريف درعا الغربي؛ مما أدى إلى مقتله على الفور. وبذلك يرتفع إلى أكثر من 112 عدد الهجمات ومحاولات الاغتيال بأشكال وأساليب متعددة عبر تفجير عبوات وألغام وآليات مفخخة وإطلاق نار باستخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة خلال الفترة الممتدة منذ شهر يونيو الماضي، وحتى يومنا.

ومع سقوط المزيد من الخسائر البشرية يرتفع إلى 71 عدد الذين استشهدوا وقتلوا خلال الفترة ذاتها، وهم 8 مدنيين بينهم مواطنتان اثنتان وطفل، و35 من قوات النظام والمسلحين الموالين لها والمتعاونين مع قوات الأمن ومؤسسات النظام، و14 من مقاتلي الفصائل ممن أجروا «تسويات ومصالحات» وباتوا في صفوف أجهزة النظام الأمنية من ضمنهم قادة سابقون، و9 من الميليشيات السورية التابعة لـ«حزب الله» اللبناني والقوات الإيرانية، بالإضافة إلى 5 من ما يعرف بالفيلق الخامس الذي أنشأته روسيا.

مستشارون روس يدربون كتيبة «نخبة» جديدة في سوريا

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

تحت حرارة الشمس الحارقة، يطلق جنود بثياب عسكرية مموهة القذائف الصاروخية ليثيروا عاصفة من الغبار حولهم في تدريب يخضعون له ككتيبة «نخبة» جديدة في الجيش السوري يشرف عليها مستشارون روس.

في بلدة يعفور غرب دمشق، يصطنع الجنود هجوماً، يطلقون القذائف الصاروخية والهاون، يجلس أحدهم خلف سلاح رشاش يطلق منه الرصاص في هذه المنطقة القاحلة، ويقوم آخرون بعمليات نزع ألغام أو إسعافات أولية.

وجرى التدريب الثلاثاء بحضور صحافيين من وسائل إعلام دولية، بينهم فريق من وكالة الصحافة الفرنسية، يقومون بزيارة إلى سوريا بدعوة من الجانب الروسي.

في منصة تطل على ساحة التدريب، يجلس ضباط روس وسوريون يراقبون سير الأمور، في حين ينبطح جنود على الأرض يطلقون النار على أهداف أمامهم، ويقوم آخران بنقل جندي ثالث يبدو وكأنه أصيب كجزء من التدريب.

ويقول قائد الكتيبة السورية الجديدة عمر محمد وقد وضع على ثيابه العسكرية شارة «الفرقة الرابعة»، للصحافيين: «نتيجة التعاون والتدريب من قِبل الأصدقاء الروس، لاحظنا ارتفاع مستوى المقاتل واكتسابه خبرات جديدة بالتعامل مع أنواع الأسلحة كافة». ويوضح أنه جرى إنشاء الكتيبة الجديدة في الأول من أغسطس (آب)، وقد بدأت في اليوم نفسه تدريباتها التي تطورت تدريجياً.

ومنذ بدء التدخل العسكري الروسي إلى جانب دمشق في سبتمبر (أيلول) عام 2015، استعادت القوات الحكومية مساحات شاسعة، وباتت تسيطر على أكثر من 60 في المائة من مساحة البلاد بعد معارك عنيفة خاضتها في مواجهة الفصائل المعارضة بشكل أساسي كما تنظيم «داعش».

وتتحدث موسكو عن مستشارين لها على الأرض في سوريا، وتنتشر شرطتها العسكرية في معاقل سابقة للفصائل المعارضة استعادتها دمشق، كما تنتشر لها نقاط مراقبة قرب محافظة إدلب، التي تسيطر «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر منها.

ورغم التحفظ الشديد الذي يبديه الخبراء العسكريون الروس إزاء أنشطتهم في سوريا، فإنهم ظهروا هذه المرة أمام الصحافيين بعضهم ملثم الوجه، وقد وضعوا نظارات شمسية. ويعطي أحدهم، بمساعدة مترجم إلى اللغة العربية، توجيهاته لمجموعة من الجنود تتدرب على كيفية التعرف على الألغام ونزع فتيلها، في حين يشرح آخر الإسعافات الأولية للجرحى في أرض المعركة.

يجلس أحد الجنود في حفرة عميقة في الأرض موجهاً سلاحه أمامه، يخبئ نفسه في الحفرة تماماً أثناء عبور دبابة من فوقها. وفي مكان قريب، يطلق زميل له النيران من خلف جدار صغير، يركض آخرون يقفزون من فوق النيران ويصعدون فوق عوائف خشبية، في حين تتساقط القذائف من حولهم.

وبعد انتهاء مرحلة التدريب الفردية التي استمرت شهرين، بدأت الكتيبة الجديدة مرحلة التدريب كجماعة و«على مستوى السرية»، وفق القيادي عمر محمد. ولا يستبعد قياديون في الكتيبة إمكانية إرسالها إلى محافظة إدلب للمشاركة في عملية عسكرية بدأتها دمشق قبل نحو خمسة أشهر بدعم جوي روسي، ويسري فيها منذ نهاية أغسطس اتفاق هدنة لا يخلو من الانتهاكات.

يقول أحد قادة الكتيبة السورية للصحافيين «إننا نبني آمالنا على المسار السياسي، لكن إذا لم نحقق نتائج فسنسلك الطريق العسكرية». وبدا رئيس الإدارة السياسية في الجيش السوري حسن حسن أكثر حدة في قراءته لمسار الأمور، إذ قال: «سيتم تحرير إدلب على أي حال وسنرى ذلك قريباً».

تدريبات روسية لكتيبة جديدة في يعفور قرب دمشق الثلاثاء الماضي (أ.ف.ب)

لمح إلى أن موقف القائمة العربية وراء عدم تكليف غانتس

الرئيس الإسرائيلي يكلّف نتنياهو تشكيل حكومة

تل أبيب: نظير مجلي

قرّر الرئيس الإسرائيلي، رؤوبين رفلين، تكليف رئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتنياهو، تشكيل حكومة جديدة، وذلك بعد أن فشلت المفاوضات بين حزب نتنياهو (الليكود)، وحزب الجنرالات (كحول لفان) برئاسة بيني غانتس. وقد لمح رفلين بأن قراره جاء بعد أن أوضح النواب العرب في القائمة المشتركة أن «توصيتهم على غانتس كانت محدودة». وقد شكره نتنياهو قائلاً إنه يرحب بهذه المسؤولية، لأن إسرائيل تواجه 3 تحديات كبيرة، لا يجوز تفويت الفرصة لمجابهتها. الأول هو الوضع الأممي والخطر الإيراني، والثاني الوضع الاقتصادي، والثالث هو الخطة الأميركية للتسوية السلمية.

وكانت المفاوضات بين الطرفين لتشكيل حكومة وحدة قد اصطدمت برفض أوساط واسعة في صفوفهما الداخلية. ومع ذلك، اجتمع وفدان من الحزبين، أول من أمس، واتفقا على لقاء أمس، لكن وفد حزب غانتس لم يصل إلى الجلسة. ومن جهته، حاول رفلين التوسط، فجمع غانتس ونتنياهو مرتين، الاثنين وأمس، وخرج باستنتاج أن الوحدة ليست واقعية. لذلك، قرر وضع المنتخبين عند مسؤولياتهم.

وكما قال مساء أمس، عند تسليمه كتاب التكليف لنتنياهو، إن أياً من المرشحين لم يستطع جمع 61 نائباً يؤيده في الحكومة. لذلك، أصبحت العصمة بيديه هو وحده. فقرر أن يفحص من توجد له قاعدة راسخة وقريبة أكثر. فوجد أن لدى نتنياهو 55 نائباً يوصون عليه بلا تحفظ. بينما غانتس جلب 57 نائباً، لكن 3 منهم انسحبوا (يقصد نواب حزب التجمع، في القائمة المشتركة)، و10 آخرين (هم بقية نواب المشتركة) قالوا إنهم يؤيدون أن يشكل غانتس الحكومة، ولكنهم يرفضون أن يكونوا جزءاً منها. وعليه، أصبح غانتس يحسب بتوصيات حزبه وحزبي العمل وميرتس، 44 نائباً.

وحذّر رفلين من أن الجمهور غير معنيّ بانتخابات أخرى، ولذلك فإنه سيسعى إلى دفع الأحزاب إلى القيام بمسؤولياتهم في تشكيل حكومة. وصرح رفلين بأن نتنياهو، سيعيد كتاب التكليف له في حال فشل في تشكيل الحكومة هذه المرة، وليس كما حصل في الانتخابات الأخيرة، عندما التف على رئيس الدولة وتوجه إلى الكنيست ومرّر قانوناً يقضي بإعادة الانتخابات. وقد صادق نتنياهو على هذا الكلام وتعهد أمام الجمهور بأن يعيد كتاب التكليف، ويسعى بكل قوته ألا تكون انتخابات أخرى.

وغادر غانتس مقر رؤساء إسرائيل، قبل أن يخرج رفلين ونتنياهو إلى الصحافة. وسبقه المرشح الثاني في قائمته، يائير لبيد، بتغريدة على «تويتر»، قال فيها إنه يعارض بشدة المشاركة في حكومة يشارك فيها نتنياهو الفاسد، حتى في حالة التناوب على رئاسة الحكومة. وقد اندفع عدد كبير من قادة هذا الحزب ينشرون مواقف مشابهة، مؤكدين أنهم لا يريدون أن يروا أنفسهم وزراء في حكومة برئاسة نتنياهو، وهو يتلقى بعد بضعة أشهر، لوائح اتهام بـ3 قضايا فساد كبرى. وذكرت مصادر مقربة من لبيد أن نتنياهو رفض عرضاً من حزب الجنرالات بأن يتعهد للجمهور بالاستقالة في حال توجيه لائحة اتهام ضده.

واعتبر الرئيس رفلين هذا الوضع مأزقاً شديداً في السياسة الإسرائيلية. وقال إنه يطرح فكرة لسنّ قانون جديد أو إدخال تعديلات على قانون الانتخابات الحالي، «لضمان شعور الجميع بأن العملية الديمقراطية هي نزيهة ومبنية على مبدأ الشفافية والمساواة وتمكين الجميع من المشاركة فيها». وفي التفاصيل، تبين أنه يريد ألا يصل إلى وضع يكون فيه رئيس الحكومة مشلولاً عشية الانتخابات، ولا يريد أن يكون هناك مجال لانتخاب رئيس حكومة والسماح له بأداء مهامه، حتى لو كانت موجهة ضده لائحة اتهام.

النتائج الرسمية النهائية للانتخابات: 14 عربياً في الكنيست الإسرائيلي

«ليكود» يربح مقعداً إضافياً بأصوات الجنود

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

مع نشر النتائج النهائية الرسمية لانتخابات الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) الـ22، تبين أن حزب الليكود حصل على مقعد إضافي ووصل إلى 32 مقعداً، لكن معسكر اليمين بقي كما هو لأن هذه الزيادة جاءت على حساب كتلة «يهدوت هاتوراه» لليهود المتدينين الأشكناز، التي تراجعت إلى 7 مقاعد. وقد جاءت هذه النتيجة إثر إلغاء نتائج 6 صناديق اقتراع تبين أنها تعرضت لتزوير. واتضح أن الفارق بين الحزبين هو 68 صوتاً فقط. وقد رد قادة هذا الحزب بغضب على خسارة المقعد وعدّوه «مؤامرة» ضدهم.

وأظهرت النتائج أنه من مجموع 6 ملايين و394 ألف مواطن من أصحاب حق الاقتراع، شارك في التصويت 4 ملايين و465 ألف مواطن؛ أي نسبة 70 في المائة بالتقريب. وقد فاز بالمرتبة الأولى حزب الجنرالات «كحول لفان» بقيادة بيني غانتس؛ إذ حصل على مليون و151 ألف صوت وسيمثل بـ33 نائباً. يليه الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، الذي حصل على مليون و113 ألف صوت، وهي أقل بنحو ربع مليون صوت عن انتخابات أبريل (نيسان) الماضي وسيمثله 32 نائباً. ثم القائمة المشتركة (العربية) بقيادة أيمن عودة التي حصلت على 470 ألف صوت و13 نائباً. ثم حزب اليهود الشرقيين المتدينين «شاس»، الذي حصل على 330 ألف صوت. ثم حزب اليهود الروس «يسرائيل بيتنا» بقيادة أفيغدور ليبرمان، الذي حصل على 310 آلاف صوت بـ8 مقاعد. ثم «يهدوت هاتوراه» الذي حصل على 268 ألف صوت بـ7 نواب. يليه الحزب اليميني المتطرف «يمينا» الذي حصل على 260 ألف صوت بـ7 مقاعد. ويليه حزب «العمل - جيشر» الذي حصل على 212 ألف صوت و6 نواب. والمعسكر الديمقراطي الذي يضم حزب «ميريتس» مع إيهود باراك، حصل على 192 ألف صوت وسيمثله 5 نواب.

وسقطت 22 قائمة كانت قد حصلت على 123 ألف صوت، بينها قائمتان عربيتان؛ إحداهما «حزب الوحدة الشعبية» برئاسة البروفسور أسعد غانم وحصلت على 5946 صوتاً، وحزب «كرامة ومساواة» برئاسة الصحافي محمد السيد؛ التي حصلت على 1545 صوتاً.

وقد كانت نسبة العرب 16 في المائة من المصوتين، مقابل 79 في المائة من اليهود، و5 في المائة من مسيحيين من أصول غير عربية، ممن قدموا من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً الذين حافظوا على دينهم ورفضوا التهود. وحسب اللجنة المركزية للانتخابات، تراوحت أعمار 14 في المائة من الناخبين بين 18 و24 عاماً.

صورة أرشيفية لرئيس الحكومة الإسرائيلية مع افتتاح الدورة الجديدة للكنيست شتاء 2013 (رويترز)

ويلاحظ أن نسبة التصويت عموماً في إسرائيل ارتفعت بقيمة 0,8 في المائة فقط عن الانتخابات السابقة، التي جرت في أبريل. وكان هناك هبوط في نسبة اليهود الذين صوتوا هذه المرة من 70 في المائة إلى 69 في المائة، مقابل ارتفاع في نسبة تصويت العرب، من 49 في المائة إلى 60 في المائة. ويتضح من مراجعة النتائج أن نحو 88 في المائة من العرب صوتوا لصالح «القائمة المشتركة»، والباقون صوتوا للأحزاب اليهودية. وحصل «حزب الجنرالات» بقيادة غانتس على 7 في المائة من الأصوات العربية. ومن جهة ثانية، حصلت «القائمة المشتركة» على نحو 18 ألف صوت من اليهود، قسم منهم مصوتون دائمون لـ«الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، وقسم منهم تركوا حزب «ميريتس» لأنه تحالف مع إيهود باراك، وقسم منهم صوتوا لها على سبيل الاحتجاج على تحريض نتنياهو ضد العرب، وقسم منهم تحمسوا لطروحات «القائمة المشتركة» حول ضرورة الشراكة اليهودية - العربية.

ووفقاً للجنة الانتخابات، فقد اكتشفت خلال الفحص المدقق، عمليات تزوير في 6 صناديق اقتراع، كلها في البلدات العربية؛ 3 منها في يركا (الجليل)، وصندوق واحد في كل من سخنين وشفاعمرو وعرابة. ويبلغ مجموع الأصوات في هذه الصناديق نحو 4 آلاف صوت.

وفي استعراض لقائمة النواب في الكنيست المقبل، والتي تضم 120 نائباً، يتضح أن عدد العرب فيها تراجع من 17 إلى 14 نائباً في القائمة المشتركة، التي تضم في صفوفها يهودياً هو البروفسور عوفر كسيف، والنائب حمد عمار من حزب ليبرمان، وغدير مريح من حزب غانتس. وانخفض التمثيل النسائي إلى 27 هذه المرة مقابل 29 امرأة في الكنيست السابق؛ 9 منهن من حزب غانتس، و9 من الليكود، و3 من حزب «العمل - جيشر» (أي نصف عدد ممثلي الحزب)، واثنتان في كل من «ميريتس» و«القائمة المشتركة»، وامرأة واحدة في «يمينا».

كذلك، انخفض عدد النواب من اليهود الشرقيين من 40 نائباً إلى 34 في هذه المرة، مقابل الأشكناز (اليهود الغربيون) الذين وصل عدد نوابهم إلى 71، رغم أنهم وذريتهم يشكلون نسبة 45 في المائة من اليهود. ويوجد بين النواب الشرقيين اثنان من أصل إثيوبي. في الليكود 12 نائباً فقط من الشرقيين، وفي «كحول لفان» 7 فقط، وفي الحزب اليساري «ميريتس» لا يوجد أي شرقي. وانخفض عدد ممثلي البلدات الريفية من 21 إلى 18 نائباً.

وبقيت نسبة المتدينين في الكنيست كما هي عملياً؛ إذ يوجد 3 متدينين عرب مسلمين، و17 يهودياً دينياً من «التيار الأرثوذكسي»، أحدهما من حزب غانتس، ومتدينون قوميون (التيار الاستيطاني)، والباقون 91 نائباً يعدّون علمانيين أو غير متدينين.

ويوجد في الكنيست الجديد 3 رؤساء أركان سابقين للجيش الإسرائيلي، و4 جنرالات برتبة لواء، و5 مسؤولين كبار في الجيش والمخابرات.

إسرائيل تحذر مواطنيها من السفر إلى 46 دولة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدر «طاقم محاربة الإرهاب في مكتب رئيس الوزراء» بياناً يمنع فيه المواطنين الإسرائيليين اليهود من دخول 6 دول، ويحذر من دخول 40 دولة أخرى في العالم؛ في مقدمتها تركيا، بدعوى أن هناك «تهديدات ساخنة تفيد بوجود نوايا وخطط لدى تنظيمات إرهابية ضد اليهود».

وجاء في البيان أن «هناك عناصر كثيرة تعمل اليوم باسم الجهاد الإسلامي وتخطط للاعتداء على اليهود لمجرد أنهم يهود، وقد صرح قادتها بذلك مثل تنظيم (القاعدة) و(داعش) و(حزب الله) اللبناني والميليشيات الإيرانية الأخرى».

والدول الممنوع دخولها بشكل مطلق، وفقاً للهيئة الاستخبارية الإسرائيلية. وهناك 40 دولة يجب الحذر من الوجود فيها، ويفضل عدم دخول يهود إليها، بينها: سيناء المصرية، وجميع الدول العربية. ولكن تم تقسيم هذه البلدان وفق تدريج الخطورة. وتم وضع سيناء المصرية على رأس القائمة، تليها تركيا والأردن، ثم بعض الدول الأفريقية، مثل المغرب وتونس ومالي والنيجر وساحل العاج ونيجيريا وكينيا وجنوب أفريقيا. وفي آسيا حذروا من دخول جنوب تايلاند وجنوب الفلبين وكشمير وجميع الدول المحيطة بإيران (أذربيجان وجورجيا وتركمانستان وأرمينا ودول الخليج العربي).

وجرى التحذير حتى من الوجود في دول أوروبا الغربية، ولكن بدرجة أقل، مع التأكيد على أن هناك نوايا لدى «داعش» و«حزب الله» لتنفيذ عمليات إرهاب ضد يهود بشكل خاص.

ويدعو الطاقم الاستخباراتي اليهود إلى الامتناع عن التصريح بهويتهم، والامتناع عن التظاهر والتبجح، والتصرف بحذر شديد، وعدم النشر في الشبكات الاجتماعية عن أماكن وجودهم... وغير ذلك.

مسؤولون فلسطينيون: عباس سيدعو أمام الجمعية العامة إلى انتخابات تشريعية

لندن - رام الله: «الشرق الأوسط»

صرح مسؤولون فلسطينيون، أمس الأربعاء، بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلقي خطابا مهما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، اليوم الخميس، يعلن فيه أنه سيدعو بعد عودته إلى انتخابات تشريعية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد المجدلاني لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الرئيس عباس سيعلن أمام الجمعية العامة أنه بعد عودته إلى فلسطين سيدعو لانتخابات برلمانية، وسيحدد موعدها مع البدء بالتحضيرات لها».

وأضاف المجدلاني أن «عباس سيؤكد ضرورة انعقاد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية برعاية دولية وليس تحت رعاية أميركية، كما سيطالب بضرورة أن تأخذ الأمم المتحدة قرارا بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني لحمايته من جرائم الاحتلال والاستيطان».

وسبق أن دعا عباس إلى انتخابات تشريعية مرارا من دون أن يحصل أي منها، منذ عام 2006 حين فازت حركة حماس بالانتخابات قبل أن تندلع مواجهات بينها وبين حركة فتح وتسيطر على قطاع غزة في 2007.

وفي ديسمبر (كانون الأول) 2018 وعد عباس بالدعوة إلى انتخابات تشريعية خلال ستة أشهر.

من جهته، أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات الذي يرافق عباس إلى الأمم المتحدة في حديث إلى الإذاعة الفلسطينية، أمس، أن «عباس يعمل وفق خطة استراتيجية في لقاءاته مع قادة العالم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك».

وقال عريقات إن «الرئيس التقى (الثلاثاء) رئيسة وزراء السويد التي تترأس وكالة الأونروا بالشراكة مع الأردن بعد قطع التمويل الأميركي، وذلك لضمان الحصول على تفويض للوكالة يستمر ثلاث سنوات وسد العجز في ميزانيتها»، معربا عن اعتقاده أن عباس «سينجح في ذلك».

وكانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أعلنت عام 2018 وقف كامل تمويلها للأونروا، بقيمة نحو 300 مليون دولار، كما خفضت الإدارة الأميركية عام 2018 بأكثر من 500 مليون دولار مساعداتها للفلسطينيين، إضافة إلى توقفها عن دعم الوكالة.

وأشار عريقات إلى استراتيجية أخرى يعمل عليها عباس «تتعلق بتثبيت حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967، ورؤيته التي طرحها في مجلس الأمن في فبراير (شباط) العام الماضي حول مؤتمر دولي للسلام كامل الصلاحيات على أساس القانون الدولي».

وأوضح عريقات أنه ضمن المسائل التي يعمل عليها عباس «الاعتراف بدولة فلسطين إضافة إلى توفير الحماية لشعبنا (...)، كما نعمل على الحصول على قائمة بالشركات العاملة في المستوطنات».

وفيما يخص دعوة ترمب للدول العربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، أكد عريقات أن «كلمات القادة العرب تؤكد أنه لا يمكن الاستغناء عن مبادرة السلام العربية»، مشيدا بـ«الإجماع غير المسبوق في دعم وتأييد دولة فلسطين والرئيس لثباته على القانون والشرعية الدوليين».

الرئيس محمود عباس (إ ف ب)

السلطة: سياسة بائسة ومفلسة تتزامن مع أعمال الدورة الـ74 للأمم المتحدة

إسرائيل تستجوب وزير القدس وتستدعي المحافظ «لمسهما بسيادتها»

رام الله: كفاح زبون

اعتقلت إسرائيل وزير القدس في السلطة الفلسطينية فادي الهدمي، واستدعت محافظ المدينة عدنان غيث للتحقيق، في يوم تصعيد إسرائيلي شهد اعتقالات واسعة في الضفة واقتحام مدينة رام الله، معقل الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومقرات ووزارات السلطة.

وداهمت قوات إسرائيلية فجراً منزل وزير شؤون القدس فادي الهدمي في حي الصوانة بالمدينة واعتقلته، في حين كان جنود آخرون يسلمون عائلة المحافظ عدنان غيث، ونجله، قراراً لمراجعة المخابرات، ويعتقلون ناشطين آخرين في المدينة.

واتهمت سلطات الاحتلال، الهدمي، بممارسة نشاطات داخل المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية، ورد الفلسطينيون بأن ذلك يعكس سياسة إسرائيلية بائسة ومفلسة في المدينة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت»، إن سلطات الاحتلال تتهم الهدمي بممارسة تلك النشاطات باسم السلطات الفلسطينية في «الأراضي الإسرائيلية»، وهو ما يخالف القوانين المعمول بها. ونقلت قناة «ريشت كان» عن مسؤولين إسرائيليين، قولهم، إن الهدمي خرق اتفاق التطبيق الموقع بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالقيام «بنشاطات محظورة».

ويتوقع أن تطلق إسرائيل سراح الهدمي بعد استجوابه كما جرت العادة في مرات سابقة مع مسؤولين فلسطينيين.

وهذه ليست أول مرة يعتقل فيها الهدمي الذي تعرض في يونيو (حزيران) الماضي، للتحقيق بشأن أنشطة للسلطة الفلسطينية في القدس.

ويوجد صراع فلسطيني - إسرائيلي في القدس الشرقية؛ إذ تحاول السلطة العمل هناك من خلال قنوات رسمية وغير رسمية وواجهات مؤسساتية، لكن إسرائيل تواجه ذلك بصرامة، وتعتبر أي نشاط هو مساس بالسيادة الإسرائيلية هناك.

ولا تسمح إسرائيل للسلطة الفلسطينية بالعمل في القدس، بما في ذلك تمويل وإنتاج فعاليات، ونقل الميزانيات، وما إلى ذلك. ويتعامل القانون الإسرائيلي مع القدس بشقيها الغربي والشرقي على أنها عاصمة موحدة لإسرائيل، لكن العالم والفلسطينيين يرفضون هذا الضم باعتبار القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة.

والمس بالسيادة الإسرائيلية، يعد التهمة الجاهزة لكل مسؤول فلسطيني بالمدينة، وهي تهمة وجّهتها إسرائيل للهدمي أكثر من مرة وغيث الذي اعتقل سابقاً بتهمة عمله على إحباط بيع ممتلكات عربية لمستوطنين في المدينة. وللسبب نفسه منعت سلطات الاحتلال وزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني من دخول القدس، وهددت باعتقاله.

وكان من المقرر أن يزور المجدلاني المدينة، لتفقد عدد من الجمعيات الخيرية والمؤسسات التي تعنى بتقديم خدمات للفئات الفقيرة والمهمشة، إضافة إلى توقيع عدد من الاتفاقيات التي تنظم سير العمل بين الوزارة والمؤسسات الشريكة.

في السياق، هدمت الشرطة الإسرائيلية خيمة التضامن ضد الاستيطان شرق القدس. وجاء ذلك كله في حين اقتحم عشرات المستوطنين بينهم رئيس الشاباك السابق آفي ديختر، باحات المسجد الأقصى، تحت حراسة شرطية مشددة.

ولم تقتصر الاعتقالات الإسرائيلية لفلسطينيين في القدس وإنما امتدت للضفة الغربية التي شهدت أيضاً اقتحام مدينة رام الله. واعتقل الجيش الإسرائيلي 17 فلسطينياً في الخليل، ودورا ونابلس وجنين وبيت لحم وقلقيلية وأريحا. كما اقتحم مدينة رام الله؛ ما فجّر مواجهات. ورشق فلسطينيون القوات الإسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة في حي بطن الهوا في رام الله عندما نفذ الجيش حملة دهم واسعة واعتقل رجلاً وزوجته، ثم غادر. واستنكرت منظمة التحرير الفلسطينية، التصاعد المستمر في الانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين والمسؤولين والتي كان آخرها اعتقال وزير شؤون القدس فادي الهدمي، واستدعاء محافظها عدنان غيث. وقالت عضو اللجنة التنفيذية حنان عشراوي في بيان صحافي «إن الإرهاب اليومي المنظم الذي يطال القدس المحتلة، هو ترجمة حقيقية لسياسة دولة الاحتلال ونهجها الهادف إلى تنفيذ مخططات التطهير العرقي والتهجير القسري والفصل العنصري وصولاً إلى حرمان شعبنا من حقه في البقاء على أرضه وممتلكاته».

واستعرضت عشراوي الممارسات الإسرائيلية الإجرامية المتصاعدة التي تطال القدس وضواحيها وخصوصاً في سلوان وشعفاط وكفر عقب والعيسوية، التي ارتكزت في مجملها على مواصلة سياسة الإعدامات الميدانية وعمليات هدم المنازل والمنشآت، التي كان آخرها هدم منزل قيد الإنشاء في بلدة الطور، إضافة إلى حملة المداهمات والترهيب والاعتقالات المتكررة لأبناء المدينة ومسؤوليها والتوسع الاستيطاني وسرقة الأرض والموارد.

في هذه الأثناء، وصفت الحكومة الفلسطينية سياسة إسرائيل في القدس بأنها تعكس حالة إفلاس سياسي. وقال الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملحم «إن اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي، لوزير شؤون القدس فادي الهدمي، واستدعاءها محافظها عدنان غيث، سياسة بائسة تعكس حالة الإفلاس لدى القادة الإسرائيليين، في تعاملهم مع المدينة المقدسة». وأضاف ملحم «هذه الاعتقالات تأتي في إطار تهويد المدينة وتركيع سكانها وإثارة الإحباط بين صفوفهم، إلا أنها لن تزيدهم إلا قوة وإصراراً وثباتاً في مدينتهم المقدسة».

وتابع «توقيت هذه الاعتقالات يتزامن مع انعقاد أعمال الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك؛ ما يضيف ملفاً حياً في موضوع القضية الفلسطينية، وكيفية تعامل إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال مع القادة الفلسطينيين».

قوات إسرائيلية تتابع هدم بيت فلسطيني قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

كبار المسؤولين في الرئاسة كانوا شهوداً ضد شقيق الرئيس السابق

السجن 15 عاماً لسعيد بوتفليقة ومسؤولين سابقين في الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة

أصدرت محكمة عسكرية جزائرية، أمس، أحكاماً بالسجن بحق سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، ومسؤولين أمنيين اثنين، ورئيسة حزب العمال اليساري، في محاكمة جرت في وقت قياسي بعيداً من الإعلام، هي الأولى بعد استقالة عبد العزيز بوتفليقة تحت ضغط الشارع والجيش.

وقضت المحكمة العسكرية في البليدة جنوب العاصمة الجزائرية بالسجن 15 عاماً على كل من سعيد بوتفليقة، ومحمد مدين المشهور بـ«توفيق» (المدير الأسبق لأجهزة الاستخبارات)، وبشير طرطاق (منسّق الأجهزة الأمنية)، ورئيسة حزب العمال لويزة حنون بتهمة «التآمر من أجل المساس بسلطة الجيش، والتآمر ضد سلطة الدولة» كما جاء في بيان للمحكمة.

وأوضح البيان أن المتهمين تمت متابعتهم «من أجل أفعال تم ارتكابها داخل بناية عسكرية» يعاقب عليها قانون القضاء العسكري وقانون العقوبات.

وأصدرت المحكمة أيضاً حكماً بالسجن عشرين سنة ضد بقيّة المتهمين «غيابياً» في القضية، وهم: وزير الدفاع الأسبق خالد نزار، ونجله لطفي نزار، مدير شركة خدمات إنترنت، وفريد بلحمدين، وهو مدير شركة أدوية الموجودون «في حالة فرار».

وتتعلّق القضية باجتماع حضره سعيد بوتفليقة، الرجل القوي في القصر الرئاسي منذ مرض شقيقه، ومدين وطرطاق وحنون في 27 مارس (آذار)، غداة تصريح لرئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح طالب خلاله علناً باستقالة رئيس الجمهورية. وبعد بضعة أيام، اتّهمهم قايد صالح، من دون تسميتهم، بالاجتماع للتآمر ضدّ الجيش. وأكّد هذه الواقعة اللواء المتقاعد خالد نزار في شهادته خلال التحقيق مع شقيق الرئيس السابق، كاشفاً أنّ سعيد بوتفليقة قال له إنّه يعتزم عزل الفريق قايد صالح.

وبعد نحو شهر من استقالة عبد العزيز بوتفليقة، تم توقيف سعيد بوتفليقة ومدين وطرطاق في الخامس من مايو (أيار) وحبسهم في السجن العسكري بالبليدة (47 كلم جنوب غربي الجزائر العاصمة). ووُضعت حنون قيد الحبس المؤقت في التاسع من مايو. وبعد أن مثل نزار كشاهد، عادت المحكمة وحولته إلى متهم، وأصدرت أمراً دولياً بالقبض عليه بعد مغادرته البلاد، وهو حالياً في إسبانيا، بحسب وسائل إعلام جزائرية.

وأصيب قيادي «حزب العمال» اليساري الجزائري، بذهول شديد عندما نزل عليهم خبر إدانة زعيمتهم لويزة حنون بـ15 سنة سجناً، من طرف المحكمة بالبليدة (جنوب العاصمة)، حيث انتهت فجر أمس أطوار محاكمة رموز نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وهم شقيقه السعيد ومديرا المخابرات سابقاً محمد مدين، وبشير طرطاق، والثلاثة تمت إدانتهم بالحكم نفسه.

ولم يتوقع قياديون بـ«حزب العمال»، تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» وطلبوا عدم نشر أسمائهم، أن يكون الحكم قاسياً ضد مرشحة رئاسية 2014، اتهمها القضاء العسكري، على غرار بقية المتابعين، بـ«التآمر على سلطة الدولة» و«التآمر على الجيش»؛ فهي، حسبهم، «كانت تؤدي واجبها كرئيسة حزب مهتمة بمصير البلد الذي يمرّ بفترة صعبة»، في إشارة إلى اجتماعات حضرتها نهاية مارس (آذار) الماضي، بطلب من السعيد ومدين، وكانت سبباً في سجنه لأن قيادة الجيش قدّرت أن تلك الاجتماعات كانت تهدف للانقلاب على رئيس الأركان الفريق أحمد قايد صالح.

يشار إلى أن طرطاق رفض حضور محاكمته «لاعتقاده أن قضيته محسومة سلفاً»، بحسب تصريحات محاميه خالد برغل للصحافة.

وأحضرت المحكمة شهود إثبات، كانوا من كبار المسؤولين بالرئاسة خلال فترة حكم بوتفليقة (1999 - 2019)، أبرزهم سكرتيره الشخصي محمد روقاب ومستشاره محمد علي بوغازي، ورئيس «المجلس الدستوري» سابقاً الطيب بلعيز، وكلّهم أكدوا، حسب محامين، أن السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس كان بمثابة الحاكم الفعلي، خصوصاً بعد انسحاب شقيقه الأكبر من المشهد بسبب المرض في أبريل (نيسان) 2013. وأشيع أن كل القرارات التي اتّخذت في الـ7 سنوات الأخيرة، كانت صادرة عنه. ومعروف أن السعيد لم يتحدث للصحافة قطّ، وقد أحاط نفسه بهالة كبيرة في فترة حكم شقيقه.

ولاحظ مراقبون تسرُّعاً في معالجة القضية، قياساً إلى وزن الأشخاص الذين تتضمنهم، ودرجة المسؤوليات التي مارسوها في الـ20 سنة الماضية.

سعيد بوتفليقة إلى جانب شقيقه الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في صورة أرشيفية تعود إلى 2009 (رويترز)

بشير طرطاق (أ.ف.ب)

لويزة حنون (أ.ف.ب)

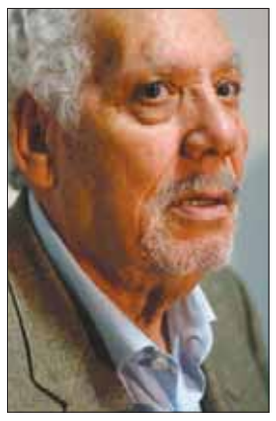

خالد نزار (أ.ف.ب)

وبحسب المراقبين أنفسهم، فقد تركت المحاكمة والظروف التي أحاطت بها، انطباعاً بأن النظام صفّى حسابه مع أحد أجنحته، ليتخلص منه بعدما أصبح عبئاً عليه.

وقالت المحكمة العسكرية، في بيان، أمس، إن رئيسها «أبلغ المحكوم عليهم بأن لهم الحق في استئناف الحكم، أمام مجلس الاستئناف العسكري (درجة ثانية من التقاضي)، خلال 10 أيام التي تلي النطق بالحكم». وأوضح أن المحاكمة تمت في إطار الاحترام التام للقواعد المنصوص عليها في قانون القضاء العسكري وقانون الإجراءات الجزائية، مع مراعاة كل الحقوق والضمانات التي تقتضيها المحاكمة العادلة والمنصفة.

وذكر مقران آيت العربي محامي لويزة حنون، في بيان، رداً على المحكمة العسكرية، أنها «أرادت أن تكون المحاكمة مجرد أسئلة وأجوبة، ولكن الدفاع أعطاها طابعها الحقيقي المتمثل في محاكمة سياسية أثبتت أن لويزة حنون سجينة رأي». وأفاد بأنه «رغم إبداء الشاهد الطيب بلعيز استعداده للإجابة عن أسئلة الدفاع، فإن المحكمة رفضت بعض الأسئلة، التي من شأنها أن تكون لصالح المتهمين». وأضاف أن «المحاكمة العادلة تقتضي أن تستمر المناقشة أسبوعاً، إن لم يكن أكثر. ولكن الأحكام صدرت بعد 4 جلسات، علماً بأن أول جلسة صباحية كانت حول الدفوع وقراءة الإجراءات».

وتابع: «إن إدانة لويزة حنون وعقابها بـ15 سنة سجناً، من دون أي دليل عن التآمر، ولا يوجد حتى مجرد التسجيل المزعوم للقاء الذي دام نحو ساعة لا غير (اجتماعها بسعيد ومدين)، دليل على أن الحكم الصادر ضدها كان بسبب نضالها وأفكارها التي عبّرت عنها علانية وتمسكت بها أمام المحكمة العسكرية».

وأكد آيت العربي، وهو ناشط حقوقي معروف، أنه «لم يحضر في الجلسة إلا عدد محدود جداً من أقارب بعض المتهمين، وتم تطويق المنطقة (حيث يوجد مقر المحكمة) بحواجز أمنية جعلت الوصول إلى مقر المحكمة العسكرية مستحيلاً، بالنسبة للمواطنين والصحافيين. وحتى وصول بعض المحامين الموكلين في القضية كان بصعوبة. ورغم أن رئيس الجلسة لم يعلن رسمياً سرّيّتها، ولكنها لم تكن علنية من حيث الواقع. وأبسط دليل على ذلك، يتمثل في عدم السماح للصحافيين بالاقتراب من مقر المحكمة. والصحافة هي همزة وصل بين ما يجري في الجلسة والشعب، الذي تصدر الأحكام باسمه وفي غيابه. فالعلنية، وفقاً للقانون، تعني فتح الأبواب لكل من يرغب في حضور الجلسة وخاصة الصحافة. أما حضور الدفاع وبعض العسكريين والدركيين، القائمين بمهام محددة، فلا يعني العلنية بمفهومها القانوني، مما يتعين القول إن الجلسة كانت سرية من الناحية الفعلية».

التلفزيون التونسي مستعد لإجراء مناظرة من داخل السجن... والزبيدي يحمّل الشاهد مسؤولية الفشل

إرجاء النظر في إطلاق المرشح الرئاسي القروي بسبب إضراب القضاة

تونس: المنجي السعيداني

قال محام من هيئة الدفاع عن المرشح الرئاسي التونسي نبيل القروي، أمس، إن المحكمة طلبت إرجاء النظر في طلب الإفراج عن موكله الموقوف بتهم فساد مالي، إلى الأربعاء المقبل، بسبب إضراب للقضاة في جميع محاكم البلاد، في حين أعلن التلفزيون الرسمي التونسي الذي يشارك في تنظيم مناظرة بين قيس سعيّد والقروي اللذين تأهّلا للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية، استعداده لإجراء المناظرة داخل السجن، إذا لم يسمح القضاء للقروي، بالخروج.

وأوضح المحامي عماد بن حليمة، في تصريحات لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، أن هيئة الدفاع تقدمت بطلب الإفراج إلى دائرة الاتهام بمحكمة تونس العاصمة، وهو الطلب الثالث من أجل الإفراج عن نبيل القروي الموقوف منذ 23 أغسطس (آب) الماضي.

وتابع المحامي قائلاً: «لم يجتمع القضاة بسبب الإضراب. والمحكمة أرجأت الجلسة إلى الأربعاء المقبل. يرتبط الأمر كذلك بفك الإضراب». ويتنافس القروي مع المرشح الرئاسي الآخر قيس سعيد في الدور الثاني، لكنه يواجه خطر الغياب عن الحملة الانتخابية، كما غاب عنها في الدور الأول.

ويواجه القروي، قطب الإعلام، تهماً ترتبط بالتهرب الضريبي وتبييض أموال، لكن لم تثبت أي تهم ضده، ولم تصدر أحكام بشأنه. ورفض قاضي التحقيق طلب الإفراج عنه لعدم الاختصاص.

وتضغط الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من أجل الإفراج عن القروي، ما دامت لم تصدر أحكام ضده، من أجل إتاحة فرص متكافئة بين المرشحين للرئاسة في الدور الثاني.

من جهة ثانية، قالت هيئة الاتصال إنه لن تجري مناظرة تلفزيونية بين المرشحين، ما دام القروي في السجن، لكن التلفزيون الرسمي التونسي الذي يشارك في تنظيم مناظرة بين قيس سعيّد ونبيل القروي أعلن استعداده لإجراء المناظرة داخل السجن، إذا لم يسمح القضاء للقروي، الموقوف بتهم فساد مالي، بالخروج من السجن.

وقال محمد لسعد الداهش رئيس مجلس إدارة مؤسسة التلفزة التونسية: «إذا لم يقبل القضاء السماح للمرشح نبيل القروي بالخروج من السجن للمشاركة في هذه المناظرة، فنحن على استعداد للقيام بها داخل السجن».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي: «يجب أيضاً أن نحصل على موافقة المرشح الآخر؛ قيس السعيد».

ومن المتوقّع أن يصدر القضاء قراراً، الأربعاء المقبل، بشأن ما إذا كان سيوافق على إطلاق سراح القروي، رجل الأعمال وصاحب قناة «نسمة» التلفزيونية التي تبثّ من دون ترخيص، والملاحق منذ 2017 بتهم تهرب ضريبي وتبييض أموال.

ومن المقرّر إجراء مناظرتين، مدة كل منهما ساعة، خلال الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي لم يحدّد موعد إجرائها بعد، ولكنّه سيكون على الأرجح في 13 أكتوبر (تشرين الأول).

وخلال الدورة الأولى أجرى التلفزيون التونسي، للمرة الأولى في تاريخ البلاد، ثلاث مناظرات شارك فيها 24 من 26 مرشحاً، واعتُبرت خطوة إضافية نحو تعزيز الممارسة الديمقراطية في البلاد. ويومها طلبت «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» من القضاء السماح للقروي بالمشاركة في المناظرة، لكنّ القضاء رفض.

وتُعتبر المناظرات التلفزيونية بين متنافسين في انتخابات أمراً نادراً في العالم العربي.

والاثنين الماضي، رفض القضاء التونسي كلّ الطعون المقدّمة بنتائج الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 15 سبتمبر (أيلول) الحالي، مؤكّداً بذلك أنّ الدورة الثانية ستجري بين الأستاذ الجامعي قيس سعيّد ورجل الأعمال المحبوس نبيل القروي.

ولا تزال أمام المرشّحين الستّة الذين تقدموا بالطعون مهلة تنتهي في 26 من الشهر الحالي لاستئناف قرارات المحكمة الإدارية. وفي حال تقدَّم أي منهم باستئناف، فإن الدورة الثانية ستجري في 13 أكتوبر.

وحلّ سعيّد أولاً بـ18,4 في المائة من الأصوات أمام القروي الذي حصل على 15,58 في المائة من الأصوات.

من جهة ثانية، رفض عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع التونسي الدعوة التي قدمها يوسف الشاهد رئيس الحكومة لتجاوز «خيبة» الدور الأول من الانتخابات الرئاسية، والعودة إلى «وحدة الصفوف»، غير أن الزبيدي كانت إجابته غير منتظرة، حين دعا الشاهد إلى الاستقالة من الحكومة محملاً إياه المسؤولية عن الخيبة السياسية التي مُنِيا بها معاً خلال الانتخابات الرئاسية.

ولم يقتصر الزبيدي على مطالبة الشاهد بالاستقالة والاعتراف بالفشل، بل اتهمه بالتسبب في «تأزم الوضع الاقتصادي، وفي تدهور الوضع المعيشي للتونسيين، وفي تدمير الحياة السياسية والحزبية»، ليؤكد أن رئيس الحكومة أصبح «جزءاً من المشكل وليس الحل»، على حد تعبيره.

وأعاد الزبيدي بهذا الموقف فتح الصراع السياسي بين رئيس الحكومة ووزير دفاعه المعين من قبل رئيس الجمهورية، وهذا ضمن صلاحياته الدستورية.

ويطمح كل من الزبيدي والشاهد إلى تمثيل العائلة الوسطية وتزعمها، بعد أن أدرك كلاهما أن الخريطة السياسية في تونس تعيش على وقع إعادة التشكل من جديد، في انتظار نتائج الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، التي على ضوئها سيقع تكليف إحدى الشخصيات السياسية بتشكيل الحكومة التونسية المقبلة.

وكان الدور الأول من الانتخابات الرئاسية قد أفرز حصول الزبيدي على نسبة 10,7 في المائة من الأصوات، في حين أن يوسف الشاهد قد حصل على 7,4 في المائة من أصوات الناخبين ولم يتنازل أحدهما للآخر، فإن حاصل النتيجتين سيكون في حدود 18,1 في المائة

وهو ما يجعله في المركز الثاني على مقربة من قيس سعيد الفائز بالمرتبة الأولى، وهذا ما جعل الطرفين يتبادلان مسؤولية الفشل في السباق الرئاسي.

ويعول الزبيدي على مجموعة الأحزاب التي دعمت ملف ترشحه كمستقل في الانتخابات الرئاسية، وهي تضم «حزب آفاق تونس» بزعامة ياسين إبراهيم و«حزب النداء» الذي يتزعمه حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الراحل، و«حركة مشروع تونس» بزعامة محسن مرزوق، و«الحزب الاشتراكي اليساري»، و«الحزب الوسطي الجديد»، و«التحالف من أجل تونس»، و«حركة الوطن الجديد» التي أسسها سليم الرياحي، وبذلك يكون الزبيدي قد حول الصراع مع الشاهد إلى صراع مع مجموعة الأحزاب السياسية الداعمة له.

في حين أن الشاهد سيستمد الدعم في هذه «المعركة» السياسية والانتخابية من حزبه «حركة تحيا تونس»، وسيواجه في الوقت نفسه مجموعة الأحزاب السياسية الداعمة للزبيدي علاوة على القاعدة الانتخابية لـ«حركة النهضة» التي وجهت له انتقادات حادة نتيجة عدم القبول بالترشح للرئاسية تحت «عباءة» التوافق مع «النهضة»، وحمّلته جزءاً من مسؤولية فشل عبد الفتاح مورو مرشح الحزب في الدور الأول من السابق الرئاسي.

تونسي يطالع الصحف المشغولة بالانتخابات الرئاسية في العاصمة (رويترز)

الجيش الوطني يعلن إسقاط طائرة مسيرة لـ«الوفاق»

مقتل 11 «داعشياً» بثاني غارة أميركية جنوب ليبيا

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الأميركي للمرة الثانية من نوعها على التوالي، أنه قتل 11 إرهابياً من تنظيم «داعش» في غارة جوية خلال أسبوع واحد هذا الشهر، نفذها أول من أمس، في محيط مدينة مرزق بجنوب ليبيا، بينما تعهد طرفا القتال في العاصمة الليبية طرابلس باستمراره على الرغم من المساعي الدولية لوقفه.

وقالت قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا (أفريكوم)، في بيان أصدرته أمس، من مقرها في مدينة شتوتجارت الألمانية، إنها «نفذت بالتنسيق مع حكومة (الوفاق الوطني) الليبية، غارة جوية استهدفت إرهابيي (داعش) في محيط مرزق بجنوب ليبيا؛ ما أدى إلى مقتل 11 من الإرهابيين مقابل عدم إصابة أو مقتل أي مدنيين نتيجة لهذه الغارة الجوية».

ونقل البيان عن الجنرال ويليام جايلر، مدير العمليات في القيادة الأميركية الأفريقية، قوله إن «هذه الغارة الجوية أجريت للقضاء على إرهابي (داعش) وحرمانهم من القدرة على شن هجمات على الشعب الليبي»، معتبر أن «هذا الجهد يدل على تصميم الولايات المتحدة وشركائنا الليبيين على حرمان الإرهابيين من الملاذات الآمنة».

وقالت «أفريكوم» إنها مع ذلك ستواصل دعم الجهود الدبلوماسية الرامية إلى استقرار الوضع السياسي في ليبيا وتعطيل المنظمات الإرهابية التي تهدد الاستقرار الإقليمي. وكان الجيش الأميركي أعلن الجمعة الماضي، أن ضربة جوية أميركية قتلت ثمانية أشخاص يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم «داعش» في جنوب ليبيا قرب مدينة مرزق.

ولم يصدر على الفور أي تعليق من «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر أو حكومة «الوفاق» التي يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، والذي كان قد وضع غارة الأسبوع الماضي في إطار التعاون المشترك بين ليبيا والولايات المتحدة الأميركية. وبالتنسيق مع حكومته.

وتزامنت الغارة الجوية، أمس، مع لقاء عقده السراج مع وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أول من أمس.

ووفقاً لبيان أصدره الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مورجان أورجتوس، فقد وجّه هيل الشكر للسراج على شراكة حكومته المستمرة مع الولايات المتحدة بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك مكافحة الإرهاب. وبعدما أكد الدعم الأميركي للجهود التي تقودها الأمم المتحدة التي تركز على تهيئة الظروف لوقف دائم لإطلاق النار والعودة إلى عملية سياسية شاملة، أعلن موافقته على أهمية تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في ليبيا، بما في ذلك تعزيز الشفافية المالية وتحقيق الاستقرار في إنتاج النفط.

بدوره، نقل السراج عن فيديريكا موغريني، الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية، خلال اجتماعهما مساء أول من أمس، في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن الجهود الأوروبية تنصبّ في اتجاه عودة المسار السياسي، مؤكدة رفض الاتحاد الأوروبي للهجمات التي تطال المدنيين، ولأي خرق لقرار مجلس الأمن بحظر الأسلحة.

في المقابل، أكد اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم «الجيش الوطني»، أن المعركة ضد المجموعات المسلحة لن تتوقف حتى يتم تحرير ليبيا، لافتاً إلى أن المؤسسة العسكرية دخلت هذه المعركة من أجل إعادة هيبة الدولة الليبية. وأثنى المسماري في كلمة وجهها مساء أول من أمس، خلال حفل تأبين شهداء مدينة ترهونة من الجيش على ما وصفه بالدور الوطني للمدينة في دعم الجيش ضد المجموعات المسلحة، وتحرير ليبيا من الإرهاب.

إلى ذلك، عبّر وزراء الخارجية في الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع لمناقشة الأزمة الليبية على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، عن دعمهم لجهود غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا.

وبحسب بيان للبعثة الأممية، فقد قدم سلامة أمام الاجتماع، الذي قالت إنه تم بناءً على دعوة الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية فيديريكا موغريني، إحاطة للوزراء حول الوضع في ليبيا.

ميدانياً، أعلن المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة» التابع لـ«الجيش الوطني» وفقاً لـ«بوابة أفريقيا» الإلكترونية، أمس، أنه تم استهداف غرفة عمليات تركية بالقرب من أبو قرين، كما تمكنت المضادات الأرضية في محاور طرابلس من إسقاط طائرة تركية.

كما تحدث المركز في بيان أول من أمس، عن اعتقال علي بن غشير آمر ميليشيا «الفرقان» وابن رئيس حكماء مدينة مصراتة بغرب البلاد. كما أعلن مقتل الميليشياوي محمد أرفيدة من المدينة نفسها في اشتباكات جرت مع الجيش في محور السبيعة جنوب العاصمة طرابلس.

وقصف «الجيش الوطني» أهدافاً عسكرية تابعة لميليشيات حكومة السراج في منطقة السدادة شرق مدينة مصراتة بغرب البلاد.

وفي العاصمة طرابلس وقعت اشتباكات محدودة في محاور القتال، وبخاصة جنوب المدينة، حيث تقول مصادر عسكرية بالجيش لـ«الشرق الأوسط» إن «قواته تحقق تقدماً مطرداً، وإن كان بطيئاً نسبياً»، على حساب الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة السراج.

عبرت في ختام اجتماعاتها بمصر عن تطلعها لبناء نظام جديد

«الجبهة الثورية السودانية» للعمل مع السلطة الانتقالية لبناء الثقة

القاهرة: سوسن أبو حسين

في ختام اجتماعاتها، التي استضافتها مصر على مدى 5 أيام، أكدت «الجبهة الثورية السودانية» استعدادها للعمل المشترك مع السلطة الانتقالية في السودان لتنفيذ كافة إجراءات بناء الثقة الواردة في الوثيقة الدستورية، وكل ما نص عليه «إعلان جوبا» بما في ذلك تفعيل كافة المسارات التي نص عليها.

وشددت الجبهة، في البيان الختامي الصادر أمس، على سعيها لشراكة في صنع وبناء السلام توّحد الشعب السوداني لبناء نظام جديد، وأن تكون هذه الحروب آخر حرب في تاريخ البلاد.

وأشادت الجبهة بالإجراءات التي قامت بها الحكومة الانتقالية في السودان بإطلاق سراح المزيد من أسرى الحرب وإلغاء القرارات الجائرة للنظام السابق بحق قادة الجبهة الثورية.

ودعت أبناء الشعب السوداني، ولا سيما كل المتضررين من الحروب في مناطق النزوح واللجوء، لدعم العملية السلمية التي يجب أن تكون ملكا للجمهور وتستجيب لمعاناته وتطلعاته، مؤكدة أنها ستسعى لإيجاد المنابر المهمة للتفاعل مع المتضررين من الحروب والمستفيدين من بناء نظام جديد.

وأكدت الجبهة أن السلام هو المدخل الحقيقي لتحسين شروط الحياة المعيشية وإصلاح الاقتصاد وتعافي النسيج الوطني السوداني، وإعادة هيكلة القطاع الأمني وإصلاح العلاقات الخارجية، مشددة على أن دعم الشعب السوداني لهذه العملية أمر لا غنى عنه.

ووجه المجلس القيادي للجبهة الشكر لمصر قيادةً وشعباً على استضافتها للاجتماعات، وثمنت مشاركة وفد من دولة جنوب السودان.

وأشار البيان الختامي إلى أن الجبهة الثورية قامت بإكمال كافة أجهزتها واختارت القائد مني أركو مناوي نائباً لرئيس الجبهة، وياسر سعيد عرمان نائباً للأمين العام للجبهة الثورية، كما تم اختيار 17 من أمناء السكرتاريات المختلفة. وتم اختيار أسامة سعيد ناطقاً رسمياً باسم الجبهة الثورية السودانية، وبذلك تم اعتماد الجهاز التنفيذي للجبهة الثورية بالكامل.

من جهة أخرى، وفي غياب الجهاز التشريعي اختار المجلس القيادي التوم هجو رئيساً للمجلس التشريعي للجبهة الثورية، ومرشح تجمع قوى التحرير نائباً لرئيس المجلس التشريعي، على أن يكمل الجهاز التشريعي عضويته ويعقد اجتماعه في أقرب وقت ممكن، وتقرر تمثيل النساء بـ40 في المائة من عضوية الجهاز التشريعي.

وقالت الجبهة الثورية: «بعد نقاش مستفيض وتقييم وافٍ لتجربتي نداء السودان والحرية والتغيير، وآخذين في الاعتبار الأوضاع الحرجة والانتقالية التي تمر بها البلاد وحاجتها الماسة لأكبر قدر من الإجماع الوطني وتوحيد إرادة السودانيين نحو بناء بلد جديد، فقد قررت الجبهة الاستمرار في تطوير نداء السودان وقوى الحرية والتغيير، بحيث تعكس هذه التحالفات المصالح الوطنية وتوحد السودانيين لاجتياز الفترة الانتقالية في شراكة منتجة مع كل قوى التغيير وأطراف الحكم الانتقالي».

وأضافت الجبهة «إدراكاً للمناخ الجديد الذي صنعته الثورة والهدف الاستراتيجي للجبهة الثورية في الانتقال من الحرب إلى السلام والمساهمة الفاعلة في بناء النظام الجديد، وتحول الجبهة إلى كتلة قادرة على المنافسة الانتخابية وتأتي برضا الناس، فإن الجبهة الثورية قررت إرسال وفد عالي المستوى للخرطوم لتعزيز الثقة، وإعطاء أكبر قدر من المشاركة الجماهيرية والتفاعل مع الجماهير في عملية صنع السلام الذي يخاطب مصالحها الفعلية».

وأشار البيان إلى أن قيادة الجبهة قامت بإكمال مناقشة الجوانب الفنية للمنبر الذي يستضيف مفاوضات السلام وكيفية مشاركة الشركاء الإقليميين والدوليين ومساهمتهم في قضايا السلام المختلفة، وإمكانية القيام ببعض الأنشطة المتعلقة بالعملية السلمية في أكثر من عاصمة، بجانب إجراءات الحصول على تفويض جديد من الاتحاد الأفريقي ومباركة من المجتمع الدولي لمنبر السلام والعملية السلمية بكاملها.

ولفت البيان إلى أن عدداً من التنظيمات تقدمت بطلبات للانضمام لصفوف الجبهة، وناقش المجلس القيادي هذه الطلبات ورحب بها من حيث المبدأ، وتكونت لجنة لمناقشتها وفق الإجراءات التي نص عليها دستور الجبهة الثورية، وسيتم الرد كتابة على كل طلب من هذه الطلبات.

اجتماعات قادة الجبهة الثورية السودانية في القاهرة أمس

الحكام العسكريون يطلبون إنهاء تكليفهم ومجلس السيادة يجتمع في نيالا

فتوى قانونية تنهي معضلة تعيين رئيس القضاء والنائب العام السودانيين

الخرطوم: أحمد يونس

يبحث مجلس السيادة السوداني «معضلة» تعيين رئيس للقضاء ونائب عام، في اجتماعه الاثنين المقبل، وذلك بعد وصول فتوى من النائب العام بشأن صلاحيته في تعيين شاغلي المنصبين المهمين لتحقيق العدالة ومحاسبة رموز النظام المعزول، في الوقت ذاته أبدى فيه ولاة «حكام» الولايات العسكريون زهدهم في مناصبهم، واستعدادهم للتخلي عنها لحكام مدنيين، وينتظر أن يعقد مجلس السيادة أول اجتماع له خارج القصر الرئاسي اليوم بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور.

وأعطت الوثيقة الدستورية التي تحكم البلاد خلال الفترة الانتقالية، سلطة انتخاب رئيس القضاء والنائب العام للمجالس المهنية «مجلس القضاة ومجلس النائب».

ولمواجهة هذه المعضلة الدستورية، استصدر مجلس السيادة فتوى من وزير العدل، تتعلق بصلاحيته في تعديل الوثيقة الدستورية، استنادا إلى أيلولة سلطات المجلس التشريعي لمجلس السيادة ومجلس الوزراء مجتمعين قبل تشكيله.

وقال عضو مجلس السيادة الفريق أول شمس الدين كباشي لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن نص الفتوى التي تبيح أو تمنع مجلس السيادة وصلت لـ«القصر الرئاسي»، بيد أنهم لم يطلعوا عليها بعد.

وأوضح الكباشي أن فتوى وزير العدل سيتم نقاشها في اجتماع مجلس السيادة الاثنين المقبل، وحال إفتائه بحق مجلس السيادة بتعديل الوثيقة، ومنحه سلطة تعيين رئيس القضاء والنائب العام، سيشرع المجلس في نظر ترشيحات قوى إعلان الحرية والتغيير للمنصبين، وفق السياقات المتبعة في تعيين الشخصيات الدستورية المهمة، وبعد التوافق عليهما سيصدر قراره باعتماد التعيين.

وكان وزير العدل نصر الدين عبد الباري، قد قال لموكب شعبي يطالب بتسريع تعيين رئيس القضاء والنائب العام تم تسييره لوزارته الخميس الماضي، إن مجلس السيادة طلب منه فتوى بشأن تعيينهما قبل اكتمال تعيين السلطة الانتقالية، وإنه أفتى بأن مجلس السيادة يملك سلطة تعيين رئيس القضاء والنائب العام، وإجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية.

وتطالب قوى إعلان الحرية والتغيير والمواطنون بإقالة كل من رئيس القضاء والنائب العام الحاليين، باعتبارهما امتداداً للنظام المباد، وأن مجلس القضاء العالي ومجلس النائب العام يسيطر عليهما قادة النظام المعزول بما يصعب من محاسبتهم، وبالتالي تصبح قضية إقالة وتعيين الشخصين المهمين واحدة من المطالب الثورية.

وتداولت تقارير صحافية تصريحات للقيادي بالحرية والتغيير بابكر فيصل، بأن التحالف الذي يشارك في قيادته، توافق على أسماء المرشحين لمنصبي رئيس القضاء والنائب العام، وأن الأسبوع المقبل سيشهد اعتماد تعيينهم من قبل مجلس السيادة.

ونقل «المركز السوداني للخدمات الصحافية» عن فيصل، قوله إن لجنة الترشيحات في قوى الحرية والتغيير، ستقدم مرشحا واحدا لكل منصب بعد أن توافقت على المرشحين وفقاً للكفاءة ليعتمدها «المجلس المركزي» للتحالف المزمع عقده قريباً، قبل رفعها للمجلس السيادي لاعتمادها.

من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» أن ولاة «حكام» الولايات المكلفين من العسكريين عقدوا اجتماعاً مع رئيس المجلس العسكري الانتقالي عبد الفتاح البرهان أمس، وذلك بعد ساعات من اجتماعهم مع وزير الحكم الاتحادي يوسف آدم الضي.

وعين المجلس العسكري الانتقالي المنحل حكاماً عسكريين لولايات السودان الثمانية عشرة، بيد أن الوثيقة الدستورية الحاكمة للفترة الانتقالية نصت على حكام مدنيين للولايات يعينهم رئيس الوزراء، لكن اتفاقاً بين مجلس السيادة والحركات المسلحة توصل لتأجيل تسمية ولاة الولايات المدنيين وتشكيل مجلس السيادة لحين توقيع اتفاقية سلام، وهو ما قد يدفع قوى إعلان الحرية والتغيير لتعيين ولاة مدنيين مكلفين.

وأبدى الولاة العسكريون المكلفون عدم رغبتهم في الاستمرار حكاما مكلفين، ورأوا أن وجودهم يعبر عن خلل دستوري، وأن الأوان قد آن لتكليف ولاة مدنيين، وأن استمرارهم يؤثر على وضعهم العسكري بسبب طول فترة التكليف.

وفي السياق، يعقد مجلس السيادة بكامل عضويته أول اجتماع له خارج القصر الرئاسي بمدينة «نيالا» حاضرة ولاية جنوب دارفور غرب البلاد، وذلك للوقوف ميدانيا على الأوضاع الأمنية التي ترتبت على الاحتجاجات المطالبة بتوفير الخبز والوقود. وينتقل مجلس السيادة بكامل عضويته من مدنيين وعسكريين إلى مدينة نيالا اليوم، ليعقد اجتماعه برئاسة رئيسه عبد الفتاح البرهان، ويناقش خلاله الأوضاع في الولايات وسماع تقارير لجنة أمن الولاية بشأن الأحداث والاحتجاجات التي ظلت تشهدها طوال الأسبوع الحالي، ضمن خططه للوقوف ميدانيا على قضايا ولايات البلاد.

وظلت مدنية نيالا مسرحا لاحتجاجات شعبية وطلابية منذ بداية هذا الأسبوع، بسبب أزمة الخبز والوقود، ويطالب المحتجون بإقالة والي الولاية وتعيين وال جديد، والتحقيق في استخدام الشرطة الغاز المسيل للدموع، وإطلاق الرصاص؛ ما أدى لإصابة زهاء 20 محتجاً سلمياً.

أعضاء مجلس السيادة السوداني سيجتمعون في نيالا بدارفور اليوم (أ.ف.ب)

لبنان: أسرى سابقون شهدوا ضد الفاخوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمعت قاضية التحقيق العسكري في لبنان، نجاة أبو شقرا، إلى شهادات ثلاثة أسرى سابقين في معتقل الخيام الذي كانت تديره قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب البلاد، ضمن محاكمة مدير المعتقل السابق عامر الفاخوري، الذي أوقف بعد عودته إلى لبنان الشهر الحالي.

وذكرت مصادر أن الفاخوري اعترف خلال التحقيق معه من قبل جهاز الأمن العام، بجرم «توليه رتبة نقيب في جيش لبنان الجنوبي المتعامل مع إسرائيل، وتعذيب وضرب معتقلين لبنانيين في معتقل الخيام».

وتستمع قاضية التحقيق العسكري غداً إلى أسيرين سابقين آخرين، وشاهد لم تكشف عن هويته.

وبعد جلسة أمس، أبدى الأسير السابق نبيه عواضة ارتياحه «للمسار الإيجابي الذي تسلكه التحقيقات». وقال للصحافيين بعد مغادرته المحكمة العسكرية مع زميليه: «كنا مرتاحين جداً للاستجواب، والقاضية أبو شقرا كانت ملمة بالتعاطي في هذا الموضوع، وجرى التركيز على دور عامر الفاخوري وسلطته في معتقل الخيام، مع غيره من العملاء، وعلاقته بالإسرائيليين».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية، عن وكيل الأسرى السابقين المحامي معن الأسعد، أنه تقدم بطلب أمام مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، طالب فيه بـ«التراجع عن قرار إسقاط الملاحقة، والحكم الغيابي الصادر بحق الفاخوري، بحجة مرور الزمن».

وأوضح أنه «يقتضي احتساب مرور عشرين سنة على الجرم الذي ارتكبه العميل. فالفاخوري يعترف أنه فر من لبنان ودخل إسرائيل في عام 2000، ما يعني أنه لم تسقط العقوبة بمرور الزمن، وأن قرار مرور الزمن غير مستوفٍ للشروط».

وتساءل عن سبب «إصرار المحامية الأميركية على حضور جلسات التحقيق مع الفاخوري»، ما دام «دورها يقتصر على المراقبة فقط، في حين أن محامياً لبنانياً سيتولى الدفاع عن الفاخوري». واعتبر أن «دور هذه المحامية يندرج في إطار الضغط الأميركي المعنوي على القضاء اللبناني، وحماية هذا العميل».

إحباط محاولة تهريب لاجئين سوريين إلى قبرص

بيروت: «الشرق الأوسط»

للمرة الثانية خلال أسبوع، أعلنت قيادة الجيش اللبناني عن توقيف مركب خلال محاولته مغادرة لبنان بطريقة غير شرعية.

وقالت مديرية التوجيه في بيان، أمس، إن دورية من القوات البحرية في الجيش اللبناني «أوقفت على بعد 15 ميلاً بحرياً من شاطئ عمشيت (في الشمال)، مركباً أثناء محاولته مغادرة المياه الإقليمية اللبنانية بطريقة غير شرعية إلى قبرص، وعلى متنه 24 شخصاً من التابعية السورية»، مشيرة إلى بدء التحقيق بإشراف القضاء المختص.

وقبل أيام، كانت القوات البحرية قد أوقفت على بعد 15 ميلاً بحرياً من الشاطئ الممتد بين أنفة والقلمون (شمال لبنان) مركباً وعلى متنه 41 شخصاً (17 رجلاً و14 امرأة وعشرة أطفال) من الجنسيتين اللبنانية والسورية، بحسب بيان للجيش.

المجلس الدستوري اللبناني يثبت صحة انتخاب نائبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد المجلس الدستوري اللبناني أمس الطعن المقدم من المرشح يحيى مولود، بنيابة ديما جمالي، في انتخابات طرابلس الفرعية.

وكان مولود قد قدم طعناً طالباً إبطال نيابة جمالي الفائزة في الانتخابات الفرعية، التي جرت في طرابلس في 14 أبريل (نيسان) 2019، بعد قرار المجلس الدستوري بإبطال نيابة جمالي الأولى، عن المقعد السني الخامس في انتخابات 2018.

وجاء في نص قرار «الدستوري» أن الطعن استوفى الشروط القانونية من حيث الشكل، لجهة وروده ضمن المهلة القانونية، وفي الأساس «ردّ الطعن المقدم من يحيى كمال مولود، المرشح الخاسر عن المقعد السني الخامس في طرابلس، لعدم تحقق الشروط المطلوبة لإلغاء النتيجة بالنسبة للمطعون في نيابتها، ولإبطال نيابتها».

ولفت النص إلى إبلاغ القرار إلى رئيس المجلس النيابي ووزارة الداخلية وأصحاب العلاقة، ونشره في الجريدة الرسمية.

حرب صلاحيات جديدة بين «المستقبل» و«التيار» في لبنان

بيروت: يوسف دياب

عادت علاقة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري مع «التيار الوطني الحر» ورئيسه وزير الخارجية جبران باسيل، إلى دائرة الاضطراب، بعد الخلاف الذي نشب أول من أمس داخل القاعة العامة لمجلس النواب بين الحريري من جهة، ونواب من تكتل «لبنان القوي» من جهة أخرى.

واعترض نواب «لبنان القوي»، المحسوبون على فريق رئيس الجمهورية ميشال عون، على قرار الحكومة تمويل مشاريع إنمائية لبعض المناطق؛ ما دفع الحريري إلى الانسحاب من الجلسة التشريعية، بعدما اعتبر «تيار المستقبل» الذي يقوده الاعتراض تعدياً على صلاحيات رئيس الحكومة.

وجاء انسحاب رئيس الحكومة من الجلسة، بعد مداخلة لرئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، سجّل فيها اعتراضه على استرداد رئيس الحكومة مشروع قانون يتعلّق باعتمادات لاستكمال مشاريع في جبل لبنان. وتبعت المداخلة كلمات لنواب آخرين من التيار العوني، منهم سيزار أبي خليل وسيمون أبي رميا، وصفوا فيها قرار استرداد مشروع القانون بـ«التعسفي» ويوقف الإنماء في مشاريع حيوية في جبل لبنان والجنوب.

وتضاربت تفسيرات الطرفين لما حصل؛ إذ اعتبر عضو المكتب السياسي في «تيار المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش، أن «انتقاد رئيس الحكومة في البرلمان هو جزء من اللعبة الديمقراطية، شرط أن يكون الفريق المنتقد في معسكر المعارضة». وأكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «من يتمدد داخل السلطة ويهاجم رئيس الحكومة عليه أن يستقيل من الحكومة أو يقيلها»، معتبراً أن «البعض يعيش تناقضات كبيرة، ويعتمد الخطاب الشعبوي والطائفي والمناطقي في إطار ممارسته السلطة».

ورغم احتواء التوتر وعودة رئيس الحكومة إلى الجلسة التشريعية، أول من أمس، فإن جمهور الفريقين تفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مستخدماً الاتهامات المتبادلة. وقلل «التيار» من أبعاد ما حصل، في حين أكد مصدر في تكتل «لبنان القوي» أن «الجدال الذي شهدته قاعة البرلمان، لن يؤثر على علاقة التيار الوطني الحر وتيار المستقبل وقيادتيهما، ولن يضرب التحالف القائم بينهما». وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما طالب به نواب التكتل هو تنفيذ مشروع حيوي لمنطقة معينة، يحتاج إلى استكمال منذ عام 2014، وأن تكون هناك مساواة في تمويل المشاريع الإنمائية بين كل المواطنين». وطمأن المصدر إلى أن «صلاحيات رئيس الحكومة محفوظة بالدستور والممارسة، والكل يحترم هذه الصلاحيات، ومن حق رئيس الحكومة أن يستردّ أي مشروع قانون مقدم من الحكومة، وهذا لا مساومة عليه».

ويشكّل استمرار التسوية السياسية مصلحة لكل من عون والحريري؛ كونها تضمن للأول تجنّب عهده الاضطراب والفراغ الحكومي، في حين تضمن للثاني بقاءه في رئاسة الحكومة طيلة المدة المتبقية من ولاية الرئيس. غير أن القيادي في «تيار المستقبل» مصطفى علوش رأى أن ما حصل «لا تتوقف على المس بصلاحيات رئيس الحكومة، بل تظهر أننا مجموعة من القبائل التي تتقاسم الحكم، على قاعدة إما نتوافق على كل شيء أو نعطل كل شيء».

ونبّه إلى أن «سلوك وزراء ونواب التيار الحر بدأ يؤثر سلباً على التسوية بين الرئيس الحريري وفريق العهد... الحريري يراهن على نجاح مؤتمر سيدر ليستثمر كنجاح للبنان في السنوات العجاف التي نعيشها الآن، لكن هذا النجاح غير متوافر في ظل استمرار الهدر، وبقاء (حزب الله) خارج منظومة الدولة»، مؤكداً أن «هذه التطورات ستعقد العلاقة بين الحريري وباسيل».

ويتزامن الخلاف بين الطرفين مع وجود عون وباسيل في نيويورك، لكن ذلك لا يعني أن باسيل كان على تواصل دائم مع نوابه. واستغرب المصدر في تكتل «لبنان القوي» إعطاء تفسيرات خاطئة لما حصل، مشدداً على أن «المشادة الكلامية التي شهدها مجلس النواب لن تهز التسوية». وقال: «نحن والمستقبل لسنا جسماً واحداً، وكلّ فريق له وجهة نظر، وهناك أمور نختلف حولها، لكن ما نتفق عليه أكبر بكثير من نقاط الاختلاف»، مؤكداً أن «التيار الوطني الحر وتكتله النيابي لن يتوقفا عند أمور بسيطة، وسجالات مجلس النواب باتت وراءنا، ونحن أمام مرحلة من العمل المشترك، وأهمها مشروع الموازنة والإصلاحات المالية والاقتصادية ومكافحة الفساد ووقف الهدر لتصحيح ميزانية الدولة».

الرئيس الأميركي يندد بإجراءات الديمقراطيين لعزله معتبراً إياها «حملة مطاردة نتنة»

ترمب يحاول استعادة المبادرة بنشر نص مكالمته مع زيلينسكي

واشنطن: إيلي يوسف

في محاولة لاستعادة المبادرة من الديمقراطيين الذين أطلقوا إجراءات لعزل الرئيس الأميركي دونالد ترمب، نشر البيت الأبيض مضمون المكالمة الهاتفية بين ترمب ونظيره الأوكراني فلودومير زيلينسكي، بعدما وعد الأول بنشرها.

وأطلق الديمقراطيون تحقيقاً لعزله بشبهة أن ترمب طلب من نظيره الأوكراني التحقيق حول خصمه السياسي جوزيف بايدن. وأظهر النص أن ترمب طلب من نظيره العمل مع المدعي العام الأميركي للتحقيق في سلوك بايدن، وعرض مقابلته في البيت الأبيض بعد أن وعد بإجراء مثل هذا التحقيق.

وكانت تلك التصريحات وغيرها قد أثارت قلق الاستخبارات، حين اعتبرها أحد العملاء السريين في الاستخبارات الأميركية انتهاكاً محتملاً للقانون. وأحال مسؤولو المخابرات، في أواخر أغسطس (آب) الماضي، القضية على وزارة العدل كجريمة محتملة، لكن المدعين خلصوا، الأسبوع الماضي، إلى أن السلوك لم يكن جرمياً.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض إن المكالمة لا تظهر أن الرئيس سعى إلى التحقيق مع ابن بايدن مقابل المساعدات لأوكرانيا.

وأضافوا أنه عندما يُذكّر الرئيس زيلينسكي بكيفية مساعدة الولايات المتحدة لأوكرانيا، يرد زيلينسكي بأنه يقدّر العقوبات الصارمة التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا.

وغرد ترمب على الأثر: «هل سيعتذر الديمقراطيون بعد رؤية ما قيل على المكالمة مع الرئيس الأوكراني؟ يجب عليهم... مكالمة مثالية تأخذهم على حين غرة!». وأضاف في تغريدة أخرى: «لقد تحدث الديمقراطيون عن إقالة دونالد ترمب من قبل تنصيبه بكثير!».

وبحسب النص، تبدأ المكالمة بتهنئة ترمب زيلينسكي على فوزه في الانتخابات، لكن سرعان ما ينتقل ترمب إلى الطلب من الرئيس إجراء تحقيق مع خصومه السياسيين، وتأييد نظرية مؤامرة واضحة. وبدا أنه يشير إلى أن خادم البريد الإلكتروني الخاص بهيلاري كلينتون موجود في أوكرانيا، ويؤكد أن تحقيق المحامي الخاص روبرت مولر بدأ مع هذا البلد. ويقول مراراً وتكراراً إن زيلينسكي يجب أن يعمل مع المدعي العام ويليام بار أو محاميه الشخصي رودولف جولياني. وكان جولياني قد ضغط بشكل منفصل على المسؤولين الأوكرانيين من أجل التحقيق مع بايدن، بحسب ما كشفته تحقيقات إعلامية سابقة.

وبحسب النص، قال ترمب: «أودّ أن أطلب من المدعي العام أن يتصل بك أو بجماعتك، وأرغب في أن نصل إلى النهايات». ويضيف لاحقاً: «هناك كثير من الحديث عن ابن بايدن، وأن بايدن أوقف المحاكمة، وأن كثيراً من الناس يرغبون في معرفة ذلك، لذا فإن كل ما يمكنك القيام به مع النائب العام سيكون رائعاً. أعلن بايدن بفخر أنه أوقف النيابة العامة، إذا كان بإمكانك النظر في ذلك فسيكون الأمر فظيعاً بالنسبة لي». وأجاب زيلينسكي أن «مرشحه» لوظيفة المدعي العام «سوف ينظر في القضية، وتحديداً في الشركة التي ذكرتها في هذه المسألة».

في بداية المكالمة، طلب ترمب أيضاً المساعدة من أوكرانيا في العثور على موقع خادم اللجنة الوطنية الديمقراطية الذي يقول مسؤولون أميركيون إنه تم اختراقه من قبل المخابرات الروسية، في الفترة التي سبقت انتخابات عام 2016.

وفجّرت هذه القضية انقساماً سياسياً كبيراً، في حين أظهرت استطلاعات رأي غالبية الأميركيين بأنهم لا يحبذون إجراءات عزل الرئيس. وأعلنت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأميركي الذي يهيمن عليه الديمقراطيون، إطلاق تحقيقات لبدء إجراءات عزل الرئيس.

بيلوسي التي قاومت طويلاً دعوات زملائها الديمقراطيين السعي للحصول على مساعدة دولة أجنبية لإيذاء خصمه الديمقراطي، جوزيف بايدن.

وقالت بيلوسي إن «تصرفات رئاسة ترمب كشفت عن الحقائق الشائنة لخيانة الرئيس لقسمه وخيانته لأمننا القومي وخيانته لنزاهة انتخاباتنا». وأضافت: «لذلك أعلن اليوم أن مجلس النواب يفتح تحقيقاً رسمياً لعزل الرئيس». وأضافت: «ما من أحد فوق القانون».

وتزايد عدد الداعمين لعزل الرئيس ترمب في أوساط النواب الديمقراطيين بعد اعترافاته علناً. وندد ترمب من نيويورك بالإجراءات التي أطلقها خصومه الديمقراطيون في مجلس النواب لعزله، معتبراً إياها «حملة مطاردة نتنة».

واعتبر الديمقراطيون أن نشر نص المكالمة لا يكفي، ودعوا إلى تقديم شكوى ضابط المخابرات إلى «الكونغرس»، للمباشرة في مساءلة الرئيس. وبحسب الدستور الأميركي، توضح الإجراءات والآلية القانونية لعزل الرئيس، أن إعلان بيلوسي عن بدء التحقيقات لعزل ترمب لا يعني أن العزل سيتم مباشرة؛ فبموجب الدستور، يمكن عزل الرئيس بتهمة الخيانة العظمى أو تقاضي الرشوة أو ارتكابه أي جريمة كبرى أخرى أو جنحة، ورغم أن تفسير العبارة غير واضح، فإنه يمكن أن يشمل الفساد أو أشكالاً أخرى من إساءة استغلال ثقة الشعب.

مؤسسو الولايات المتحدة أدرجوا في الدستور أنه يمكن عزل الرئيس، ووضعوا إجراءات لتنفيذ هذه العملية. غير أن إجراءات عزل الرئيس من منصبه تمر بآلية تشبه إصدار ادعاء في قضية جنائية؛ فالمساءلة لا تعني العزل، وهي تشير إلى أن مجلس النواب يوجه اتهامات للرئيس. ومن دون إطلاق المساءلة بشكل رسمي، لا يمكن لمجلس النواب بناء ملف العزل، واستدعاء الشهود، والحصول على الوثائق اللازمة.

بعض الآراء تقول إن المساءلة الرسمية لا تبدأ، ما لم يشارك كل أعضاء مجلس النواب في التصويت على إصدار التفويض للبدء بالعزل. غير أن آخرين يقولون إن مثل هذا التصويت ليس ضرورياً.

تاريخياً، كانت لجنة الشؤون القضائية في مجلس النواب هي التي تقود التحقيقات في المساءلة، غير أن قيادات الحزب المهيمن على المجلس يمكنها اختيار لجنة خاصة أو حتى إشراك لجان أخرى. وإذا وافقت غالبية بسيطة من أعضاء المجلس البالغ عددهم 435 عضواً على توجيه اتهامات للرئيس، فيما يُطلق عليه بنود المساءلة، تنتقل العملية إلى مجلس الشيوخ الذي يُجري محاكمة لتحديد ما إذا كان الرئيس مذنباً أم لا.

وفي هذه الحال، يقوم أعضاء مجلس النواب بدور الادعاء، وأعضاء مجلس الشيوخ بدور المحلفين، ويرأس الجلسات كبير القضاة في المحكمة العليا الأميركية. وتتطلب إدانة الرئيس وعزله موافقة غالبية ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ المؤلف من 100 عضو. ورغم عدم اشتراط أن يبرهن النواب على المخالفات التي ارتكبها الرئيس بشكل لا لبس فيه، يمكن لمجلس النواب أن يصوت على عزل الرئيس. وبحسب توزيع المقاعد الحزبية في مجلس النواب، هناك 235 نائباً ديمقراطياً و199 نائباً جمهورياً وعضو واحد مستقلّ. وبسبب تمتعهم بالأغلبية، يمكن للديمقراطيين أن يوجهوا الاتهام إلى الرئيس من دون تأييد الجمهوريين.

وجاء إعلان بيلوسي عن بدء التحقيقات لعزل ترمب، وسط موجة عارمة متصاعدة من المطالبين بعزله، مع انضمام المزيد من النواب إليها. وبحسب آخر الإحصاءات حول عدد المؤيدين لعملية عزل الرئيس، فقد أعلن 204 نواب عن تأييدهم مقابل 131 نائباً أعلنوا اعتراضهم أو رفضهم البدء الآن بعملية المساءلة، و99 نائباً ينتظرون تطورات القضية.

عام 1998، عندما كانت الغالبية في مجلس النواب للجمهوريين، صوت المجلس بالموافقة على مساءلة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون. اليوم، يهيمن الجمهوريون على مجلس الشيوخ بأغلبية 53 مقعداً مقابل 45 للديمقراطيين إضافة لعضوين مستقلين يصوتان في العادة مع الديمقراطيين.

وتتطلب عملية إدانة الرئيس وعزله موافقة 67 عضواً في مجلس الشيوخ. لذلك يحتاج الديمقراطيون إلى أصوات 20 عضواً جمهورياً وكل الديمقراطيين والمستقلين لعزل ترمب.

في المقابل، بإمكان مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون أن يصوت على الفور لإسقاط التهم عن ترمب دون النظر في الأدلة. ولم يحدث أن تم عزل الرئيس من منصبه على امتداد التاريخ الأميركي كنتيجة للمساءلة.

عام 1974، استقال الرئيس ريتشارد نيكسون من منصبه قبل مساءلته في مجلس النواب أو محاكمته في مجلس الشيوخ، بعد فضيحة «ووترغيت» التي اتهمت بالتنصت فيها على منافسيه الديمقراطيين. ووجه مجلس النواب لرئيسين، هما أندرو جونسون عام 1868، وبيل كلينتون عام 1998 تهماً، لكن مجلس الشيوخ لم يصدر قراراً بإدانة أي منهما.

لكن إذا وافق مجلس الشيوخ في خطوة مفاجئة على إدانة ترمب، فإن نائب الرئيس مايك بنس يصبح رئيساً للفترة المتبقية من ولاية ترمب، التي تنتهي في 20 يناير (كانون الثاني) عام 2021.

وهدد الجمهوريون في مجلس الشيوخ بالتصدي لأي طلب أو تصويت يمرّ في مجلس النواب، وحذروا الديمقراطيين من ردّ فعل سياسي عنيف إذا تقدموا بطلب لعزل ترمب. وقال أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ إنه لا يوجد ما يدعو إلى إقالة ترمب، وتحدَّوا بيلوسي على الإقدام على هذه الخطوة «الحمقاء» التي قد تؤدي إلى حضّ الناخبين المتأرجحين على التصويت ضد الديمقراطيين.

ورغم الجدل الذي اندلع، الأسبوع الماضي، فإنه لم يؤدّ إلى إحراج ترمب الذي اعتبر أنه بمجرد نشر نص المكالمة، فسيؤدي ذلك إلى إحراج خصومه ومنتقديه. وبدلاً من ذلك تصاعد الغضب في أوساط الديمقراطيين، وتصاعد معه خوف البيت الأبيض وإدارة ترمب من أن النص قد يُنظر إليه على أنه تأكيد عميق لما حدث؛ محاولة التخلص من خصم سياسي.

ترمب كان أكد الثلاثاء أيضاً أنه أمر بحجب المساعدات العسكرية عن أوكرانيا، بسبب مخاوفه من أن الولايات المتحدة تساهم في أوكرانيا أكثر من الدول الأوروبية. وقال ترمب للصحافيين في الجمعية العامة للأمم المتحدة: «كنت أشكو دائماً، وحجبتُ مرة أخرى وسأواصل حجبها إلى حين مساهمة أوروبا ودول أخرى في أوكرانيا، لأنها لا تفعل ذلك». وكان ترمب يردّ على تقرير صحافي قال إنه طلب من كبير موظفي البيت الأبيض بالوكالة ميك مولفاني، وقف ما يقرب من 400 مليون دولار كمساعدات عسكرية، لمدة أسبوع على الأقل، قبل أن يتحدث مع الرئيس الأوكراني. ويمثل، اليوم (الخميس)، جوزيف ماغواير القائم بأعمال مدير الاستخبارات الوطنية، الذي أوقف شكوى المخبر من الوصول إلى «الكونغرس» أمام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب للإدلاء بشهادته حول القضية.

وقال رئيس اللجنة آدم شيف إن المبلّغ عن المخالفات يريد التحدث إلى اللجنة، ويسعى للحصول على توجيه من ماغواير حول كيفية القيام. وكان محامي المبلغ قد أخطر ماغواير كتابياً، الأسبوع الماضي، بنية موكله الاتصال بلجان «الكونغرس» مباشرة، وهو الأمر الذي أوقفه مدير الاستخبارات بالوكالة.

الرئيس دونالد ترمب غرد مطالباً الديمقراطيين بالاعتذار (رويترز)

فجّرت هذه القضية انقساماً سياسياً كبيراً فيما أظهرت استطلاعات رأي غالبية الأميركيين بأنهم لا يحبذون إجراءات عزل الرئيس

ناقش مع مادورو في الكرملين التعاون العسكري وملف الطاقة

بوتين يؤكد «دعم الشرعية» في فنزويلا ويدعو لحوار داخلي

موسكو: رائد جبر

حصل الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على دعم قوي خلال استقباله في الكرملين أمس، في زيارة تم ترتيبها على عجل، ووصفت بأنها «زيارة رسمية»، وأكد خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقف بلاده المؤيد لـ«السلطات الشرعية» في فنزويلا في وجه الضغوط المتزايدة عليها من جانب واشنطن.

وكانت زيارة مادورو إلى موسكو تأجلت أكثر من مرة في السابق، وأعلنت كاراكاس في يوليو (تموز) الماضي عنها، قبل أن يتم تأجيلها أكثر من مرة. وكشف الكرملين، أول من أمس، عن أن الرئيس الفنزويلي سوف يزور سوتشي «الأسبوع المقبل» للمشاركة في أعمال منتدى «فالداي» للحوار الاستراتيجي، وقال إن بوتين سوف يلتقي مع نظيره الفنزويلي على هامش الفعالية الحوارية. ولم يوضح الكرملين بعد ذلك سبب تغيير البرنامج المعلن، وترتيب الزيارة إلى موسكو بشكل عاجل، لكن اللقاء الذي جرى أمس في الكرملين حمل دعماً واضحاً من جانب بوتين لنظيره الفنزويلي، وإن كان الرئيس الروسي تعمد أن يشدد في الوقت ذاته على «أهمية دعم الحوار الوطني الذي تقودونه حالياً مع أطراف المعارضة».

وقال الرئيس الروسي في مستهل لقاء موسع جرى بحضور وفدي البلدين بعدما كان الرئيسان عقدا جلسة محادثات ثنائية مغلقة، إن «روسيا تدعم باستمرار كل أعضاء السلطة الشرعية في فنزويلا، بما في ذلك مؤسسة الرئيس والبرلمان». وخاطب مادورو مشدداً على أن روسيا «بالطبع؛ تدعم الحوار الذي تجريه أنت يا سيادة الرئيس والحكومة مع قوى المعارضة. ونعتبر أن أي رفض للحوار غير منطقي ومضر بالبلد ولا يحمل سوى تهديدات لراحة السكان». وزاد أن موسكو «ستواصل تصدير قطع الغيار للمعدات العسكرية الفنزويلية، وتنفيذ اتفاقات التعاون العسكري وفقاً للمواعيد المحددة».

ولفت إلى أن «التعاون العسكري التقني بين البلدين مرتبط، قبل كل شيء، بالتزامات روسيا بخدمة المعدات روسية الصنع التي اشترتها فنزويلا سابقاً». وحملت عبارة بوتين إشارة واضحة إلى عدم وجود نية لتوقيع اتفاقات جديدة، وكانت مصادر مقربة من الكرملين أعلنت في وقت سابق أن «الحديث يدور عن تنفيذ اتفاقات سابقة، ولن يوقع الطرفان وثائق جديدة حالياً».

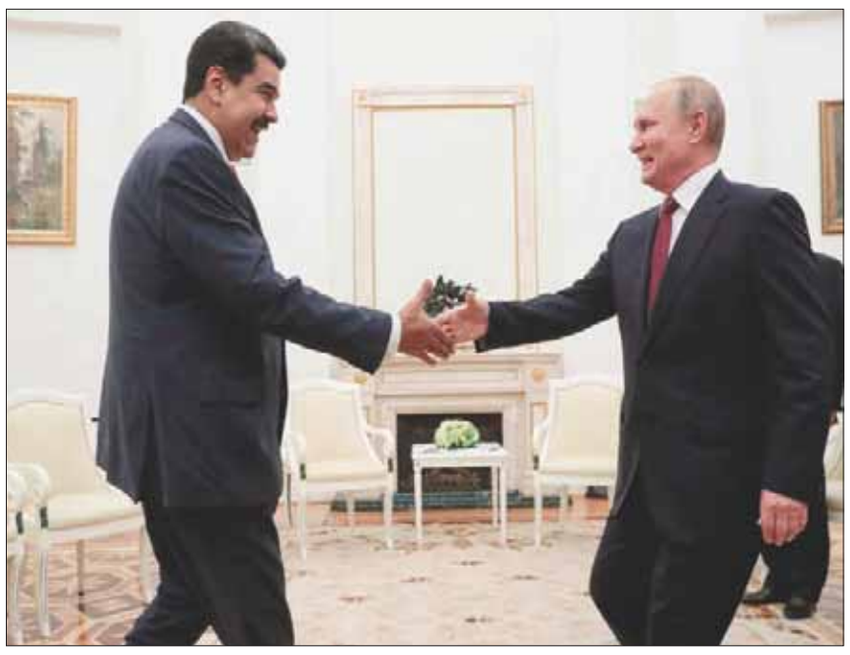

بوتين مستقبلاً مادورو في الكرملين خلال «زيارة رسمية» لموسكو (أ.ف.ب)

علماً بأن واشنطن كانت أعربت عن استياء بسبب توسيع التعاون العسكري بين موسكو وكاراكاس. وأكد مادورو خلال اللقاء حرصه على تطوير علاقات «الشراكة» مع روسيا، وأضاف: «جئنا إلى الوطن الروسي لتعزيز الروابط وآليات التعاون الإيجابية التي تطورت بيننا بقوة».

وكان قد مهد للمحادثات في الكرملين بإبلاغ وسائل الإعلام الروسية بأن «بلاده تعدّ روسياً شريكاً مهماً جداً في مجالات كثيرة، من بينها التعاون العسكري الفني والطاقة والتجارة». وزاد أن «روسيا أصبحت في السنوات الأخيرة دعامتنا وسندنا الرئيسي في كثير من المجالات؛ أولاً في مجال التعاون العسكري الفني، الذي وصل إلى مستويات عالية للغاية. وفي قطاع الطاقة، أقمنا علاقات ممتازة بين شركات النفط والغاز في الدولتين. كما أن التعاون في مجال التجارة بين الجانبين في حالة ازدهار قوية، وفي المجالات الثقافية والسياسية والدبلوماسية هناك تعاون كبير». واستبق الكرملين المحادثات بتأكيد أن الطرفين «يواصلان تنسيق المواقف وتعزيز العلاقات الثنائية، وتبادل الآراء حول الملفات الإقليمية والدولية، خصوصاً الوضع في منطقة الكاريبي، والمساعي المتواصلة من جانب واشنطن للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة».

ولم يستبعد خبراء روس أن يكون مادورو حرص على تسريع وتيرة التحضيرات للزيارة وإكسابها صفة رسمية، بهدف تعزيز مواقعه داخلياً، بعدما وقع اتفاقاً أخيراً مع البرلمان الذي تسيطر عليه غالبية معارضة، لاستئناف نشاط كتلته النيابية، مما يعني، وفقاً للخبيرة في شؤون أميركا اللاتينية، تاتيانا روساكوفا أنه «بات يحتاج كي يدعم مناوراته الداخلية إلى دعم خارجي واضح وقوي، خصوصاً أن واشنطن فرضت أخيراً رزمة عقوبات إضافية عليه، كما أن مجموعة بلدان أميركا اللاتينية فرضت بدورها قيوداً على عدد من رموز النظام في فنزويلا؛ بينهم شخصيات مقربة من مادورو».

جونسون يتحدى المعارضة البريطانية باقتراح طرح الثقة بحكومته

لندن: «الشرق الأوسط»

استأنف النواب البريطانيون أعمالهم ظهر أمس الأربعاء وسط أجواء من التوتر بعد صدور قرار المحكمة العليا التاريخي الذي اعتبر قيام رئيس الحكومة بوريس جونسون بتعليق عمل مجلس العموم «غير قانوني». وفي بداية حديثه أمام البرلمان بعد عودته من نيويورك ليشارك في مداولات البرلمان، تحدى جونسون المعارضة العمالية أن تطرح الثقة بحكومته بهدف تجاوز الأزمة السياسية الناجمة عن بريكست. وكرّر رئيس الوزراء المحافظ «أريد أن أنجز بريكست»، متحدياً نواب المعارضة أن يطرحوا الثقة به خلال جلسة لمجلس العموم الذي التأم غداة قرار للمحكمة العليا أبطل قرار جونسون بتعليق أعمال البرلمان.

وأكد المدعي العام جيوفري كوكس، الذي وجه مشورة لجونسون بشأن تعليق عمل البرلمان، أمام مجلس العموم قبل وصول جونسون أن الحكومة «تصرفت بحسن نية»، وتعتقد أن إجراءها قانوني. وقال جونسون الثلاثاء في نيويورك إنه يحترم قرار المحكمة العليا وإن «لم يكن موافقا عليه»، ويرى فيه محاولة لعرقلة بريكست. لكنه تجاهل الدعوات الفورية التي تطالبه بالاستقالة.

وتعرض جونسون لانتقادات من المعارضة العمالية وزعيمها جيرمي كوربن بسبب عدم الإذعان لطلب برلماني لنشر تفاصيل قراره بتعليق البرلمان وطريقة جمع الحكومة لتقييم آثار خروج محتمل لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وقال كوربن إنه يريد أن يطرح اقتراحا بالثقة في البرلمان، الذي يمكن أن يطيح بحكومة المحافظين بزعامة جونسون، بمجرد التأكد من أن بريطانيا لا يمكن أن تغادر الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق في 31 أكتوبر (تشرين الأول). وقال كوربن لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» صباح أمس إن «أولويتنا هي منع خروج من دون اتفاق وعندما يحدث ذلك... فسنكون مستعدين عندئذ لاقتراح لحجب الثقة».

وقضت المحكمة أن توصية جونسون للملكة إليزابيث الثانية بإرجاء أو تعليق عمل البرلمان «غير قانوني وباطل وليس له أي تأثير». وقالت المحكمة: «هذا ليس تأجيلا طبيعيا. لقد منع البرلمان من القيام بدوره الطبيعي». وقال كوكس خلال الجلسة بحدة: «هذا البرلمان ميت! لا يجب أن ينعقد!». وقال كوكس أمام المشرعين: «هذه النصيحة كانت سليمة في ذلك الوقت»، مضيفا أن قضاة المحكمة العليا الـ11 «طرحوا قانونا جديدا، حيث إنه يحق لهم بشكل كامل القيام بذلك». وكوكس أكد للحكومة قانونية خطوتها تعليق البرلمان قبل الإعلان عنها أواخر أغسطس (آب). وأعلن أن السلطة التنفيذية ستطرح «قريباً» اقتراحاً لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، للمرة الثالثة، بعد محاولتين سابقتين أفشلهما النواب «الجبناء» حسب قوله.

وكرر جونسون دعوته لإجراء انتخابات مبكرة، تسمح له بالخروج من الأزمة وتمنحه مرونة أعلى في تنفيذ استراتيجيته حول بريكست التي أفشلها البرلمان بشكل استراتيجي منذ وصوله للسلطة أواخر يوليو (تموز).

وبغضب، رد النائب العمالي باري شيرمان مستنكرا «التلاعب الوقح» للحكومة في محاولة لإسكات البرلمان قبل بريكست الذي تريد حكومة جونسون تنفيذه مهما كان الثمن في 31 أكتوبر أي بعد 36 يوماً.

ومن دون أن يوضح الكيفية، أكد جيفري كوكس أن الحكومة ستحترم قانون طوارئ صوت عليه البرلمان قبل تعليق أعماله، يجبرها على طلب إرجاء لبريكست في حال عدم التوصل لاتفاق. والبرلمان الذي علقت أعماله منذ 10 سبتمبر (أيلول) كان يفترض أن يبقى معلقا حتى 14 أكتوبر قبل أسبوعين فقط على استحقاق بريكست.

وبحسب الكثير من استطلاعات الرأي، من المتوقع أن يحل حزب المحافظين في الطليعة في حال إجراء انتخابات مبكرة. لكن المعارضة لا تريد خوض انتخابات جديدة قبل التأكد تماما بأن لا مجال لحصول بريكست من دون اتفاق. وقال كوكس: «على هذا البرلمان أن يتحلى بالشجاعة لمواجهة الناخبين، لكنه لن يفعل ذلك». وأضاف «لن يفعل ذلك لأن الكثير منكم يريدون في الحقيقة منعنا من الخروج من الاتحاد الأوروبي».

وقال مايكل غوف الوزير المكلف التحضير لسيناريو بريكست «دون اتفاق» لشبكة «بي بي سي» الأربعاء: «لا أعتقد أن على الحكومة الاعتذار للدفع نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي». على الصعيد الدبلوماسي أكد جونسون أن الآمال كبيرة للتوصل إلى اتفاق مع بروكسل حتى ولو أن القادة الأوروبيين لا يشاطرونه تفاؤله، خصوصاً حول مسألة الحدود الآيرلندية.

«الميري» الذي فات «النهضة» في تونس!

سليمان جودة

ما كادت حركة «النهضة» الإسلامية تعلن تأييد المرشح الرئاسي قيس سعيد، في الجولة الثانية من السباق إلى قصر قرطاج، حتى تباينت الآراء وانقسمت حول غرض الحركة من وراء هذه الخطوة. وكان من بين الآراء رأي يرى في الخطوة قفزاً فوق خيار الناخب التونسي!

ولست مع هذا الرأي لأسباب كثيرة، منها أن «النهضة» ترى لنفسها حصة في المجتمع التونسي، بالمعنى السياسي لكلمة حصة، ومنها أنها تريد تعظيم هذه الحصة في جولة الإعادة، إذا كان قد فاتها أن تعظّم منها في الجولة الأولى، ومنها أن اللعبة هنا لعبة سياسية بالأساس، ولا علاقة لها بالدين، ولا بالأخلاق، ولا بمقاصد الدين العليا التي ربما تكون حاضرة في عقل كل مَنْ رأى في تأييدها المرشح سعيد قفزاً فوق خيارات شعب، أو محاولة للسطو على اختيارات ناخب!

ومن الجائز في قواعد اللعبة السياسية، أن تسعى حركة «النهضة» إلى سلوك من هذا النوع، وأن ترمي أصواتها في الكفة التي تبدو رابحة في ظنها!

بل إن هناك مَنْ سوف يرى في قرار تأييد سعيد في جولة الختام، شيئاً يمكن حسابه في رصيد الحركة، أكثر مما يمكن حسابه عليها؛ لأنها كانت قادرة على تأييده سراً، كما حدث من جانبها مع المنصف المرزوقي، عندما أيدته سراً في معركته الرئاسية التي فاز فيها في السابق، وقد كان ذلك من خلال تعميم داخلي على أعضائها، دون إعلان شيء على الناس!

وعندما فاز المنصف وصار رئيساً، فإن ذلك كان راجعاً في جزء كبير منه، إلى أصوات حركة الشيخ راشد الغنوشي، ولولا أصواتها ما فاز الرجل وما دخل قصر الرئاسة!

ولهذا السبب يظل التأييد الممنوح لها علناً إلى سعيد، من قبيل الممارسة السياسية الشفافة، في نظر الذين يميلون إلى حُسن الظن في هذا المقام!

غير أن الغريب حقاً أنها لم تعترف بتأييد المرزوقي وقتها، ولا الآن، ولا في أي وقت، وأنه هو الذي اعترف بذلك في حوار صحافي جرى معه مؤخراً!

ولا بد من أن على الذين يرون في عدم قدرة مرشحها الشيخ عبد الفتاح مورو، على الوصول إلى الجولة الثانية، عقاباً من الناخب التونسي، أن يراجعوا أنفسهم في هذه المسألة، لا لشيء، إلا لأن كل ما حدث أن الناخب وجد أمامه أكثر من مرشح، فاختار أنسبهم في تقديره، دون أن يكون في حسابه أن يكافئ هذا المرشح، أو يعاقب ذاك المرشح. كما أن الحديث عن تصويت عقابي في حق حركة «النهضة»، من شأنه أن يعطيها حجماً سياسياً في مجتمعها أكبر من حجمها الطبيعي!

لقد جاء مرشحها في الترتيب الثالث بعد قيس سعيد، أستاذ القانون، وبعد نبيل القروي قطب الإعلام والأعمال. وحاز مورو نسبة من الأصوات تزيد على عشرة في المائة من كتلة الأصوات كلها بقليل، وهي نسبة تشير إلى أن الحركة ستكون مستطيعة بغيرها، إذا رغبت في حيازة الأغلبية في أي انتخابات مقبلة، وأنها لن تكون مستطيعة بنفسها!

ولا فارق بينها في هذه النقطة الأساسية، وبين الجماعة الحوثية في اليمن، ولا حتى بينها وبين جماعة «الإخوان» الأم في القاهرة. فالنسبة التي حصلت عليها الجماعة «الإخوانية» الأم في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة في عام 2012، هي تقريباً النسبة التي حصل عليها مرشح «النهضة» في هذه الجولة الأولى من سباق الرئاسة في تونس، وهي تقريباً أيضاً النسبة التي ستحصل عليها جماعة الحوثي لو خاضت أي سباق انتخابي رئاسي أو غير رئاسي في اليمن!

ويبقى المعنى أنه ليس لجماعة الحوثي أن تزعم حقها في حكم اليمن، ولا في السيطرة على مقدرات البلاد، وهي إذا كانت تفعل شيئاً من هذا القبيل هذه الأيام، أو تحاوله، فهي تفعله مستطيعة بغيرها الذي هو حكم الملالي في طهران!

ولو أن حكومة المرشد في إيران أنصفت نفسها، وأنصفت الشعب اليمني معها، لأدركت أن لعبتها في الأراضي اليمنية لعبة خاسرة، وأنها لن تكسبها مهما طال بها اللعب هناك؛ لأن الشعب في عمومه يظل أكبر من مجرد جماعة سياسية من جماعاته، ولأنه لن يرضى بحكم جماعة هي مجرد فصيل في ملعبه السياسي، ولأنه شعب صاحب حضارة قادرة على إسعافه وقت الجد في هذا الطريق!

لكن، منذ متى كانت حكومة المرشد التي لا تزال تعيش حالة من المراهقة السياسية، قادرة على إنصاف نفسها في العاصمة الإيرانية، أو على إنصاف غيرها في العاصمة اليمنية؟!

غير أن جماعة «النهضة» لا تزال تثبت أنها قادرة على اللعب السياسي المتوازن إلى حد بعيد، وقد دللت على ذلك عندما أخذت خطوات إلى الوراء في مواجهة الموجة الأولى من الربيع العربي، وعندما انحنت لعاصفته التي هبت قوية على أكثر من بلد عربي، وعندما أخذت العبرة والدرس بعض الشيء من سقوط الجماعة الأم في القاهرة، وعندما راهنت مبكراً على البرلمان في تونس، فرشحت رئيسها الشيخ الغنوشي على مقعد من مقاعده، أملاً في أن يرأس السلطة التشريعية إذا فاز بالمقعد، ثم رشحت نائب رئيسها على مقعد الرئاسة، لتكون حاضرة في المعركة إذا فاتها أن تكون فائزة!

وقد كانت تتصرف على هذا النحو مدفوعة بعقلية عملية تقيس الأمور بنتائجها، وكانت ترشح نائب رئيسها هنا، ورئيسها هناك، وهي تعلم تماماً أن سلطات البرلمان في تونس حسب الدستور القائم، أقوى من سلطات الرئيس، وكلنا يذكر - لا بد - جيداً، أصداء المعركة التي قامت قبل شهور في البلاد حول جانب من هذه المسألة، بين الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، وبين رئيس وزرائه يوسف الشاهد، وقد بلغ غضب السبسي وقتها حداً قال معه إنه ليس «بوسطجياً» في القصر يتلقى الخطابات ويحملها إلى أصحابها!

فـ«النهضة» كانت تعرف ماذا تفعل، وهي تنافس على القصر دون أمل كبير في دخوله، وكان تعرف ماذا تصنع وهي تنافس على البرلمان، مع أمل كبير في أن تكون صاحبة كلمة حاكمة فيه، وكانت تعرف ماذا تعلن وهي تصرح بتأييد قيس سعيد، وكانت في هذه الحالة الثالثة تتحرك وفق مثل مصري شعبي، ينصح المواطن بأن يتمرغ في تراب «الميري»، إذا فاته أن يدرك «الميري» ذاته!

الانتخابات الإسرائيلية في صورتها الكبيرة

حسام عيتاني

لم تعد الأجواء السابقة على الانتخابات الإسرائيلية في 17 سبتمبر (أيلول) الحالي بأي مفاجآت. عاد المتنافسان الكبيران؛ «الليكود» وحزب «أزرق أبيض»، بالبرامج ذاتها التي خاضا بها انتخابات أبريل (نيسان) الماضي، ولم تتغير الانقسامات السابقة بين العلمانيين والدينيين، ولا المواقف التي أفضت إلى حل الكنيست والدعوة إلى التوجه مجدداً إلى صناديق الاقتراع.

التغيرات التي يمكن الحديث عنها تكمن في التفاصيل: ارتفاع نسبة المشاركين إلى 63 في المائة من 61 في انتخابات أبريل الماضي. نجاح قوى «فلسطينيي 48» في تشكيل قائمة موحدة، مما أسفر عن حصولها على ثالث كتلة برلمانية بعد الحزبين الرئيسيين. تكرس تقدم «أزرق أبيض» على «الليكود» ولو بمقعدين، مما حمل بنيامين نتنياهو على الدعوة إلى حكومة وحدة (برئاسته). وأخيراً، بروز أفيغدور ليبرمان زعيم «إسرائيل بيتنا» بوصفه ضابطاً للتوازنات السياسية و«كتلة حرجة» في تشكيل أي حكومة مقبلة.

غياب مسائل السياسة الخارجية؛ سواء الصراع مع إيران، أو العلاقات مع الفلسطينيين ومستقبل الأراضي المحتلة، عن الحملات الانتخابية غياباً شبه كامل يشير إلى تعمق النهج الأمني - إذا صح التعبير - في التعامل الإسرائيلي مع هذه القضايا. ذلك أن «الليكود» و«أزرق أبيض» الذي يُعرف بـ«حزب الجنرالات» بسبب تصدر صفوفه الأولى مجموعة من كبار الضباط السابقين في الجيش الإسرائيلي؛ ابتداء من زعيمه بيني غانتس ورئيس الأركان السابق غابي أشكينازي، لا يختلفان كثيراً كلاهما عن الآخر في تقديم المعالجة الأمنية والعسكرية للموضوع الإيراني باعتباره خطراً وجودياً، فيما يتشاركان آراء متشابهة حيال القضية الفلسطينية التي انحسرت من وجهتي نظريهما إلى مسألة عمليات متفرقة واشتباكات دورية مع مقاتلي «حماس» في غزة. وبداهة؛ فإن مقاربة كهذه لا تنتج رؤية سياسية للحل، لا على الصعيد الخارجي ولا على الداخلي.

أحد أسباب نجاح «أزرق أبيض» في جولتي الانتخابات هذه السنة هو ابتعاده عن الأحزاب الدينية التي باتت تتحكم عن طريق الابتزاز والإملاء في سياسات الحكومة بنسبة تفوق حجمها الانتخابي. وهي الأحزاب التي ازدادت حاجة نتنياهو إليها في ظل مخاوفه من أن تقود التحقيقات حول الفساد إلى إنهاء حياته السياسية. ومعلوم أن قوة الأحزاب الدينية، خصوصاً «شاس» و«يهادوت هاتوراه»، تنجم عن تفتت الساحة السياسية، والقانون الانتخابي الذي يجعل أي فائز في صناديق الاقتراع يسعى إلى إرضاء المتدينين نظراً للصعوبة الشديدة التي يكتنفها تحقيق نصر كامل يسمح للفائز بتشكيل حكومة من دون اللجوء إلى التحالفات الائتلافية.

بهذا المعنى يصح القول إن العملية الانتخابية الأخيرة كانت فقيرة في المعطيات الجديدة. لكن في المقابل يتعين الانتباه إلى أن كل ما يجري في السياسة الإسرائيلية منذ ما قبل أبريل الماضي؛ أي منذ حل البرلمان السابق في ديسمبر (كانون الأول) 2018 وسط أزمة غير قابلة للحل، على ما يبدو، بين الأحزاب الإسرائيلية وطموحات زعمائها الأبرز الذين لا يتميز بعضهم عن بعض إلا في المزايدة على اتباع السياسات الأكثر تطرفاً حيال الفلسطينيين والأشد محافظة في الداخل، إرضاء للقوى الدينية النافذة.

هذا الجانب هو ما يستحق تسليط الأضواء عليه ومراقبته مراقبة دقيقة؛ حيث يبدو أن التغيرات العميقة في البنية الاجتماعية السياسية الإسرائيلية هي الأهم في هذه المرحلة التي سُحب من التداول فيها موضوع السلام مع العرب ومع الفلسطينيين في الوقت الذي يكرر فيه نتنياهو أن اتصالاته العربية على أعلى مستوى، في إشارة إلى أن الدول العربية لم تعد مصدر قلق لإسرائيل وعليه ينبغي على الناخب الإسرائيلي مكافأة صاحب هذا الإنجاز.

الصورة الكبيرة التي ربما فاتت مراقبي الانتخابات الإسرائيلية تشير إلى تحول بطيء وتدريجي للمجتمع الإسرائيلي الذي تدفعه طبيعته المتناقضة بين أقصى ارتباط مع الغرب في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبين أشد القوى تشدداً دينياً وانغلاقاً على الذات، في مسارات غير مألوفة تماماً بالنسبة إلى القارئ الذي ربما تغيب عنه التراكمات الصغيرة وفرص تحولها إلى أحداث مفاجئة.

تأملات في المشهد السوداني

فؤاد مطر

يُسجَّل لإخواننا السودانيين أنهم في أكثر الأحوال العربية سوءاً، أمكنهم رفْد الظواهر السياسية واحدة غير مألوفة، وهي الشراكة المدنية العسكرية، في تحقيق نفرة أودت إلى الهاوية بنظام طال بقاؤه. فالمألوف منذ أن بدأت بسوريا غواية التغيير العشوائي بالانقلاب مع حسني الزعيم ضد شرعية شكري القوتلي يوم 30 مارس (آذار) 1949 هو أن العسكر القالبين يختارون مدنيين يضعفون أمام المنصب الوزاري، يستبدلون آخرين بهم في أي لحظة، وبذلك يصبح المسؤول المدني في الانقلاب العسكري لمسة ديكورية لا أكثر. وعند التأمل في انقلابات تلت انقلاب حسني الزعيم في عدد من الدول العربية، نرى أن هذا الأسلوب كان سائداً، وكما لو أنه مادة في دستور، إنما مع بعض التعديل في الأساليب وطريقة الاختيار.

من أجْل ذلك، تكونت حالة عداء غير ظاهرة للعيان ومتبادلة بين عسكر الانقلابات ومدنيّي هؤلاء العسكر، بمعنى المتعاونين مع صانعي الانقلاب. كل من الطرفين لا يريد الطمأنينة للآخر. ومن أجْل ذلك تأصلت مشاعر الحذر، إلى درجة العداوة في النفوس.

بقيت الحال على هذا المنوال إلى أن بدأت النفرة السودانية. وأقول نفرة، لأن كثرة الحديث عن الثورة والثوار لم تعد مستحبة القول في ضوء تجارب التغيير العربية، ومن هنا فإن اعتبار الذي حدث في السودان بين أواخر العام 2018 حتى النصف الأول من شهر سبتمبر (أيلول) 2019 كان نفرة شعبية، وليس ثورة، وتلك تسمية منصفة لها، بدل تسمية ثورة، وتغني الجمع السوداني بجنسيه الحوائي والآدمي، بمختلف الأعمار، عن الدمغة الثورية ذات الصيت غير المستحَب، بعد الذي كابدتْه أوضاع رئاسية، شملها التغيير من خلال الانقلابات وما آلت إليه أحوال الأوطان.

وما هو مهم في النفرة السودانية هي هذه المعادلة غير المألوفة، ونعني بها تعاون الطيف المدني مع الطيف العسكري، واعتماد الصبر والأخذ والرد. فإذا كان المدني هو البادئ، فإن العسكري هو الحاضن. لا البادئ يمكنه إنجاز التغيير وحيداً، وقد ينتهي به الأمر مقموعاً أسوأ قمع، ولا العسكري وحيداً مرغوب منه التغيير، في ضوء تجارب من الخيبة تراكمت وألحقت بالمجتمع إساءات وحالات من الإحباط.

وفي ضوء هذا التنبه، حدثت حالة صحوة من الضباط الرفيعي الرتبة قرأوا الموقف بعناية شديدة ورأوا في الحراك الشعبي الكثير الرقي فرصة لتحقيق صيغة تغيير غير مطروقة، تقوم على قاعدة الشراكة، مع الأخذ في الاعتبار أن الذراع العسكرية هنا ليست الوحيدة، والتي يُنهي صاحبها الأمر ببلاغ رقم واحد، تليه بلاغات ونشْر آليات ودبابات واعتقالات وبيانات ذات تعابير منمقة ومشوقة. هنالك ذراع الطرف المدني الذي بدأ والذي استقطب وصمد وتصرَّف بمسؤولية تنجيه من مساءلة الداخل والخارج له عن اقتراف أعمال من الإحراق والتكسير.

إزاء هذه المعادلة كان الأخذ والرد. وعندما تطلَّب الأمر وسيطاً، جاء الإثيوبي يعرض نواياه الحسنة، ثم جاء الأفريقي. وبعد حالة من الترويض شملت الطرفين، اقتنع الطيف العسكري، وكذلك الطيف المدني بأنهما والدان للمولود «النفرة» الذي أثمر مجلس سيادة وحكومة، ويحتاج إلى الحاضنة التي لا تزعجها بكائياته. «قوى الحرية والتغيير» هي الأم و«المجلس العسكري الانتقالي» هو الأب. حالة غير مسبوقة تنقل السودان إلى بر الأمان، وتعوض ما فات، في حال ثباتها وتطويرها ومساندة الحكومة على تحقيق أحلام رئيسها عبد الله حمدوك، صاحب مقولة «ليس المهم من يحكم السودان، وإنما المهم كيف يُحكم السودان» بحيث لا يعود هنالك تهميش واجتثاث وصولات ثأرية، ولا أيضاً تكون هناك عدة سودانات... وهذا مأمول حدوثه في ضوء انصهار الجماعات الثورية المسلحة في البوتقة الصالحة والتصالحية، الناشئة عن المعادلة المدنية - العسكرية، التي لقيت ترحيباً دولياً وسنداً سعودياً وإماراتياً، وتصميماً من جانب رموز العهد الجديد على أن يكونوا عند حُسْن ظن ناس السودان وناس العرب وناس دول العالم بهم. وفي هذا الإطار رأينا الرئيس عبد الله حمدوك يشكّل حكومة من 20 وزيراً لبلد شبه قارة حيث مساحته 1886000 كيلومتر مربع، وهو أمر لافت إذا نحن قارناه بما هو حاصل في لبنان على سبيل المثال، حيث إن حكومته تضم 28 وزيراً، فيما مساحته 10452 كيلومتراً. وهذا لأنهم في العهد الجديد في السودان المبني على صيغة ابتكارية يكاتف المدني فيها العسكري، يسعون إلى وضْع البلد ذي المسحة الديمقراطية على طريق تنقية الشوائب، بأمل الازدهار.

ويبقى من هذا التأمل في أحوال السودان الذي اختار الصراط المستقيم بمعادلة مدنية عسكرية، لا يتشاوف فيها طيف على آخر، التمني بأن يؤدي العهد الجديد واجباً تجاه مصر يعوِّض تقاعساً من جانب النظام البشيري، وذلك من خلال موقف إيجابي يتخذه السودان الذي استعاد شأنه، بالنسبة إلى عقدة «سد النهضة». وحيث إن أصحاب المعادلة المدنية العسكرية سلَّفوا إثيوبيا دوراً تحتاجه، ونعني به دور الوسيط الذي أثمر حلولاً استعصت إلى حين في السودان، ولقي ترحيباً أفريقياً وارتياحاً دولياً لهذا الدور، فإن وفداً يمثل المجلس السيادي والحكومة يأخذ على عاتقه القيام بدور الساعي إلى الحل الموضوعي الذي يرضي مصر من دون إغضاب إثيوبيا في موضوع «سد النهضة»، هو ما سيكون خطوة تضع العلاقة المصرية السودانية في مسار التعاون المثالي، ويبقي العلاقة المصرية الإثيوبية في منأى عن التأزم الذي لا قدَّر الله ربما ينتهي مواجهة. أليس في قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره» ما يوجب هذا المسعى؟

الحرب الاقتصادية بين أميركا والصين وتداعياتها

نوح سميث *

في أوائل عام 2000، زار الكاتب الأميركي غور فيدال الصين. وبعد أن شهد السرعة المدهشة للتنمية الحضرية هناك قال نصاً: «لقد فاتنا تفويض السماء». لكن ماذا سيحدث لو أن هذا التفويض فاتنا مرة أخرى؟

منذ مطلع القرن العشرين، كانت الهيمنة الاقتصادية المتزايدة للصين تبدو وكأنها تفويض من السماء. فبما أن قطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة قد تعرض للتخريب بعد ما يسمى بصدمة الصين، فقد رأى العمال الأميركيون وظائفهم تتلاشى. وأشار بعض الاقتصاديين إلى التجارة مع الصين باعتبارها السبب الرئيسي لانخفاض نصيب العمال من الدخل القومي في الولايات المتحدة.

لكن هذا الواقع تغير منذ أوائل عام 2000 حيث لم تعد الصين ذلك العملاق الذي لا يقهر. فوفق شركة «أكسفورد أكنوميكس» الاستشارية الأميركية، فإن تكاليف العمالة في الصين - أي الأجور المحتسبة وفق الإنتاجية - كانت تقارب ربع ما كانت عليه في الولايات المتحدة عام 2003، والآن تكاد تكون النسبة متساوية.

هناك عدة أسباب للتغيير؛ السبب الأول، بالطبع، هو الحرب التجارية التي أشعلها الرئيس دونالد ترمب، حيث أدت التعريفات إلى جعل البضائع الصينية أقل قدرة على المنافسة، وقد تتسبب حالة عدم اليقين بشأن التعريفات الإضافية في زيادة التكاليف لأي شخص يفكر في الحصول على بضائع من الصين. لكن تآكل القدرة التنافسية الصينية سبق مجيء ترمب، حيث ارتفعت الأجور بشكل مطرد منذ سنوات.

من غير المحتمل أن يتغير هذا الاتجاه قريباً، حيث لم يعد لدى الصين مجموعة من العمالة الريفية الرخيصة التي يمكن جلبها إلى المدن للإبقاء على تكاليف التصنيع منخفضة. فعدد السكان في سن العمل في تراجع بالملايين، وسيزيد التراجع في المستقبل.

إذا واكب الإنتاج زيادة الأجور، فإن الوضع التنافسي للصين سيكون آمناً، لكن الإنتاج ظل بطيئاً منذ زمن الكساد الكبير. بمعنى آخر، يبدو أن التهديد التنافسي من الصين يتراجع، على الأقل فيما يتعلق بالعمال الأميركيين. قد لا يزال الصينيون في مجال التكنولوجيا وصناعة السيارات ينافسون الشركات الأميركية، لكن يتعين عليهم المنافسة في الابتكار، لا في التكاليف.

هل يعني ذلك أن العمال الأميركيين سيشرعون في رؤية رواتبهم تنمو بسرعة أكبر؟ ربما. يعتقد زميلي كاتب الرأي بوكالة أنباء «بلومبرغ»، كارل سميث، أن الارتفاع الأخير في الأجور كجزء من الناتج المحلي الإجمالي يمكن أن ينذر باتجاه جديد يتمثل في زيادة تعويض العمال وتراجع عدم المساواة.

أيضاً يلاحظ سميث أن الارتفاع الأخير في الأجور قد أفاد العمال في الجزء السفلي من جدول التوزيع بقدر ما استفاد منه الجزء العلوي.

هذه بالتأكيد علامات مشجعة، لكن سيكون من السابق لأوانه استنتاج أن تراجع المنافسة الصينية له علاقة بانتعاش الأجور المتواضع. التفسير الآخر الواضح هو أن مكاسب الأجور هي مجرد نتيجة لأطول توسع اقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية. فقد جاء ارتفاع الأجور أيضاً كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في التسعينات لتواصل انخفاضها بعد انتهاء الطفرة.

هناك بالفعل دليل على أن الارتفاع المتواضع الأخير في الأجور ليس له علاقة تذكر بإعادة بيع النشاط الصناعي من الصين. فقد زادت نسبة واردات الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة إلى الإنتاج الصناعي المحلي ولم تنخفض في السنوات الأخيرة.

تقوم الولايات المتحدة بمجرد نقل الواردات من الصين إلى دول أخرى، معظمها في آسيا. وفي الوقت نفسه، زادت العمالة الصناعية في الولايات المتحدة لكن بشكل ضئيل.

سبب آخر يدعو للحذر هو أن الاقتصاديين غير متيقنين من أن المنافسة الصينية كانت عاملاً رئيسياً في ركود الأجور في الولايات المتحدة. تتضمن التفسيرات الأخرى تراجع النقابات وميل القوانين الأميركية لصالح التجارة، والتغييرات التكنولوجية التي أدت إلى استبدال الآلات الرخيصة بالعمال. وفي الوقت نفسه، فإن النظريات نفسها التي تنبأت بالمنافسة الصينية ستجعل انخفاض الأجور في الولايات المتحدة تفشل في تفسير سبب زيادة الأجور الصينية أيضاً بشكل أبطأ من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي خلال جزء كبير من أوائل عام 2000.

قد تكون المنافسة الصينية قد وفرت للعمال الأميركيين منافسة أشد في الماضي، لكن التكنولوجيا ستثبت أنها التحدي في المستقبل. قد تعود الصناعات التحويلية إلى الشواطئ الأميركية، بحيث يهيمن عليها الروبوتات فقط، مما يحول الكثير من عمال التصنيع الباقين إلى قطاع خدمات ذي أجور منخفضة وأقل نقابية. ومع ذلك، هناك بعض الأسباب للاعتقاد بأن الاقتصاد المتباطئ في الصين قد يدفع أرباحاً للعمال الأميركيين. ومن المحتمل أن يؤدي تباطؤ نمو الاستهلاك الصيني، إلى جانب الحرب التجارية، إلى جعل الشركات المتعددة الجنسيات أقل رغبة في ممارسة الأعمال التجارية في الصين. ويمكنهم بعد ذلك تحويل تركيزهم إلى السوق الأميركية، وإنشاء المكاتب والمرافق الأخرى وزيادة الطلب على العمالة المنزلية.

كذلك قد يؤدي التباطؤ الصيني إلى دفع رأس المال الدولي إلى التدفق مرة أخرى إلى الولايات المتحدة، مما يعزز الاستثمار ويرفع الأجور، وإن كان ذلك يساهم في تأجيج فقاعة الأصول.

لذلك سيكون على العمال الأميركيين المحاصرين أن ينتظروا ويروا ما إذا كان التباطؤ والتناقص في الصين سوف يعززان رواتبهم. ولكن بدلاً من مجرد الانتظار بعد أن هدأت العاصفة، يجب على الولايات المتحدة أن تبحث عن طرق لتوجيه الدخل القومي إلى العمل مجدداً.

*بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد إلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد إلكتروني info@arabmedia.co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد إلكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الإمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

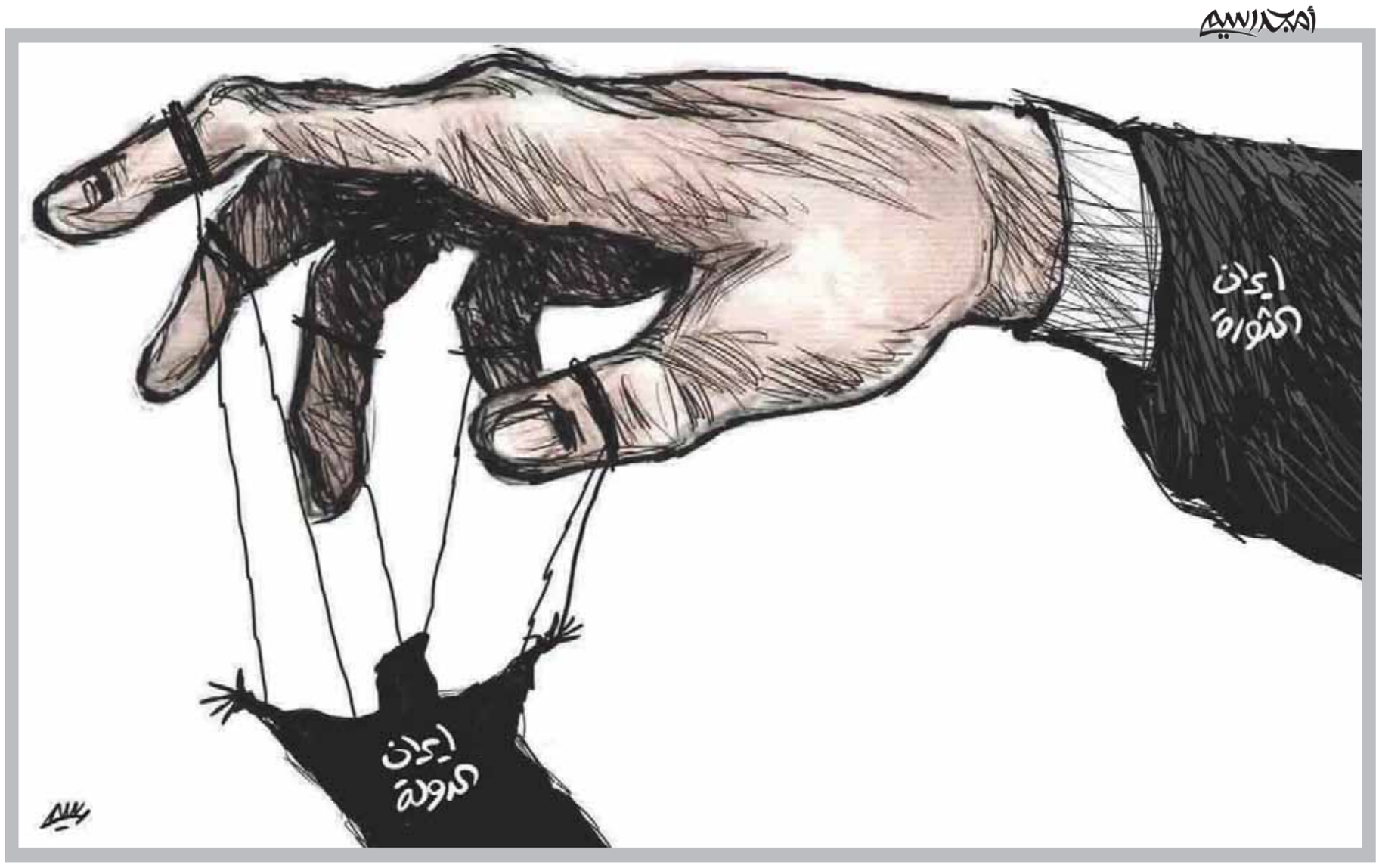

جبريل العبيدي

السعودية... همة رجال ووطن

بناء الدولة الموحدة في الصحراء بعد نضال عشرين عاماً، ليس بالأمر الهيِّن، وما كان ليكون إلا بهمة الرجال وكفاح الأجداد لتحقق شعار اليوم الوطني في عيده الـ 89 «همة حتى القمة».

في تاريخ توحيد المملكة، أعلن الملك عبد العزيز قيام الدولة الموحدة المملكة العربية السعودية. وكان الملك الراحل عبد العزيز منذ أن انطلق ورجاله الستون في رمضان سنة 1319 هجرية، لاقتحام قصر المصمك وتحريره، والذي بمجرد استعادته أعلنت الدولة.

وواصل الملك عبد العزيز الكفاح من أجل توحيد مملكته، فتمكَّن من توحيد الكثير من المناطق من جنوب نجد وسدير والوشم ثم القصيم والأحساء إلى عسير وحائل، حتى تمكن من ضم الحجاز في عام 1925، وفي عام 1930 اكتمل توحيد منطقة جازان.

المملكة العربية السعودية تاريخ حافل بالإنجازات والرخاء المجتمعي والنهضة العمرانية، والاهتمام بتنمية الموارد البشرية، وبناء الإنسان والاستثمار فيه عبر التوسع في التعليم بمختلف مستوياته، والاهتمام بالابتعاث للخارج لتأهيل كفاءات وطنية في شتى المجالات، حتى أضحت الجامعات والمستشفيات السعودية مراكز بحثية في مجالات مختلفة على رأسها الطب، وتعتبر الأفضل في المنطقة، بل وإقليمياً، تقدم الخبرة والاستشارة، وهذا لم يكن له أن يحدث إلا بعد رحلة ومسيرة كفاح في تطوير المجتمع وإعادة التأهيل والتكوين في ظروف كانت صعبة، وعبر مراحل كانت هي الأصعب على المنطقة العربية بأسرها، حيث لم تكن السعودية بمعزل عنها، بدءاً من الحروب العربية الإسرائيلية، ولعل آخرها حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، حيث كان للراحل الملك فيصل مواقف مشرفة بدءاً من أزمة النفط عام 1973، أو صدمة النفط الأولى التي أعادت للعرب حق التوازن في القوى، وانتهاء بحربي الخليج الأولى والثانية التي تسببت فيها سياسة حزب البعث في العراق.

السعودية التي حققت قفزة مهمة في مجال الصناعات والاستثمار، حيث تعتبر شركة «أرامكو» من كبريات الشركات النفطية في العالم التي تعرضت لعدون إيراني، في محاولة يائسة لتوجيه ضربة اقتصادية لاقتصاد المملكة، ظناً من النظام الإيراني أنه بتصدير أزماته الداخلية وصراعه مع أميركا، يحقق شيئاً بضرب «أرامكو» السعودية، إلا أن حسابات النظام الإيراني اصطدمت بقدرة المملكة العربية السعودية على مواجهة العدوان واستعادة إنتاج النفط، ووضع النظام الإيراني أمام العالم عارياً مكشوفاً كنظام إرهابي يتصرف كعصابة وليس كدولة.

فالسعودية همة رجال وكفاح أجداد، فتحولت المملكة إلى دولة مؤثرة إقليمياً وعالمياً بعد أن كانت قبائل متفرقة قبل توحيدها في عهد عبد العزيز الأول، ليستكمل عبد العزيز الثاني الملك سلمان المسيرة بترشيد قيادة شابة.

السعودية مشروع نهضة مستدامة، تمكَّنت بحكمة حكامها من النهوض واللحاق بركب الحضارة حتى قدمت مشروع المدينة العصرية «نيوم» (NEOM)، التي قالت عنها صحيفة «وول ستريت جورنال» تحت عنوان «حلم الأمير في الصحراء: سيارات طائرة وديناصورات روبوتية وقمر صناعي عملاق» إن المنطقة الساحلية القاحلة في شمال غربي السعودية لم يجد فيها فريق المستشارين الأميركيين من مصادر إلا «شمساً ساطعة ومياهاً ملحية وافرة». فمشروع مدينة نيوم التي تعني المستقبل الجديد تقع ضمن «رؤية السعودية 2030» التي ستحقق للمملكة العربية السعودية مكانة بارزة في عالم متجدد، لأنها من المخطط أن تصبح إحدى أهم المدن الاقتصادية والعلمية. حزمة الإصلاحات التي يتبناها اليوم الملك سلمان بن عبد العزيز، عبر حراك ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، طالت مجالات مختلفة ومتعددة، مكنت الشباب عامة والمرأة السعودية خاصة من المشاركة في مجالات كثيرة.

الدولة السعودية التي تقترب من التسعين عاماً، تحتفي اليوم بعيدها الوطني، وسط إنجازات ضخمة لا يمكن القفز عليها وتجاهلها إلا من حاقد وحاسد يخشى من النجاح.

هدى الحسيني

ما لا تعرفونه عن حروب إيران الإلكترونية!

يرفض التوتر في منطقة الخليج العربي أن ينحسر، وسط تقارير متضاربة حول مبادرات سرية بين واشنطن وطهران، تتوسط بها الدول الأوروبية، بريطانيا وفرنسا وألمانيا. لكن الديناميكية العالمية السلبية تتزايد في جميع الحالات، وفي وسائل الاتصال مثل التغريدات، ووسط الدوائر الدبلوماسية على خشبة الأمم المتحدة، وفي مياه الخليج، وليس أقل قوة في المجال السيبراني.

إن التنافس بين القوى العظمى، والتهديدات السيبرانية التي إذا شعرت بها دولة واحدة، ستدفعها إلى تبني سياسة عدوانية، وتفرض على البقية أن تتبع الخط نفسه؛ روسيا، والولايات المتحدة، والحلف الأطلسي، وكوريا الشمالية، وإيران، كلها تنتقل تدريجياً من نهج دفاعي إلى موقف عدواني، الأمر الذي يؤثر على أنشطتها السيبرانية، ولا يقل هذا عن أي مجال آخر.

لبعض الوقت، تطورت العمليات الإلكترونية، مما بدا كنشاط هواة من قبل قراصنة صغار، إلى ما هو لجميع الأغراض والأهداف كسلاح يستخدم من خلال عناصر غير مسؤولة تسعى إلى ممارسة النفوذ ومتابعة الإرهاب. وفي حين أن استعمال الأسلحة التقليدية بجميع أنواعها مقيد بشكل أساسي بموجب الاتفاقيات والمعاهدات، فإن السلاح السيبراني يشكل ثغرة يمكّن الأنظمة العدوانية كالنظام الإيراني، من استعماله وإطلاقه، دون أي قيود أخلاقية أو الخوف من عواقب وخيمة، وبفضل السرية وعدم الكشف عن الهوية وعدم وجود قواعد للاستعمال، أصبح المجال السيبراني جذاباً جداً لإيران التي تحاول أن تموضع نفسها لاعباً رئيسياً على قدم المساواة مع القوى العظمى.

إذ بموجب توجيه من المرشد الأعلى علي خامنئي، الذي يرى أن الحرب الإلكترونية أداة مهمة لتضخيم قوة إيران ومكانتها وممارسة النفوذ على الصعيد الدولي، أصبح قطاع الإنترنت الإيراني راسخاً ويحقق اعترافاً متزايداً. ويشارك كبار صناع القرار في إيران في جميع القرارات المتعلقة بالحرب السيبرانية. وتقوم كثير من المنظمات التشغيلية، مثل وزارة الاستخبارات والأمن، و«الحرس الثوري» بتقديم عطاءاتها.

وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية هي وكالة الاستخبارات الرئيسية في إيران، وهي واحدة من منظمتين مسؤولتين عن القيام بأنشطة سرية خارج إيران، (المنظمة الثانية هي «قوات القدس» التابعة لـ«الحرس الثوري»). في عام 2012 فرضت الإدارة الأميركية عقوبات على وزارة الاستخبارات والأمن لقيامها «بدعم الجماعات الإرهابية ودورها الرئيسي في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان». وفي عام 2019 أعلن الاتحاد الأوروبي أن مديرية الأمن الداخلي، التابعة لوزارة الداخلية الإيرانية، منظمة إرهابية، بسبب تورطها في نشاط عنيف وإرهابي في أوروبا. وتُعرف وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية باستخدام قدرات الاستخبارات السيبرانية، التي تشمل التدابير السيبرانية الهجومية، لتحقيق أهدافها.

تكشف التقارير المتنوعة عن أبعاد النشاط السيبراني المتنوع في إيران، والذي يتم تنفيذه لمجموعة من الأغراض، مثل التجميع، والهجمات، والتأثير على البنى التحتية المدنية والعسكرية للحكومات المستهدفة في الشرق الأوسط، وأوروبا، حتى الولايات المتحدة.

في الآونة الأخيرة فقط، كانت هناك تقارير عن هجوم سيبراني نفذته مجموعة «رانا»، المجموعة التي تعمل لصالح وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية، هاجمت أكثر من 200 هدف في عشرات البلدان من أنحاء آسيا وأفريقيا وأوروبا وأميركا، وفي قطاعات الطيران والاتصالات السلكية واللاسلكية والحكومية وتكنولوجيا المعلومات.

تعتبر مجموعة «رانا» واحدة من أهم وأكبر المجموعات الإلكترونية التي تديرها إيران في السنوات الأخيرة، ويؤكد فحص أهداف المجموعة، التي تغيرت وتضاعفت على مرّ السنين، التطلعات الإقليمية للنظام الإيراني، وقد تم تنفيذ كثير من الهجمات في أماكن تحاول إيران تعزيز نفوذها السياسي فيها، مثل العراق وسوريا ولبنان.

تضم المجموعة العشرات من المتسللين (Hackers) ويتركز نشاطها بشكل رئيسي على الأهداف الحكومية في دول الخليج كالبحرين، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، التي كانت ضحية للهجمات الإلكترونية الإيرانية في أكثر من مناسبة.

لم تكتفِ إيران بالهجمات على شركات الاتصالات، أو شركات تكنولوجيا المعلومات، بل ذهبت أبعد من ذلك بمهاجمة أهداف حكومية حساسة، حتى الدول التي تعتبر حليفة لها، مثل تركيا. فهذه لم تكن محصنة ضد العدوان الإلكتروني، وبهذه الطريقة تمكنت إيران من الوصول الفوري إلى معلومات في تركيا، استراتيجية ومحروسة جداً.

من المؤكد أن أنقرة لن تشعر بالسعادة الغامرة، لمعرفتها أن طهران هي داخل وزاراتها الحكومية، بما في ذلك وزارتا العلوم والدفاع. ومن المحتمل أن تكون إيران قادرة على استخدام هذه المعلومات في جهودها للتغلب على محاولات تركيا ترسيخ وجودها في سوريا، وأيضاً في معركة رجب طيب إردوغان، الرئيس التركي، المستمرة مع الرئيس السوري بشار الأسد، حليف إيران المخلص، على منطقة إدلب.

الهجوم الأخير هو الأحدث في سلسلة من الهجمات الإيرانية، التي معظمها يُرتكب تحت غطاء مدني، وأحياناً كثيرة ثقافي لإخفاء أصابع الاستخبارات الإيرانية أو منظمة الأمن المعنية. في عام 2017، ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية أن إيران كانت وراء هجوم هائل على 9 آلاف حساب بريد إلكتروني، بما في ذلك حسابات تخص نواباً بريطانيين، ويومها طلبت الحكومة البريطانية من النواب والوزراء عدم استعمال بريدهم الرسمي، وكان من بينهم رئيسة الوزراء آنذاك تيريزا ماي. وفي عام 2018، كشفت ألمانيا عن تهديد اختراق الإنترنت المتزايد الذي تمثله إيران، مع تضاعف الهجمات الإيرانية، اعتباراً من العام 2014 فصاعداً، والتي تستهدف بشكل رئيسي الوزارات والشركات الحكومية من قطاعات الدفاع والفضاء والطاقة.

يسلط سلوك إيران في الأشهر الأخيرة الضوء على الحالة المزاجية للنظام، والتي من المرجح أن تزداد شراسة في الاستخدام غير المقيد للأدوات الإلكترونية. لن تتوقف إيران حتى تضطر إلى دفع الثمن الباهظ لنشاطها، كما تفعل لأي شكل آخر من أشكال الحروب، وإلا ستشعر جميع الدول الأخرى في المنطقة بآثار وصول إيران إلى أسرارها، عبر هجماتها السيبرانية. وعلى الحلفاء مثل العراق وتركيا فتح أعينهم أكثر من الآخرين، فالآخرون لا يستميتون في الدفاع عن كل التحركات الإيرانية كما تفعل هذه الدول تحت معادلة زائفة اسمها؛ حماية الوحدة الوطنية!

إن إيران لا تصدق حلفاءها أو أصدقاءها، إنها مخترقة لكل أسرارهم، لأنها تشعر أنها من عرق يتفوق على أعراقهم. إنها موجودة في هذه الدول بالجسد عبر العملاء، وفي كل القطاعات عبر اختراقها السيبراني.

استعمال الأسلحة التقليدية تقيده اتفاقات ومعاهدات دولية... أما السلاح السيبراني فلا سقف له ولا قيود ولا حدود!

صالح القلاب

الحرب في سوريا لم تنتهِ والصراع سيستمر

عندما يعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وهو يقف على رؤوس أصابع قدميه: «إن الحرب في سوريا قد انتهت فعلياً»، فإنه في حقيقة الأمر يتباهى وبصوت مرتفع، بنجاح التدخل الإيراني - الروسي في سحق انتفاضة السوريين من أجل هويتهم وكرامتهم، كما جاء في مقال لكاتب لبناني يحظى باحترام الكل وتقديرهم، حتى الذين يخالفونه، ويختلفون مع كثير من مواقفه، إن كان على الصعيد اللبناني، وإن كان على الصعيد العربي، وأيضاً بالنسبة لكثير من القضايا الكونية.

والملاحظ أن لافروف قد زفّ هذه «البشرى» المغمسة بدماء الأبرياء من السوريين الذين سحقتهم جنازير الدبابات الروسية، وثقّب أجسادهم الرصاص الروسي والرصاص الإيراني، وأيضاً رصاص «الملّا» الإخواني رجب طيب إردوغان، بينما كانت القمة الثلاثية؛ الروسية - التركية - الإيرانية، التي انعقدت في أنقرة، قررت من دون أي خلافات تشكيل «اللجنة الدستورية» التي طال انتظارها وإعلان التمسك بـ«السيادة السورية»، ورفْض الوجود الأميركي غير الشرعي في سوريا!! وكأن هذا الوجود، والوجود التركي أيضاً، العسكري والاستخباري والسياسي.. وكل شيء، في هذا البلد العربي، شرعياً، والاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان أيضاً ينطبق عليه ما ينطبق على هذه «الاحتلالات» الثلاثة!!

ولعل ما لم يأخذه لافروف، وغيره أيضاً، بعين الاعتبار هو أنَّ 30 في المائة من «القطر العربي السوري» خارج السيطرة الروسية والإيرانية والتركية، وأيضاً سيطرة نظام بشار الأسد، الذي لا يسيطر على أجزاء رئيسية من دمشق الفيحاء، وبالطبع لا يسيطر أيضاً على كل محافظة السويداء، وكل محافظة درعا، ولا على كل منطقة حلب وحماة وحمص، وبالطبع فإن هذا ينطبق على إدلب، وعلى هضبة الجولان، التي يبدو أنها قد أصبحت نسياً منسياً، وإلا ما معنى كل هذا الصمت المريب إزاء «ضمّ» الإسرائيليين لها، ومن دون اعتراض، ولو شكلياً، لا من قبل هؤلاء «المحتلين» الثلاثة، ولا من قبل النظام، الذي من المفترض أن هذه الأرض المحتلة هي أرضه!!

كان هذا النظام نفسه، الذي استمع لـ«بُشرى» سيرغي لافروف هذه، كما استمع أبناء الشعب السوري، المقيمون منهم في وطنهم سوريا، والمشردون في أربع رياح الأرض، والمختبئون في الملاجئ القريبة والبعيدة وهم يهزون رؤوسهم ويرسمون ابتسامات استهزاء على شفاه وجوههم الحزينة، قد قال في البدايات المبكرة لانتفاضة عام 2011 هذا الذي قاله وزير الخارجية الروسي، مرات متعددة، لكن المعروف أنه بعد كل مرة من هذه المرات كانت ثورة الشعب السوري تزداد تصاعداً، وكان المتدخلون من الخارج، الروس والإيرانيون والأتراك، وأيضاً الأميركيون والإسرائيليون، و«كل ما هبَّ ودبَّ»، كما يقال، يزدادون تدخلاً، وبقي «القطر العربي السوري» يزداد تمزقاً، وذلك في حين أن «هروب» السوريين من وطنهم ومغادرته بقي مستمراً ومتصاعداً، وهو في حقيقة الأمر لا يزال متواصلاً، رغم تصريحات الناطقين الرسميين الذين بات معروفاً أنهم لا ينطقون فعلياً، لا بأسمائهم، ولا باسم نظامهم، الذي لا يزال يرفع شعار «أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة».

وهكذا، فكيف من الممكن يا تُرى أن يُصدق أحد حتى أصحاب أنصاف العقول «أن الحرب في سوريا قد انتهت»؟! وهناك كل هذه «الاحتلالات» المتصارعة؛ (الاحتلال الروسي، والاحتلال الإيراني، والاحتلال التركي، والاحتلال الأميركي، والاحتلال الإسرائيلي)، ثم هناك ميليشيات ما يسمى «سوريا الديمقراطية»، وميليشيات حزب العمال الكردستاني P.K.K وهناك كل هذه التنظيمات الإرهابية المتفشية في الجسد السوري، وهناك «داعش» و«النصرة»، وأيضاً هناك المستجدات الإقليمية التي تظهر يومياً في هذه المنطقة التي باتت كـ«مرجل» شديد الغليان فوق ألسنة نيران متعالية!!

إن المفترض قبل أن يعلن سيرغي لافروف أن الحرب قد «انتهت فعلياً»، أن تكون سوريا تخضع لسلطة واحدة، وألا تكون ممزقة على هذا النحو، وألا يكون من يدَّعي أنه نظامها مجرد «شاهد لا يرى شيئاً»، وألا يجتمع في أنقرة فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان وحسن روحاني لتقرير مصير هذا البلد العربي، بينما نظامه، هذا الذي أوصله إلى كل ما هو فيه من مآزق قاتلة، يتابع الفضائيات ووسائل الإعلام لمعرفة ما يمكن أن تسفر عنه قمة العاصمة التركية الأخيرة، التي هي القمة الخامسة بين هؤلاء الثلاثة، الذين يقال إنهم اتفقوا على تشكيل «اللجنة الدستورية السورية»، أي اللجنة التي ستتولى صياغة مستقبل هذا البلد الذي كان قد نال استقلاله كما هو معروف في 17 أبريل (نيسان) عام 1947.

ثم كيف من الممكن يا تُرى أَخْذ «بشرى» لافروف هذه، التي قال فيها: «إن الحرب في سوريا قد انتهت فعلياً» على محمل الجد، وهناك بالإضافة إلى كل هذه الإشكالات والتعقيدات الآنفة الذكر، نحو 4 ملايين لاجئ سوري في تركيا وحدها، كما قال الرئيس التركي إردوغان، الذي قال أيضاً إن 3 ملايين منهم ستتم إعادتهم إلى الجزء الشرقي من بلدهم، الذي هو بدوره لا يزال تحت «احتلالات» كثيرة... الاحتلال الأميركي والاحتلال الإيراني واحتلال ميليشيات «سوريا الديمقراطية» واحتلال حزب العمال الكردستاني وأيضاً احتلال الفصائل والتنظيمات الإرهابية المتعددة والكثيرة.

وأيضاً، فإن المعروف أن «الثلاثين في المائة» من الأرض السورية، الذي هو خارج سوريا، والذي قال عنه لافروف: «إن الحرب فيه قد انتهت فعلياً»، هو المنطقة النفطية. هذا، بالإضافة إلى أنه هو منطقة نهر الفرات وسد «الطبقة»، وهو منطقة دير الزور ومنطقة الحدود مع العراق، التي تتموضع فيها الآن ميليشيات وقوات إيرانية بأعداد هائلة وكثيرة، وذلك بالإضافة إلى «داعش» وبعض التنظيمات الإرهابية الأخرى، ما يعني أن الصدام على هذه المنطقة سيتواصل وسيستمر إلى أن يستعيد هذا البلد وحدته، وإلى أن يستبدل بنظامه الحالي نظاماً وطنياً يتفق عليه الشعب السوري بكل مكوناته الاجتماعية والفئوية، وأيضاً السياسية والمذهبية.

لقد كان على سيرغي لافروف، الذي من الواضح أنه بات يتصرف في سوريا بتكليف من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كمندوب سام وحاكم فعلي، أن يدرك أن هناك كاتباً بريطانياً مهماً، اسمه باتريك سيل كان مراسلاً لصحيفة The observer البريطانية قد أعدّ كتاباً تحت عنوان «الصراع في الشرق الأوسط»، وهو يقصد سوريا. وكان حافظ الأسد قال رداً على سؤال له يختتم به كتابه: «إن الصراع لا يزال مستمراً». وهذا كان في ذروة تألق وقوة الرئيس السوري السابق الذي لا يمكن أن يقارن به ابنه بشار الرئيس الحالي، الذي لم يعد يسيطر في هذا البلد إلا على كرسي الرئاسة، الذي يجلس عليه في قصر المهاجرين!!

إن الصراع على سوريا هو الآن في ذروته، وهذا يعني أن لافروف الذي يعتبر نفسه رجل دولة من الطراز الرفيع قد ارتكب خطأ فادحاً، عندما قال إن «الحرب في سوريا قد انتهت فعلياً». ذلك وهو يعرف أن معظم الدول الكبرى، التي في مقدمتها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، ومن بينها أيضاً فرنسا وبريطانيا وألمانيا، بالإضافة إلى إسرائيل وإيران، تنخرط الآن، بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، في هذا الصراع على هذا البلد، الذي من الواضح أن الصراع عليه سيبقى مستمراً، كما قال حافظ الأسد، الذي ليست في ابنه بشار أي صفة من صفاته القيادية.

القمة الثلاثية الأخيرة لم تحقق أي إنجاز فعلي... والأسد لم يعد يملك إلا مجرد كرسي الرئاسة

سرطان العنصرية

حسين شبكشي

يتعرض رئيس الوزراء الكندي لأعنف حملة انتقاد في تاريخه السياسي، بعد أن كشف عن مجموعة الصور القديمة له، وهو قد طلى وجهه باللون الأسود في حفلات تنكرية مختلفة، وهو يسخر من أصحاب الأصول الأفريقية، وهي المسألة التي باتت المجتمعات الغربية تعتبرها تصرفاً شديد العنصرية، ومناهضاً بشدة للحقوق المدنية.

هذا التصرف المشين قام به من قبل عدد غير قليل من المشاهير من السياسيين والفنانين والرياضيين، وقد قاموا جميعاً بالاعتذار عقب عاصفة من الانتقادات والشجب والاستنكار. وقد بدأت هذه الظاهرة في فترة 1830 ثم تطورت لتدخل في الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، وتنقلها ثقافات أخرى مثل اليابان، التي لا يزال فيها شخصية كرتونية أفريقية اسمها سامبو، تعتبر من أكثر الرموز العنصرية، وكذلك تم استخدام ذلك الأمر في السينما والمسرح والدراما التلفزيونية في العالم العربي دون خجل ولا اعتذار. فأفلام مثل بلال مؤذن الرسول عليه الصلاة والسلام وعنترة بن شداد والعديد من الأفلام الأخرى والمسلسلات الخليجية، كان معتاداً رؤية ممثلين يطلون وجوههم باللون الأسود بشكل ساخر، بل إنه إلى اليوم تباع حلوى في الأردن ولبنان باسم «رأس العبد»، وأيضاً هناك كلمات مثل «يا بربري» و«يا عبد» ما زالت تستخدم بلا عقوبة وبلا خجل في معظم الدول العربية.

فرنسا عندما استعمرت أفريقيا أطلقت كلمة «نيغرو» لوصف سكان هذه القارة، ولفظياً تعني الأنف الكبير باللغة الفرنسية، وتطورت هذه الكلمة مع الوقت لتصبح «نيغر» بالإنجليزية، ومع تطور حراك الحقوق المدنية في أميركا تم تجريم استخدام هذه الكلمة والمعاقبة الاجتماعية لمن يفعل ذلك.

مشكلة العنصرية متأصلة وعميقة الجذور في العالم العربي. وهذا منبعه الصراع على الهوية في المنطقة. فالشرق الأوسط منطقة تعج بصراع الهويات، فهناك العرب الذين تمكنوا بعبقرية من اختراع كذبة وصدقوها، فقسموا أنفسهم إلى عرب عاربة وعرب مستعربة، ليتطور الأمر اليوم إلى مزيد من التقسيمات الفرعية، ليكون هناك عرب الجزيرة وعرب الشمال وعرب الشرق وعرب الغرب. يضاف إلى هذا الكوكتيل العنصر العبري الذي يدعي وجوداً له بقدم المكان نفسه، وهناك العنصر الفارسي وكذلك التركي، ولا يمكن إغفال الكردي ولا النوبي ولا الأمازيغي ولا الفرعوني ولا الفينيقي. كلهم يسعون لأهمية «تأصيل الوجود» في المنطقة بدلاً من قبول الآخر، بل بات الهم والتحدي هو إلغاء الآخر تماماً، هذا كله دون التطرق ولا الدخول في الطبقات والفروقات الدينية والطائفية والمذهبية، فهذا بحث طويل آخر ليس هنا مجاله.

ولعل أبرز وأهم من كتب عن الهوية في العصر الحديث كان الكاتب والروائي الفرنسي اللبناني الأصل أمين معلوف الذي قال: «الهوية لا تتجزأ أبداً ولا تتوزع أنصافاً أو أثلاثاً أو مناطق منفصلة». دول عظيمة مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا والبرازيل ونيوزيلندا والهند تمكنت من تكوين هوية عريضة فيها احتواء عظيم للمختلف تحت حماية الحقوق والعدل باسم المواطنة بكفالة الدستور والقانون. أما الحديث عن المساواة بين «الناس» من دون قانون ودستور يحمي الشعارات الحميدة تبقى نوايا شريرة سرعان ما يولد عنها ظلم وتفرقة.

العنصرية سرطان الشعوب؛ إذا لم يتم القضاء عليها بقوة القانون ستتحول إلى قنبلة موقوتة متى ما انفجرت ستطال شظاياها كل أطياف المجتمع بلا رحمة، وهي نتيجة بائسة يتحملها الجميع.

قمة المتاعب بين ترمب وجونسون

عثمان ميرغني

عندما التقى الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الثلاثاء، لم تنجح الابتسامات للكاميرات في إخفاء حجم المتاعب السياسية التي يواجهانها. ترمب كان يواجه عاصفة سياسية تهدد بأن تتحول إلى إعصار نتيجة التداعيات المتسارعة للاتهامات بأنه سعى للضغط على رئيس أوكرانيا فلوديمير زيلنسكي لكي يحقق في أنشطة هانتر بايدن، ابن جو بايدن نائب الرئيس السابق وأحد المنافسين البارزين المحتملين في انتخابات الرئاسة الأميركية العام المقبل، وذلك على أمل الحصول على أي مواد فضائحية تضر بحملة بايدن الانتخابية. فقبل أن ينقضي نهار الثلاثاء كانت زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي تعلن عن قرار بدء إجراءات عزل الرئيس داخل الكونغرس، قائلة إن طلب ترمب عون دولة أجنبية لدعم حملته الانتخابية يعتبر خيانة لقسم الرئاسة، ولا أحد فوق القانون.

أما جونسون فكان قد تلقى لتوه لطمة عنيفة في سابقة تاريخية بريطانية عندما صوتت المحكمة العليا (الدستورية) في لندن بالإجماع على أن قراره بتعليق البرلمان «غير قانوني وملغى»، واعتبرته محاولة لتعويق السلطة التشريعية من القيام بدورها، مما وضع حكومته في مواجهة عاصفة سياسية تتزايد قوتها مع ارتفاع نبرة الأصوات المطالبة بتنحيه أو عزله. فبعد هذا القرار أصبحت قدرة الرجل على المناورة في موضوع «البريكست» مقيدة، وقدرته على تحقيق وعده بالخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل محدودة للغاية، مما قد يضع رئاسته للحكومة في مهب رياح ويستمينستر في الوقت الذي يتكهن البعض بأنه قد يصبح أقصر رؤساء الحكومة عمراً في المنصب.

رغم التشابه الكبير بين ترمب وجونسون، فإن الظروف في البلدين والتقاليد السياسية، تجعل مسألة الإطاحة برئيس الوزراء في بريطانيا أسهل بكثير من مسألة عزل الرئيس في أميركا. فكثير من رؤساء الحكومات تمت الإطاحة بهم داخل البرلمان أو داخل أحزابهم، وجونسون نفسه تولى المنصب بعد أن أجبر الحزب تيريزا ماي على التنحي. لكن في أميركا يبدو الوضع مختلفاً تماماً، ما يرجح أن ترمب قد يكمل فترته رغم الضغوط الراهنة، التي ربما تكون تسعى لضرب فرص إعادة ترشيحه في الانتخابات المقبلة، أكثر مما تأمل في إطاحته قبل ذلك. والحزب الديمقراطي الذي قرر بدء إجراءات عزل الرئيس يدرك أنه يخوض مغامرة قد تبدو محسوبة، لكنها إن فشلت فسوف ترتد عليهم، وتدعم ترمب انتخابياً بمساعدته في حشد قواعد مؤيديه والمتعاطفين الذين قد يرون أنه ضحية مماحكات سياسية.

بدء إجراءات عزل الرئيس في الكونغرس تحدث في العادة ضجة كبرى وأجواء إثارة في الوسط السياسي والصحافي، لكن العملية في الواقع ليست بهذه السهولة، بل شائكة ومعقدة. فلم يحدث في تاريخ أميركا أن أطيح رئيس عبر المحاكمة في الكونغرس، وليس هناك ما يشير إلى أن ترمب سيصبح الأول في هذا الصدد. فإن كان الديمقراطيون يسيطرون على مجلس النواب ومن خلاله أطلقوا بدء الإجراءات، فإن الجمهوريين لديهم الأغلبية في مجلس الشيوخ ولن يسمحوا بعزل ترمب وانتخابات الرئاسة المقبلة تلوح في الأفق. أضف إلى ذلك أن غالبية الأميركيين لا يبدون مؤيدين لعزل الرئيس وفقاً لاستطلاعات الرأي العام الأخيرة. صحيح أن القرار سيتخذ في الكونغرس، لكن عدم ميل غالبية الناس للعزل يبدو مؤشراً مهماً في وقت تستعد فيه الأطراف السياسية لانتخابات 2020، كما أنه سيجعل الجمهوريين يلتفون أكثر حول رئيسهم.

وفقاً للدستور الأميركي فإن إجراءات العزل تبدأ بتوجيه اتهامات في مجلس النواب والتحقيق فيها عبر اللجان المختصة وصولاً إلى مرحلة التصويت في المجلس لتبني الاتهامات بالأغلبية. بعدها تنتقل العملية إلى مجلس الشيوخ الذي يبدأ «محاكمة برلمانية» يكون فيها من الشيوخ من يمثلون الادعاء وآخرون يتولون الدفاع، وبعدها يتم التصويت في المجلس، ولكي يحدث قرار العزل لا بد من حصوله على أغلبية الثلثين من الشيوخ، وهو ما لن يتوفر في حالة ترمب وفقاً للمعطيات الراهنة.

في السابقتين التاريخيتين اللتين انتقلت فيهما إجراءات العزل من مرحلة توجيه الاتهامات في مجلس النواب إلى مرحلة المحاكمة في مجلس الشيوخ لم يتسن توفر أغلبية الثلثين المطلوبة لكي يتحقق العزل. ففي الحالة الأولى المتعلقة بالرئيس أندرو جونسون (ديمقراطي) صوّت مجلس النواب بأغلبية كبيرة (126 مقابل 47) لإقرار التهم الموجهة والتي تدور حول انتهاك القانون واستغلال الصلاحيات في محاولة عزل وزير الحرب في مخالفة لقرار من الكونغرس، ثم محاولة فرض بديل له من دون الالتزام بالقواعد الدستورية. لكن بعد رفع الاتهامات لمجلس الشيوخ الذي أجرى المحاكمة وفقاً للإجراءات المتبعة، نجا جونسون من العزل بفارق صوت واحد من أغلبية الثلثين المطلوبة، إذ صوّت 35 من الشيوخ لإدانته، بينما صوّت 19 ببراءته. هكذا تمكن جونسون من إكمال فترته الرئاسية، وإن ظل ضعيفاً من أثر المحاكمة السياسية، وهذا ما قد يأمله الديمقراطيون اليوم من محاكمة ترمب برلمانياً.

الحالة الثانية في التاريخ الأميركي هي المتعلقة بالرئيس بيل كلينتون بعد فضيحة علاقته مع مونيكا لوينسكي واتهامه بالكذب وعرقلة العدالة. فرغم أن مجلس النواب صوّت بالأغلبية لصالح توجيه تهمتي الكذب على هيئة محلفين وعرقلة العدالة، ورفعت القضية لمجلس الشيوخ لمحاكمته، فإن كلينتون نجا أيضاً من العزل لأن نسبة الثلثين لم تتحقق في تصويت الشيوخ، لكنه مثل جونسون تضرر من آثار العملية سياسياً وأكمل رئاسته تحت ظلال الفضيحة وتداعيات محاكمته في الكونغرس.

بعض الناس قد يتذكر أزمة فضيحة «ووترغيت» وتأثيرها على رئاسة ريتشارد نيكسون، إلا أنه في تلك الحالة فإن الرئيس استقال عام 1974 قبل أن تكتمل إجراءات عزله في الكونغرس. ترمب لا يشبه نيكسون، ومشاكله تبدو مختلفة، مثلما الظروف السياسية مختلفة، لذلك فإنه يبدو عازماً على مواجهة إجراءات الديمقراطيين لعزله، وأمله بأن يتمكن من تجاوزها مثلما نجح، على الأقل حتى الآن، في تجاوز قضية التدخل الروسي في انتخابات الرئاسة لعام 2016. وما تلاها من تحقيقات لجنة روبرت مولر. وهو سيواصل التصدي للاتهامات مدركاً أو مؤملاً بألا تنجح محاولات عزله مثلما حدث في حالتي أندرو جونسون وكلينتون، لكنه بالتأكيد لن يريد أن تكون هذه المحاولات نهاية طموحه في فترة رئاسية ثانية.

أما بالنسبة لبوريس جونسون فإن الصورة تبدو مختلفة تماماً، لا سيما بعد هزائمه المتلاحقة في البرلمان، ثم هزيمته في المحكمة العليا، والضيق الشعبي المتزايد من مسلسل «البريكست» الطويل الذي أنهى زعامات ديفيد كاميرون وتيريزا ماي، وقد ينهي زعامته حتى قبل أن تكتمل المرحلة الأولى من الإجراءات المعقدة في عزل ترمب.

ليت مدن العرب كلها من زجاج

فهد سليمان الشقيران

في مجال التعليم لا يوجد أصعب من مهمة شرح نظرية أو تبسيط فكرة أو إيصال معلومة؛ لذلك أخذت مهنة التعليم شرفها الرفيع، أن تجد طريقة أو ما يعرّفها أهل أسس التربية بـ«الوسيلة» المساعدة يعني أن تقطع جزءاً من طريق الشرح الوعرة، وتغدو الطريق معبدة حين يكون المتلقي شغوفاً بالتعلم، أو هاوياً لمادة الشرح، أما إذا تمتع بعقل أجوف كالطبل فإن إقناعك له بوجود أشعة شمس تكاد تذيب دماغه يحتاج إلى جُهد أممي.

بمثل هذه الفكرة تشعر بالسخرية وأنت تستمع لخطابات حسن نصر الله حول الخليج... كيف يمكنك تناول خطاب كله أكاذيب ونكران للواقع، وجهل بالعالم المحيط به من دون أن تسخر منه، يتحدث عن نقطتين مضحكتين للغاية خلاصتهما أن «اقتصاد الخليج من زجاج»، و«أن مدن الخليج من زجاج»!

حين تستمع إلى هاتين العبارتين، بالتأكيد ستشعر بأن قائل هذا الخطاب، إما أنه معتوه ولا يفقه في واقعه شيئاً ومغمض العينين، أو أنه حاسد غيور منهار ومحطم ومهشم من الداخل، وفي كلتا الحالتين إنما يعبّر عن سخطٍ عميق من التنمية الصلبة التي شهدتها دول الخليج لتكون فوق أن يتم نقاش منافستها لأي دولة عربية.

نصر الله يصف مدن الخليج بأنها من زجاج وهو يخطب من بيروت فقط التي بسبب ممارسات حزبه ترزح تحت ألف طن من القمامة.

دول الخليج بتنميتها إنما تسير مع الأمم المتحضرة، ومع النمط التنموي والحداثي وحيوية الفضاء الليبرالي الغربي، وهي تتجاوز خطابات الاستهلاك للأحزاب الشمولية، والأنظمة الانقلابية، والتيارات اليسارية الخشبية، تنعم بمؤسسات تعليمية تتطور، وببنى تحتية بنيت على مدى خمسين عاماً ضمن خططٍ تريليونية، باتت مأوى أفئدة المتطلعين إلى العمل والتطور؛ ولذلك وفد إليها أكثر من نصف مليون لبناني يعلمون معنى دول الخليج ويفهمون جمال مدنها.

مدن الخليج صنعت لنفسها الجمال الباذخ الذي تمنحه لمن يسير في شوارعها، ولمن ينشد إلى شاهق بنيانها، ولكل من اطلع على عظيم تحدي أهلها لطبيعتها، إذ استطاعت الحكومات أن تحول الأراضي الصحراوية العنيدة إلى مساحاتٍ خضراء مبهجة، ولأن تشق الصخر لتسيّر جداول المياه، بينما «حزب الله» قدم إلى بيروت، المدينة الأجمل والأكثر أناقة وجمالاً ودلالاً، المدينة التي هام بها الشعراء وقصدها المؤرخون وقدّرها أهل الفن والساسة، ليزيد آلامها. مدينة وصفها نونوس البانوبوليسي في القرن الخامس بعد الميلاد بقوله: «موئل الحياة، مرفأ ألوان الحب، واقعة على البحر، فيها جزر جميلة، وأشجار ظليلة، ليست حد برزخ ضيق دقيق... أصل الحياة، حاضنة المدائن». وصف جميل وضعه سمير قصير على ديباجة كتابه «تاريخ بيروت».

والمدن الزجاجية، التي تزعج نصر الله، حين تغيب عنها بضعة أسابيع، تعود إليها وقد تغيّرت ملامحها، نضجت وازدانت، تبرق لامعة بهبات جديدة، ترى سعة في الطرق، وسعة في البناء، وفضاءً يشرح آخر المشاريع الخارقة، والفرص الاستثمارية الرابحة، فهي في تطور دائم، تنمو ويتغير جلدها بحيوية متدفقة، وتنثر دوماً سبل الاكتفاء والرفاه، ولو سألت عربياً عن المدينة التي حلم بها، لن يشير إلى نموذج طهران، ولا كابل، أو الرقة، أو أبين، أو صنعاء، ولا حتى بيروت، ولا وادي السيليكون في الضاحية، بل إلى هذه المدن الناهضة، التي بناها أبناؤها ببداوتهم، بنوقهم وإبلهم، بخيامهم ونارهم، بقهوتهم، بأحزمة بطونهم. لن يشير العربي إلى مدنٍ من بارود وقمصان سود وحماماتٍ دم، بل إلى مدنٍ محاطة بالقطارات بالكهرباء وبالأبنية والنور، بمدنٍ سخية بأرقامها التنموية، بمعدل نموٍ اقتصادي لا مثيل له، بمعادن غنيةٍ في أرضها. وحين تسأل العربي والمسلم عن البلد الذي يريد العيش والعمل فيه، لن يشير إلى طهران، ولن يدرس تخصصه الدقيق ليعمل في المصانع والمعامل بالضاحية، بل سيذهب إلى هذه المدن التي تجملت وتزينت ببريق زجاجها اللامع والساحر.

وحين يقول نصر الله إن هذه المدن من زجاج، قد يشير مما يشير إلى عمل إرهابي، لابتزاز الحكومات بالطائرات المسيّرة، ويظنّ أنه ابتكر فكرة عبقرية لإغاظة دول الخليج، والواقع أن الأفكار الإرهابية ليست إبداعية. حين قرر أسامة بن لادن اختطاف طائرات لضرب برجين مليئين بالعاملين والمكاتب لم يصنع خيراً للبشرية، ولم تعتبر هذه الفكرة ضمن منعطفات العلم في تاريخ البشري. أفكار التدمير سهلة ومجالها كبير، التفجير والانتحار وطراطيع الصواريخ الباليستية، ولعبة الدرونز يمكن لأي معتوه أن ينفذ بها عملية، العبرة بالقدرة على البناء في هذا الكون، كيف يمكن للإنسان أن يمتلك كل المواصفات الطبيعية للإنسان السوي أن يعمل مع إخوته في البشرية للبناء والتنمية والتعمير، وإلا فالهدم وأفكاره، والإرهاب وطرقه، والتفجير وأساليبه يمكن لأي معتوه من حفاة الإرهابيين بين الكهوف والجبال أن ينفذها.

في آخر المطاف، من المثير للسخرية والتهكم أن توصف مدن مثل الرياض وجدة أو دبي وأبوظبي والمنامة بأنها من زجاج، لتدع بيروت أولاً وشأنها لتعود إلى جمالها، ولتكون مدينة من كهرباء وحاويات، قبل أن تسخر من أنجح نماذج التنمية بالمنطقة في التاريخ الحديث.

ليت مستقبل كل دول المسلمين والعرب المزيد والمزيد من المدن الجميلة، مدننا الوادعة السخية، «مدن من الزجاج».

طموحات إردوغان في سوريا

حنا صالح

بموازاة الضغوط السياسية الداخلية التي تحاصر الرئيس التركي إردوغان والتراجع الاقتصادي في تركيا، باتت أولى أولويات الرئاسة التركية تحقيق أمر ما في سوريا يمكن أن يؤمن للإردوغانية حبل نجاة يؤخر السقوط، وهو المصير المحتوم لتجربة سياسية كانت خادعة في البدايات، وانكشفت لاحقاً وحاضراً عن حكم ديكتاتوري يحاكي الديكتاتوريات العسكرية التي حكمت تركيا.

جوّف إردوغان الحكم البرلماني من مضمونه، وفرض تعديلات دستورية على مقاس شخصه، فامتلأت السجون بالمعارضين، وبات صاحب أطول سجل مُخزٍ كسجّان للصحافيين. ومن مرحلة الإيهام أنه سيعمل لحل المسألة الكردية وهي أكبر مشاكل تركيا، فحاز أصوات الكرد ومكّن سيطرته، لينقلب على وعوده ويطلق حرباً ضد الأكراد في تركيا وخارجها، وصولاً إلى تهديد أكراد سوريا بدفنهم أحياء. وحوّل حزب العدالة والتنمية إلى مظلة تغطي شبكة عائلية من المقربين الذين يجمع بينهم الفساد والجشع، ووضع تركيا في صدام مع جوارها والعالم.

أما بين السياسات الأخطر التي اعتمدها وهو الحالم بـ«عثمانية جديدة»، فكان مشروعه إقامة «هلال تركي» عصبه المجموعات «الجهادية» والفصائل المختلفة التي نبتت كالفطر تحت عباءة حركة «الإخوان المسلمين»، فرعى منذ بدايات عسكرة الانتفاضة السورية، توفير كل الدعم لأكثر الجماعات تطرفاً خصوصاً «داعش» و«النصرة»، فتدفق عبر تركيا ألوف الإرهابيين من كل العالم وهناك تلقوا المساعدات العسكرية والمادية للانتقال إلى سوريا والعراق. وشكلت تركيا الممر لتمويل «داعش» من خلال سرقة الآثار وبيعها ومن تهريب النفط، ومعروف أن الوثائق التي كشفتها «ويكيليكس» توثق قيام نجل إردوغان وصهره خصوصاً في تسويق نفط «داعش» المنهوب من سوريا والعراق. وقدمت تطورات السنوات الأخيرة إردوغان كنموذج للسياسي المحترف الابتزاز، خصوصاً في علاقته مع أوروبا ومع الدول العربية كالسعودية ومصر والأهم في علاقات تركيا مع المسألة السورية واللاجئين السوريين.

معضلتان تواجهان إردوغان في سوريا، الأولى: إدلب أو السلة الغذائية السورية التي تسعى تركيا إلى إدامة سيطرتها عليها، وتريد من خلال المجموعات المسلحة السورية التابعة للجيش التركي مباشرة أن يستمر دورها في المرحلة الانتقالية وما بعدها عندما يحين أوانها. والثانية: الوضع في شرق الفرات والمتعلق بالطرح التركي وهو إيجاد منطقة آمنة بذريعة أن ذلك يحفظ أمن تركيا من خطر كردي افتراضي، والحقيقة تسعى تركيا لتوجيه ضربة قاصمة للحركة الكردية، على غرار ما جرى في عفرين، تشكل رافعة سياسية لإردوغان. وفي المعضلتين تواجه تركيا في الأولى مع الروس وفي الثانية مع الأميركيين.

المعركة على إدلب مفتوحة والقمة الثلاثية في تركيا التي جمعت إردوغان مع الرئيسين الروسي بوتين والإيراني روحاني، كانت لتركيا أقل من التوقعات، فكل ما حصل عليه إردوغان كان شراء الوقت بمنح بلاده فرصة جديدة من أجل تنفيذ ما التزمه في سوتشي بشأن إخراج «هيئة تحرير الشام» وبقية الإرهابيين، وإلاّ فالمنطقة أمام أكثر من خان شيخون، معركة بالتقسيط كما نوقشت في مجلس الدوما الروسي تلافياً لنزوح كبير، على ألا تُمس نقاط المراقبة التركية التي عندما وجدت كان الهدف منها طمأنة المدنيين، واليوم باتت هذه النقاط تحت الحماية الروسية بواسطة وحدات سورية! وحتى لا يُحاصر الدور التركي لَمحت أنقرة إلى عمل عسكري ضد «هيئة تحرير الشام» والمجموعات المتشددة، لسحب الذرائع الروسية، وجاء التلميح التركي في وقت باتت معه خيارات المتشددين شبه منعدمة لو كانت تركيا جادة، لكن الأرجح أن «هيئة تحرير الشام» ستدخل في خيار مرن، بنقل البندقية من كتفٍ إلى كتف، ما من شأنه تقوية الموقف التركي في مواجهة الضغط الروسي، فيتم على زغل تعليق العمل العسكري مقابل فتح طريق حلب دمشق وحلب اللاذقية، ويلبي هذا الموقف، وفق الرؤية التركية، المطلب الأميركي بمعالجة وضع متطرفي إدلب... لكن النار ستبقى تحت الرماد ومعها سيبقى معلقاً البحث بتسوية الأزمة السورية.

شرق الفرات و«المنطقة الآمنة» التي تطالب بها تركيا وتريد فرض سيطرتها عليها مسألة أخرى، فأنقرة التي ضربت موعداً آخر الشهر الجاري لتنفيذ هذه المنطقة كما تريد، وإلاّ سيتدخل الجيش التركي من طرفٍ واحد، ستمدد حتماً هذا الموعد، كما دأبت منذ الموعد الأول الذي حدده إردوغان في العاشر من يناير (كانون الثاني) 2019 أي قبل تسعة أشهر تقريباً. ومع الإصرار الأميركي على الاكتفاء باتفاق مع تركيا شبيه باتفاق منبج يؤمن أمن الحدود بشكلٍ كامل، لا يبدو المطلب التركي مقبولاً لأن ما تراه واشنطن يقتصر على «آلية أمنية» في منطقة محدودة.

عليه يواصل الجيش الأميركي مد «قسد» بالدعم العسكري لتطوير إمكانات هذه القوى، لأن الأولوية الأميركية هي لمواجهة خطر «داعش» الكامن، ويرصد الكونغرس 125 مليون دولار تضاف إلى نحو 300 مليون دولار تأمنت من دول التحالف لتطوير المنطقة التي تشكل عائقاً أمام التمدد الإيراني. سيبقى مخطط إردوغان فرض السيطرة التركية على منطقة طولها 450 كلم وعرض بين 30 و40 كلم أضغاث أحلام، خصوصاً أن تركيا إردوغان المعروفة بصداقتها للتنظيمات المتشددة ورهانها عليها، وضعت في رأس أولوياتها تشريد الأكراد وتعريب المنطقة كي تشكل حاجزاً بشرياً يضمن إلى أمدٍ بعيد التدخل التركي في سوريا. هنا نشير إلى أن الرئاسة التركية تتحدث عن إعادة إسكان ما بين مليوني لاجئ وثلاثة ملايين لاجئ سوري في هذه المنطقة في حين أن كل النازحين من شرق الفرات هم بحدود نصف مليون لاجئ!

من إدلب إلى شرق الفرات، «الإردوغانية» لو حققت أي تقدم لن يكون الأمر إلا وصفة خراب تتجدد معها الحرب الأهلية التي لم تضع أوزارها. هذه الطموحات تصطدم بمصالح ورؤى موسكو وواشنطن التي مع تراجع الحرب إلى أماكن محدودة تدير الأمور بقوى النظام والقوى الكردية، ولا يبدو أن من بين أولويات العاصمتين توفير خشبة خلاص لصانع السياسة التركية المطالب بحلول داخلية للتأزم السياسي التركي والتراجع الاقتصادي أو دفع الثمن في صناديق الاقتراع.

بالتزامن مع الاستعداد للإعلان عن خطة الطرح

«أرامكو» تستعيد إنتاجها النفطي أسرع من المتوقع

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت ثلاثة مصادر مطلعة على عمليات شركة «أرامكو» السعودية، إن المملكة استعادت طاقتها الإنتاجية للنفط إلى 11,3 مليون برميل يومياً، محققة تعافياً أسرع مما كان متوقعاً بعد هجمات 14 سبتمبر (أيلول)، على اثنتين من منشآتها النفطية.

وقالت المصادر، وفق «رويترز»، إن إنتاج النفط الخام من حقل خريص يبلغ الآن 1,3 مليون برميل يومياً، ونحو 4,9 مليون برميل من منشأة بقيق حالياً. كانت مصادر قد قالت يوم الاثنين، إن إنتاج بقيق بلغ نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً.

وتسببت هجمات 14 سبتمبر على المنشأتين في قفزة في أسعار النفط وحرائق وأضرار خفضت إنتاج النفط الخام لدى أكبر مُصدّر في العالم إلى النصف بعد أن أوقفت إنتاج 5,7 مليون برميل يومياً.

كان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، والرئيس التنفيذي لشركة النفط الحكومية «أرامكو» أمين الناصر، قد قالا في وقت سابق إن الإنتاج سيعود بالكامل بنهاية سبتمبر.

وفي بادئ الأمر، دفعت الهجمات أسعار النفط إلى الارتفاع 20% لكنها سرعان ما تراجعت بعد تعهد المملكة باستعادة الإنتاج سريعاً.

وقال مسؤولون سعوديون إن المملكة تمكنت من إعادة مستوى الإمدادات للعملاء إلى ما كان عليه قبل الهجمات من خلال السحب من مخزوناتها الضخمة من النفط وعرض درجات أخرى من الخام من حقول أخرى. يأتي هذا في الوقت الذي أفادت فيه مصادر مطلعة بأن «أرامكو» تستعد للإعلان رسمياً الشهر القادم عن الطرح العام الأولي لها. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المصادر، أن عملاق النفط السعودي سيعلن خططه في 20 أكتوبر (تشرين الأول) أو قبل ذلك أو بعده.

وقال أحد المصادر إن الطرح في سوق الأسهم السعودية قد يتم في نوفمبر (تشرين الثاني)، إلا أنه لم يتم بعد الانتهاء من وضع الجدول الزمني. ولفتت المصادر إلى أنه لم يتم بعد اتخاذ أي قرارات نهائية في هذا الشأن، وأن التوقيت النهائي وغيره من التفاصيل تعتمد على ظروف السوق والطلب من جانب المستثمرين. ولم يتسنّ الحصول على تعليق فوري من «أرامكو».

على صعيد متصل، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مصادر مطلعة، أن السعودية تدرس مضاعفة الحصة التي ستعرضها في طرح عام أولي طال انتظاره لعملاق النفط «أرامكو» السعودية.

نجحت جهود عودة الإنتاج إلى ما كان عليه (تصوير: سعد الدوسري)

ووفقاً لتقرير الصحيفة فإن الديوان الملكي السعودي ومستشاريه يناقشون طرح ما يصل في نهاية المطاف إلى 10% من الشركة للبيع وهو ما يضاعف النية المعلنة للبلاد منذ وقت طويل لإدراج حصة قدرها 5% فقط.

بينما نقلت «رويترز» عن مصدرَين مطلعين قولهما إن «أرامكو» طلبت من بنوك تقديم مقترحات لقرض تمويل مشاريع بقيمة تزيد على مليار دولار. وقال أحد المصدرين، وهما على اطلاع مباشر على الأمر، إن طلب شركة النفط المملوكة للحكومة لمقترحات أُرسل هذا الأسبوع.

وقال المصدران إنه لم يتضح على الفور من طلب المقترحات الطبيعة المحددة للمشاريع التي ستُستخدم فيها تلك الأموال.

ووفق «رويترز»، أُرسل الطلب إلى البنوك بعد بضعة أيام من الهجوم في 14 سبتمبر على منشأتين كبيرتين، مما تسبب في البداية بانخفاض إنتاج النفط من أكبر مُصدّر للخام في العالم بواقع النصف، عبر وقف إنتاج 5,7 مليون برميل يومياً.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو» أمين الناصر، إن الشركة، التي تستعد لطرح عام أولي، لا تزال في طور تقييم أعمال الإصلاحات لكنها ليست كبيرة إلى هذا الحد بالنظر إلى حجم الشركة.

وفي وقت سابق من العام الحالي، جمعت «أرامكو»، أكثر شركات النفط ربحية في العالم، 12 مليار دولار من أول إصداراتها من السندات الدولية بعد أن تلقت طلبات شراء بأكثر من 100 مليار دولار. وقالت مصادر مصرفية إن «أرامكو» و«بتروناس» الماليزية خاطبتا بنوكاً العام الماضي لاستبدال قرض قصير الأجل بقيمة ثمانية مليارات دولار لمشروع مشترك وذلك بتمويل طويل الأجل بنفس الحجم تقريباً.

وقال مصدران إن مسؤولي «أرامكو» يجتمعون مع محللين في بنوك هذا الأسبوع في الظهران في إطار استعدادات الطرح العام الأولي.

مصفاة النفط البحرينية لم تتأثر بالهجمات على السعودية

البحرين: «الشرق الأوسط»

قال وزير النفط البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، في بيان أمس (الأربعاء)، إن مصفاة النفط في البحرين لم تتأثر بالهجمات التي عطّلت صادرات الخام السعودية هذا الشهر.

وأضاف البيان أن واردات البحرين من النفط السعودي عادت الآن إلى المعدل الطبيعي.

وأوضح أن بعض الوحدات في مصفاة النفط تخضع لصيانة وهو ما يقلل من طاقتها، لكن احتياطيات المنتجات النفطية كافية لتلبية حاجات العملاء في الأجل الطويل.

برنت يهبط لليوم الثاني على التوالي

السعودية تحتفظ بمركزها كأكبر مورد نفطي للصين في أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظت السعودية بمركزها كأكبر مورد للنفط للصين في أغسطس (آب) للشهر الثاني على التوالي، وفقا لما أظهرته بيانات جمارك رسمية أمس الأربعاء.

ووفقا لبيانات الإدارة العامة للجمارك، بلغت واردات النفط السعودية في أغسطس للصين، أكبر مستورد للخام في العالم، 7,79 مليون طن أو 1,83 مليون برميل يوميا مقابل 6,99 مليون طن في يوليو (تموز) أي مثلي مستوى الواردات تقريبا قبل عام والذي بلغ 4,134 مليون طن. وكشفت البيانات أنه في ظل العقوبات الأميركية على طهران وتصاعد التوترات في الشرق الأوسط، بلغت واردات الصين من إيران 787 ألفا و657 طنا انخفاضا من 926 ألفا و119 طنا في يوليو وأقل كثيرا من 3,28 مليون طن في نفس الفترة من العام السابق.

وبعد أيام من الهجوم بطائرات مسيرة على منشأتي النفط السعوديتين، الذي خفض إنتاج أكبر مُصدر للنفط في العالم إلى النصف، قالت الصين إن احتياطياتها من الخام، بما في ذلك مخزونات في مواقع احتياطي البترول الاستراتيجي ومخزونات تجارية، كافية لتغطي 80 يوما من الواردات وهو ما يقل قليلا عن هدف 90 يوما.

وبلغت واردات الصين من النفط الخام الأميركي 1,01 مليون طن الشهر الماضي مقابل 1,5 مليون طن في يوليو، فيما من المرجح أن تتراجع الكميات بأكثر من النصف في سبتمبر (أيلول)، إذ بدأت بكين فرض رسوم جمركية بنسبة خمسة في المائة مع تصاعد الحرب التجارية مع الولايات المتحدة.

ووصلت الواردات من روسيا، ثاني أكبر مورد للصين في أغسطس، 6,02 مليون طن ارتفاعا من 5,673 مليون في يوليو و5,7 مليون في أغسطس من العام السابق. ونزلت أسعار النفط أمس للجلسة الثانية بفعل ارتفاع مخزونات الخام الأميركية، والمخاوف من أن الطلب على الوقود قد يتراجع بعدما ثبط الرئيس الأميركي دونالد ترمب التفاؤل في الآونة الأخيرة بشأن المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين وجدد المخاوف بشأن النمو العالمي.

وبحلول الساعة 16:41 بتوقيت غرينيتش، تراجعت أسعار برنت إلى 62,06 دولار للبرميل، بينما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى 56,10 دولار للبرميل.

وانخفض الخامان القياسيان لأدنى مستوياتهما منذ ما قبل الهجوم على منشأتي نفط سعوديتين في 14 سبتمبر.

وانتقد ترمب ممارسات تجارية للصين في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الثلاثاء وقال إنه لن يقبل «اتفاقا سيئا» في المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. غير أنه عاد وقال أمس إن اتفاقا للتجارة مع الصين قد يحدث في موعد أقرب مما تظنون.

والصين أكبر مستورد للنفط في العالم وثاني أكبر مستهلك للخام. والولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط.

كما قال ترمب إنه يرى سبيلا للسلام مع إيران على الرغم من أنه ندد «بتعطش إيران للدم»، مما هدأ علاوات مخاطر أخرى جرى وضعها في اعتبار أسعار النفط. وتعرضت الأسعار لضغوط أيضا بفعل ارتفاع غير متوقع في مخزونات النفط الأميركية الأسبوع الماضي.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أمس، إن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت الأسبوع الماضي مع خفض مصافي التكرير الإنتاج، بينما صعدت مخزونات البنزين وهبطت مخزونات نواتج التقطير.

وارتفعت مخزونات الخام 2,4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في العشرين من سبتمبر في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى انخفاض قدره 249 ألف برميل. وزادت مخزونات الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما بمقدار 2,3 مليون برميل.

وتراجع استهلاك مصافي التكرير من النفط الخام بواقع 194 ألف برميل يوميا مع هبوط معدلات التشغيل 1,4 نقطة مئوية.

وقالت إدارة معلومات الطاقة إن مخزونات البنزين ارتفعت 519 ألف برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع لـ«رويترز» قد توقعوا زيادة قدرها 296 ألف برميل. وهبطت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، بمقدار ثلاثة ملايين برميل مقارنة مع توقعات بانخفاض قدره 733 ألف برميل. وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام هبط بواقع 480 ألف برميل يوميا الأسبوع الماضي إلى 3,4 مليون برميل يوميا.

اعتمدت على فائض عائداتها من الخام للحد من تأثيرها على الاقتصاد

موسكو تقلص حصة النفط في ميزانية السنوات المقبلة

موسكو: طه عبد الواحد

على الرغم من «الظروف المريحة» التي وفرها ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية للاقتصاد الروسي، يبقى ارتباطه بالدولار، مثار جدل في روسيا.

وتعمل الحكومة الروسية، في إطار قانون الميزانية، على تقليص دور عائدات الطاقة في الاقتصاد، وقالت مؤخرا إن عائدات القطاع ستتراجع تدريجيا خلال السنوات القادمة.

واعتمد المركزي الروسي حزمة تدابير للحد من تأثير تقلبات سعر الذهب الأسود على الاقتصاد الوطني، وشكل فائض العائدات النفطية أداة رئيسية فيها. رغم ذلك يستمر الجدل بهذا الصدد، وسط شبه إجماع بأن هذا التأثير لم يتوقف، إلا أنه بات في الآونة الأخيرة أضعف مما كان عليه خلال الأزمات السابقة.

في أعقاب اجتماعها الأخير الذي أعلنت فيه اعتمادها ميزانية العام 2020، وخطة الميزانية لعامي 2021 - 2022، قالت الحكومة الروسية، إن حصة عائدات النفط والغاز داخل الميزانية ستواصل تراجعها خلال السنوات القادمة، لكن مع ذلك ستبقى مصدراً لما يزيد على ثلث دخل الميزانية.

وحسب تقديرات وزارة المالية فإن «حصة النفط والغاز في إجمالي دخل الميزانية الفيدرالية، ستتراجع من 40,8 في المائة العام 2019، حتى 35 في المائة بحلول العام 2022».

وأحالت هذه الدينامية إلى تقديرات بـ«تراجع عائدات النفط والغاز إلى الناتج المحلي الإجمالي من 7,2 في المائة العام 2019 حتى 6 في المائة العام 2022».

وأثارت هذه البيانات الجدل مجددا بشأن مدى ارتباط الاقتصاد الروسي بالعائدات النفطية. في هذا الصدد يرى أندريه ماكاروف، رئيس لجنة مجلس الدوما لسياسات الميزانية والضرائب، أن الاقتصاد الروسي لا يزال، كما في السابق، يعاني من «صدمات الطاقة»، أي التقلبات وغيرها من أزمات في أسواق النفط، إلا أن تأثره حاليا بتلك الصدمات «بات أضعف بثلاث مرات عما كان عليه خلال الأزمات السابقة». وفي إحاطة أعدها حول دور النفط في الاقتصاد الوطني، ونشرت وسائل إعلام روسية مقتطفات منها، عرض ماكاروف العلاقة بين صادرات النفط والناتج المحلي الإجمالي خلال الأزمات الأخيرة، لتأكيد وجهة نظره حول تراجع تأثير النفط على الاقتصاد الروسي، وأشار إلى أن «صادرات النفط انخفضت خلال أزمة 1997 - 1999 بما يعادل 2,3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ما أدى بالتالي إلى تقلص الناتج المحلي بنسبة 10,5 في المائة، وخلال الأزمة منذ عام 2007 وحتى 2009 انخفضت صادرات النفط الروسي بمعدل 6,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ما أدى إلى انخفاضه بشكل عام بنسبة 10,8 في المائة.

وتكرر الأمر ذاته خلال أزمة 2014 - 2016 حينها انخفضت صادرات النفط بمعدل 8,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، والذي تراجع بدوره بنسبة 3,6 في المائة».

وفي محاولة للتأكيد على تراجع دور النفط، نشرت وزارة المالية الروسية في وقت سابق بيانات أظهرت فيها تراجع حصة عائدات النفط والغاز في دخل الميزانية، وقالت إنها شكلت 46,3 في المائة من إجمالي دخل الميزانية وفق البيانات عن العام 2018 وخلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى يوليو (تموز) 2019 شكلت 41,7 في المائة من إجمالي دخل الميزانية.

وشككت صحيفة «آر بي كا» بدقة تقديرات الوزارة، وقالت في مقدمة تقرير بهذا الصدد، نشرته نهاية أغسطس (آب) الماضي، إن «تقديرات مدى اعتماد روسيا على عائدات النفط والغاز، قد تكون أكبر (من الرسمية) إذا أضفنا لها مجمل الضرائب والرسوم التي تسددها شركات قطاع الطاقة»، وأوضحت أن «تقديرات وزارة المالية لا تشمل على سبيل المثال الضريبة على أرباح القطاع النفطي، أو ضريبة القيمة المضافة على هذه الصناعات، وغيره». ورأت الصحيفة الروسية أن 165,6 مليار روبل، قيمة الزيادة في إيرادات القطاعات غير النفطية، التي أشار إليها وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف مصدرها في واقع الأمر زيادة الضريبة على أرباح قطاعي إنتاج النفط والغاز، لافتة إلى أن الوزارة لا تحسب هذه الضريبة ضمن فقرات عائدات القطاع النفطي.

ورغم تشكيك البعض بالتقديرات الرسمية لدور النفط والغاز في الاقتصاد، يمكن القول إن هناك شبه إجماع حول تراجع طفيف على تأثير التقلبات في أسواق النفط على الاقتصاد الروسي. وتمكنت الحكومة الروسية من تحقيق هذه النتيجة بفضل «قواعد الميزانية» التي سمحت بالاستفادة من فائض عائدات النفط ذاته، للحد من تأثيره على الاقتصاد. ومنذ ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية أعلى من السعر المعتمد في الميزانية الروسية، كانت الحكومة حريصة على تحويل الجزء المعتمد من تلك العائدات إلى الميزانية، بينما خصصت الفائض لشراء العملات الصعبة من السوق المحلية، واحتفظت بها كمدخرات أو احتياطي في صندوق الرفاه الوطني، ووفرت بذلك وسادة أمان، يمكن الإنفاق منها لتمويل العجز بحال هبطت أسعار النفط مجدداً. وفي الوقت ذاته فإن عدم إدخال ذلك الفائض إلى الميزانية، وتجميده عمليا في صندوق الرفاه، دون استثماره في عمليات اقتصادية، ساهم في الحفاظ على دور لعائدات النفط، ضمن الحدود المعتمدة بموجب قانون الميزانية، وبالتالي ساعد على تراجع تأثيرها على الاقتصاد الروسي.

البحرين تجمع ملياري دولار لأول إصدار سندات دولارية منذ حزمة إنقاذ خليجية

دبي: «الشرق الأوسط»

جمعت البحرين ملياري دولار في أول طرح لسندات دولارية منذ حصولها على حزمة إنقاذ بقيمة عشرة مليارات دولار من حلفاء في الخليج العام الماضي لتفادي أزمة ائتمانية.

وأظهرت وثيقة صادرة عن أحد البنوك التي تقود الصفقة أمس الأربعاء، وفق «رويترز»، أن البحرين باعت صكوكا بقيمة مليار دولار تُستحق في 2027 بعائد 4,5 في المائة وسندات تقليدية بقيمة مليار دولار تُستحق العام 2031 بعائد 5,625 في المائة. وتم تعيين بي إن بي باريبا وسيتي وبنك الخليج الدولي وجيه بي مورغان وبنك البحرين الوطني وبنك ستاندرد تشارترد لترتيب الإصدار.

كانت حكومة البحرين تلقت العام الماضي تعهدات بعشرة مليارات دولار من السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة بعد أن دفعت أسعار النفط المنخفضة دينها العام للارتفاع إلى نحو 93 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

جاء ذلك بعد أن اضطرت لإلغاء بيع مقرر لسندات تقليدية دولية بعد أن طلب مستثمرون عائدا أعلى بسبب مخاوف بشأن استدامة ديون البحرين.

ومنذ حزمة الإنقاذ، عاودت سنداتها القائمة الصعود، مع إدراك المستثمرين أن بوسع البحرين، رغم تصنيفها عند مستوى عالي المخاطر، أن تعول على دعم حلفائها الأغنى بينما تسعى لإصلاح أوضاعها المالية العامة المثقلة بالديون.

ويعني الطلب القوي على الأوراق المالية مرتفعة العائد في ظل أسعار الفائدة المنخفضة عالميا أن البحرين تستطيع الحصول على عوائد أقل لإصداراتها من السندات عما هو متوقع. وجرى تسويق الصكوك في البداية بعائد يتراوح بين 4,875 و5 في المائة، والسندات التقليدية بعائد يتراوح بين 5,875 و6 في المائة. ويأتي إصدار البحرين وسط سلسلة إصدارات لسندات في الخليج من بينها بيع أبوظبي سندات بقيمة عشرة مليارات دولار هذا الأسبوع في الوقت الذي يستغل فيه مصدرو السندات انخفاض أسعار الفائدة للاقتراض بعائد منخفض.

تستهدف البحرين تحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في ميزانيتها بحلول 2023، وهو هدف وضعته لنفسها في إطار حزمة الإنقاذ العام الماضي، حين شرعت في سلسلة إصلاحات شملت مزيدا من خفض الدعم وتطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المائة.

ومن أصل المساعدة الخليجية البالغة عشرة مليارات دولار، تسلمت البحرين 2,3 مليار دولار العام الماضي وتتوقع الحصول على 2,28 مليار في 2019 حسبما قالته الحكومة مايو (أيار).

ومن المقرر أن تتسلم البحرين بعدها 1,76 مليار دولار في 2020 و1,85 مليار في 2021 و1,42 مليار في 2022 و650 مليون دولار في 2023.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,31	9,69	1508	2,87
ج. استرليني £		4,66	4,54	0,48	4,58	0,47	0,38	0,88	20,36	12,09	1881	3,58
يورو €		4,12	4,01	0,42	4,04	0,41	0,33	0,78	17,96	10,67	1660	3,16

النفط (برنت)
أمس 63,47
السابق 64,44 $

الذهب
أمس 1534,59
السابق 1523,62 $

بتكوين
أمس 9480,69
السابق 9783,49 $

الحرب التجارية تهبط بآفاق النمو الاقتصادي للدول الصاعدة في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر بنك التنمية الآسيوي أن تصاعد التوتر التجاري بين الولايات المتحدة والصين أدى إلى تراجع آفاق النمو الاقتصادي للدول الصاعدة في آسيا، حيث من المتوقع انخفاض معدل النمو خلال العام المقبل عن التقديرات السابقة.

وخفض البنك الذي يتخذ من العاصمة الفلبينية مانيلا مقراً له توقعاته للنمو الاقتصادي في دول آسيا الصاعدة وعددها 45 دولة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ إلى 5,4% خلال العام الحالي و5,5% خلال العام المقبل، مقابل 5,7% و5,6% وفقاً للتقديرات السابقة المنشورة في يوليو (تموز) الماضي.

وذكر البنك في تقريره الصادر تحت عنوان «آفاق التنمية الآسيوية» أن خفض التوقعات «يعكس الآفاق الأشد قتامة للتجارة الدولية»، نتيجة الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين، إلى جانب تباطؤ النمو الاقتصادي في الهند والصين وكوريا الجنوبية وتايلاند.

وقال ياسويوكي ساوادا كبير المحللين الاقتصاديين في بنك التنمية الآسيوي، إن «الصراع التجاري بين الولايات المتحدة والصين قد يتصاعد أو حتى يتجاوز حدود التجارة بينهما والاقتصادين الصيني والأميركي».

وأضاف أن «مخاطر حدوث مزيد من تباطؤ الاقتصاد العالمي، والغموض المحيط برد فعل صناعة السياسة حول العالم على تراجع النمو العالمي، يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التقلب في الأسواق المالية».

وأوضح البنك أن منظمة جنوب آسيا ما زالت الأسرع نمواً في آسيا، حتى بعد خفض توقعات النمو إلى 6,2% خلال عام 2019، و6,7% في عام 2020، مقابل 6,8% و6,9%. ويشار إلى أن هذه المنطقة تشمل أفغانستان والهند وسريلانكا.

ومن المتوقع أن تنمو منطقة شرق آسيا، التي تضم الصين وكوريا الجنوبية بنسبة 5,5% خلال العام الجاري وبنسبة 5,4% العام المقبل مقابل التوقعات السابقة بالنمو بنسبة 5,7% هذا العام و5,5% العام المقبل.

وتوقع البنك نمو جنوب شرقي آسيا، الذي يضم إندونيسيا وماليزيا وميانمار والفلبين، بنسبة 4,5% هذا العام و4,7% العام المقبل.

ومن المتوقع نمو وسط آسيا، الذي يضم جورجيا وكازاخستان وأرمينيا، بوتيرة أسرع تبلغ 4,4% هذا العام و4,3% العام المقبل، مقارنةً بالتوقعات السابقة بالنمو بنسبة 4,2% خلال العامين.

وأشارت التوقعات إلى أن اقتصاد دول الجنوب الآسيوي المطلة على المحيط الهادي سينمو بنسبة 4,2% هذا العام قبل أن يتراجع إلى 2,6% العام المقبل. وتشمل هذه المنطقة فيجي وبابوا غينيا الجديدة.

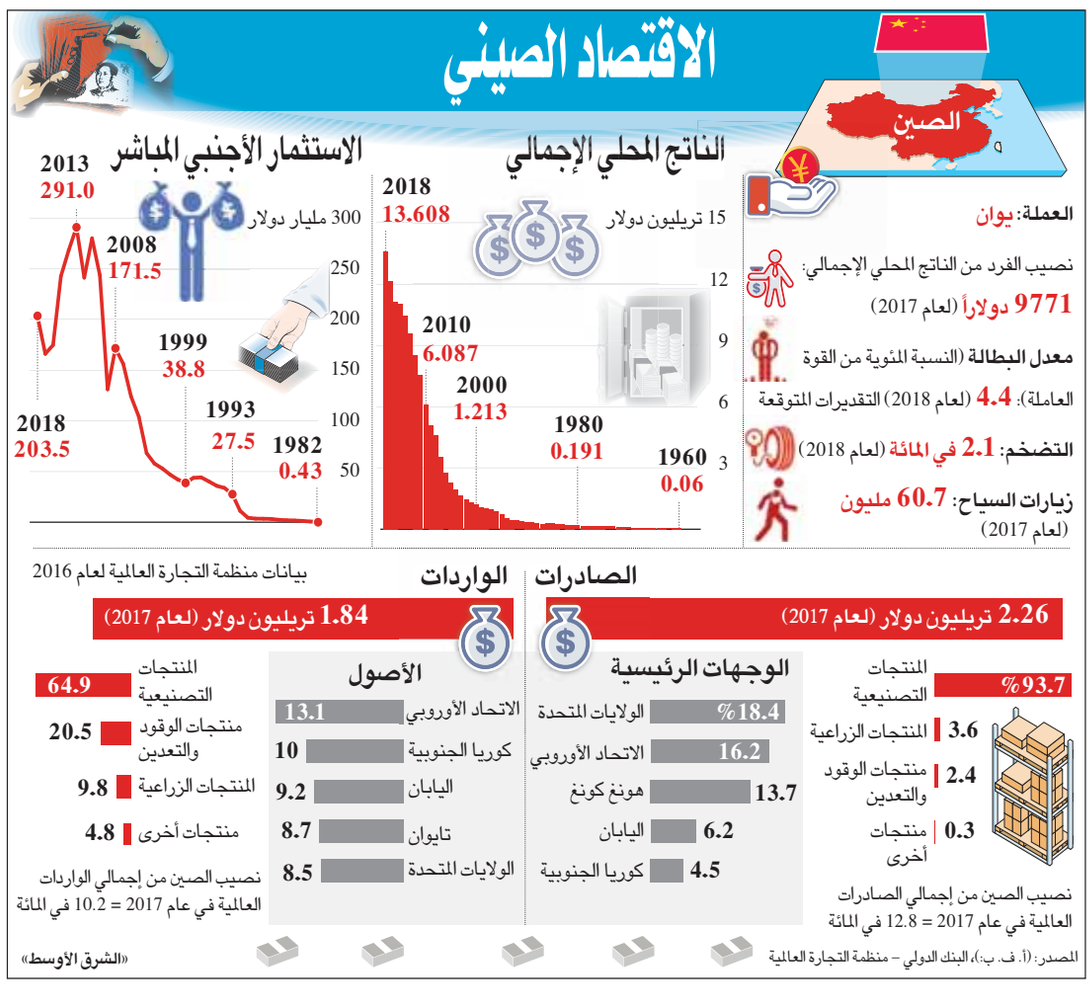

رسوم السيارات توقف الاتفاق التجاري بين الولايات المتحدة واليابان مؤقتاً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدت عقبات ظهرت في اللحظات الأخيرة إلى تأخير الإعلان عن توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي على اتفاق جديد للتجارة الحرة بين بلديهما، كان مقررا أمس الأربعاء، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعمل ترمب جاهدا للتوصل إلى اتفاق يقلّص العجز التجاري للولايات المتحدة مع اليابان ويعود بالفائدة على المزارعين الأميركيين، وهو موضوع حيوي لتوسيع قاعدته الانتخابية، ملوحا لأجل تحقيق ذلك بسيف الرسوم الجمركية.

إلا أنه بدا أن المفاوضين التجاريين للبلدين اصطدموا بقضية السيارات الحساسة، وفق ما نقلت وسائل إعلام يابانية.

فقد ذكرت تقارير أن اليابان طلبت مقابل خفض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية الأميركية التزام ترمب بعدم فرض رسم الـ25 في المائة على السيارات المستوردة، وهو أمر حيوي لصناعة السيارات اليابانية.

والعام الماضي بلغ إجمالي العجز التجاري الأميركي مع اليابان 58 مليار دولار، إذ صدّرت اليابان ما قيمته 51 مليار دولار من السيارات إلى السوق الأميركية، وفقا لبيانات حكومية.

ويلتزم المسؤولون الأميركيون الصمت إلى حد بعيد حول تفاصيل الاتفاق المرتقب، لكن ما يخيّم على المفاوضات هو المهلة النهائية التي حددها ترمب في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) للبت فيما إذا كان سيقرّ فرض رسوم عقابية على السيارات المستوردة من اليابان والاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك أشاد ترمب في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء بالاتفاق مع طوكيو، وقال: «غدا سأنضم إلى رئيس الوزراء الياباني آبي لنواصل تقدمنا ووضع اللمسات الأخيرة على اتفاق تجاري جديد».

وأعلن وزير الخارجية الياباني توشيميتسو موتيغي بعد اجتماع الاثنين مع الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر أن المفاوضات قد اكتملت، إلا أنه لم يشر إلى إمكان توقيع اتفاق نهائي.

وذكر تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر مطلعة على المفاوضات أن توقيع الاتفاق قد يتأخر بسبب قضية السيارات. وأضاف التقرير أن طوكيو تريد إدراج بند ينص على أن الاتفاق وكل المزايا التي ستمنح للمزارعين الأميركيين تعتبر لاغية في حال قرر ترمب زيادة الرسوم الجمركية على السيارات، لكن واشنطن رفضت هذا المطلب.

وقالت متحدثة باسم البيت الأبيض الاثنين إنها تتوقع أن «يوقع القادة شيئا في اليومين المقبلين». ويتوق المزارعون ومربو الماشية في الولايات المتحدة إلى أي اتفاق ولو كان محدودا لاعتماد إنتاجهم على التصدير.

واستوردت اليابان العام الماضي من الولايات المتحدة لحوم خنزير بقيمة 1,6 مليار دولار وأكثر من مليارَي دولار من لحوم البقر، لكن تبقى الذرة هي أكبر الصادرات الأميركية إلى اليابان بقيمة 2,8 مليار دولار.

وفشل ترمب في إحراز تقدم كبير في الحرب التجارية مع الصين، وتحمّل المزارعون الأميركيون وزر انتقام بكين التي فرضت رسوما على المنتجات الزراعية الأميركية، في حين تم توقيع اتفاق بين اليابان والاتحاد الأوروبي يعطي أفضلية للمنتجات الزراعية الأوروبية.

على صعيد آخر، قالت تاكاكو ماساي عضو مجلس البنك المركزي الياباني أمس، إن اليابان على استعداد لمزيد من تخفيف السياسة النقدية إذا تراجعت قوة الدفع نحو رفع معدل التضخم إلى المستوى المستهدف.

وأضافت ماساي أمام تجمع لرجال الأعمال ومسؤولي الشركات في اليابان أن البنك سيقيم المخاطر التي تواجه الاقتصادات الأجنبية ويقيم بدقة مدى تأثير هذه المخاطر على النشاط الاقتصادي في اليابان.

وأعربت المسؤولة المصرفية اليابانية عن قلقها من التطورات في الاقتصادات الأجنبية، وبخاصة اقتراب موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والنزاعات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وقالت ماساي إنها تعتزم مواصلة إدارة السياسة النقدية بالطريقة المناسبة من أجل تحقيق استقرار الأسعار المستهدف، مع الوضع في الاعتبار كل الآثار المعاكسة والآثار الإيجابية من كل زاوية.

زيادة أرباح شركات القطاع العام الصيني و11,5 مليار دولار تكلفة مطار جديد

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات رسمية أمس (الأربعاء)، أن أرباح الشركات المملوكة للدولة في الصين نمت باطّراد خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الحالي، وفقاً لوكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

وذكرت وزارة المالية على موقعها على الإنترنت أن الأرباح المجمعة للشركات المملوكة للدولة ارتفعت بنسبة 6,1% على أساس سنوي لتصل إلى 2,41 تريليون يوان (نحو 340,88 مليار دولار) في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى أغسطس (آب) الماضيين. وتباطأت الوتيرة من الزيادة البالغة 7,3% خلال الأشهر السبعة الأولى.

وخلال هذه الفترة، سجلت الشركات المملوكة للدولة في قطاعات البناء ومواد البناء والنقل والتخزين نمواً سريعاً في الأرباح.

وبلغ إجمالي إيرادات الشركات المملوكة للدولة 39,49 تريليون يوان خلال هذه الفترة بزيادة 7,4% على أساس سنوي.

ودفعت الشركات المملوكة للدولة 3,01 تريليون يوان من الضرائب بانخفاض 0,3% على أساس سنوي. وذكرت الوزارة أن نسبة الديون إلى الأصول بلغت 64,4% حتى نهاية أغسطس.

يأتي ذلك في الوقت الذي شارك فيه، أمس، الرئيس الصيني شي جينبينغ، في مراسم افتتاح مطار ضخم جديد جنوبي العاصمة بكين، وذلك قبل أسبوع من الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

ويهدف مطار بكين داشينغ الدولي، الذي تكلف 11,5 مليار دولار، إلى نقل 100 مليون مسافر و4 ملايين طن من البضائع سنوياً. وسينقل المطار الجديد، بالإضافة إلى مطار العاصمة بكين الدولي الحالي 250 مليون مسافر سنوياً.

وتقول الحكومة الصينية إن مطار داشينغ ضروري لتحسين القدرة التنافسية الدولية لبكين ولربط المنطقة الاقتصادية بين بكين وتيانغين وخبي.

ووصف مسؤولون بمجال النقل هذا المطار خلال مراسم الافتتاح بأنه «طريقة مهمة للغاية لإظهار نمو الصين». وكانت أعمال بناء المطار التي تكلفت 11,5 مليار دولار قد بدأت في 2014.

ووجّه الرئيس الأميركي دونالد ترمب، انتقادات حادة يوم الثلاثاء، إلى الممارسات التجارية للصين في كلمة ألقاها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً إنه لن يقبل «اتفاقاً سيئاً» في مفاوضات التجارة الجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وأضاف ترمب أن بكين فشلت في الوفاء بوعود قدمتها عندما انضمت الصين إلى منظمة التجارة العالمية في 2001، وأنها متورطة في ممارسات لاستغلال الآخرين كلفت الولايات المتحدة ودولاً أخرى ملايين الوظائف.

وقال الرئيس الأميركي: «الصين لم تمتنع فقط عن تبني إصلاحات وعدت بها، بل اعتنقت أيضاً نموذجاً اقتصادياً يعتمد على حواجز ضخمة في السوق ودعم حكومي كبير والتلاعب بالعملة... وعمليات النقل القسري للتكنولوجيا وسرقة الملكية الفكرية، وأيضاً أسرار تجارية على نطاق ضخم». وأضاف قائلاً: «فيما يتعلق بأميركا فإن تلك الأيام قد ولّت».

سياسات البنوك المركزية... فعل أم رد فعل لتباطؤ الاقتصاد العالمي؟

تحليل اقتصادي

لندن: مطلق منير

خفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس ليصل إلى 1,75 - 2 في المائة. وكان ذلك التخفيض الثاني من نوعه خلال العام 2019 متوقعاً بصفة عامة من قبل الأسواق، إلا أنه لم ينجح في دفع الدولار الأميركي نحو الانخفاض.

وتأتي تلك الخطوة بعد أسبوع واحد فقط من قرار البنك المركزي الأوروبي بتخفيض أسعار الفائدة على الودائع وإطلاق برنامج التيسير الكمي. وسيطر على بيان الاحتياطي الفيدرالي نفس النبرة التي تبناها في بيان السياسة النقدية الصادر عنه يوليو (تموز) الماضي، والذي أشار إلى تراجع الصادرات والاستثمارات التجارية في ظل تبرير البنك بأن خفض أسعار الفائدة يستهدف تعزيز نمو الاقتصاد الأميركي، نظراً لحالة «عدم اليقين» المتعلقة بالنمو الاقتصادي في المستقبل.

انتقد الرئيس دونالد ترمب كالمعتاد جيروم باول محافظ الفيدرالي الأميركي نظراً لافتقاده «الشجاعة»، حيث اعتاد الرئيس الأميركي على انتقاد الاحتياطي الفيدرالي مراراً وتكراراً لتباطؤه الشديد في خفض أسعار الفائدة. وقال تقرير صادر عن وحدة الدراسات الاقتصادية العالمية في بنك الكويت الوطني إن الأسواق تسعر حالياً قيام الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة مرة واحدة على الأقل هذا العام. إلا أنه على الرغم من ذلك، سيطر انقسام في الآراء بين المسؤولين بشأن اتخاذ القرار والحاجة إلى خفض أسعار الفائدة في المستقبل. حيث قام سبعة أعضاء بالتصويت لصالح خفض أسعار الفائدة في اجتماع الأربعاء الماضي، في حين أراد عضوان الإبقاء عليها دون تغير، وسعى عضو آخر إلى المزيد من التخفيض.

وعلى الرغم من معاناة الاقتصاد من بعض نقاط الضعف وتراجع معدلات التضخم عن المستويات المستهدفة، فإن نمو الإنفاق الاستهلاكي ما زال مستمراً بما أدى إلى ارتفاع مبيعات التجزئة واستقرار سوق العمل. وعلى الرغم من خفض أسعار الفائدة مرتين هذا العام، فإن أسعار الفائدة في الولايات المتحدة لا تزال أعلى بكثير مقارنة بدول أخرى، حيث تصل إلى معدلات سلبية في أوروبا واليابان. ما يدل على تفاوت في الإجراءات، وفقا لتقديرات كل بنك مركزي للظروف المحلية ومدى تأثرها بالمناخ الاقتصادي العالمي.

أضاف التقرير: «اضطربت الأسواق على مدار عدة أيام بعد اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي حيث ارتفعت معدلات اتفاقيات إعادة الشراء (الريبو) يوم الثلاثاء الماضي، الأمر الذي أجبر البنك المركزي على التدخل. وبلغت تكاليف الاقتراض في سوق إعادة الشراء ما يقارب 10 في المائة مقابل 2 في المائة قبل أسبوع فقط... بما دفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى ضخ مليارات الدولارات في النظام المالي».

حيث بدأ البنك المركزي الأميركي في البداية بضخ 53 مليار دولار نقداً في النظام المالي، ثم أعلن لاحقاً عن عمليتين مماثلتين. وتكشف تلك الخطوة عن نقص السيولة، وإن كان ذلك مبرراً، حيث أرجع باول ذلك النقص في السيولة إلى حاجة الشركات إلى المزيد من النقد لتسديد الضرائب والمستثمرين لشراء السندات الحكومية. وأضاف في وقت لاحق أن تلك القضايا ليس من شأنها ترك أثر واسع النطاق على الاقتصاد، مؤكداً قيام البنك بدوره بشكل مناسب.

الأسهم وسندات الخزانة

سجلت الأسهم في البورصات العالمية مكاسب طفيفة يوم الجمعة الماضي، وذلك بعد أن أشارت قرارات البنوك المركزية إلى تدابير تيسير كمي جديدة، حيث ارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بنسبة 3,34 في المائة منذ بداية شهر سبتمبر (أيلول) وبلغ مستوى 2,992 نقطة، مقترباً من أعلى مستوياته على الإطلاق عند مستوى 3,027 نقطة التي بلغها منذ بضعة أشهر. واتبع مؤشر «داو جونز» الصناعي مساراً مشابهاً، حيث سجل نمواً بنسبة 3,4 في المائة خلال الفترة ذاتها، ويتداول حالياً عند مستوى 27,094 نقطة. من جهة أخرى، تراجعت عائدات سندات الخزانة الأميركية بعد الإعلان عن خفض أسعار الفائدة، حيث انخفض عائد سندات الخزانة لأجل عشر سنوات إلى 1,768 في المائة لكن عاودت الارتفاع في وقت لاحق. واقترب منحنى عائد السندات لأجل عامين ونظيرتها لأجل عشر سنوات من الانعكاس في ظل ارتفاع عائدات السندات قصيرة الأجل وتراجع عائدات السندات ذات الآجال الأطول.

بنك إنجلترا المركزي

صوت بنك إنجلترا بالإجماع على إبقاء أسعار الفائدة دون تغيير عند مستوى 0,75 في المائة على خلفية انتظاره للمزيد من الوضوح فيما يتعلق بمعضلة انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي. وفي بيان صادر عن البنك صرح بأن معدل التضخم ربما يصبح أضعف من المتوقع في حال استمرار الغموض المحيط بانفصال المملكة عن الاتحاد الأوروبي، في حين كشفت البيانات الصادرة قبل أيام قليلة عن تراجع معدل التضخم السنوي إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أعوام بانخفاضه من 2,1 في المائة إلى 1,7 في المائة. وأظهر محضر اجتماع لجنة السياسات النقدية أن التأخير في التوصل إلى اتفاق بالنسبة لعلاقة المملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يضر بمعدلات ثقة المستهلكين والشركات، وهو الأمر الذي تفاقم نتيجة للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والتي أدت إلى تراجع معدلات النمو الاقتصادي في الدولتين هذا العام. وانكمش اقتصاد المملكة المتحدة في الربع الثاني من العام بنسبة 0,2 في المائة. أما على صعيد الآفاق الاقتصادية، يتوقع البنك أن يسجل الاقتصاد نمواً بنسبة 0,2 في المائة في الربع الثالث على أمل تجنب الركود بمفهومه الفني الذي يعرف بأنه حصول انكماش على مدى ربعين متتاليين.

ومن أهم ما تضمنه محضر الاجتماع استعراضه للمرة الأولى للنتائج المتوقعة لانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، موضحاً أن ذلك سيؤدي إلى ضعف معدلات النمو وارتفاع التضخم وانخفاض الجنيه الإسترليني مجدداً. وأشار صناع السياسة النقدية إلى أنه من المرجح أن ترتفع معدلات الفائدة تدريجياً مقارنة بأدنى مستوياتها المسجلة بعد العام 2008 إلا إذا كان هناك «انفصال سلس عن الاتحاد الأوروبي». وفي ظل عدم وجود اتفاق فسوف تتراجع قيمة الجنيه الإسترليني، ويرتفع التضخم ويتباطأ نمو الاقتصاد بما يؤدي إلى خفض أسعار الفائدة أو زيادتها وفقاً لبنك إنجلترا.

مقر مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الأميركي» في واشنطن (رويترز)

البنك الوطني السويسري

أبقى البنك الوطني السويسري (المركزي) أسعار الفائدة ثابتة متجاهلاً الضغوط العالمية المتزايدة وخفض توقعات النمو للعام الحالي، حيث أبقى على سعر الفائدة الرئيسي عند مستوى - 0,75 في المائة، مستشهداً بضعف آفاق النمو في الخارج. علاوة على ذلك، قام البنك الوطني بتعديل أساس حساب الفائدة السلبية على الودائع تحت الطلب لدى البنك الوطني السويسري، حيث أصبح بإمكان البنوك بدءاً من الآن إيداع المزيد من الأموال لدى البنك المركزي السويسري قبل تطبيق معدلات سلبية على ودائع البنوك التي تتخطى 25 ضعف الحد الأدنى من الاحتياطي المودع لدى البنك المركزي مقابل معدل 20 ضعف المطبق حالياً. وفي العام 2018 دفعت البنوك ما يقارب نحو ملياري فرنك سويسري من معدلات الفائدة السلبية والتي ظلت مطبقة منذ نحو خمسة أعوام حتى الآن. وبالنسبة للعام الحالي، خفض البنك الوطني السويسري توقعات التضخم إلى 0,4 في المائة مقابل توقعاته السابقة البالغة 0,6 في المائة، كما يتوقع أن يصل التضخم إلى 0,2 في المائة في العام 2020 مقابل 0,7 في المائة المتوقعة في الربع السابق.

آخر البنوك المتشددة

واصل البنك المركزي النرويجي السباحة عكس التيار السائد على صعيد السياسة النقدية العالمية واتجه نحو رفع أسعار الفائدة للمرة الرابعة منذ العام الماضي، حيث رفع البنك أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس لتصل إلى 1,5 في المائة. وأشار إلى أن احتمالات رفع أسعار الفائدة خلال العام المقبل أكثر من احتمالات خفضها. واتجهت معظم البنوك المركزية الرئيسية في العالم لتطبيق سياسة تيسيرية تتمثل في خفض أسعار الفائدة أو الإبقاء عليها دون تغير، إلا أن رئيس البنك المركزي النرويجي أويستين أولسن يصر على أن قوى مثل البترول والصناعات ذات الصلة هي التي تقود النمو الحالي الذي تفتقر إليه البلدان الأخرى. وأضاف أن البنك «كان عليه أن يتخذ الخطوات المناسبة للاقتصاد النرويجي في الوقت الحاضر» والتي تتمثل في زيادة سعر الفائدة. وعلى الرغم من ذلك، فقد أضاف في وقت لاحق أن حالة عدم اليقين بشأن النمو العالمي كانت السبب الرئيسي للإشارة إلى أن تلك الزيادة في أسعار الفائدة قد تكون الأخيرة خلال الدورة الحالية، وبالنظر إلى التضخم، فقد انخفض المعدل السنوي إلى 1,6 في المائة في أغسطس (آب) مقابل 1,9 في المائة في الشهر السابق - فيما يعد أبطأ وتيرة يسجلها منذ يناير (كانون الثاني) 2018.

التضخم العنيد في اليابان

بالانتقال إلى آسيا، فقد أبقى البنك المركزي الياباني على سعر الفائدة قصيرة المدى عند مستوى - 0,1 في المائة في ظل مساعيه الرامية إلى إدارة تأثير خفض أسعار الفائدة الأميركية وتباطؤ الاقتصاد العالمي. ولا يزال البنك متردداً بشأن إضافة المزيد من سياسة التحفيز النقدي ووعد بمراجعة الأوضاع في اجتماعه المقبل، كما قدم تحذيراً صريحاً أكد فيه قلقه بشأن مخاطر التعافي الاقتصادي. وساهم خفض أسعار الفائدة في الولايات المتحدة في تقليص فجوة العائد بين السندات اليابانية والأميركية بما قد يؤدي إلى ارتفاع قيمة الين الياباني، وهو الأمر الذي قد يتسبب في إحداث المزيد من الضرر للصادرات اليابانية الواقعة تحت ضغط هائل بالفعل نتيجة لتباطؤ نمو الاقتصاد الصيني.

ووأصل بنك اليابان جهوده الحثيثة على مدار الأعوام الستة الماضية ليقترب معدل التضخم المستهدف من مستوى 2 في المائة، ويعتقد عدد كبير من المسؤولين الحاليين أن تطبيق المزيد من إجراءات خفض الفائدة قد يشكل خطراً على الاستقرار المالي وقد يؤدي إلى نتائج عكسية بما يؤثر سلباً على التضخم بدلاً من دفعه إلى الاقتراب من مستوى 2 في المائة. إلا أن المحافظ كورودا قد وعد مراراً باتخاذ ما يلزم إذا تطلب الأمر للحفاظ على الزخم من أجل الوصول إلى مستوى التضخم المستهدف.

وعلى صعيد سوق العملات فقد ارتفع الدولار الأميركي أمام الين الياباني نحو 1,62 في المائة هذا الشهر، ويتداول حالياً حول مستوى 107,58، والين الياباني يعتبر ملاذا آمنا في سوق العملات.

مسؤولون أكدوا لـ الشرق الأوسط: أن إعلان مسودة لائحة تنظيم مركز المقاصة وشيك

السعودية: تعديلات في السوق المالية لتسهيل عمليات الطرح العام

الرياض: محمد الحميدي
وفتح الرحمن يوسف

أفصحت «هيئة السوق المالية السعودية» لـ«الشرق الأوسط»، عن قرب إصدار مسودة لائحة مركز المقاصة المالية المنتظرة، مشيرة إلى أن العمل جار لتعديلات وتحديثات واسعة على لوائح طرح الأوراق المالية التي من شأنها تسهيل عملية الطرح العام في السوقين الرئيسية والموازية.

وكشف رئيس «هيئة السوق المالية السعودية»، محمد القويز، عن أن الهيئة على وشك إصدار مسودة لائحة تنظم مركز المقاصة قريباً خلال أسابيع، مشيراً إلى أن التطورات الحديثة تأتي لأول مرة تزامنا مع تعديلات نظام السوق المالية المقرة من مجلس الوزراء مؤخراً.

وأوضح أن الهيئة تستهدف إطلاق عدة مبادرات جديدة خلال الفترة المقبلة من العام الحالي، أبرزها مسودة لائحة لمركز المقاصة الوشيك الإعلان عنها.

وقال القويز لـ«الشرق الأوسط»: «نعمل في الأسابيع المقبلة على تنفيذ عمليات تحديث كبيرة، لا سيما في لوائح طرح الأوراق المالية، الذي سيسهل هذه العملية سواء للشركات في السوق الرئيسية أو للشركات في السوق الموازية (نمو)».

ولفت إلى أن نتائج المبادرات التي تعمل عليها الهيئة أثمرت حراكاً في زيادة طرح الشركات التي تشهدها الأسواق المالية السعودية حالياً.

وكان القويز أورد خلال كلمة له مؤخراً خلال مشاركته بمؤتمر «اليوروموني» 2019 أن التعديلات في نظام السوق المالية المقرّ من مجلس الوزراء قبل أسبوعين، تعمل على تهيئة الأجواء القانونية والتشريعية والسماح بتأسيس بورصات أخرى، وكذلك إنشاء منصات للمقاصة من شأنها تسهيل قيام أسواق لأدوات مالية جديدة كالمشتقات.

من ناحيته، أكد وكيل الهيئة للشؤون القانونية والتنفيذ بدر بن محمد بالغنيم لـ«الشرق الأوسط»، أن التعديلات التي أُجريت على نظام السوق المالية تعد قفزة تنظيمية على صعيد التشريع، مؤكداً أنه تمت الاستفادة من التجارب الدولية ومرئيات العموم من المختصين والعاملين في القطاع المالي، حيث تم أخذ جميع الجوانب التي يجب مراعاتها.

وحول فتح السوق المالية لأشخاص آخرين ومزيد من التراخيص المتعلقة بالمنصات المالية الجديدة، يشدد بالغنيم على أن تشريعات الهيئة تتسق مع الممارسات الدولية، في إطار الخدمات التي يتم التعامل بها في السوق المالية، مؤكداً أن التوجُّه نحو فتح السوق لأشخاص آخرين يمكن من تقديم خدمات السوق المالية بآفاق واسعة وجديدة تسهم في توسع الصناعة في ظل استيفاء جميع الاشتراطات والمتطلبات المنصوص عليها.

كانت هيئة السوق المالية قد أكدت، في وقت سابق، أن التعديلات الجديدة تعزز دورها في حماية المستثمرين، إضافة إلى مواكبة تطورات الأسواق المالية الدولية والإسهام في تطوير المؤسسات العاملة في السوق المالية، مؤكدة على أهمية نمو وتطور السوق المالية والمؤسسات العاملة فيها تحقيقاً لرؤية الهيئة بأن تصبح السوق المالية السعودية سوقاً رئيسية في الشرق الأوسط، ومن أهم عشر أسواق مالية في العالم.

ولفت بالغنيم إلى أن فتح الباب لتراخيص جديدة في الصناعة المالية وتداول الأوراق المالية جاء بعد استقراء شامل وعميق لمرئيات المختصين والعاملين في المجال بمتابعة وتدقيق من اللجنة الاستشارية، حيث أخذت الهيئة تلك المرئيات ووضعتها في الاعتبار، مشيراً إلى أن مركز المقاصة سيكون أحد أبرز العناصر المنتظرة في السوق، التي ستفتح المجال لمنتجات مالية، إذ إن وجود مثل هذا المركز يُعدّ حجر أساس في ظل توفر بنية أساسية وتشريعية متكاملة.

وحول تفاصيل الترخيص للمنصات المالية، أفصح بالغنيم عن أن من بين الاشتراطات أن يكون المتقدم للحصول على الرخصة شركة مساهمة، لافتاً إلى أن الهيئة ستصدر تفاصيل اللوائح المتعلقة وفقاً لجداول زمنية وضعتها للانتهاء تتوازى مع برامج وخططها الاستراتيجية.

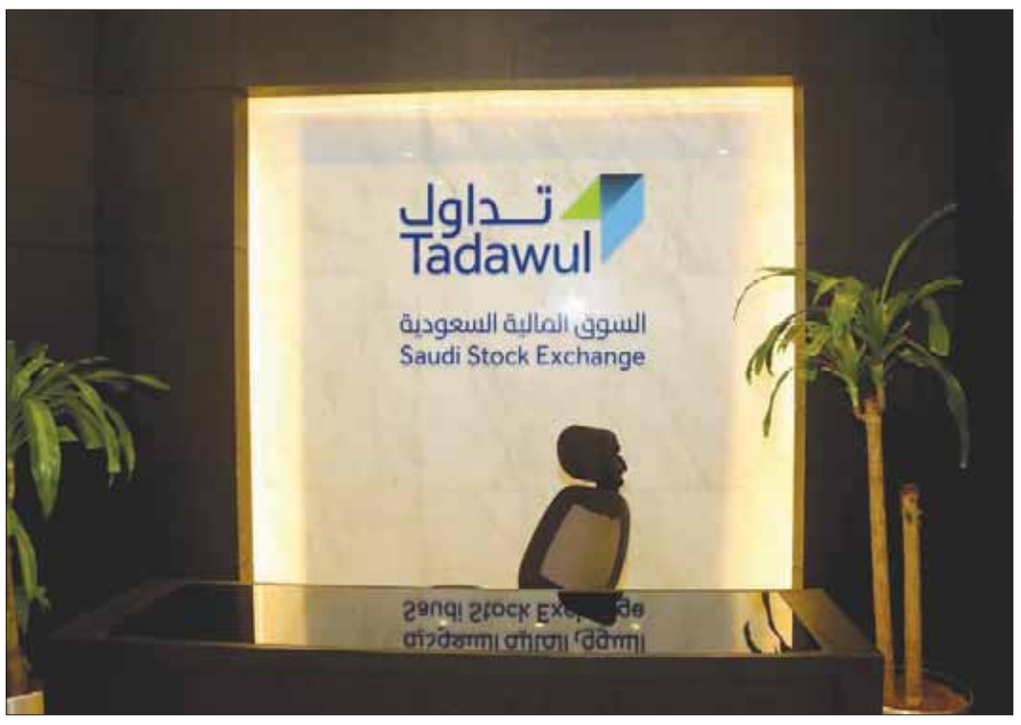

السوق المالية تجري تعديلات تخول بإطلاق منصات مالية جديدة.(الشرق الأوسط)

مشتريات الأجانب والعرب تصعد ببورصة مصر 3,2 %

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نجحت مشتريات الأجانب والعرب في وقف نزيف خسائر البورصة المصرية، لتلتقط السوق أنفاسها، وترتفع بعد ثماني جلسات متتالية من الهبوط الذي ازدادت حدة وتيرته في الجلسات الثلاث الأخيرة.

وأغلق المؤشر المصري الرئيسي للسوق أمس عند 13594,6 نقطة، بارتفاع 3,2 في المائة. وأوقفت بورصة مصر التداول على نحو 48 سهماً لمدة عشر دقائق خلال المعاملات، لارتفاعها بأكثر من 5 في المائة.

وقالت رانيا يعقوب، رئيسة مجلس إدارة «ثري واي» لتداول الأوراق المالية، وفق «رويترز»: «مشتريات الأجانب أعادت التوازن من جديد للسوق... دعنا نترقب ما سيحدث في اجتماع (المركزي) بشأن أسعار الفائدة، وسط توقعات المحللين بخفضها».

وأظهر استطلاع للرأي أجرته «رويترز»، أن من المرجح أن يخفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة بين 50 و150 نقطة أساس في اجتماعه اليوم الخميس، مع استمرار تراجع التضخم، وبعد خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة مجدداً في الأسبوع الماضي. وتوقع 11 خبيراً اقتصادياً استطلعت «رويترز» آراءهم خفض الفائدة.

وقال خمسة إن البنك المركزي سيخفض الفائدة بواقع 100 نقطة أساس. وتوقع ثلاثة خفضاً بواقع 150 نقطة أساس، بينما توقع ثلاثة أيضاً خفضاً بواقع 50 نقطة أساس.

وكسبت أسهم «البنك التجاري الدولي» خمسة في المائة، و«بالم هيلز» 10 في المائة، و«طلعت مصطفى» 5,9 في المائة، و«هيرميس» 2,7 في المائة، و«أوراسكوم للاستثمار» 4,05 في المائة، و«جهينة» 3,4 في المائة.

وقال مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء المصري، إن بلاده ستطرح حصصاً من شركات حكومية بالبورصة خلال السنة المالية الحالية، حتى يونيو (حزيران) 2020، لتشجيع القطاع الخاص والمواطنين على الاستثمار.

تأتي تصريحات مدبولي، التي جاءت في بيان صحافي صادر عن مجلس الوزراء مساء الثلاثاء، بشأن عمليات الطرح بالبورصة، بعد أن فقد المؤشر المصري الرئيسي نحو 11 في المائة خلال الجلسات الثلاث الماضية، وخسرت أسهمها نحو 66 مليار جنيه من قيمتها السوقية، بعد احتجاجات محدودة شهدتها بعض المدن المصرية الجمعة الماضي.

وقال إيهاب رشاد، نائب رئيس مجلس إدارة «مباشر كابيتال هولدينغ للاستثمارات المالية»: «السوق نجحت في التماسك اليوم بعد انتهاء تسييل المارجن (الشراء بالهامش). لم نخرج من المنطقة الحرجة حتى الآن... يجب التركيز على الشركات ذات الملاءة المالية الجيدة، والقادرة على توزيع عوائد».

كانت الحكومة المصرية قد كشفت في مارس (آذار) 2018 عن عزمها إدراج حصص في نحو 23 شركة بالبورصة، في إطار برنامج لجمع 80 مليار جنيه من طرح حصص أقلية في سوق الأسهم المحلية.

سيول وموسكو تؤسسان صندوق استثمار... وتسرعان مفاوضات بشأن اتفاقية تجارة حرة

سيول: «الشرق الأوسط»

اتفقت كوريا الجنوبية وروسيا على إنشاء صندوق لقطاعات المواد وقطع الغيار الصناعية، وتسريع وتيرة مفاوضات التجارة الحرة، حسبما ذكرت وزارة المالية في سيول.

وخلال الاجتماع السنوي حول التعاون الاقتصادي بين كوريا الجنوبية وروسيا، الذي عقد في موسكو، اقترح وزير المالية الكوري الجنوبي هونج نام كي، إنشاء صندوق مشترك بقيمة مليار دولار، لتعزيز سلسلة التوريد للمواد الصناعية وقطع الغيار، من خلال الاستثمار في التقنيات الأساسية، حسبما نقلت وكالة «يونهاب» للأنباء عن الوزارة، أمس الأربعاء. وترأس الوفد الروسي نائب رئيس الوزراء يوري تروتنيف.

وأضافت الوزارة أن الدفعة الأولى من التمويل ستصل إلى 400 مليون دولار، وسيتم توسيعها تدريجياً للاستثمار في مجالات أخرى، مثل الرعاية الصحية.

وقالت الوزارة إن البلدين اتفقا على تسريع وتيرة مفاوضات التجارة الحرة في قطاعي الخدمات والاستثمار، بهدف إبرام الاتفاقية العام المقبل؛ حيث تسعى لتوسيع الشراكات في مجالات العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات الطبية.

يذكر أن حجم التجارة بين البلدين نما بشكل كبير في العقود الأخيرة، ليصل إلى 24,8 مليار دولار العام الماضي، مرتفعاً من 190 مليون دولار في عام 1992.

كما تعهدت سيول وموسكو بمواصلة التعاون الأعمق في «الجسور التسعة»، التي تشمل بناء السفن، والغاز الطبيعي، والسكك الحديدية، والكهرباء، والزراعة، وطرق الشحن في القطب الشمالي، ومصائد الأسماك.

وتتضمن خطة العمل التي اقترحها الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه إن في عام 2017، اقتراحاً لإجراء بحث مشترك بين الكوريتين وروسيا للتعاون الاقتصادي في مجال السكك الحديدية والغاز الطبيعي والكهرباء.

«توماس كوك» الألمانية والنمساوية تتقدمان بطلب لإشهار إفلاسهما

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت شركتا «توماس كوك» الألمانية والنمساوية للسياحة، أمس (الأربعاء)، طلباً بإشهار إفلاس للجهات المعنية، في كل من البلدين، وذلك بعد أن كانت الشركة الأم، «توماس كوك» البريطانية، قد علقت عملياتها مطلع الأسبوع الحالي.

وأنهارت شركة «توماس كوك» البريطانية للسياحة وتقدمت بطلب لتصفية الشركة، يوم الاثنين.

خلف انهيار الشركة العملاقة عشرات الآلاف من السائحين الذين تصادف وقت قضاء عطلاتهم مع إشهار الشركة إفلاسها، وانقطعت بهم السبل جراء إفلاس الشركة. كما تسبب إشهار الإفلاس في تعريض الكثير من شركات السياحة المحلية لضيق مالي.

تعكف الحكومة البريطانية في الوقت الحالي على توفير رحلات جوية لإعادة مواطنيها العالقين في دول أجنبية جراء إفلاس «توماس كوك»، وأعلنت عن إجراء تحقيق لمعرفة كيف حدث الانهيار، مع التركيز بشكل خاص على الدفعات التنفيذية الأخيرة.

قالت «توماس كوك» النمساوية، إنها تسعى للإبقاء على عملياتها مستمرة، في ظل حماية الدائنين، وذلك بعد أن أعلنت إفلاسها.

كما لم تستطع شركة «توماس كوك» الألمانية للسياحة مقاومة الدوامة الناتجة من إفلاس شركة «توماس كوك» البريطانية الأم، حيث أكدت الشركة الألمانية، أمس، أنها تقدمت بالفعل بطلب إشهار الإفلاس. وهناك في الوقت الحالي نحو 140 ألف سائح يقضون عطلاتهم في بلدان خارج ألمانيا، ضمن رحلات إجمالية تنفذها شركات تعمل تحت مظلة الشركة، وهي «توماس كوك» الألمانية، وشركة «نيكرمان»، وشركة «أوجر تورز»، وشركة «إير مارين»، وشركة «بوخر رايزن».

ولا يعرف حتى الآن ما يعنيه إفلاس «توماس كوك» بالنسبة لهؤلاء السائحين. قالت شتيفاني بريك، رئيسة مجلس إدارة شركة «توماس كوك»: «كنا بالطبع نفضل تجنب هذه الخطوة القضائية، لكننا لم نستطع التوصل لحل سريع من خلال المفاوضات».

وأوضحت بيرك، أن الهدف من وراء إشهار الإفلاس هو تقديم تصور لإجراءات إصلاحية للشركة عن طريق القضاء.

وقال رئيس شركة «كوندور»، رالف تيكن تروب، إن الشركة تجري حالياً محادثات مع مشترين محتملين للشركة، مضيفاً: «بدأنا خلال اليومين الماضيين محادثات مع أطراف مهتمة وتمتلك سيولة».

تابع رئيس «كوندور»: «عملنا لا يزال مستمراً وفق الخطة، وسنستمر في العمل للتأكد من أن سائحينا يصلون لوجهتهم بشكل موثوق به وآمن... فريقنا مستمر في التشغيل، ومبيعات تذاكر الطيران الخاصة برحلات مع شركة (كوندور) مستمرة بشكل طبيعي».

من جانبها، رحبت نقابة «فيردي» العمالية للقطاعات الخدمية بتدخل الدولة الألمانية لإنقاذ شركة «كوندور»، وحماية نحو 5000 وظيفة.

وقالت كريستينه بيله، عضو مجلس إدارة نقابة «فيردي»، إن القرض الطارئ الذي وافقت الدولة الألمانية على منحه لشركة «كوندور» سيجعل الشركة قادرة على الاستمرار في عملها أشهراً عدة. وأثنت بيلِه على الحكومة الاتحادية وحكومة ولاية هيسن الألمانية.

وكانت شركة «كوندور» الألمانية للسياحة قد أعلنت مساء أول من أمس (الثلاثاء)، أن الحكومة الاتحادية في برلين وحكومة ولاية هيسن وعدتا الشركة بمنحها ضماناً للحصول على قرض مرحلي بأجل ستة أشهر وبقيمة 380 مليون يورو.

وأضافت الشركة، أن هذا الوعد يعتبر شرطاً لتجري المفوضية الأوروبية مراجعة لهذه الخطوة، مشيرة إلى أنه في أعقاب صدور قرار إيجابي من بروكسل فسيتم صرف القرض من مصرف «كيه إف دبليو» الحكومي. وذكرت الشركة، أنه لا يمكنها تحديد موعد صدور قرار المفوضية الخاص بهذا الشأن.

وأوضحت الشركة، أنها حتى تحرر نفسها من أي مطالبات محتملة لشركتها الأم المفلسة (توماس كوك) وحتى تنفصل عن اتحاد الشركات، فإنها ستتقدم بطلب لبدء إجراء مظلة حماية لها، وهذه الخطوة تعتبر حالة خاصة في قانون الإعسار الألماني.

وتابعت «كوندور»، أنها تعتزم تحرير نفسها من أي مطالبات محتملة من شركتها الأم «وهذه الخطوة تعتبر في الوضع الحالي هي أفضل شيء بالنسبة لعملائنا وشركائنا التجاريين ولنا؛ لأننا سنصل بذلك إلى الاستقلالية التامة عن مجموعة (توماس كوك)، وستوفر المزيد من الأمان لمستقبلنا».

ولا تزال «كوندور» تُسَيِّر رحلاتها رغم إفلاس «توماس كوك»، لكنها تأمل في تلقي دعم من الحكومة الاتحادية في ألمانيا.

وأعلنت الشركة، أن «عامليها البالغ عددهم نحو 4900 شخص وشركاءها وعملاءها يشكرون الحكومة الاتحادية وحكومة هيسن على هذا الوعد»، ووصفت «كوندور» نفسها بأنها شركة متعافية من الناحية التشغيلية ومحققة أرباحاً، وتوقعت أن تحقق نتائج إيجابية في العام الحالي.

من جانبه، قال رالف تيكنتروب، رئيس «كوندور»: «لأن سيولتنا لفترة الحجز الأضعف موسمياً جرى استهلاكها من قبل الشركة الأم المفلسة، فإننا نحتاج إلى قرض مرحلي للشتاء، والوعد هو خطوة مهمة لتأمين مستقبلنا».

وقال رئيس ولاية هيسن، فولكر بوفيير، إن شركة «كوندور» تحقق أرباحاً انطلاقاً من ولاية هيسن، وإن الشركة أصبحت ضحية للشركة البريطانية الأم، وللخروج البريطاني المحتمل من الاتحاد الأوروبي.

تابع بوفيير: «نعتقد نحن والحكومة الاتحادية بأن باستطاعة مالك جديد للشركة الحفاظ على شركة (كوندور) في الجو لفترة طويلة».

مجلس السياحة بمراكش يقلل من وقع إفلاس «توماس كوك» على السياحة المغربية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قلل حميد بن الطاهر، رئيس المجلس الجهوي للسياحة في مراكش، من وقع إفلاس عملاق السياحة والرحلات العالمي «توماس كوك» على القطاع السياحي المغربي. وقال بن الطاهر لـ«الشرق الأوسط»، إن المهنيين حالياً يركزون جهودهم بتعاون مع السلطات، من أجل إرجاع السياح العالقين في المغرب بسبب الأزمة إلى أوطانهم بسلام، من جهة، وبحث سبل تعويض الخسائر واستشراف الفرص الجديدة المتاحة في السوق الدولية، من جهة ثانية.

وأضاف أن الوضعية في المغرب أفضل بكثير من بعض الوجهات السياحية الأخرى، بسبب ضعف ارتباطه بـ«توماس كوك». وأضاف: «خسرنا 100 ألف سائح بسبب إفلاس (توماس كوك)، وهو رقم ضعيف مقارنة مع بعض الوجهات التي فقدت ملايين السياح، بسبب ارتباطها الكبير بـ(توماس كوك). والآن علينا أن نسعى لتعويض هذه الخسارة، من خلال الاستثمار في الترويج السياحي والبحث عن زبائن آخرين».

وأشار بن الطاهر إلى أن المغرب دخل منذ سنوات في خطة شاملة لتنويع أسواقه السياحية، وعليه أن يواصل السير على هذا المسار من أجل تعزيز مناعة قطاعه السياحي. «بفضل هذا التنويع نحن اليوم في وضع أفضل لمواجهة الأزمة». وأضاف: «لا أقول إننا لم نتأثر؛ لكن الأثر كان متفاوتاً؛ لأن لدينا بعض المهنيين المرتبطين بشكل كبير بعقودهم مع (توماس كوك). وهؤلاء سيعانون كثيراً من الأزمة. كما أن التأثير كان متفاوتاً من مدينة إلى أخرى»، مشيراً إلى أن مدينة أغادير هي التي تضررت أكثر من إفلاس «توماس كوك». وأضاف: «لكن علينا أن نتضامن وأن نواجه الأزمة ونحن متكتلين كمهنيين. الفرص موجودة في السوق العالمية، وعلينا أن نذهب لجلبها، وأن نستثمر بشكل جماعي من أجل ذلك». وأضاف بن الطاهر أن هذه لا تعتبر أول أو آخر أزمة يجتازها القطاع السياحي المغربي. وتابع قائلاً: «علينا أن نجد آليات لمواجهة مثل هذه الصعوبات التي تعترض مسيرة القطاع السياحي. علينا أن نفكر مثلاً في صندوق ضمان نكونه بشكل تضامني لدعم المتضررين من مثل هذه الحوادث، وآليات مشتركة أكثر إقداماً للترويج السياحي، والتعريف بغنى العرض السياحي المغربي وتنوعه، وغزو الأسواق الجديدة وتنويع مصادر السياح». وأضاف: «كل صعوبة تتضمن فرصاً جديدة علينا التعرف عليها، والتعاون كقطاع من أجل تجاوز الصعوبات واستغلال الفرص الجديدة».

رئيس بوينغ في المملكة: همة السعوديين تعكس أجمل الأمثلة للوصول إلى القمة

• رفع رئيس شركة بوينغ في السعودية المهندس أحمد عبد القادر جزّار باسمه ونيابة عن موظفي الشركة خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ89. كما هنأ جزّار موظفي الشركة والشعب السعودي النبيل، بهذه المناسبة، داعياً المولى جلّت قدرته «أن يديم على بلادنا عزها ومجدها وهي تنعم بالأمن والأمان، واجتماع الكلمة وتآلف القلوب».

وأكد جزار أن المملكة تقدم تجربة حضارية فريدة من نوعها، جمعت بين القيم والأصالة ومتطلبات الحاضر ومتغيرات المستقبل المتسارعة، وذلك من خلال خطة استراتيجية طموح مثلّت منظومة تطوير شاملة واحتوت على كثير من الأفكار والمشاريع والمبادرات.

وشدّد جزار على أن خطط المملكة التي تركز على التنمية المستدامة ستمكّن المملكة من تخطي كثير من التحديات وستساعدها في بناء استراتيجيات جديدة تحقق فعلياً تنويع مصادر الدخل واستثمار جميع الموارد المتاحة للمضي قدماً لتصل لمصاف الدول المتقدمة صناعياً واقتصادياً وعسكرياً وعلمياً بإذن الله.

وبيّن جزار أن شركة «بوينغ» تفخر بكونها جزءاً لا يتجزأ من السعودية، فعلاقتنا التاريخية مع المملكة تعود لأكثر من 74 عاماً، ونحن حريصون على دعم أهداف «رؤية 2030» وتنمية قطاع الطيران والدفاع والفضاء من خلال زيادة استثماراتنا المحلية، وتوطين آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال تخصصنا، والتنوع في مشاريعنا مع الشركاء الوطنيين.

«بوهرنجر إنجلهايم» تؤكد التزامها السلامة الدوائية

• شاركت «بوهرنجر إنجلهايم»، الرائدة عالمياً في قطاع الصناعات الدوائية، في اللقاء العلمي الخامس للأمان الدوائي، الذي انعقد في العاصمة السعودية الرياض تحت عنوان «إرشادات حول أفضل الممارسات في مجال اليقظة الدوائية وأسس ممارسات التيقظ الدوائي الجيدة».

ويهدف اللقاء، الذي أقيم تحت رعاية وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور خالد بن إبراهيم الحميزي، إلى تعزيز الاستخدام الآمن للأدوية، من خلال اعتماد أحدث الممارسات العالمية على المستوى الوطني في مجال ممارسات التيقظ الدوائي.

وحضرت الحدث مجموعة من كبار المسؤولين، بمن فيهم وكيل الجامعة للتخطيط والتطوير مستشار كرسي أبحاث الأمان الدوائي دكتور يوسف بن عبده عسيري، ووكيل عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية الدكتور عبد الحميد العليوي، وعدد من المعنيين بصياغة سياسات قطاع الرعاية الصحية. كما حضر ما يقارب مائتين من الباحثين واختصاصي الأمان الدوائي، إلى جانب عدد من الخبراء القائمين على تحسين الجودة. كما تضمنت الفعالية عدداً من ورش العمل التي حضرها ممثلون عن شركات محلية ومستشفيات وهيئات حكومية، ركزوا خلالها على أهمية التعاون وتبادل المعلومات والمعارف في هذا المجال الحيوي، بما فيه فائدة المرضى.

وقال الدكتور أولريش فوجل، رئيس قسم تحليل البيانات الاستراتيجية وشؤون التيقظ الدوائي لشركة «بوهرنجر إنجلهايم» أحد المتحدثين الرسميين في اللقاء: «تعد شركة (بوهرنجر إنجلهايم) سلامة المرضى ذات أهمية قصوى، فنحن نواظب على مراقبة سلامة جميع المنتجات الدوائية للشركة، وتحديد مخاطرها المحتملة، مقابل الفوائد التي تحققها في جميع مراحل التطوير والاستخدام في السوق، وذلك لتقليل المخاطر إلى الحد الأدنى».

الرئيس التنفيذي لشركة الإلكترونيات المتقدمة: استراتيجية «الرؤية 2030» تجسد تطلعات القيادة وتلبي طموح المواطن

• رفع الرئيس التنفيذي لشركة الإلكترونيات المتقدمة، عبد العزيز بن عبد الله الدعيلج، التهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لليوم الوطني للمملكة، سائلاً الله تعالى أن يديم على بلادنا الاستقرار والرخاء والسلام.

وقال الدعيلج: «اليوم، نبتهج بذكرى اليوم الوطني، تعبيراً عن فخرنا واعتزازنا بقيادتنا الرشيدة، منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز، الذي وحّد الجزيرة العربية، وأسس المملكة العربية السعودية أرضاً وإنساناً، واستكمل المسيرة المباركة أبناؤه البررة من بعده».

وأضاف الدعيلج «اليوم، حق للمواطن أن يظهر فرحته وسعادته بالنعم الكثيرة التي ترفل فيها بلادنا، بدءاً من نعمة الأمن والأمان، ووصولاً إلى التقدم والازدهار المستمرين، وذلك في انعكاس طبيعي للأساس المتين الذي قامت عليه مملكتنا الحبيبة، وتجسيدٍ لحرص ولاة الأمر، على السير على درب المؤسس واتباعهم المنهجية التي جعلت المملكة رقماً مهماً وصعباً على الخريطة الدولية سياسياً واقتصادياً وأمنياً، فضلاً عن انتمائها لمحيطها الإسلامي والإنساني قاطبة، والدور الذي تضطلع به في الذود عن حياض الإسلام والمسلمين مستمدة قيمها من مبادئ الشرع الحنيف، ودعائم التأسيس، وركائز الانطلاقة الأولى».

وأكد الدعيلج أن التعبير الحقيقي عن الاحتفال بهذه الذكرى المحببة إلى قلوب السعوديين يتجسد في التلاحم العميق بين القيادة والمواطنين، وقوف الشعب السعودي خلف قيادته متكاتفين مع الأجهزة الأمنية كافة في وجه المهددات الأمنية الداخلية والخارجية على حد سواء، والتصدي بحزم لكل معتدٍ أو متربص بالمملكة العربية السعودية وأرضها وشعبها ومقدراتها.

مدينة محمد بن راشد آل مكتوم تدشن برج «سيجل بوينت» في «دي 1 ريزيدنسز»

• أعلنت مدينة محمد بن راشد آل مكتوم، الحي الأول، أحد مشروعات التطوير العقاري الرئيسية التي تنفذها مجموعة «ميدان»، عن تدشين برج «سيجل بوينت» في مشروع «دي 1 ريزيدنسز».

يتكون «سيجل بوينت» من 14 طابقاً ويوفر شققاً عصرية تتألف من غرفة واحدة وغرفتين وثلاث غرف مع إطلالة مائية ساحرة. وتغمر هذه الشقق الفريدة من نوعها الإضاءة الطبيعية عبر النوافذ الممتدة من الأرضية وحتى السقف. وإلى جانب التصاميم الداخلية الرائعة لهذه الشقق، يحتوي البرج على بعض المميزات المجتمعية الراقية، كما يتضمن مكتبة متميزة لتوسيع أفق المعرفة، حيث إن وجود مكتبات داخل الحي يسهم في بناء مجتمع متفتح فكرياً وواسع المعرفة.

يتمتع المشروع بميزة مثيرة للاهتمام، وهي مقهى متخصص يتميز بأجواء الألفة التي تجمع العائلة والأصدقاء، لتناول فنجان من القهوة على إطلالة بانورامية خلابة. يحتوي البرج أيضاً على صالة ألعاب رياضية شاملة لتعزيز الصحة واللياقة البدنية، تماشياً مع مساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لتعزيز خيارات صحية أفضل وزيادة الوعي بها لبناء جيل أكثر صحة. بالإضافة إلى ذلك، هناك منطقة مخصصة لألعاب الأطفال لكي يطلقوا العنان لإبداعاتهم وطاقاتهم.

يتمتع البرج بموقع متميز بالقرب من البحيرة الكريستالية، حيث يتسنّى للسكان الاستمتاع بإطلالتها الساحرة، وتتميّز بشاطئ خاص، كما تحيط بها مساحات خضراء واسعة.

«طيران الإمارات» تنال «أفضل ترفيه جوي» وتصنيف الخمس نجوم للناقلات

• نالت شركة طيران الإمارات للسنة الثالثة على التوالي جائزة «أفضل نظام ترفيه جوي» خلال حفل جوائز خيارات المسافرين أبيكس إكسبو APEX EXPO الذي أقيم مؤخراً في مدينة لوس أنجليس الأميركية. وحظيت الناقلة أيضاً بفئة الخمس نجوم ضمن التصنيف الرسمي للناقلات الجوية، وهو الأعلى في البرنامج الرئيسي لتصنيف الناقلات الجوية، والذي يستند فقط على ردود فعل وآراء المسافرين.

ودأبت طيران الإمارات على الريادة والابتكار في الترفيه الجوي وارتقت بتجربة العملاء في هذا المجال. فقد كانت أول ناقلة جوية تركّب شاشات فيديو شخصية في جميع المقاعد على طائراتها في عام 1992، واليوم تتيح طيران الإمارات لركابها إعداد قوائم تشغيل ببرامجهم المفضلة على أجهزتهم الذكية قبل السفر.

ويوفر نظام طيران الإمارات للمعلومات والاتصالات والترفيه الجوي ice أكثر من 4500 قناة تعرض الأفلام والمسلسلات الحديثة والكلاسيكية والألبومات الغنائية، بما في ذلك ما يزيد على 1000 فيلم من مختلف مناطق العالم، أي العدد الأكبر مقارنة مع أي ناقلة جوية أخرى. ويبلغ قياس الشاشات في الدرجة السياحية 13,3 بوصة ورجال الأعمال 23 بوصة والدرجة الأولى 32 بوصة.

بنك البلاد يحصل على جائزة «أفضل مبادرة مجتمعية» لعام 2019

• حصل بنك البلاد على جائزة «أفضل مبادرة مجتمعية» (Best CSR initiative) المقدمة من «Global Business Outlook Awards» المتخصصة في قياس أداء المؤسسات والشركات المحلية والخارجية على مستوى العالم. يأتي حصول البنك على الجائزة نظير مبادرة تنظيف أعماق الواجهة البحرية بجدة «العمق علينا» التي شارك فيها أكثر من 500 متطوع وتم استخراج أكثر من 5000 كغم من المخلفات المهددة للحياة الفطرية.

وقال عبد العزيز بن محمد العنيزان الرئيس التنفيذي لبنك البلاد: «نحن نفخر بحصول بنك البلاد على الجائزة التي تتوج المجهودات التي بذلت من البنك استشعاراً بمسؤوليته تجاه مجتمعه وجزء من الاستراتيجية لتحقيق الاستفادة القصوى من قبل مختلف شرائح المجتمع من خلال المبادرات وبرامج المسؤولية المجتمعية لبنك البلاد التي تتجاوز أكثر من 36 برنامجاً ومبادرة تأتي ضمن سعي بنك البلاد لخدمة المحيط الذي يزاول فيه أعماله، حيث سبقتها مبادرة تنظيف متنزه السودة بأبها التي نفذها سفراء البلاد المتطوعون».

يذكر أن مظلة برامج المسؤولية المجتمعية «البلاد مبادرة»، تتجاوز أكثر من 36 برنامجاً ومبادرة لخدمة المجتمع؛ ومن أبرز مخرجاته تطبيق «فاذكروني» للأجهزة الذكية الذي يتجاوز عدد مستخدميه مليونين و500 ألف مستخدم وتجهيز فرع نموذجي لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك إصدار قاموس المصطلحات المصرفية بلغة الإشارة الذي يعد الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط، وكثير من المبادرات المجتمعية المبتكرة ذات الأثر المستدام.

مايكروسوفت العربية شريكاً بلاتينياً في قمة «IDC CIO» العالمية

• استضافت مدينة جدة على مدار يومين (18 - 19) من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي قمة «IDC CIO Summit 2019» التي جمعت أبرز قادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفاعلين في المملكة والمنطقة عموماً، والتي نظمتها شركة البيانات الدولية (IDC) بشراكة بلاتينية مع شركة «مايكروسوفت» العربية.

وتهدف القمة إلى تقديم المشورة للمؤسسات السعودية في قطاع أنظمة المعلومات لاتخاذ القرارات التقنية الصحيحة المبنية على الحقائق والأرقام التحليلية لضمان استمرار قدرتها التنافسية في هذا القطاع الحيوي المتسارع، ودور التحول الرقمي (DX) في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي.

وقال المدير الإقليمي لشركة البيانات الدولية (IDC) في السعودية والبحرين حمزة نقشبندي: «مع استمرار التحول الرقمي (DX) في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي، سيتضاعف الابتكار، وستحتدم مواجهات المنصات الإلكترونية، وسيتم استخدام البيانات بشكل متزايد لتحقيق ميزات تنافسية. ومع تعطل صفوف القيادة، سيتشكل نظام عالمي جديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مبني على عروض تقنية مبتكرة ونماذج أعمال متطورة وحالات لاستخدام التحول الرقمي. بالنظر إلى هذا الاضطراب غير المسبوق، فإن هدفنا تقديم المشورة للمؤسسات السعودية لاتخاذ قرارات صحيحة اليوم لضمان استمرارية قدرتها التنافسية في الغد».

وأعرب نائب الرئيس للعمليات والتسويق بشركة «مايكروسوفت» العربية، ريان زاهد، عن أن القمة ستساعد مديري تقنية المعلومات خصوصاً والمؤسسات الرقمية على وجه العموم في تطوير قدراتها بهذا القطاع الحيوي من خلال الاطلاع على الإمكانات الرقمية الجديدة ومقاييس الأداء والهياكل التنظيمية، خصوصاً في ظل التوسع الملحوظ باستخدامات الذكاء الاصطناعي والروبوتات على مستوى واسع.

بنك الرياض شريك استراتيجي للحفل السنوي لرجال وسيدات الأعمال

• شارك بنك الرياض في الحفل السنوي لرجال وسيدات الأعمال 2019، الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية في الرياض يومي الثلاثاء والأربعاء 17 - 18 سبتمبر (أيلول) الحالي بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، بحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في القطاعين الحكومي والخاص، وجمع من رجال وسيدات الأعمال وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى المملكة. وهنأ الرئيس التنفيذي لبنك الرياض طارق السدحان، رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض على نجاح الحفل والمستوى المتميز الذي حظي بإعجاب الحضور، قائلاً إن مثل هذه الملتقيات الاقتصادية هامة جداً لما يشهده قطاع الأعمال في المملكة من نمو ملحوظ وتطور على الأصعدة كافة، حيث تتيح تعميق أواصر التعاون التجاري والاقتصادي وتعزيز الاستثمارات العالمية والمحلية على حدٍ سواء.

وتأتي مشاركة بنك الرياض لهذا الحفل تجسيداً لالتزامه في المساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق رؤية 2030 للتنمية المستدامة، مؤكدين بذلك حرص البنك الدائم على دعم المؤتمرات والمنتديات الهادفة إلى نمو الاقتصاد السعودي.

«اليسر للإجارة والتمويل» و«بيت التمويل السعودي - الكويتي» يوقعان اتفاقية استثمار

• وقع «صندوق بيتك اليسر للتمويل 2» وتمثله «شركة بيت التمويل السعودي - الكويتي»، اتفاقية استثمار مع «شركة اليسر للإجارة والتمويل»، بهدف استثمار 60 مليون ريال سعودي لغايات منح الائتمان على أن يكون قرار منح الائتمان من قبل وكيل الاستثمار «شركة اليسر». مثّل الطرفين، رئيس مجلس إدارة «صندوق بيتك اليسر للتمويل 2» بدر بن حامد العنزي، والرئيس التنفيذي لـ«شركة اليسر للإجارة والتمويل» بدر بن خلف الشمري، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على الأحكام والشروط التمهيدية للصندوق، وهو صندوق استثماري مغلق مدته 3 سنوات ميلادية. وقال رئيس مجلس إدارة «صندوق بيتك اليسر للتمويل 2» بدر بن حامد العنزي، إن هذه الاتفاقية تعكس رغبة «شركة بيت التمويل السعودي - الكويتي» في أن تقوم «شركة اليسر» بعمليات إدارة واستثمار الأموال بالوكالة على أن تكون لها حرية التصرف في إدارة واستثمار الأموال وذلك حسب ضوابط الاستثمار والالتزامات ووفقاً للتعهدات وحسب شروط وأحكام ومواد وفقرات الاتفاق.

من جهته؛ قال الرئيس التنفيذي لـ«شركة اليسر للإجارة والتمويل» بدر بن خلف الشمري إن «شركة اليسر» سترهن محفظة تمويلية لصالح الصندوق بقيمة 66 مليون ريال سعودي؛ أي بنسبة تغطية تبلغ 110 في المائة من قيمة إجمالي الصندوق، على أن تتم عملية الرهن خلال 60 يوماً تبدأ من تاريخ تأسيس الصندوق.

ويأتي إنشاء «صندوق بيتك اليسر للتمويل 2» بعد النجاح الكبير الذي حققه الصندوق الأول الذي عكس ثقة المستثمر في الفرصة الاستثمارية المطروحة من قبل «شركة بيت التمويل السعودي - الكويتي».

مجلة «الإيكونومست» البريطانية تتساءل عن معنى عودة «موضة الاشتراكية»

مانيفستو سنكارا... خريطة طريق لبناء مجتمع اشتراكي بنكهة أميركية

لندن: ندى حطيط

لم تعد «الاشتراكية» ومشتقاتها تثير كثيراً من الاستهجان بين الأميركيين هذي الأيام. وهذا تطور كبير بما خص طبيعة الجدل السياسي في الدولة العظمى التي كانت قد جعلت من ذلك المفهوم الغامض حول نظام بديل للرأسمالية، وطوال فترة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، نوعاً من كفر بواح، وخيانة وطنية للمشروع الأميركي المستحوذ بحكم الواقع على نصيب الأسد من مقدرات الكوكب. لكن الأجيال الأميركية الجديدة تبدو وكأنها قد تجاوزت دوغمائيات الحرب الباردة. فاليوم، يمتلك بيرني ساندرز، الذي يصف نفسه بالاشتراكي، فرصة حقيقية للمنافسة على بطاقة الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقبلة (2020)، بمواجهة الرئيس الحالي دونالد ترمب، بينما كان منافساً قوياً لهيلاري كلينتون في الصراع داخل الحزب الديمقراطي على بطاقة الترشيح للانتخابات الرئاسية السابقة (2016). ونجمة الكونغرس الأولى بلا منازع هي الشابة اليسارية أليكسندرا أوكاسيو - كورتيز، بينما تضاعف عدد منسوبي منظمة الديمقراطيين الاشتراكيين الأميركية ست مرات منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة عام 2016، ليصلوا إلى رقم الـ60 ألفاً الآن، وهم في ازدياد مطرد على نحو دفع مجلة «الإيكونومست» البريطانية العريقة إلى التساؤل حول معنى عودة موضة «الاشتراكية» إلى الولايات المتحدة الأميركية.

يحاول باسكار سنكارا، في كتابه «المانيفستو الاشتراكي» الصادر حديثاً، تجاوز تاريخ التجربة المكلفة للقرن العشرين، في محاولة بناء جنة اشتراكية على الأرض، عاداً أن تلك كانت تنويعاً سوفياتياً محملاً بالأوهام. ومن ثم، يقدم نوعاً من خريطة طريق لبناء مجتمع اشتراكي، هذه المرة بنكهة أميركية.

وسنكارا شاب أميركي لمّا يصل إلى الثلاثين من عمره بعد، تنحدر جذوره من تيرينداد وتوباغو بالكاريبي، وقد لمع مبكراً في صفوف اليسار الأميركي، لا سيما بعد أن أصدر مجلة «جاكوبين» التي أصبحت خلال وقت قصير أحد أهم الأصوات البديلة الرصينة للإعلام الأميركي التقليدي، رغم تحفظ بعض دكاكين اليسار عليها. وقد وضع كتابه هذا لحاجة لمسها لدى الجيل الجديد الذي يجد معظمه صعوبة في التواصل مع أدبيات اليسار الكلاسيكية، ومناخاتها المتقادمة، ولا يكاد يكون قادراً على تصور شكل مجتمع بديل عن الرأسمالية المعاصرة.

وينطلق «المانيفستو» مستهلاً بمفاضلة بين «الاشتراكية الاجتماعية»، التي هي نموذج دولة الرفاه في أوروبا الاسكندنافية، على الأقل خلال فترة السبعينات من القرن الماضي، وما يسميه «الاشتراكية الديمقراطية» التي وحدها عنده تضمن تحقق فكرة الديمقراطية بمعناها الشامل داخل المجتمع البشري، من خلال تطبيقها راديكالياً في فضاءات الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، دون اقتصارها على ساحة السياسة فحسب. وهو إذ يتحسر على تراجع فكرة دولة الرفاه أمام الهجمة النيوليبرالية القاسية في ثمانينات ريغان - ثاتشر، فإنه يشير إلى أن الطريق الوحيد للترقي بتلك التجربة كان بالانتقال تحديداً إلى نموذج «الاشتراكية الديمقراطية»، وإلا انتهت عاجلاً أو آجلاً إلى مجرد وجه مجمل للنيوليبرالية «الشمطاء».

ويتطلب تطبيق نموذج «الاشتراكية الديمقراطية» الذي يريده سنكارا انخراط كتل واسعة من المواطنين في العمل السياسي، وإدارة مركزية الطابع للنشاط الاقتصادي العام. لكن الواقع العملي وخبرة القرن العشرين معاً يقولان إن القطاع الأغلب من الجمهور لا يرغب حقيقة بالانخراط في أنشطة القيادة والسياسة على نحو دائم، وأفراده يفضلون غالباً الانصراف إلى رعاية عوائلهم، أو تزجية الوقت في هواياتهم الغريبة، بدلاً من الانخراط الدائم في عمليات صنع القرار. وبينما لا ينكر أحد اليوم الصعوبات الهائلة التي عانت منها تجربة التخطيط المركزي في عدد من الأنظمة السياسية المنقضية قبل نهاية القرن الماضي بقليل، بما فيها الاتحاد السوفياتي نفسه، فإن مجرد افتراض أن الاشتراكيين الأميركيين سيكونون أفضل حظاً في تطبيق نموذج مركزي مختلف يكاد يكون أقرب إلى الأماني السعيدة منه إلى الموضوعية.

وللحقيقة، فإن علماء السيكولوجيا والأنظمة السياسية المعاصرين يدركون فضائل مجتمع اشتراكي النزعة لمجموعة أعضاء مرتفعي التعليم، وفي إطار عددي محدود (ألف إنسان مثلاً)، كما في مصنع صغير نسبياً أو جامعة متقدمة (تجربة إدارة جامعة هارفارد مثلاً)، لكن متطلبات العمل الاشتراكي تصبح غير عملية ومتعذرة لأسباب موضوعية محضة في أجواء التنظيمات البشرية الضخمة (خذ مثلاً شركة مثل «آي بي إم»، حيث أكثر من 350 ألف موظف)، هذا سوى المصاعب الناتجة عن توزع أنشطة الأعمال على رقعة العالم بأجمعه. ولذلك، فإنه يمكن وصف «مانيفستو» سنكارا بأنه شديد المثالية ونظرياً في تبشيره بالحل الاشتراكي.

سنكارا

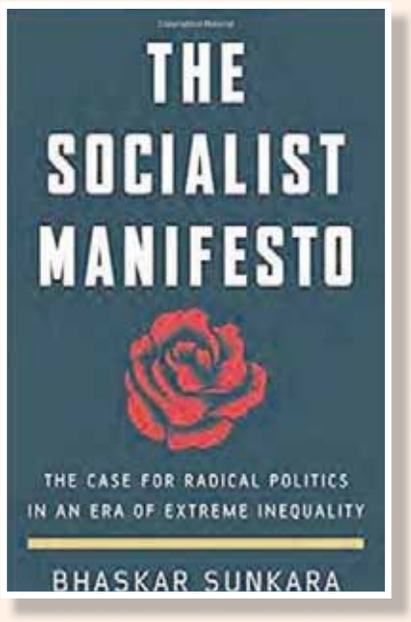

سنكارا، وعلى نهج اليسار الأميركي، يلجأ لاقتراح حلول نظرية راديكالية صارمة، لا يمكن تحقيقها بالفعل دون تغيير نوعي شامل على مستوى الولايات المتحدة بأجمعها، وتجاهل تجربة الصين المعاصرة التي مزجت بين إدارة مركزية قوية واقتصاد حر، لتنجح خلال عقود قليلة بالتحول إلى ثاني أهم اقتصاد في العالم، مع انتشال أكثر من 500 مليون إنسان تحت خط الفقر المدقع، وكذلك تحقيق ارتفاع عام ملموس في مستويات المعيشة لكل الصينيين (1,2 مليار نسمة). ولذلك، فإن «المانيفستو» لن يقنع غير المقتنعين أصلاً بالفكرة الاشتراكية.

وبالطبع، فإن بضاعة المؤلف لا تقدم تصوراً كافياً عن الديناميكية التي سيتم بها تحديد أسعار السلع والخدمات في المجتمع الاشتراكي الذي يتصوره، ذلك إلى جانب غموض مريب بشأن كيفية منع تغول الأكثرية على الأقليات، في ظل ديمقراطية الأصوات أو هيمنة النخبة الثورية على عمليات اتخاذ القرار، كما حدث في الاتحاد السوفياتي حين أجهضت تجربة مجالس العمال الديمقراطية الطابع (كانت تسمى السوفيات)، لمصلحة البلاشفة الثوريين المحترفين وحزبهم (الشيوعي) المنفرد بالحكم.

لا شك بأن المقاصد وراء «المانيفستو» إيجابية نبيلة، فهو يأتي من عباءة ثقافة نيتشوية الطابع، تسعى لمنح البشر الفرصة للعيش بكرامة تليق بإنسانيتهم، عبر منحهم الفرصة للتحول إلى أنسان خارق (سوبرمان) جديد. لكن الأحلام الطوباوية شيء، والواقع الموضوعي شيء آخر تماماً. ولا يبدو جدال سنكارا بقادر على طرح أي معطيات جديدة لتقديم تجربة أفضل من تجربة نصف العالم في القرن المنصرم، أو على الأقل الإتيان باقتراحات محددة لمنع تكرار حدوث المآسي التي كانت قد تسببت بها تلك التجربة لمجتمعات القرن العشرين.

«مانيفستو» سنكارا إذن لا يُحسن من حظوظ الأميركيين، وبالتبعية معظم المجتمعات الإنسانية، بالحصول على نظام أكثر عدالة، بديل للمشروع الرأسمالي المستشرس في صيغته المتأخرة. وهو بذلك يبدو على نحو ما أقرب إلى رسالة تشاؤمية منه إلى بشارة بقيام مجتمع فاضل، إذ إن فشل اليسار الأميركي تحديداً يقصي أي فرصة لكسر الطابع الإمبراطوري لدولة العالم العظمى، وبالتالي تعثر تحقيق تغيرات حقيقية في معظم مجتمعات البشر الأخرى. عقم «مانيفستو» سنكارا يشير بالضرورة إلى أنه لا مفر لليسار الأميركي، قبل غيره، من البحث بعقل منفتح في أسرار التجربة الصينية، بدل الوقوع السهل في صف منتقديها، يميناً ويساراً. ومن ثم، بناء مشروع نظري جديد للقرن الحادي والعشرين، يستهدف إطلاق الجمهورية العادلة القادرة على أن تزيح دولة النخبة، في إطار الواقع الاجتماعي والتكنولوجي الذي أنتجته 500 سنة من الرأسمالية.

الرئيس الفرنسي وزوجته اجتمعا على حب الأدب والأدباء

بريجيت وإيمانويل ماكرون أمام «اختبار المكتبة»

باريس: أنيسة مخالدي

غالباً ما يخضع رؤساء فرنسا وحكامها لـ«اختبار المكتبة»، الامتحان الذي لا مفر منه لمعرفة أذواقهم في الأدب وميولهم الفنية، فتبين مثلاً أن فرنسوا ميتران كان أكثرهم شغفاً بالكتب والأدباء، وأن فاليري جيسكار ديستان كان يكتب في أوقات فراغه، ويحلم باعتراف الوسط الأدبي. أما جورج بومبيدو، فكان عاشقاً كبيراً للشعر، لدرجة إدراج أبيات كاملة في خطاباته السياسية، بينما جاك شيراك كان مولعاً بالفنون البدائية، وشيد أكبر متحف لها. على أن أضعفهم علاقة بالأدب والفنون كانا هولاند وساركوزي، خصوصاً ساركوزي الذي قلل في عدة مناسبات من أهمية الأدب، متبنياً خطاباً معادياً للثقافة والمثقفين، لا سيما حين استهزأ برواية «أميرة كليف»، بعد إدراجها عام 2006 في مسابقة انتداب ملحقين إداريين، قائلاً في سخرية: «هل سألتم من يجلس خلف شبابيك الإدارة عن رأيه في (أميرة كليف). تصوروا المشهد المضحك».

الوضع يبدو مختلفاً مع إيمانويل ماكرون، الذي أثبت عبر خطاباته أنه يمتلك ناصية جيدة للغة موليير، وهو حسب تصريحاته للصحافة، ورغم مسؤولياته، يقرأ كل يوم، لا سيما في الليل، روايات وكتباً في الفلسفة، قائلاً: «إذا نسينا القراءة، فنحن مخطئون». كما أنه كتب 3 روايات لم ينشرها، منها رواية إباحية مستوحاة من علاقته مع زوجته بريجيت ماكرون، التي تبدو أقرب ما يكون لعالم الأدب والأدباء. فهي حائزة على شهادة جامعية في الأدب الفرنسي، كما أنها مارست مهنة التدريس لمدة تناهز الثلاثين سنة، والأهم هو أن حب الأدب هو ما قربها من زوجها إيمانويل ماكرون. هو التلميذ المتفوق الذي يحلم بأن يصبح كاتباً، وهي الأستاذة التي شجعت طموحه، وقدمته بنجاح لمسابقة الفصاحة، ثم مسابقة اللغة الفرنسية لنادي الروتاري. إيمانويل ماكرون نفسه يعترف في كتابه «الثورة» (دار نشر إكزو) بأنه اقترب من بريجيت أكثر فأكثر بعد أن اشتركا معاً - هو كتلميذ وهي كأستاذة - في اقتباس عمل للكاتب الإيطالي إدواردو فيليبو، في مسرحية مثل فيها تلاميذ الثانوية. «الكتابة أصبحت حجة؛ كنا نتبادل أطراف الحديث لساعات طويلة».. يكتب الرئيس الفرنسي.

أما السيدة الأولى، فقد صرحت في حوار لصحيفة مدام لوفيغارو: «كنت لا أراه إلا وبيده مجموعة من الكتب، كان يناقش الأساتذة في كل قراءاته، ويفضل رفقتهم على رفقة زملائه، كنت على يقين بأنه سيصبح كاتباً معروفاً». وعن قراءاته، يذكر الرئيس الفرنسي إعجابه بمؤلفات ستاندال وأندريه جيد وموباسان ورامبو وروسو وفولتير. زوجته بريجيت تشاركه حبه لستاندال والشاعر رامبو وبودلير الذي تحفظ عن ظهر قلب كل قصائد ديوانه الشعري المعروف «زهور الشر»، على أنها عاشقة كبيرة للروائي غوستاف فلوبير الذي تعده من أعلام الأدب العالمي. وفي حوار لها مع مجلة «إيل»، تقول السيدة ماكرون: «(مدام بوفاري) من أقرب الروايات إلى قلبي؛ دقة الأسلوب والبراعة في رصد التفاصيل لا تدع خياراً للقارئ. عندما يكتب فلوبير أن (حديث تشارل كرصيف الشارع)، فهو في جملة واحدة يقضي على هذه الشخصية، مبرزاً رتابتها وغباءها. أما شخصية فريديريك مورو، من رواية (التربية العاطفية)، فهو مذهل كبطل للإخفاق، مثله مثل معظم شخصيات فلوبير».

ويشير الباحث دومينيك ماوزي، في مقال بصحيفة «سلات» (في طبعتها الفرنسية)، تحت عنوان «تعليقنا على الصورة الرسمية للرئيس»، إلى أن رواية «الأحمر والأسود» تحديداً تحمل مكانة خاصة في قلب إيمانويل ماكرون، مما جعله يختارها للظهور في الصورة الرئاسية الرسمية (حيث نرى الكتاب بصورة واضحة على يده اليسرى)، وهو رمز قوي يجعلنا لا نستغرب صورته عند البعض كبطل رومانسي من وحي روايات ستاندال.

الكاتب فيليب بيسون، في كتابه «شخصية رواية» (دار نشر جوليار)، ذهب لأبعد من ذلك، حين قارن شخصيات رواية ستاندال «الأحمر والأسود»، جوليان سورال وحبيبته مدام لويز رينال، بالثنائي إيمانويل وبريجيت ماكرون. ويشرح فيليب بيسون: «مثل جوليان سورال، إيمانويل شاب ذكي طموح وقع في حب سيدة برجوازية تكبره بسنوات. مقاطع كاملة من الرواية ترصد أوجه التشابه: حين تطلب مدام رينال من جوليان مغادرة البلدة، والذهاب لباريس، ثم الإفصاح عن مخاوفها من فارق السن بينهما وكلام الناس؛ كل هذا عاشه الاثنان حين غادر إيمانويل بلدته الصغيرة أميان للعاصمة باريس وهو ابن السادسة عشرة هرباً من كلام الناس، بعد شيوع أخبار التلميذ الذي يواعد أستاذته المتزوجة».

وتكتب الباحثة بريجيت بورغون على صفحات مدام فيغارو: «على غرار بطلات ستاندال لويز دو رينال (الأحمر والأسود) أو كليليا (دير بارما)، اللواتي رفضن العلاقة الآثمة قبل أن يستسلمن للعشيق، فإن بطلات ستاندال يقعن ضحية صراع بين العفة والرذيلة، مما يذكرنا بمقطع من السيرة الذاتية للسيدة الأولى يروي موقفها الرافض لمعاهدة الأهل على عدم مواعدة إيمانويل الشاب الذي يصغرها بأربعة وعشرين سنة».

أما المخرجة الكاتبة التي خصصت لبريجيت ماكرون شريطاً وثائقياً بعنوان «بريجيت ماكرون رواية فرنسية»، فتكتب: «حياة بريجيت ماكرون رواية لا يستطيع أي كاتب تأليفها، من ثانوية بلدة أميان إلى قصر الإليزيه، قصة زوجة وأم انقلبت حياتها رأساً على عقب، بعد أن تعرفت على شاب وقع في حبها، وتحدى العالم من أجلها؛ كيف لا نرصد الموازاة بينها وبين شخصية إيما بوفاري التي كانت تعاني الملل في حياتها الزوجية، وتحلم بالرومانسية».

الرئيس الفرنسي وزوجته

بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم

«القاموسية العربية الحديثة» لعبد العلي الودغيري

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب «القاموسية العربية الحديثة: بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم»، من تأليف عبد العلي الودغيري، الذي يطرح فيه أسئلة أساسية عن القواميس العربية الحديثة والمعاصِرة، ومدى متابعتها لتطوُّر الفصحى من بداية عصر النهضة الحديثة إلى اليوم؟ وكيف تفاعلت مع كلّ المُستَجدات من ألفاظٍ ودلالاتٍ وتراكيبَ واستعمالات؟ وما مَدَى مُساهمتها في خدمة هذه اللغة، وتطويرها وتحديثها، وتيسير تعلُّمها واستعمالها وانتشارها؟ وما معاييرُها في استقبال المُستَجَدات من الألفاظ والدلالات؟ وما مفهومُها للفصحى الحديثة والمعاصِرة؟ وإلى أي حدٍ نجحت في تجاوز كثير من المشكلات التقنية والمنهجية في القاموسية القديمة؟ وهل اهتدت إلى تحقيق الطَفرة النوعية، والوصول إلى صياغة نموذَج قاموسي جديد في محتواه ومادّته المعجمية وتقنياته وأدواته ومناهجه؟ وما الدَواعي والأسباب التي أخّرت التفكير في كتابة تاريخٍ شامل دقيق لمعجمنا العربي، وتاريخ الفصحى على الخصوص، بكل مراحلهَ ومَساراته المختلفة؟ وما الذي جعل هذا المشروع يتعثَر في خُطواته الأولى منذ بداية التحضير له منذ القرن الماضي؟ وما هو تصوَرنا لما ينبغي أن يكون عليه إنجازُ هذا المشروع الكبير في ضوء التجارب العالمية الحديثة والمعاصِرة؟

«تغريدة الصوفي» لنبيل أحمد

لندن: «الشرق الأوسط»

عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»، صدرت للفنان والكاتب نبيل أحمد رواية جديدة بعنوان «تغريدة الصوفي» في 299 صفحة من الحجم المتوسط.

وكانت قد صدرت لأحمد خمس روايات سابقة، هي «العطيلي» و«بيت من الشرق» و«راكمان وعبد الرحمن» و«الرحيقيون»، و«النمر»، وله عدة مطبوعات فنية منها: «لوحات كاريكاتورية لمشاهير العالم السياسية» و«قصيدة مايا، مع الشاعر نزار قباني، لوحات ليتوغراف ملونة» و«ساعة الموت شعراً، مع الشاعر غازي القصيبي، لوحات ليتوغراف ملونة باليد».

كتب الناشر على الغلاف الأخير: «رواية تنبش مكنونات الشرق المغطاة بوابل العتق والشعائر البالية وتقدمها من جديد على شكل ماسات شديدة السطوع يمكن إهداؤها للمعاصرة.. رجل وامرأة بحبهما الراسخ يغيران المعايير... معايير العلائق العشقية بينهما وبين الشرق والإنسانية. إن أبسط الحب... أوسع الصفاء».

يروي سيرته وقصة هربه في «سجل دائم»

«الجاسوس» سنودن يدافع من موسكو عن خياراته

واشنطن: محمد علي صالح

في هذا الكتاب، يكشف إدوارد سنودن، خبير الكمبيوتر في وكالة الأمن الوطني الأميركي (إن إس إيه) الذي هرب، قبل خمس أعوام، إلى روسيا بعد أن نشر معلومات سرية عن تجسس الوكالة على مئات الملايين من الأميركيين، وغير الأميركيين، ما سماه: «فضح نظام المراقبة الجماعية للحكومة الأميركية».

ويكشف فيه، أيضاً، قصة حياته، وإخلاصه الوطني، وإخلاص والده، وجده، اللذين عملا في القوات الأميركية المسلحة. بل إخلاص كل جدوده، منذ أول واحد هاجر إلى الولايات المتحدة قبل قرابة مائتي سنة.

ومن المعروف، أن سنودن فاجأ في عام 2013، رؤساءه، والرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما، والولايات المتحدة، وكل العالم بالأسرار التي كشفها عن عمل الحكومة، وأجهزة الاستخبارات، وضمن ما ذكره حينها أن «حكومة الولايات المتحدة كانت تتابع سراً كل مكالمة هاتفية، ورسالة نصية، وبريد إلكتروني، حول العالم»؛ مما أدى إلى «تأسيس نظام لم يسبق له مثيل من المراقبة الجماعية الحكومية. ليس ذلك فحسب، بل القدرة على اقتحام الحياة الخاصة لكل شخص على وجه الأرض»، على حد قوله.

رغم اختلاف الناس حول فوائد، أو مساوئ، ما فعل، يروي لنا كتابه قصة استثنائية لشاب أميركي لامع، نشأ على حب الإنترنت، ثم أصبح جاسوساً، ثم هرب بوثائقه مع تهمة «خيانة الوطن»، ثم ها هو، من موسكو، يبدو وكأنه «ضمير الإنترنت»؛ إذ «لا حدود عنده في الدفاع عن الحرية، وفي الهجوم على القوانين التعسفية، سواء أميركية، أو غير أميركية»، أو على الأقل هذا ما يدعيه.

يحكي سنودن تفاصيل حياته، وكيف لجأ إلى روسيا: «عندما هبطت الطائرة في مطار موسكو في عام 2013، جلس ضابط استخبارات روسي، يتحدث الإنجليزية بسلاسة، في مواجهتي في غرفة في صالة المطار، وأبلغني، في البداية، أن الحكومة الأميركية ألغت جواز سفري بينما أنا في الهواء».

وقال له الضابط الروسي أيضاً: «الحياة لشخص في وضعك يمكن أن تكون صعبة للغاية من دون أصدقاء. نحن نقدر على أن نكون أصدقاءك، ونساعدك. هل عندك معلومات تريد أن تشاركنا فيها؟».

وكتب سنودن أنه كان يتوقع ذلك من الروس، وكان قرر مسبقاً ألا يقدم لهم أي معلومة سرية عن وطنه. لهذا؛ رفض في الحال، التعاون مع الاستخبارات الروسية. لكن إقامته في روسيا طالت أكثر مما توقع.

يقول: «هبطت في مطار شيريميتيفو، واعتقدت أنه توقف مؤقت لمدة عشرين ساعة. لكن، ها أنا هنا لأكثر من ست سنوات».

لقد اتهمت الحكومة الأميركية سنودن بانتهاك قانون التجسس لتزويده الصحافيين بتفاصيل برامج المراقبة السرية العليا لوكالة الأمن القومي. ويعتبره كثير من العاملين في القوات المسلحة والأمن خائناً، لكن ناشطي حقوق الإنسان، ودعاة الخصوصية الشخصية يقولون إنه لعب دوراً لا يقدر بثمن في كشف النقاب عن تجسس الوكالة في جميع أنحاء العالم. وكما يبدو في كتابه، هو لا يشعر حتى الآن بأي ندم، بل كتب يقول:

«أحس بالفخر لأني شاركت في التغيير الأكثر أهمية في تاريخ التجسس الأميركي: إنهاء المراقبة المستهدفة للأفراد، والمراقبة الجماعية لشعوب بأكملها. لقد عقدت العزم على تسليط الضوء على حقيقة واحدة شاملة: أن حكومتي قد طورت ونشرت نظاماً عالمياً للمراقبة الجماهيرية دون علم أو موافقة مواطنيها».

لا يقول سنودن شيئاً تقريباً عن روسيا في كتابه. لكنه كتب: «لم يكن خياري أن أعيش في روسيا». ودافع ضد اتهامات الخيانة والتجسس لصالح الروس، أو، على الأقل، السكوت عن تعسف حكومتهم: «كنت علنياً تماماً بشأن انتقاداتي لسجل حقوق الإنسان للحكومة الروسية. كنت أنتقد سياسات المراقبة بشكل خاص».

ويعبر سنودن في كتابه عن ثقته من أنه لن يحصل على محاكمة عادلة في الولايات المتحدة. وبخاصة لأن رؤساء أميركيين انتقدوه:

ومنهم الرئيس السابق باراك أوباما، الذي قال «إن ما قام به لم يكن يستحق الضرر الذي تسبب فيه. كانت هناك طرق أخرى لذلك».

أما الرئيس دونالد ترمب فقد ذكر حينها أن سنودن «خائن» و«جاسوس»، ويجب أن يعدم.

في الحقيقة، كسب سنودن جولة من جولاته. في عام 2015، أصدر الكونغرس قانون «الحرية الخصوصية» الذي يحظر جمع سجلات التليفون الجماعية للمواطنين الأميركيين. الآن، يجب على الشرطة الحصول على أمر قضائي للنظر في سجلات أي تليفون شخصي.

ماذا عن حياته الخاصة في روسيا؟ كتب سنودن أنها «عادية»، وأنه «يقضي كثيراً من الوقت أمام الكمبيوتر، ويشترك في نقاشات عامة عن حرية الرأي، والحرية الشخصية، ومنع التعسف والتسلط على المواطنين».

وذكر أنه لا يخرج كثيراً من شقته المؤجرة، وليست لغته الروسية رائعة. لكنه أصبح أكثر راحة واستقراراً بعد أن طلب من صديقته الأميركية، ليندساي ميلز، أن تنضم إليه، وفعلت. وفي العام الماضي، تزوجها.

أحدث إبداعات المجوهرات الرفيعة لعام 2019

باريس: «الشرق الأوسط»

من مجموعة «كارتييه» ماغنيتيود

من مجموعة «ميسيكا باريس»

من مجموعة «كارتييه» ماغنيتيود

عقد من «ميسيكا باريس»

من مجموعة «لي سييل دو شوميه»

من مجموعة «بوشرون» الأخيرة

من مجموعة ديفيد موريس

كان لافتاً هذا العام أن معظم بيوت المجوهرات التي شاركت في أسبوع باريس للأزياء الراقية، لم تكتف بقطع قليلة، تتراوح ما بين 20 أو 30 قطعة فقط كما جرت العادة في السابق. بالعكس تبارت أغلبها على تقديم أعداد هائلة تفوق الـ100 بل وتصل أحياناً إلى 200، كما هو الحال بالنسبة لـ«غوتشي»، التي يمكن القول إنها حطت الرقم القياسي هذا العام. الجميل أن الكل، وبرغم الكم، لم تنس أهمية الكيف، لا من ناحية التصاميم الأنيقة ولا أحجار الكريمة النادرة وطرق رصها أو القصص المثيرة التي استقت منها أفكارها. الدلائل تشير إلى أن عالم المجوهرات لا يزال يشهد انتعاشاً ويحقق أرباحاً تُشجع على الخوض فيه بكل قوة، حتى بالنسبة لمن يدخلونه لأول مرة مثل دار «غوتشي». ثم لا ننسى البيوت التي تحتفل بمناسبات مهمة في مسيرتها، مثل «بوتشيلاتي»، بمناسبة مرور 100 عام على تأسيسها و«بياجيه» على 145 هذا العام.

صحيح أنه كان لدور المجوهرات حضور كبير هذا العام، الأمر الذي يعني تلبية دعوات كل واحدة منها لمعاينة هذا الكم من إبداعاتها وسماع قصصها، إلا أن صورها كانت تبقى محفورة في الذهن. فقد تكون استعملت الأدوات نفسها، التي تتمثل في الأحجار الكريمة بأحجام ضخمة، لكن كانت لكل واحدة لغتها الخاصة.

وبما أننا في شهر سبتمبر (أيلول) ولا يفصلنا عن حفل توزيع جوائز «إيمي» في 17 سبتمبر سوى أسابيع، إن لم نقل أياماً، فإن من لم يُسعفهم الحظ لتمتيع عيونهم بجمال وإبداعات بيوت المجوهرات الكبيرة من «فان كليف أند أبلز» إلى «شانيل» مرورا بـ«بوشرون» و«كارتييه» و«ديبريز» وغيرها، في باريس، قد تتاح له الفرصة لمشاهدتها على يد النجمات أو أعناقهن. وفيما يلي سنستعرض أكثر قطع المجوهرات تميزاً هذا الموسم.

مجموعة «غوتشي»

كان من البديهي أن تُثير دار «غوتشي» الفضول. فعام 2019 سيكون تاريخ ميلادها في مجال لم تخضه من قبل لكنها دخلته بثقة متسلحة بالأحجار الكريمة والألوان الساطعة، ولسان حالها يقول إنها تريد حصتها من الكعكة الكبيرة. أطلقت على مجموعتها عنوان «هورتس ديليكياروم»، أي حديقة المباهج، نسبة إلى مخطوطة تعود إلى القرن الـ12. وتعد المجموعة المؤلفة من 200 قطعة بمثابة احتفاء بالعدد والكيف على حد سواء. الألوان الساطعة كانت القاسم المشترك فيها، كونها تحمل بصمات مديرها الفني، أليساندرو ميشيل، الذي تقول إن الدار جمعت الأحجار الكريمة كما لو أنها باقات من الورد تتخللها أشكال حيوانات ورموز الحب الكلاسيكية مثل سهم كيوبيد.

مجموعة «كارتييه»

كعادتها، طرحت الدار الفرنسية مجموعة مميزة تجمع بين الألماس والزمرد والياقوت والأوبال والماسات وردية اللون. وتبدو التناقضات العنصر المحوري في مجموعة «ماغنيتيود»، وهي أحدث مجموعة للمجوهرات الرفيعة من كارتييه، التي تجمع ما بين رقي الأحجار الكريمة والأحجار الصلبة التي تستخدم في التزيين مثل اللازورد والعقيق والمرجان والتركواز. ومن أبرز القطع في المجموعة عقد باسم «ماغنيتيود»، مزود بحبة ياقوت من الموزمبيق بعيار 107 قراريط ممزوجة بكابوشون ياقوت وتورمالين بألوان مائية وحجر أمازون فيروزي اللون والعقيق والألماس. كذلك أقراط من مجموعة «إيرافاتا»، تحمل اسم الفيل الأبيض الذي تقول الأسطورة إنه حمل الإله الهندي، إندرا، وتتألف من قطعتين من الياقوت في شكل بيضاوي بإجمالي 13,36 قيراط، وقطع من الألماس الأصفر دائرية الشكل وأخرى من الألماس الأبيض في إطار من البلاتين ويتميز بتصميم «آرت ديكو».

بياجيه

احتفالاً بعيد ميلادها الـ145، طرحت مجموعة «الواحة الذهبية» المستوحاة من الصحراء، وتتمثل ذروة جمالها في عقد «غولدن آور» المرصع بقطع من الألماس الأصفر عيار 6,63 قيراط تحيطها 102 قطعة ألماس أصفر وأبيض، بجانب 139 قطعة ألماس أخرى بتصميم مغاير. يلعب الياقوت أيضا دوراً محورياً في المجموعة ويتجلى في عقد مصنوع من ذهب أبيض عيار 18 قيراط يضم قطعاً من الياقوت والزمرد، الأمر الذي يُشكل شريطاً من الألماس يستحضر أمواج النهر أو البحر في تماوجه وانسيابته. ويكتمل جماله في قطعة ألماس بشكل الكمثرى من الممكن فصلها وارتدائها بمفردها في سلسلة.

«فان كليف آند أربلز»

كانت المجموعة مصاغة بالحب من الألف إلى الياء، كما يؤكد عنوانها «روميو وجولييت». جاءت غنية بالألوان ومتنوعة من حيث التصاميم، لكن يجمعها دائما الحب الذي جمع بين الحبيبين في فيرونا. وهذا يعني أنه حتى هذه المدينة كان لها مكان، مثل نافورة فيرونا، التي تجسدت في سوار يحمل قطعتين كبيرتين من معدن البيريل في شكل الكمثرى، تحيطهما مجموعة ظلال غنية بدرجات الياقوت والألماس والزمرد والسبينل الأسود.

أما إسورة «طريق العاشقين» فتتميز بثلاثة قطع نادرة من الزمرد الكولومبي، بينما ظهر الياقوت والألماس في أقراط «قبلة الشرفة»، التي تتميز بقطع إضافية يمكن فصلها. رغم تنوع الألوان كانت الغلبة لقطع الأحجار الحمراء والزرقاء إلى جانب البنفسجي، على أساس أنه يمثل مزيجاً للونين معاً وبالتالي يُجسد شعلة الحب بين روميو وجولييت وارتباطهما الأبدي. من هذا المنظور، جاءت القطع المرصعة بالأخضر والبنفسجي لتعكس الأمل في نهاية سعيدة للقصة التراجيدية الأصلية، حيث يظهر روميو في إحدى القطع وهو يقدم باقة من الأزهار المصنوعة من ياقوت بنفسجي اللون لحبيبته، كرمز إلى زواجهما المقبل واتحاد عائلتيهما. وترى الدار أن استلهامها من قصة روميو وجولييت طبيعي وليس جديدا، لأن الأدب، مثل كل أشكال الفنون، كان دائما واحداً من مصادرها الرئيسية، بدليل أنها في عام 2003 احتفلت بشكسبير من خلال مجموعة أطلقت عليها «حلم ليلة منتصف الصيف».

مجموعة «ديور»

تحتفل دار الأزياء الفرنسية بالذكرى الـ20 لدخولها مجال المجوهرات الرفيعة. وجاء هذا الاحتفال بعنوان «جوهرة ديور»، مجموعة تضم نحو 100 قطعة ابتكرتها مصممة الدار في قسم المجوهرات، فيكتوار دي كاستيلان، التي ركزت كعادتها على الضوء من خلال اللعب بظلال الألوان الأحادية النابعة من الألماس والياقوت والزمرد وتورمالين باريبا وأحجار أخرى، تأتي جميعها في أشكال وأحجام مختلفة في أطر أشبه بالفسيفساء. وتتمثل العناصر الأساسية في المجموعة في الأقراط غير المتماثلة والقلادات والخواتم المؤلفة من طبقتين وثلاثة ومصنوعة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراط ومزدانة بقطع من الألماس والياقوت وتورمالين باريبا والزمرد.

مجموعة «ميسيكا باريس»

يبدو أن فاليري ميسيكا، مؤسسة الدار، شبعت من قصص الحب وتتوق إلى المغامرة والاستكشاف. أطلقت على مجموعتها الأخيرة عنوان Born to be Wild «ولدت لتكون متوحشة». قالت إنها استلهمتها من الطبيعة الأميركية، ومن صورة الغرب الأميركي القديم كما ظهرت في أفلام الـ«كاوبوي». فلأول مرة تقريبا تمزج المصممة المعادن الثمينة والألماس مع مواد غريبة مثل الخشب أو الريش حتى تكتسب القطع خفة. وبالنتيجة خلقت ما يشبه الحوار بينها وبين الطبيعة. لم تحاول ترويض جمالها الوحشي بل العكس وظفته بشكل أنيق في عدة قطع، مثل طقم Snake Dance أي «رقصة الثعبان» الذي يُحاكي تموّجات الثعبان ومنحنياته خصوصا في عقد (أنت وأنا) «Toi & Moi». حيث كل التفاصيل توحي بحركة الأفعى، من الأشكال إلى المنحنيات والأماكن التي رُصت عليها أحجار الألماس المستديرة والكمثرية. كذلك الخاتم الذي يتميّز بتصميم جريء يلتف حول إصبعين، رصعته بأحجار ألماس كمثرية وأخرى بقصّة الماركيز. إلى جانب الثعابين والأفاعي، استلهمت المصممة أيضا من ريش الديك الرومي أشكالا ترجمتها في أقراط مرصّعة بالألماس بقصة الماركيز، وفي عقد «تشوكر» تتناغم فيه أحجار الألماس الكمثرية والألماس بقصّة الماركيز، مع ريشة تتوسطه لكن قابلة للنزع. وتضم المجموعة أيضا سواراً يعانق الذراع كوشم يُشير إلى الانتماء إلى قبيلة ما.

«بوشرون»

«بلاس فاندوم»، بمعمارها الهندسي وساحتها الواسعة الملتفة حول نفسها كانت أهم تيمة في مجموعة دار «بوشرون» الأخيرة. فقد انطلقت من كونها أول دار مجوهرات دشنت الساحة عندما افتتحت محلها في عام 1893 في البناية رقم 26 وصاغت عدة قطع هندسية أخذت أحيانا أشكالا معمارية. لكنها لم تقتصر على هذه التيمة، فقد قدمت أيضا مجموعة مستلهمة من عالم الحيوانات. فعلاقة «بوشرون» مع هذه الكائنات الحية، كما تقول، بدأت في عام 1866، لهذا ليس غريبا أن يُتقن حرفيوها صنعتهم بحيث تظهر بعض هذه الأشكال وكأنها حية تتحرك مرة من خلال خفقة جناح، ومرات من خلال نظرة عين مرصعة بالسافير أو الزمرّد أو العقيق. وليس أدل على هذا من خاتم ميسا Meisa الذي يظهر فيه عصفور القرقف مرصّع ريشه من السافير الأسود والأزرق والأصفر على فرع من الذهب الأبيض الرقيق ويطل على حجر فاخر من التنزانيت، وخاتم الأفعى المصنوع من الذهب الأبيض ومغطى بالماس يلتفّ حول حجر من الروبالايت مثل خاتم يحيط بالإصبع بكلّ رقّة. أما خاتم الغزالة نارا Nara the Doe فيتميز برأس بفراء ناعم حريري الملمس من الذهب الأصفر، ونظرة حانية بعينين مرصّعتين بالياقوت الأسود، يضفي عليهما الماس المستدير إضاءة جميلة.

تسريحات تلقى رواجاً لعمليتها وجاذبيتها

القاهرة: إيمان مبروك

كعكة ميغان الشهيرة

لأحوال الطقس تقلبات تنعكس على الموضة، فكما للشتاء أقمشته وللصيف ألوانه، كذلك للشعر تسريحاته حسب الفصول. في موسم الصيف مثلاً رأينا تراجع تسريحات الشعر المسترسل أو المموج لصالح الشعر المرفوع أو المشدود إلى الخلف. السبب هو حرارة الصيف وتأثيرها السلبي على الشعر، لكن يبدو أن الشابات استحلين ربط الشعر ورفعه، و«تعاقدن» مع هذه الموجة لمواسم أخرى.

فإلى جانب أنها «سبور» وشبابية فإنها تتماشى مع موضة هذه الأيام وإيقاع الحياة. وهكذا قفزت تسريحات إلى الواجهة مثل «الشينيون» التي ظهرت في عدة عروض أزياء بشكل بسيط بعيد عن التكلف بحيث يمكن لأي فتاة أن تعتمدها من دون مساعدة. كل ما تتطلبه هو ربط الشعر على شكل ذيل حصان مع استخدام الشريط المطاطي للف خصلات الشعر حول بعضها. لكن لا يجب أن تغريكِ بساطتها، فلتطبيق هذه التسريحة باحترافية يجب تمليس الشعر أولاً من الأمام ليبدو مصقولاً مع استخدام مستحضر يحافظ على الشعر الأمامي من التطاير.

الضفائر من التسريحات الدارجة حالياً. الفرق بينها حالياً وبينها في الماضي أنها تتم بأسلوب عصري واحترافي كما هو الحال بالنسبة للطريقة التي ظهرت بها ضفائر كل من العارضتين كايلي جينير وجيجي حديد. خلال إجازاتها هذا الصيف، أغرقت كايلي جينير حسابها عبر «إنستغرام» بصور ضفيرتها الطويلة التي كادت أن تلامس كاحليها. كان واضحاً أنها توصيلات إضافية أرادتها أن تضفي على إطلالتها درامية تليق بصورها على وسائل التواصل الاجتماعي. عارضة الأزياء جيجي حديد اختارت التسريحة نفسها، لكنها في المقابل، اختارت ضفيرة مرفوعة بشكل بسيط وأكثر واقعية، بحيث لم تبالغ في طولها مثل كايلي واقتصرت على شعرها، وهو ما يجعل الاقتداء بها أسهل بكثير. ولم تكتفِ باستعمالها على شاطئ البحر بل اعتمدتها أيضاً في حفل مسائي بمناسبة إطلاق العطر الجديد من مايكل كورس.

كعكة ميغان ميركل هي الأخرى من التسريحات التي شهدت رواجاً في السنة الأخيرة. فدوقة ساسيكس تعتمدها في الكثير من المناسبات، نهاراً ومساء. من بعيد، تبدو التسريحة مجرد كعكة بسيطة ملفوفة إلى الخلف، لكن عن قرب نكتشف التفاصيل الدقيقة التي، ربما استغرقت وقتاً لكي تضفي عليها أنوثة ورومانسية بعيداً عن الكلاسيكية. فالدوقة تتعمد ألا تجعلها تبدو منمقة، بل تترك بعض الخصلات الأمامية متناثرة بشكل يبدو عشوائياً لكنه في الحقيقة محسوب بدقة.

العارضة جيجي حديد و«شينيون» مرفوع لأعلى

«شانيل» تشرح أهمية الأزياء الراقية خطوة بخطوة

«الإطلالة 47» استغرقت أكثر من 313 ساعة من التفصيل والتجميل

تداولت على صناعة الفستان أيادٍ عدة (تصوير: أليكس مارنا)

كل ريشة تُصنع وتُضم إلى أخرى لتكون كُتلة

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا كانت باريس عاصمة «الهوت كوتور» العالمية، فإن دار «شانيل» أحد أصرحتها وجزء لا يتجزأ من ثقافتها. فرغم أن علاقة فرنسا بالأناقة تعود إلى عدة قرون ماضية، إلا أن هذه العلاقة توطدت أكثر، وأخذت بُعداً أكبر في بداية العشرينيات من القرن الماضي، مع ظهور جيل غابرييل شانيل. فمنذ ذلك العهد، والدار لا تتوقف على الإبداع، رغم كل التغيرات والتغييرات التي شهدتها الموضة، وكلما ارتقى اسمها وحلق كلما استفادت باريس وعلى شأنها. الجميل في الأمر أن الدار، ومنذ غابرييل شانيل إلى فيرجيني فيار، التي تسلمت المشعل من الراحل كارل لاغرفيلد في العام الماضي، لا تزال تؤكد أن الأزياء الراقية، التي تتخصص فيها باريس، بل وتحتكرها، مُجدية مهما قال المتشائمون الذين يرددون بين الفينة والأخرى أن مبيعاتها في تراجع وزبوناتها في تقلص.

اللافت أنها، كلما احتدت المنافسة، أو تعالى صوت المتشائمين، ترد بابتكارات جديدة، ربما كان أقواها ديكوراتها في العقد الأخير. فقد زادت قوة وضخامة وإبهاراً. واليوم، وعندما تُذكر عروض الأزياء الباذخة، فإن أول ما يتبادر إلى الذهن هو اسم «شانيل». يقول البعض إن هذه الديكورات وإخراجها كانت في الفترة الأخيرة من عهد الراحل كارل لاغرفيلد تسرق الأضواء من التصاميم، وهو ما قد يكون صحيحاً خلال العرض؛ حيث تشد الموسيقى وباقي التأثيرات البصرية الأنفاس والأنظار، لكن بعد الصحوة، تتفتح العيون على جمال التصاميم ودقتها، وكم هي عميقة حتى عندما تبدو بسيطة تأخذ شكل فستان ناعم من الموسلين أو تايور من التويد. وطبعاً تزيد الفنية في خطها الخاص بـ«الهوت كوتير»؛ حيث أبسط قطعة قد تستغرق عشرات، إن لم نقل المئات، من الساعات لإنجازها على يد محترفين. وغالباً ما تتداولها عدة أيادٍ؛ كل واحد بتخصص مختلف، في ورشات متفرقة، مثل «لوساغ» أو «غوسن» وغيرها من الورشات التي تحتضنها الدار، إما لتطريزها أو لترصيعها بالأحجار أو الريش، قبل أن ترى النور. عن مجموعتها الأخيرة لخريف - شتاء 2019 - 2020 قالت مصممة الدار فرجيني فيار، إنها انطلقت من صورة «امرأة تتميز بأناقة لا مبالية ومنطلقة» اعتمدت فيها على خطوط انسيابية، مضيفة: «لقد اختزلت فيها كل شيء أحبه في أسلوب (شانيل)». وهذا تحديداً ما ترجمته في تشكيلة تحمل كل بصمات الدار مع رشة تجديد خفيفة جداً، تشعر بها في نعومتها.

«الإطلالة رقم 47»

فمنذ أن تسلمت فيرجيني إدارتها الفنية، لم تحد بعد عن أسلوب متوارث أكد لعدة عقود أن له مفعول السحر على المرأة، ويحقق أرباحاً طائلة. لكنها أيضاً لم تنس أن تضخ هذا الأسلوب بجرعة من الأنوثة تتمثل في الانسيابية والنعومة عوض الهندسية التي طبعت تشكيلات مصممها السابق. السبب يعود إلى أن المصممة الحالية تُدرك أن مهمتها تتلخص في مخاطبة الزبونة الجديدة بلغة سلسة، من دون أن تخسر الزبونة القديمة، وهذا ما تلاحظه في الكثير من الإطلالات، التي يمكن أن تناسب الأم وابنتها، على حد سواء. وليس أدل على هذا من «الإطلالة رقم 47» التي تتألف من فستان طويل يلامس الكاحل بتصميم يحدد الجسم، ومطرز بالكامل ببتلات ورد، فوقه جاكيت «بوليرو» أو «بومبر» بأكتاف مستديرة على عدم الخروج عن السطر، ولو بسنتمتر، قبل بدء عملية تفصيله بالمقص. كل جُزء منه يُقص على حدة ويوضع جانباً. عندما تتأكد الخياطة المسؤولة عنه أن التصميم اكتمل، تبدأ في حياكة الأجزاء ببعض. في النهاية تم تزيينه بخمسة أزرار وكأنها قطع جواهر. بالنسبة للجاكيت، فإن العملية، بعد التفصيل والقص، انتقلت إلى ورشة «لومارييه» المتخصصة في الريش، لتزيينه، أو بالأحرى تغطيته، بحيث لم يعد التول يظهر منه على الإطلاق. هنا أيضاً، ولدى وصوله إلى الورشة، بدأ العمل باستعمال نسخة مُوافق عليها من استوديو التصميم في دار «شانيل»، وتقطيع كل ريشة وصبغها لتكون بالحجم المناسب قبل تجميعها ووضعها على قاعدة من التول. استغرقت هذه العملية وحدها 313 ساعة من العمل في دار «لومارييه». وبعد أن غُطي التول كاملاً بالريش، أُرسلت القطعة مرة أخرى إلى رئيسة القسم، مدام سيسيل، ليبدأ فريقها في جمع الأجزاء وحياكتها ببعض بعناية فائقة حتى يبدو الريش في مكانه الصحيح. في هذه المرحلة تُضاف البطانة المصنوعة من الساتان الأسود لتكتمل القطعة، وتُعرض أمام المصممة فيرجيني، وبعدها أمام الحضور.

يتم قياس الفستان مرات عدة للتأكد من المقاس

الجاكيت استغرق مئات الساعات لإنجازه

ومطرز كاملة بالريش.

تقول المصممة إنها اعتمدت فيه على رئيسة قسم الأزياء الراقية، مدام سيسيل، وعلى دار «لومارييه» المتخصصة في التطريز، مشيرة إلى أن الأنامل الناعمة عملت على الفستان والجاكيت في آن واحد. النسخة الأولية من الفستان، أو ما يسمى بالأساس في لغة الخياطة، كانت من القطن الخشن، وهي خطوة ضرورية للتأكد من أن كل صغيرة وكبيرة في محلها. بعد أن تتأكد فيرجيني فيار من كل تفاصيله، تبدأ الأيادي الناعمة في رسم شكله بالطبشور على قماش الدانتيل، وهن حريصات

القميص الأبيض يأخذ أشكالاً جديدة تحية لكارل لاغرفيلد

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا سبق للراحل إيف سان لوران أن صرح في إحدى مقابلاته بأنه كان يتمنى لو أنه أول من ابتكر بنطلون الجينز، فإن الراحل كارل لاغرفيلد كان يتمنى أن يكون أول من ابتكر القميص الأبيض. السبب حسب شرحه أن «القميص الأبيض هو أساس كل شيء... وكل شيء يأتي بعده». هذا الاعتراف أخذته كل من «ميزون كارل لاغرفيلد» وموقع التسوق الشهير «فارفيتش» على محمل الجد بتحويله إلى حقيقة ملموسة، من خلال مشروع خيري بعنوان «تحية لكارل: مشروع القميص الأبيض».

تُعلّق هولي روجرز، الرئيس المسؤول عن منتجات «فارفيتش»، بأنَّ المسألة لم تكن تحية لكارل لاغرفيلد فحسب بل أيضاً لها جانب خيري، من خلال دعم جمعية خيرية كانت قريبة جداً من قلب المصمم الراحل ودعمها لسنوات. ولم تخفِ هولي أيضاً سعادتها بهذا المشروع، لأنه «يحمل كثيراً من معاني الولاء لمصمم أعطى الكثير لصناعة الموضة. كما أنه أيضاً فرصة لمن تعاونوا أو تعاملوا معه للتعبير عن مدى حبهم وتقديرهم له».

وتؤكد أن التجاوب الذي شهدته هذه المبادرة لم يكن متوقَّعاً. كانت الفكرة بسيطة تتلخص في أنهما طلبا من مجموعة من العارضات والمصممين والشخصيات المقربة من المصمم الراحل أو التي تعاملت معه في فترة من الفترات، إعادة صياغة القميص الأبيض بتصورهم الخاص واضعين نصب أعينه أنه قطعة لصيقة بالمصمم الراحل وجزء من أسلوبه. وكانت النتيجة مدهشة؛ فكل من تمَّ الاتصال بهم لم يترددوا في القبول. بالنسبة للعارضات، كانت أفضاله عليهن كثيرة، وبالنسبة للمصممين فإن تأثيره وإرثه لا يزال حيّاً يستلهمون منه. كايت موس، كارا ديلفين، جيجي حديد إضافة إلى النجمة الألمانية الأصل، دايان كروغر، والمصممين تومي هيلفغر، وتاكاشي موراكامي، ومن منطقة الشرق الأوسط الإعلامية ديالا مكي، والمصممة وسيدة الأعمال إنجي شلهوب، والعارضة التونسية عفاف جنفين، كانوا من بين مَن تم الاتصال بهم. لم يتأخروا على وضع بصماتهم على القميص الأبيض تحت إشراف كارين روتفيلد، رئيسة التحرير السابقة لمجلة «فوغ» النسخة الفرنسية. بدأت العملية ببساطة جداً؛ فقد تعامل كل واحد منهم مع القطعة وكأنها كنفس، يمكنهم أن يضعوا عليه بصماتهم الخاصة، وهذا ما كان. قميص العارضة كارا استقتها من الوشم الذي يُزين جسدها، مثل صورة أسد موشومة على إحدى أصابعها، وفيل موشوم على ذراعها. أما قميص كايت موس، فكتبت عليه قصيدة للشاعر سوني هول بعنوان «Clutching Pens» يدعو فيها إلى السعادة والضحك. أمر تتذكر كايت موس أن لاغرفيلد كان يقوم به كثيراً وهو يرسم.

من جهتها، أضافت كارين روتفيلد إلى قميصها المحدد على الجسم، وكأنه «كورسيه»، أزراراً غير متوازية، فيما طوّل المصمم موراكامي الجزء الخلفي ليبدو على شكل ذيل، وزين الأكتاف والظهر ببتلات ورود تتوسطها صور جماجم. وطبعاً كانت القصة أميركية بالنسبة لتومي هيلفغر غلبت عليها ألوان الأحمر والأزرق المتناثرة بشكل خفيف. تحيته للمصممة الراحل جاءت عبر إضافته قفازات مثل تلك التي لم يكن يستغني عنها الراحل في العقد الأخير.

كل تصميم من هؤلاء ستُستنسخ منه 77 نسخة تُطرح للبيع اليوم حصرياً على موقعي «فارفيش» ودار كارل لاغرفيلد، على أن يتم طرحها في محلات الدار حول العالم بعد ذلك. سعر كل قميص يُقدر بـ777 يورو، أي ما يعادل 1258 دولاراً أميركياً، على أن تذهب أرباح المشروع لصالح جمعية «سوفي لافي» (أنقذوا الحياة) الخيرية التي تقوم بأبحاث طبية في جامعة ديكارت بباريس، وكان كارل لاغرفيلد يدعمها سرّاً لسنوات. ويتوقع، في حال تم بيع كل هذه القمصان، أن تحصل الجمعية على 419,000 يورو تقريباً.

كان القميص الأبيض لصيقا بأسلوب كارل لاغرفيلد الشخصي

كما تصوره المصمم الياباني تاكاشي موراكامي

القميص برؤية كارين روتفيلد

إنجي شلهوب

في بيتنا مصمم

جاد الحلبي... مصمم يريد توفير أحذية تجمع الأناقة بالراحة للرجل

بيروت: جوسلين الأعور

رغم تخصّصه بإدارة الأعمال، ظلّ عالم التصميم يُلح على الشاب جاد الحلبي، إلى أن سافر إلى موناكو للدراسة، وفي النهاية تخرج بدرجة الماجستير في العلوم والسلع والخدمات الفاخرة. في العام 2011 انتقل إلى دبي، حيث اكتسب خبرات كثيرة قبل أن يتوجه إلى بيروت ويُطلق ماركته الخاصة في الأحذية الرجالية تحت اسم Jad Privé.

البداية كانت فعلاً استثنائية، بحسب ما قاله جاد في حديث له لـ«الشرق الأوسط»، حيث عمل فور وصوله إلى دبي في دار «لويس فويتون» لمدة عامين، ثم في شركة لوريال، من بعدها شركة «سواتش غروب» الذي بقي فيها لمدة أربع سنوات. في عام 2018 عاد إلى مسقط رأسه، وقرر دراسة تصميم الأحذية في Esmod-USJ، من بعدها صمم أول حذاء له. يشرح جاد الدافع الأساسي لهذه الخطوة إلى جانب حبه لعالم التصميم، بأنه كان يحب اقتناء الأحذية الكلاسيكية والأنيقة منذ صغره، وانتبه أن الشرق الأوسط يفتقد إلى ماركات رجالية تتمتع بجودة عالية وتصاميم عصرية تجمع الأناقة بالراحة، والأهم من هذا بأسعار معقولة «لهذا فكرت أن أملأ هذه الثغرة» وهذا ما كان، مشيرا إلى أنه لا ينوي التوجه إلى تصميم أحذية نسائية بعد. السبب، بحسب رأيه، أنها متوفرة بكثرة، وهناك الكثير من الماركات المحلية التي تغطي هذا الجانب، فضلا عن أن «الأمر يحتاج إلى دراسة ووقت، وفي هذه المرحلة أُفضل التركيز على الأحذية الرجالية، لا سيما أن التعامل مع الرجل أسهل بكثير، كون التصاميم محدودة مقارنة بتصاميم المرأة. فهذه لا تُحصى، بدءا من أشكال الكعب إلى الألوان وغيرها. وبشكل عام، يفضل الرجل التصميم البسيط والعملي والمريح».

يلفت جاد الحلبي إلى أنّ أكبر التحديات التي يواجهها كمصمم شاب هو التدهور الاقتصادي والكساد الذي تعيشه البلاد، متأسفا على الحال المتردية، إلى جانب عدم الاستقرار والخوف الدائمين من الغد، ولكنّه من جانب آخر يجد أنّ الكثير من التحديات القديمة اختفت مع الانفتاح على العالم وبفضل مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توافرت المعلومات والقدرة إلى الوصول لأي منتج.

ومع ذلك لا يخفى عليه أن هذا الانفتاح سيف ذو حدين على حد تعبيره، لأنّ التحدي صار أصعب بالنسبة للمصممين الشباب لكي يثبتوا أنفسهم ويفرضوا منتجاتهم «فهذا يحتاج إلى استثمار كبير للتصدي للمنافسة خصوصا مع ماركات عالمية متوفرة على مواقع التسوق الإلكتروني، وليس فقط ماركات محلية».

ويشير إلى أنه مثل أي شاب يتابع مستجدات السوق وما تطرحه ماركات عالمية يحلم بها الشباب، مثل غوتشي وبالنسياغا وغيرهما. هذا الحلم هو الذي يحاول جاد أن يُغذيه ويوفره من خلال الجمع بين ماركات عدة يرى أنها تتمتع بأسلوب خاص بها مثل «برادا» و«أكني استوديوز» و«ساندرو» و«هيرميس».

نجح في إسقاط منافسه الكوبي بعد جولة ساخنة في انتخابات «الجمعية العمومية» أمس

106 أصوات تقود نواف بن محمد لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى

الرياض: فهد العيسى

فاز الأمير نواف بن محمد بن عبد الله بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد، الذي عقد أمس في الدوحة، وتم خلاله إعادة انتخاب سيباستيان كو رئيساً للمنظمة الدولية بالتزكية لولاية ثانية من 4 أعوام.

وقدّم بمناسبة فوزه بالمنصب الدولي الكبير أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - ولولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - على ما يقدمانه من دعم هائل للرياضة السعودية وللشباب في البلاد وللاتحادات الرياضية كافة وممثليها في الاتحادات القارية والدولية كافة.

وقال: «أشكر أيضاً الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة على اهتمامه بالرياضيين، ومتابعتهم أول فأول، ولفريق عملي في ألعاب القوى».

وتم خلال الاجتماع انتخاب 4 نواب للرئيس، هم الكولومبية خيمينا ريستريبو، والأوكراني سيرغي بوبكا النجم السابق لرياضة القفز بالزانة، وجيفري غاردنر من جزيرة نورفولك، بالإضافة إلى الأمير نواف بن محمد، إذ أتت الانتخابات قبيل انطلاق بطولة العالم لألعاب القوى التي تستضيفها الدوحة بين 27 سبتمبر (أيلول) حتى 6 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وانتخبت الجمعية العمومية للاتحاد البريطاني كو، البالغ من العمر 62 عاماً، بالإجماع (203 أصوات من أصل 203)، علماً بأنه كان المرشح الوحيد، وحصل الأمير نواف بن محمد على 106 أصوات أمام منافسه الكوبي جوان توريناً، الذي حصل على 100 صوت في انتخابات الجمعية العمومية أمس.

وأبدى البريطاني سيباستيان كو فخره وامتنانه إزاء إعادة انتخابه أمس (الأربعاء) بالتزكية، وبالإجماع لولاية جديدة تستمر 4 أعوام في منصب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد، المنعقد على مدار يومين في العاصمة القطرية الدوحة، والذي شهد أيضاً تأييد استمرار إيقاف روسيا، في ظل قضية الانتشار الواسع للمنشطات بين رياضيّيها.

وحصل كو (62 عاماً) على أصوات جميع الاتحادات الوطنية الـ203 الأعضاء بالاتحاد الدولي، ليستمر لولاية جديدة، بعد ولايته الأولى التي بدأت في 2015 عندما تولى الرئاسة خلفاً للأمين دياك الذي يواجه حالياً اتهامات فساد في قضية بفرنسا.

وقال سيباستيان كو، المتوج بسباق 1500 متر مرتين في الدورات الأولمبية خلال مسيرته الاحترافية، بعد إعلان إعادة انتخابه رئيساً للاتحاد بالتزكية: «إنني فخور للغاية وممتن». وانتخبت التشيلية زيمينا ريستريبو، لتكون أول سيدة في التاريخ ضمن قائمة نواب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى، والتي ضمت أيضاً الأوكراني سيرخي بوبكا، وجيوفري جاردنر من جزيرة نورفولك، والسعودي نواف بن محمد آل سعود.

وقال سيباستيان كو: «إنني سعيد بأننا انتخبنا للمرة الأولى سيدة لمنصب نائب الرئيس، وإن 7 سيدات أخريات ستنضم إليها في المجلس. إنها لحظة تاريخية (للاتحاد الذي تأسس قبل 117 عاماً)».

واستبعدت الجمعية العمومية، الإماراتي أحمد الكمالي من قائمة المرشحين لمنصب نائب الرئيس وعضوية مجلس الإدارة. وجاء استبعاد الكمالي من الترشح بشكل مفاجئ، بعدما أبلغ سيباستيان كو، بقرار وحدة نزاهة ألعاب القوى، بإيقافه مؤقتاً بداعي خرق قوانين الترشح والنزاهة خلال حملة ترشحه لمنصب نائب الرئيس، وتقرر عدم السماح له بالترشح للعضوية أو لمنصب نائب الرئيس.

وأعربت البطلة الأولمبية السابقة المغربية نوال المتوكل عن سرورها البالغ إزاء الفوز اليوم بعضوية الاتحاد الدولي بحصولها على 120 صوتاً، ووصفت الانتخابات بأنها تاريخية للعنصر النسائي.

وسيكون كو مسؤولاً عن عمل الاتحاد في الأعوام الأربعة المقبلة، اعتباراً من بطولة العالم لألعاب القوى التي تنطلق بعد غد (الجمعة) في الدوحة.

وصوّت أغلب أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد الدولي، أمس، لصالح استمرار عقوبة الإيقاف المفروضة على روسيا بسبب قضية المنشطات.

الأمير نواف بن محمد خلال انتخابات الجمعية العمومية لاتحاد القوى الدولي أمس (الشرق الأوسط)

في افتتاح مباريات الجولة الخامسة من دوري المحترفين

الهلال يتطلع لتعزيز الصدارة على حساب التعاون

الرياض: طارق الرشيد

يطمح الهلال في مواصلة سلسلة انتصاراته والابتعاد بصدارة الترتيب عندما يستضيف مساء اليوم التعاون في افتتاح الجولة الخامسة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ويحل الاتفاق الباحث عن استعادة توازنه وتعويض خسارته الأخيرة ضيفاً ثقيلاً على أبها المتسلح بعاملي الأرض والجمهور.

وتستكمل مواجهات الجولة غدا الجمعة بثلاث مواجهات، حيث تشهد «كلاسيكو» الكرة السعودية بلقاء الأهلي صاحب الأرض والجمهور بضيفه النصر جريح الجولة الأخيرة، كما تصطدم رغبة الاتحاد الساعي للهروب من مناطق المؤخرة وإيقاف مسلسل الخسائر بقوة وصلابة مستضيفه الشباب، ويلاقي الوحدة ضيفه الفتح متذيل الترتيب والطامح في تحقيق أولى نقاطه هذا الموسم.

وتختتم الجولة الخامسة، بلقاء الفيصلي وصيف متصدر الترتيب والساعي للحفاظ على مركزه الثاني بضيفه العدالة، ويبحث الفيحاء عن تعويض خسارته الأخيرة على حساب ضيفه الرائد، ويواجه الحزم المنتشي بانتصاره الأخير على النصر ضيفه ضمك في مهمة الهروب من مناطق المؤخرة للمناطق الدافئة في منتصف الترتيب.

وعودة لمواجهتي هذا المساء، يدخل الهلال متربعاً على كرسي الصدارة بـ10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل وحيد، ويعيش الفريق العاصمي أفضل أيامه بعد الانتصارات المتتالية سواء على المستوى المحلي أو القاري، بعدما حقق انتصارين ثمينين أمام الاتحاد في الجولة الرابعة من الدوري وقبلها في مواجهة إياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا، بفضل الأسماء المميزة التي يمتلكها الروماني رازفان المدير الفني للهلال.

وتكمن قوة أصحاب الأرض في خط المقدمة الذي يضم قوة هجومية ضاربة بوجود الفرنسي غوميز والسوري عمر خربين ومن خلفهم البيروفي كاريلو والإيطالي جوفينكو والبرازيلي إدواردو، ومن الصعوبة على أي فريق منافس إيقاف مفاتيح اللعب الهلالية، سواءً من العمق أو الأطراف، بالإضافة إلى تقدم ظهيري الجنب ياسر الشهراني ومحمد البريك لمساندة خط المقدمة، فيما يتولى سلمان الفرج ومحمد كنو التحكم في رتم اللقاء وربط الخطوط الأمامية بالخلفية في منتصف الميدان.

وينتهج الروماني رازفان بأسلوبه الفني الاعتماد على حصار الفريق المنافس داخل ملعبه وتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين حتى الوصول للمرمى، ويمنح ظهيري الجنب حرية التحرك ومساندة كارليو وإدواردو لزيادة الفاعلية الهجومية وإرسال الكرات العرضية داخل منطقة الجزاء لاستغلال مهارة الثنائي عمر خربين وغوميز في الكرات الهوائية، بينما يتولى إدواردو وجوفينكو مهمة صناعة اللعب والتناوب على تنفيذ الكرات الثابتة، ويمتلك أصحاب الأرض والجمهور أوراقا رابحة على مقاعد البدلاء والمتمثلة بوجود نواف العابد وسالم الدوسري وهتان باهبري.

وعلى الجانب الآخر، يأمل التعاون في تجاوز الظروف التي مر بها وابتعاده عن أجواء المباريات الرسمية، بعد تأجيل لقائه بالاتحاد في الجولة الثانية لمشاركة الأخير في البطولة العربية، ولقاء «ديربي القصيم أمام الرائد» في الجولة الأخيرة لانشغال ملعب المباراة بالاحتفال باليوم الوطني السعودي 89. ويمتلك الضيوف 4 نقاط من مباراتين بعد التعادل مع الحزم في الجولة الافتتاحية، قبل أن يحقق انتصارا على العدالة في الجولة الثالث، ويحل التعاون في المركز العاشر على سلم الترتيب بـ4 نقاط.

ولن تكون هذه المواجهة سهلة على الضيوف، حيث يدرك البرتغالي باولو سيرغيو مدرب التعاون قوة وشراسة الهجوم الأزرق، وهذا ما دفعه للاستعانة بـ3 مدافعين في منطقة متوسط الدفاع، بوجود البرتغالي ماتشادو وطلال عبسي وأحمد عسيري، وسيفتقد التعاونيون في مواجهة هذا المساء خدمات إبراهيم الزبيدي الظهير الأيسر بداعي الإصابة وسيعوض البرازيلي نيلدو غيابه، بينما سيوجد مد الله العليان على الجانب الدفاعي الأيمن.

وسيقود البرازيلي ساندرو مانيول خط المنتصف في الساتر الدفاعي الأول بمنطقة محور الارتكاز وبجانبه البوروندي سيدرك أميسي صاحب المجهود الوافر في النواحي الدفاعية والهجومية، وعلى الأطراف الهجومية لاعب الرأس الأخضر هيلدون راموس وربيع سفياني، بينما سيوجد الكاميروني تاومبا وحيداً في خط المقدمة، بينما سيكون عبد المجيد السواط من أهم الأوراق الفنية التي سيستعين بها مدرب الفريق في شوط المباراة الثاني على حساب أحد المدافعين في حال تأخره بنتيجة اللقاء والعودة لطريقته المعتادة 4 - 5 - 1.

وفي أبها، يبحث الاتفاق عن تصحيح مساره وتعويض خسارته الأخيرة التي أعادته للمركز السادس بـ6 نقاط، ولن يرضى الوطني خالد العطوي المدير الفني للضيوف بأقل من العلامة الكاملة للعودة للمنافسة من جديد على أحد مراكز المقدمة، ومزاحمة الهلال والفيصلي والنصر على الصدارة، ويمتلك الاتفاقيون مجموعة مميزة من اللاعبين في جميع المراكز خصوصاً خط المقدمة الذي يضم دوكارا ونعيم السليتي وروجيرنهو، ومن خلفهم محمد الكويكبي وحماد الغامدي وعلي هزازي.

وفي الجهة المقابلة، أحدث التونسي عبد الرزاق الشابي مدرب أصحاب الأرض والجمهور تغييرات واسعة على الخريطة الأساسية بعد الخسارة الأخيرة من العدالة وتوقف رصيد فريقه النقطي عند 4 نقاط في المركز الـ12. وشهدت الأيام الأخيرة اعتماد التونسي على أسماء جديدة، ومن المتوقع أن يدفع بفهد الجهني وطاهر محمد وأحمد آل نجعي في القائمة الأساسية على حساب عمار النجار وغابريال وسميحان النابت، ويعتمد أصحاب الأرض على النواحي الدفاعية بإغلاق مناطقهم الخلفية وعدم منح الفريق المنافس مساحات كافية للتحرك بالضغط على حامل الكرة، الاكتفاء بالهجمات المرتدة السريعة التي يقف خلفها سعيد بقير.

غوميز من أهم الأوراق الهجومية في فريق الهلال (الشرق الأوسط)

آمال تعاونية كبيرة على الكاميروني تاومبا لتعزيز تفوق فريقه اليوم (الشرق الأوسط)

تشهد تعيين نائب جديد لرئيس لجنة الانضباط

نوفمبر موعداً لعمومية اتحاد الكرة السعودي

المسحل يتوسط مدربي حراس المرمى خلال الدورة المقامة بالتعاون مع أكاديمية أوليفر كان (الشرق الأوسط)

الرياض: عماد المفوز

أكدت مصادر مطلعة في اتحاد الكرة السعودي، أن الجمعية العمومية للاتحاد ستعقد خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؛ وذلك لبحث المزيد من الموضوعات المتعلقة بكرة القدم السعودية، ومن بينها ترشيح نائب رئيس للجنة الانضباط خلفاً للدكتور عيسى العيسى، الذي اعتذر عن الاستمرار في عمله بسبب تزكيته لمنصب حكومي قبل بداية الموسم الكروي الحالي.

وكانت لجنة الانضباط قد واجهت ضغوطاً واتهامات من قبل الإعلام ورواد التواصل الاجتماعي حيال عدم نشرها قراراتها التي اكتفت بنشرها في موقع اتحاد اللعبة الإلكتروني دون الإشارة إليها في حساب الاتحاد في «تويتر».

وعاقبت لجنة الانضباط ناديي الوحدة وأبها بسبب تأخر نزول فريقيهما إلى أرض الملعب ضمن الجولات الأولى لدوري المحترفين، فضلاً عن رفض احتجاج لنادي الحزم على بطاقة صفراء ثانية تحصّل عليها أحد لاعبيه إلى جانب إيقاف إجراء عقوبات ضد إداريي أندية بعد أن تلقت إفادات توضيحية حيال دخول خاطئ من جانبهم في أماكن محظورة عليهم قبل أن يتلقوا تفسيرات مقنعة ومبررة وقانونية منهم.

إلى ذلك، زار رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، ياسر المسحل، أمس (الأربعاء)، دورة الرخصة السعودية لمدربي حراس المرمى، التي تُقام بالتعاون مع أكاديمية أوليفر كان لحراس المرمى في الصالة المغلقة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

وأكد المسحل حرص الاتحاد على إقامة الدورات الفنية للمدربين الوطنيين بمختلف تخصصاتهم الفنية، ومنها الدورات الخاصة بمدربي حرّاس المرمى، معتبراً أن مثل هذه الدورات التخصصية تساهم في صقل المدربين والمواهب الكروية وترفع من المخزون العلمي وتطوير قدرات المدربين العملية.

وأشار إلى أن اللجنة الفنية في الاتحاد تعمل وبدعم كامل من مجلس الإدارة على مضاعفة عدد الدورات وتقديم الدعم الكامل لتطوير المدربين الوطنيين وزيادة المعرفة لما فيه صالح المدرب الوطني، مقدماً شكره وتقديره للهيئة العامة للرياضة على دعمها لإقامة الدورة.

وكان الجزء الأول من دورة الرخصة السعودية انطلق أمس في مدينة جدة، ويستمر حتى اليوم الخميس على أن يبدأ الجزء الثاني يوم 29 سبتمبر (أيلول) ويستمر حتى الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، ويقام الجزء الأخير من الدورة خلال الفترة من 6 وحتى 8 أكتوبر.

جوليانو يواصل الغياب... وفيتوريا يجري تغييرات على القائمة

عودة يحيى تخفف وقع الإحباطات في النصر

الرياض: عبد الله الهلابي

تأكد غياب قائد وسط الفريق الكروي الأول بنادي النصر، البرازيلي جوليانو دي باولا، عن لقاء الكلاسيكو يوم غد أمام الأهلي، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة»؛ حيث أخبر الجهاز الطبي مدرب الفريق البرتغالي روي فيتوريا أن اللاعب سيحتاج نحو الشهر حتى يعود للتدريبات الجماعية، ما أصاب البرتغالي بحالة من الإحباط، كون جوليانو يمثل ثقلاً فنياً كبيراً ضمن حسابات فيتوريا، في الوقت الذي خفف من صدمة ابتعاد جوليانو بسبب الإصابة جاهزية يحيى الشهري، حيث منح الجهاز الطبي اللاعب الضوء الأخضر للمشاركة مع الفريق، بعد غيابه لمدة طويلة، حيث أجرى الشهري عملية جراحية نهاية الموسم الماضي في الكتف.

من جانبه، واصل النيجيري أحمد موسى وجوده في غرفة العلاج الطبيعي حيث تأكد غيابه كذلك عن لقاء الغد، بعدما تعرض لتدخل عنيف في لقاء النصر بالفتح، قبل 26 يوماً، ومن المرجح أن يبدأ موسى الدخول في التدريبات الجماعية، حيث اقترب اللاعب من تجاوز الإصابة.

إلى ذلك، يختتم البرتغالي فيتوريا، اليوم (الخميس)، آخر استعداداته للقاء الأهلي، وسط عودة يحيى الشهري وعبد الفتاح آدم من الإصابة، حيث سيكون الثنائي ضمن خيارات البرتغالي للّقاء، وعمل فيتوريا بجانب الجهاز الإداري طوال الأيام الماضية على الجانب النفسي لإخراج اللاعبين من حالة الإحباط بعد الخسارة من الحزم الجولة الماضية.

ولم يغفل فيتوريا العمل على الجانب الفني، حيث من المتوقع أن يشهد لقاء الغد عودة الدولي عمر هوساوي للقائمة الأساسية، بعد فقدانه مركزه الجولات الماضية لصالح عبد الله مادو، كما أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن فيتوريا سعيد من الأعمال التي يقوم بها مهاجم الفريق المغربي عبد الرزاق حمد الله، حيث أنقص اللاعب وزنه وزاد من لياقته بشكل ملحوظ خلال هذا الأسبوع، بأدائه تمارين خاصة مع مدرب خاص أحضره حمد الله من المغرب ليتدرب معه على فترتين خلاف وقت التمرين اليومي في النادي.

وكان حمد الله ظهر في لقاءات الفريق الماضية بزيادة طفيفة في الوزن أفقدته جزءاً من قدراته التهديفية.

يحيى الشهري خلال تدريبات فريقه الأخيرة (الشرق الأوسط)

إقبال جماهيري ضعيف على مواجهة الكلاسيكو

المحمدي يكشف خطة الفوز للاعبي الأهلي

جدة: محمد باسنيد

أقام المدرب الوطني صالح المحمدي مدرب فريق الأهلي اللاعبين، مساء أمس (الأربعاء)، محاضرة نظرية تضمنت شرحاً فنياً لأبرز نقاط القوة والضعف في فريق النصر، قبل مواجهته، غداً (الجمعة)، على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة الخامسة لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وقام مدرب فريق الأهلي بشرح عدد من النقاط الفنية خلال المحاضرة، بعد تحليل آخر مواجهتين لفريق النصر في مسابقة الدوري أمام الشباب، التي انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين، والحزم التي خسرها بهدف نظيف في الجولة الماضية، مطالباً اللاعبين بمضاعفة الجهد والتركيز الكبير وتنفيذ التعليمات المطلوبة خلال اللقاء، قبل أن يقوم بشرح المتطلبات الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال التدريب استعداداً للمواجهة.

وأجرى فريق الأهلي أمس تدريبه الرئيسي استعداداً لمواجهة الكلاسيكو أمام النصر غداً (الجمعة)، بعيداً عن وسائل الإعلام والجماهير، بعد أن فضّل مدرب الفريق الأول لكرة القدم إغلاقها رغبة في فرض السرية على التحضيرات الأخيرة، وتركيز اللاعبين على العمل الفني الخاص بالمواجهة.

وكشفت الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها الجهاز الفني لفريق الأهلي مواصلة مدرب الفريق اعتماده على القائمة الأساسية التي استعان بها في مواجهة الفتح الماضية، مع احتمالية إجراء بعض التغيرات خصوصاً بعد جاهزية اللاعب اريفين زوكانوفيتش لاعب خط الدفاع، ومشاركته في التدريبات اليومية مع بقية اللاعبين بصورة طبيعية، بعد أن غاب عن المشاركة في اللقاء الماضي بسبب عارض صحي ألمّ به، نهاية الأسبوع الماضي.

وما زالت الصورة غير واضحة حول الاستعانة باللاعب ألفيس ستاريش لاعب خط الوسط الدولي البوسني من قبل مدرب الأهلي في لقاء غدٍ (الجمعة) أمام النصر، سواء ضمن القائمة الأساسية أو الإبقاء عليه ضمن قائمة البدلاء تحسباً لأحداث المواجهة بعد أن أكمل اللاعب برنامج تأهيلي وعلاجي من إصابة عضلية لحقت به مع فريقه وغيبته عن المشاركة مع الأهلي ومنتخب بلاده طوال الفترة الماضية، وتلقى اللاعب الضوء الأخضر من قبل طبيب الفريق للمشاركة في التدريبات مع بقية زملائه اللاعبين.

المحمدي خلال اجتماعه باللاعبين قبل بدء التدريبات (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

من جهة أخرى، أعلن موقع «مكاني» الإلكتروني عبر حسابه الرسمي في موقع «تويتر» أن سعر التذاكر الخاصة بمباراة الكلاسيكو بين الأهلي والنصر غداً الجمعة سيرتفع للجماهير الراغبة في الشراء من منافذ البيع الخاصة بملعب «الجوهرة المشعة» في مدينة الملك عبد الله الرياضية لتصل إلى (35 ريالاً) للدرجة الموحدة، وستكون كذلك الزيادة بمقدار مائة ريال للدرجة الممتازة والفضية والذهبية بعد أن تم طرحها عبر الموقع بمبلغ (25 ريالاً) للدرجة الموحدة ومائة ريال للممتاز و200 ريال للدرجة الفضية و300 ريال للذهبية.

يُذكر أن التذاكر المبيعة لمواجهة الكلاسيكو بين الأهلي والنصر عبر الموقع قاربت حاجز العشرة آلاف تذكرة حتى مساء أمس الأربعاء، وهو رقم ضعيف عطفاً على شعبية الفريقين وأهمية المباراة، من جهة مواصلة المنافسة على صدارة الترتيب، بعد تعثرهم في عدد من الجولات الأربع الماضية.

تأهل آرسنال وليستر سيتي وساوثهامبتون وإيفرتون وواتفورد وستوك سيتي إلى دور الستة عشر

توتنهام يودع كأس الرابطة على يد فريق من الدرجة الثالثة وسيتي يعبر بسهولة

لندن: «الشرق الأوسط»

ودع توتنهام مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في كرة القدم عند الحاجز الأول، وذلك بخروجه من الدور الثالث على يد كولشستر يونايتد من الدرجة الثالثة (المستوى الرابع في الكرة الإنجليزية) بركلات الترجيح، فيما عبر مانشستر سيتي حامل اللقب بسهولة تامة إلى دور الستة عشر.

ووقع توتنهام الثلاثاء ضحية مضيفه كولشستر يونايتد بالسقوط أمامه بركلات الترجيح 3 - 4 بعد أن تعادلا سلبا في الوقت الأصلي، حيث أهدر الدنماركي كريستيان إريكسن والبرازيلي لوكاس مورا ركلتيهما، فيما سجل ديلي آلي والأرجنتيني إيريك لاميلا والكوري الجنوبي هيونغ مين سون للفريق اللندني.

ولم يسدد كولشستر سوى القليل من الكرات على المرمى خلال المباراة، واستحوذ توتنهام على الكرة بنسبة 70 في المائة وكان يستطيع أن يفاخر بوجود لاعبين دوليين على أرض الملعب مثل ديلي آلي وسون هيونغ مين وإيريك لاميلا. وأنقذ دين جيركن حارس كولشستر تسديدة كريستيان إريكسن خلال ركلات الترجيح ثم سدد لوكاس مورا في العارضة. وبعد ذلك أرسل توم لابسلي كولشستر إلى دور الستة عشر لأول مرة في 44 عاما بعدما سجل ركلة الترجيح الحاسمة في شباك الحارس باولو غازانيغا.

ويأتي خروج فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بشكل مبكر من هذه المسابقة، لتزيد من مشاكله في بداية الموسم، لا سيما أنه قادم من خسارة السبت في الدوري الممتاز ضد ليستر سيتي (1 - 2). وأقر بوكيتينو الذي قاد توتنهام الموسم الماضي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخه، بعد المباراة أن «كولشستر قدم مباراة مذهلة، كانت صعبة. نشعر بخيبة كبيرة لأننا عجزنا عن التسجيل خلال الدقائق التسعين»، مشيرا إلى أن «هذا هو جمال المسابقة، قد يحصل أي شيء على الدوام. أردنا الذهاب بعيدا لكننا خرجنا».

ومن جهته، تأهل مانشستر سيتي إلى دور الـ16 بفوزه السهل على بريستون نورث إند من الدرجة الأولى بثلاثية نظيفة في مباراة أشرك خلالها مدربه الإسباني جوسيب غواردیولا تشكيلة غاب عنها الكثير من النجوم وعلى رأسهم البلجيكي كيفن دي بروين والأرجنتيني سيرجيو أغويرو. وافتتح رحيم ستيرلينغ التسجيل لسيتي في الدقيقة 19 بعد تمريرة من الإسباني إيريك غارسيا، فتلاعب الجناح الإنجليزي بالمدافعين وأظهر مهارة كبيرة بالتغلب عليهم قبل أن يكمل طريقه نحو المرمى بتسديدة خادعة من نقطة الجزاء.

وضاعف البرازيلي غابريال جيزوس النتيجة لفريق مانشستر سيتي بعد تمريرة متقنة من ستيرلينغ، لينسل بعدها بين المدافعين ويسدد بيسراه في الجهة العكسية بين قدمي الحارس في الدقيقة 35، وساهم الإسباني ديفيد سيلفا بإضافة الهدف الثالث لفريقه بعدما تسلم تمريرة ستيرلينغ ودخل عن الجهة اليسرى وحاول تمريرها إلى أحد زميليه البرتغالي برناردو سيلفا أو جيزوس الموجودين في المربع الصغير، لكن المدافع ريان ليدسون حاول قطعها لترتطم به وتحول طريقها إلى المرمى بعيداً عن متناول الحارس.

وسحق آرسنال ضيفه نوتنغهام فوريست (الدرجة الأولى) بخماسية نظيفة سجلها البرازيلي غابريال مارتينالي في الدقيقتين 31 و92 + 2 وروب هولدينغ في الدقيقة 71. وجوزيف ويلكوك في الدقيقة 77)، ورييس نيلسون في الدقيقة 84. وقال أوناي إيمري مدرب آرسنال: «لعبنا يوم الأحد لكن نريد أن نفعل شيئا كبيرا في هذه المسابقة».

وتأهل إيفرتون إلى دور الـ16 بفوزه على مضيفه شيفيلد وينسداي (الدرجة الأولى) بهدفين نظيفين سجلهما دومينيك كالافيرت - ليوين في الدقيقتين 6 و10. وانتقل ليستر سيتي إلى الدور نفسه بفوزه على مضيفه لوتون تاون (الدرجة الأولى) بأربعة أهداف دون مقابل. سجل ديماري غراي الهدف الأول في الدقيقة 34 ليضيف زميله جايمس جاستن الهدف الثاني بعد 10 دقائق، في حين جاء الهدف الثالث عن طريق البلجيكي يوري تيليمان في الدقيقة 79 ليختتم غراي ما بدأه ويسجل الهدف الرابع في الدقيقة 86.

وأحرز داني إينغز هدفين في الشوط الأول ليقود ساوثهامبتون للفوز 4 - صفر على مستضيفه بورتسموث المنتمي للدرجة الثالثة في أول قمة للساحل الجنوبي منذ سبع سنوات بين اثنين من أشرس المنافسين في كرة القدم الإنجليزية. وضغط بورتسموث بقوة في أول 20 دقيقة، حيث كان بوسعه التقدم 2 - صفر، لكن إينغز أحبط أصحاب الأرض عندما سجل لساوثهامبتون على عكس سير اللعب في الدقيقة 21 قبل أن يضيف هدفا ثانيا قبل نهاية الشوط الأول. وجعل سيدريك سواريس النتيجة 3 - صفر في الدقيقة 77 واختتم ناثان ريدموند أهداف ساوثهامبتون قبل أربع دقائق على النهاية ليحقق فريقه أكبر انتصار في تاريخه خارج ملعبه على جاره والأول له باستاد فراتون بارك منذ 1984.

كما فاز واتفورد على سوانزي سيتي 2 - 1. سجل للأول داني ويلبيك في الدقيقة 28 والأرجنتيني روبيرتو بيريرا في الدقيقة 79. وللثاني سام سوريدج في الدقيقة 34. وحجز كراولي تاون (الدرجة الثالثة) مكاناً له بين الكبار، بفوزه على ستوك سيتي (الدرجة الأولى) بركلات الترجيح 5 - 3 بعد تعادلهما بهدف لمثله في الوقت الأصلي. وطُرد ناثان كولينز لاعب ستوك في الدقيقة 62 بسبب سلوك عنيف خلال الخسارة أمام كراولي بركلات الترجيح. وقال غابرييل سيوفي مدرب كراولي: «لم يكن لدينا ما نخسره اليوم... الشيء الوحيد الذي كان يمكن أن نفعله هو التحلي بالشجاعة والثقة».

لاعبو توتنهام وأحزان السقوط (رويترز)

ستيرلينغ يواصل تألقه مع سيتي (رويترز)

بوكيتينو يدعو لاعبيه إلى الوحدة لمواجهة تراجع المستوى

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام لاعبي فريقه إلى الوحدة لمواجهة تراجع المستوى بعد الخروج من كأس رابطة الأندية الإنجليزية لكرة القدم الثلاثاء. وخسر توتنهام، وصيف ليفربول بطل دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، بركلات الترجيح 4 - 3 أمام كولتشستر يونايتد المنافس في الدرجة الرابعة بعد الهزيمة 2 - 1 أمام ليستر سيتي في الدوري الممتاز يوم السبت.

وقال بوكيتينو، الذي لم يفز حتى الآن بأي لقب مع توتنهام منذ الانضمام إليه في 2014 للصحافيين: «نحتاج إلى استعادة الوحدة لمواصلة المنافسة على هذا المستوى». وعانى بوكيتينو من تكهنات قبل انطلاق الموسم بشأن احتمال انتقال صانع اللعب الدنماركي كريستيان إريكسن إلى ريال مدريد وتجرع الفريق هزيمتين في ست مباريات في الدوري لتزداد معاناة المدرب الأرجنتيني.

وأضاف بوكيتينو: «عندما يحدث عدم استقرار في التشكيلة يصبح الأمر صعباً وتفقد وقتاً». وتابع: «نحتاج إلى بعض الوقت لتعويض ما فاتنا (خلال فترة عدم الاستقرار). ربما نقدم أداءً طيباً لكننا نحتاج إلى مزيد من الوقت لإصلاح الأمور ذهنياً واستعادة الوحدة والارتباط بين اللاعبين. نبذل مجهوداً للبقاء معاً وتجنب أن يكون لكل فرد في التشكيلة أجندته الخاصة». ويستضيف توتنهام منافسه ساوثهامبتون في الدوري الممتاز يوم السبت، ودعا بوكيتينو فريقه إلى الهدوء للعودة إلى طريق الانتصارات. وقال: «نمر بفترة صعبة لكننا سنواصل العمل لإيجاد حلول. في هذه اللحظات نحتاج إلى تصفية الذهن والهدوء. نعكف على إيجاد حلول وكل ما نحتاجه بعض الوقت».

بوكيتينو مدرب توتنهام (رويترز)

ميسي يصاب مجدداً بعد أداء رائع في الشوط الأول

برشلونة يستعيد توازنه ويفوز على فياريال في الدوري الإسباني

مدريد: «الشرق الأوسط»

تجاوز برشلونة هزيمته أمام غرناطة، وفاز على ضيفه فياريال 2 - 1 في منافسات المرحلة السادسة من الدوري الإسباني لكرة القدم، والتي شهدت تعادل بلد الوليد مع غرناطة 1 – 1، وفوز ريال بيتيس على ليفانتي 3 - 1.

وتقدم برشلونة في الدقيقة السادسة عن طريق الفرنسي أنطوان غريزمان، قبل أن يضيف البرازيلي أرثر ميلو الهدف الثاني في الدقيقة 15. وفي الدقيقة 43 سجل سانتي كازورلا هدف فياريال الوحيد في المباراة من تسديدة قوية.

وشهدت المباراة مشاركة الأرجنتيني ليونيل ميسي صاحب جائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2019، منذ بدايتها؛ لكنه تعرض لإصابة عضلية، ليضطر المدرب إرنستو فالفيردي إلى إخراجه بين شوطي المباراة، وإشراك الفرنسي عثمان ديمبلي.

ورفع برشلونة رصيده إلى عشر نقاط ليحتل المركز الرابع، بينما تجمد رصيد فياريال عند ثماني نقاط.

بدأت المباراة بمحاولات جريئة من فياريال، بغرض تسجيل هدف مبكر، وإحراج برشلونة وسط جماهيره في ملعب «كامب نو»؛ لكن التسرع في إنهاء الهجمات وسوء الحظ كانا وراء فشل ما خطط له لاعبو المدرب خافيير كاييخا. وفي الدقيقة السادسة تقدم برشلونة بالهدف الأول عن طريق الفرنسي أنطوان غريزمان، الذي تلقى كرة عرضية من ليونيل ميسي، ليضعها بضربة رأس في الشباك؛ معلناً مبادرة فريقه بالتسجيل.

وبعد الهدف عاد برشلونة مجدداً للسيطرة على أجواء المباراة؛ حيث تراجع فياريال إلى منطقة جزائه، من أجل عدم قبول هدف ثان في شباكه، بينما شن الفريق الكاتالوني كثيراً من الهجمات، بقيادة نجمه وأفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي. وسدد البرازيلي أرثر ميلو كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، لم يتمكن سيرجيو أسينخو من التعامل معها لتسكن الشباك، معلناً تقدم برشلونة بالهدف الثاني في الدقيقة 15.

وواصل برشلونة ضغطه على منافسه؛ حيث تبادل ميسي الكرات مع الأوروغوياني لويس سواريز، ليمرر الأخير كرة ذكية لغريزمان الذي انفرد بمرمى أسينخو؛ لكن حارس فياريال أبعد الخطر عن مرماه في الدقيقة 21.

وظهر ميسي في الدقيقة 35 بتسديدة مباغتة من ضربة حرة مباشرة تجاه مرمى فياريال؛ لكن الحارس أسينخو نجح في التصدي لها.

وفي الدقيقة 43 سجل سانتي كازورلا هدف تقليص الفارق لفياريال، بعد أن تسلم الكرة خارج منطقة جزاء برشلونة، ليسدد كرة لم يتمكن تير شتيغن من التعامل معها، لتحتضن شباك الفريق الكاتالوني. ولم تشهد باقي دقائق الشوط الأول أي جديد، ليطلق الحكم صافرة نهايته بتقدم برشلونة 2 - 1.

ومع بداية الشوط الثاني، اضطر إرنستو فالفيردي المدير الفني لبرشلونة، إلى إخراج ميسي بداعي الإصابة، ليحل بدلاً منه الفرنسي عثمان ديمبلي. وبذل ديمبلي مجهوداً كبيراً على الجهة اليمنى، ليلعب كرة عرضية أرضية لسواريز الذي سدد كرة ضعيفة أمسك بها أسينخو بسهولة في الدقيقة 51.

وفي الدقيقة 53، تحرك النيجيري صامويل شوكويزي على الجهة اليسرى لدفاع برشلونة، ليمرر كرة إلى كازورلا الذي أعادها إليه مرة أخرى؛ لكنه سدد كرة بعيدة تماماً عن مرمى تير شتيغن.

ووضح تأثير خروج ميسي على الفريق الكاتالوني؛ حيث افتقد الفريق للمساندة الهجومية الفعالة، وكذلك بدء الهجمات من وسط الملعب، ليختار فالفيردي إقحام الهولندي فرينكي دي يونغ بدلاً من سيرجي روبيرتو لاعب الوسط، في الدقيقة 62. ولم تشهد الدقائق الأخيرة من المباراة أي جديد، ليطلق الحكم صافرة نهايتها بفوز الفريق الكاتالوني 2 - 1.

رأسية غريزمان تفتتح ثنائية برشلونة (رويترز)

المباراة شهدت عودة بالوتيلي إلى الدوري الإيطالي بعد غياب 3 مواسم

يوفنتوس يقلب تأخره إلى فوز على بريشيا بصعوبة

روما: «الشرق الأوسط»

تواصلت معاناة يوفنتوس في مستهل حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه لثمانية مواسم على التوالي، إذ اضطر مجددا لتحويل تخلفه إلى فوز، وهذه المرة أمام مضيفه بريشيا 2 - 1 في المرحلة الخامسة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، في غياب البرتغالي كريستيانو رونالدو لإصابته.

وعانى فريق «السيدة العجوز» للخروج فائزا من زيارته الأولى إلى ملعب بريشيا منذ 2010 بسبب هبوط الأخير إلى الدرجة الثانية، حيث تواجه الفريقان عام 2007 نتيجة إنزال يوفنتوس على خلفية التلاعب بالنتائج، وخسر الأخير حينها 1 - 3.

وبدأ يوفنتوس مجددا مهزوزا في بداية مغامرته مع مدربه الجديد ماوريتسيو ساري، وكرر سيناريو السبت على أرضه حين تخلف أمام هيلاس فيرونا قبل أن يخرج فائزا 2 - 1 بفضل الويلزي آرون رامزي الذي وصل إلى الشباك في مشاركته الأولى في الدوري بقميص يوفنتوس.

وشهدت المباراة اليوم عودة ماريو بالوتيلي إلى الدوري الإيطالي للمرة الأولى بعد مرور 1228 يوما على مباراته الأخيرة في «سيري آ» بين فريقه السابق ميلان وروما في مايو (أيار) 2016، وغاب «سوبر ماريو» عن المباريات الأربع الأولى لفريقه الجديد بسبب عقوبة حملها معه من الدوري الفرنسي نتيجة طرده في آخر ثلاث دقائق من مشاركته الأخيرة مع فريقه السابق مرسيليا ضد مونبلييه.

ولعب ابن الـ29 عاما مباراة الثلاثاء تحت أنظار مدربه السابق في إنتر ميلان ومانشستر سيتي روبرتو مانشيني المشرف حاليا على المنتخب الإيطالي الذي غاب عنه «سوبر ماريو» منذ خوضه المباراة في تصفيات كأس أوروبا 2020 ضد بولندا في سبتمبر (أيلول) 2018.

وفي ظل غياب رونالدو، لعب الأرجنتينيان باولو ديبالا وغونزالو هيغواين في التشكيل الأساسي في المقدمة، وخلفهما رامزي والفرنسي أدريان رابيو الذي شارك أساسيا للمرة الأولى منذ قدومه من باريس سان جرمان هذا الصيف. وتكرر سيناريو المرحلة الماضية الثلاثاء على «ستاديو ماريو ريغامونتي»، إذ وجد يوفنتوس نفسه متخلفا منذ الدقيقة الرابعة بكرة أطلقها ألفريدو دوناروما من مشارف المنطقة، أخفق الحارس البولندي فويتشخ تشيشني العائد إلى التشكيلة الأساسية بعدما ترك مكانه للمخضرم جانلويجي بوفون السبت، في صدها بالشكل المناسب لتتحول منه وإلى سقف الشباك.

وحاول يوفنتوس جاهدا العودة، وحصل على الكثير من الفرص عبر ديبالا وهيغواين والألماني سامي خضيرة، لكنه لم يوفق، وكاد أن يدفع الثمن غاليا من ركلة حرة صاروخية لبالوتيلي تألق تشيشني في إنقاذها في الدقيقة 30، وأدرك يوفنتوس التعادل في الدقيقة 40 بهدية من مدافع بريشيا الفنزويلي جون شانسيلور الذي حول الكرة في شباك فريقه عن طريق الخطأ إثر ركلة ركنية من الجهة اليمنى.

وبقيت النتيجة على حالها حتى أواخر الشوط الأول، ثم فرض يوفنتوس أفضليته في بداية الثاني وكان قريبا من تسجيل هدف التقدم أكثر من مرة، عبر هيغواين أو رابيو وديبالا، لكن الضيوف اصطدموا بتألق الحارس الفنلندي يسي يورونن. وجاء الفرج للاعبي ساري في الدقيقة 63 حين حصلوا على ركلة حرة نفذها ديبالا في حائط الصد الدفاعي، لكن الكرة عادت إلى البوسني ميراليم بيانيتش الذي أطلقها «على الطاير» إلى الزاوية اليمنى الأرضية لمرمى يورونن.

ورغم محاولات بريشيا الذي يشرف عليه لاعب يوفنتوس بين 1990 و1992 أوجينيو كوريني، حافظ حامل اللقب على الفوز والنقاط الثلاث التي وضعته في الصدارة بفارق نقطة عن غريمه إنتر ميلان الساعي إلى فوزه الخامس توالياً في خمس مباريات حين يستضيف لاتسيو الأربعاء. في المقابل، ما زال بريشيا يبحث عن فوزه الأول في دوري الأضواء بين جماهيره منذ الثاني من أبريل (نيسان) 2011 حين تغلب على بولونيا 3 - 1 قبل أن يفشل في تحقيق أي فوز في المراحل السبع التالية، ما تسبب بهبوطه إلى الدرجة الثانية والبقاء بعيدا عن الأضواء حتى الموسم الحالي الذي حقق فيه فوزين لكن بعيدا عن جمهوره، وخسر مباراتيه حتى الآن بين جمهوره. وانتهت المباراة الأخرى التي أقيمت الثلاثاء، بتعادل سلبي بين هيلاس فيرونا وأودينيزي.

فرحة لاعبي يوفنتوس بعد إدراكهم التعادل بصعوبة (إ.ب.أ)

من جو هارت ووينستون ريد... إلى عمر نياسي وفيكتور وانياما... مروراً بشكودران موستافي وماركوس روخو

اللاعبون المنسيون في الدوري الإنجليزي الممتاز

لندن: بن فيشر

مرت ست مراحل من عمر مسابقة الدوري الإنجليزي الممتاز، وبدأ الجدول تقريبا في التبلور، ما بين شكل المنافسة وحتى صراع الهبوط المتوقع. فاز ليفربول بجميع مبارياته وهو الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة، بينما يتأخر مانشستر عنه بفارق خمس نقاط بعد الهزيمة مرة أمام نوريتش سيتي والسقوط في فخ التعادل على أرضه أمام توتنهام. وفي الوقت الذي ظهرت فيه عدة عروض فردية رائعة مثل كيفين دي بروين وبيرناردو سيلفا وساديو ماني ومحمد صلاح وغيرهم، كان هناك لاعبون لم نرهم كثيراً بالفعل، وباتوا بحاجة للخروج من الظل والنسيان والرحيل في يناير (كانون الثاني) بحثاً عن فرص أخرى. وسواء كان ذلك بسبب عدم الرضا عن مستواهم أو بسبب تعرضهم للإصابة، فهناك لاعبون موهوبون لا تستعين بهم أندية الدوري الإنجليزي الممتاز رغم أن أسعار البعض منهم باهظة بالفعل. «الغارديان» تستعرض هنا أبرز اللاعبين المنسيين في الدوري الإنجليزي الممتاز.

جو هارت (بيرنلي)

يمتلك جو هارت في جعبته 75 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي، لكن الحارس السابق لمانشستر سيتي سقط سقوطا مدويا. فبعد ثلاث سنوات من خسارة المنتخب الإنجليزي بشكل مهين أمام آيسلندا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016 وبعدما فشل هارت في استعادة مكانته كحارس مرمى كبير خلال مسيرته الحافلة مع كل من تورينو الإيطالي ووستهام، لم يبدأ هارت في التشكيلة الأساسية في أي مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 26 ديسمبر (كانون الأول)، وبالتحديد عندما خسر فريقه أمام إيفرتون على ملعبه بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، وهو ما أدى إلى تفاقم المشكلة الدفاعية التي يعاني منها الفريق.

ولم يحافظ هارت على نظافة شباكه إلا ثلاث مرات فقط واهتزت شباكه بـ41 هدفا في 19 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي. ولم تتحسن الأمور بالنسبة لهارت، البالغ من العمر 32 عاما، حتى بعد رحيل توم هيتون، حيث أصبح نيك بوب هو الخيار الأول بالنسبة للمدير الفني شون دايش في مركز حراسة المرمى، كما أن تعاقد النادي مع بيلي بيكوك فاريل يعني أن هارت لم يعد يضمن حتى أن يكون الخيار الثاني في حراسة مرمى الفريق. وكانت المشاركة الوحيدة لهارت خلال الموسم الجاري في المباراة التي خسرها بيرنلي في الكأس أمام سندرلاند، وقدم أداء كارثيا، حيث نجح سندرلاند في تسجيل ثلاثة أهداف من أربع تسديدات على المرمى، كما أن الكرة الوحيدة التي أنقذها هارت أدت إلى استقبال الفريق لهدف أيضا.

الكيني وانياما تم تهميشه في توتنهام بعد ضم ندومبيلي

وينستون ريد لم يلعب مباراة رسمية لوستهام منذ مارس 2018

كوكو مارتينا (إيفرتون)

لم يشارك كوكو مارتينا، الذي كان المدير الفني لإيفرتون ماركو سيلفا قد أمر بألا يتدرب مع الفريق الأول منذ أكثر من عام، في أي مباراة مع إيفرتون منذ هزيمة الفريق أمام بيرنلي في مارس (آذار) 2018، وكان المدير الفني الهولندي رونالد كومان، الذي تعاقد مع اللاعب عندما كان يتولى قيادة إيفرتون وقبل ذلك عندما كان يتولى قيادة ساوثهامبتون، يثق تماما في قدرات مارتينا، لكن الآن يتدرب اللاعب البالغ من العمر 29 عاما مع فريق الناشئين بالنادي تحت 23 عاما ولا يلعب مطلقا مع الفريق الأول. وينتهي عقد مارتينا، الذي ضمه إيفرتون في صفقة انتقال حر قبل عامين، الصيف المقبل. وكان مارتينا قد قضى الموسم الماضي يلعب على سبيل الإعارة لستوك سيتي ثم لنادي فينورد.

فان جينكل آخر ظهور له مع تشيلسي كان منذ 6 سنوات

وينستون ريد (وستهام)

يعد المدافع النيوزيلندي وينستون ريد هو أقدم لاعب في صفوف نادي وستهام يونايتد، بعد مارك نوبل. وكان ريد هو معشوق الجماهير في وستهام يونايتد، خاصة أنه آخر من سجل هدفا للفريق على ملعب «أبتون بارك» في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن جمهور وستهام يونايتد لم يشاهد اللاعب مع الفريق الأول منذ مارس 2018 بسبب الإصابة.

وعاد ريد للمشاركة في تدريبات الفريق في معسكر الاستعداد للموسم الجديد بعد خضوعه لعمليتين جراحيتين في الركبة، لكنه لا يزال يواصل العمل على تحسين لياقته البدنية قبل العودة للمشاركة في المباريات. ومن الواضح أن وستهام يونايتد متردد في الدفع باللاعب، الذي كان قد وقع في عام 2015 على عقد جديد مع النادي مدته ست سنوات ونصف السنة.

شكودران موستافي (آرسنال)

أخبر المدير الفني لنادي آرسنال، أونواي إيمري، كلا من المدافع الألماني شكودران موستافي ولاعب خط الوسط المصري محمد النني بالبحث عن ناد آخر قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ورحل النني بالفعل إلى بشكتاش التركي، لكن موستافي ظل مع الفريق. وكان اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً أحد العناصر الأساسية في العروض الدفاعية الكارثية للفريق الموسم الماضي، وتعرض لصافرات الاستهجان من قبل جمهور آرسنال خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد. ولا يزال يتبقى عامان على انتهاء العقد الذي وقعه اللاعب مع آرسنال لدى قدومه من فالنسيا الإسباني في عام 2016 مقابل 35 مليون جنيه إسترليني، وكان ينظر وقتها للاعب الفائز مع منتخب ألمانيا بكأس العالم على أنه سيكون حلا للمشاكل الدفاعية الهائلة التي يعاني منها المدفعجية.

ماركوس روخو (مانشستر يونايتد)

أكد المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد، جوزيه مورينيو، منذ وقت ليس ببعيد أن اللاعب الأرجنتيني يقدم أفضل مستوى له في مسيرته الكروية. والآن، أصبح اللاعب البالغ من العمر 29 عاما والذي تعاقد مع المدير الفني الهولندي لويس فان غال، مجرد تكلمة عدد في الفريق، واحتفظ به الفريق ليكون بديلا للاعب المصاب لوك شو. وشارك روخو في أول مباراة له مع مانشستر يونايتد هذا الموسم في المباراة التي شهدت تغييرا هائلا في التشكيل وكانت في إطار مباريات الدوري الأوروبي يوم الخميس الماضي. وكان نادي إيفرتون قد أبدى اهتمامه بضم اللاعب خلال الصيف الماضي، لكن الإصابة حرمت اللاعب من الرحيل رفقة كريس سموليغ، رغم اعتراف المدير الفني للشياطين الحمر أولي غونار سولسكاير بأن الفريق يضم عددا كبير من المدافعين.

وشارك روخو في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد في 63 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز منذ قدومه من سبورتنغ لشبونة البرتغالي قبل خمس سنوات، لكنه لم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق خلال الـ18 شهراً الماضية سوى سبع مرات فقط، كما غاب عن قائمة المنتخب الأرجنتيني المشاركة في نهائيات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) الماضية.

فيكتور وانياما (توتنهام)

جاء تعاقد توتنهام هوتسبير مع تانغاي ندومبيلي في صفقة قياسية بلغت قيمتها 53,8 مليون جنيه إسترليني على حساب لاعب خط الوسط الكيني فيكتور وانياما، الذي تم تهميشه بشكل كبير بعد أن كان يشارك مع الفريق الموسم الماضي. ولم يعد وانياما أحد أهم اللاعبين في الفريق - غاب اللاعب عن مباراتين فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز عندما أنهى توتنهام المسابقة في المركز الثاني خلف تشيلسي قبل عامين - وحصل على الضوء الأخضر للرحيل إلى نادي كلوب بروج البلجيكي في صفقة قدرت قيمتها بـ10 ملايين جنيه إسترليني، لكنها لم تتم بسبب الاختلاف على بعض الشروط الشخصية للاعب. وحتى عندما غاب ندومبيلي عن مباراة توتنهام هوتسبير أمام آرسنال خلال الشهر الجاري، لم يكن وانياما على مقاعد البدلاء، حيث فضل المدير الفني للسبيرز، ماوريسيو بوكيتينو، الاعتماد على هاري وينكس، وأوليفر سكيب، البالغ من العمر 18 عاماً.

جايرو ريدوالد (كريستال بالاس)

كان نادي كولشستر الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة هو الفريق الوحيد الذي لعب أمامه جايرو ريدوالد هذا الموسم، حيث يتدرب لاعب خط الوسط الهولندي، الذي لعب نهائي الدوري الأوروبي مع أياكس أمستردام الهولندي قبل عامين، مع فريق كريستال بالاس تحت 23 عاما! وكان المدير الفني الهولندي فرنك دي بوير قد لعب دورا كبيرا في مسيرة ريدوالد الكروية عندما كان مراهقاً، لكن عندما اجتمع الاثنان مرة أخرى في كريستال بالاس لم تسر الأمور على ما يرام بالنسبة لكل منهما، حيث أقيل دي بوير من منصبه بعد 77 يوما فقط، ولم يشارك ريدوالد في التشكيلة الأساسية لكريستال بالاس في أي مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز منذ فبراير (شباط) 2018.

واعترف راي لوينغتون، مساعد المدير الفني لكريستال بالاس، بأن ريدوالد يواجه مهمة شبه مستحيلة في اللعب على حساب قائد الفريق لوكا ميليفويفيتش، كما أن كلا من جيمس ماك آرثر، وجيمس ماكرثي، وشيخو كيوتيه يسبقون ريدوالد في الترتيب كخيارات متاحة في خط وسط الفريق.

ريدوالد لعب مباراة واحدة لكريستال بالاس أمام كولشيستر هذا الموسم في كأس الرابطة

ماركو فان جينكل (تشيلسي)

لكي نتخيل مستقبل ماركو فان جينكل مع تشيلسي، يجب أن نشير إلى أن آخر ظهور للاعب مع «البلوز» كان منذ ست سنوات كاملة، وبالتحديد منذ أن كان المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو هو من يتولى قيادة الفريق، وكان فيرناندو توريس يقود خط هجوم الفريق، وكان المهاجم الكاميروني صامويل إيتو يجلس على مقاعد البدلاء، وكان مارك شوارزر هو حارس المرمى!

وكان تشيلسي قد ضم اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً مقابل ثمانية ملايين جنيه إسترليني من فيتيسه أرنهيم الهولندي. ولم يشارك فان جينكل سوى في أربع مباريات فقط مع الفريق الأول لتشيلسي، وأعير إلى ميلان الإيطالي في موسم 2014 - 2015 ثم إلى ستوك سيتي في الموسم التالي، وبعد ذلك إلى بي إس في آيندهوفين الهولندي، الذي قدم معه مستويات جيدة وسجل 14 هدفا في 28 مباراة في موسم 2017 - 2018، قبل أن يتعرض لإصابة قوية في الركبة. وما زال فان جينكل يواصل عمليات التأهيل وتحسين اللياقة البدنية بعد تعافيه من الجراحة التي خضع لها العام الماضي.

عمر نياسي (إيفرتون)

ضم إيفرتون المهاجم السنغالي عمر نياسي مقابل 13,5 مليون جنيه إسترليني من لوكوموتيف موسكو الروسي قبل ثلاث سنوات، ولا يتبقى في عقد اللاعب سوى 12 شهرا، وربما كانت المفاجأة الوحيدة هي استمرار بقاء اللاعب مع إيفرتون حتى الآن. وقد ساءت الأمور بعد انضمام اللاعب لإيفرتون بستة أشهر، حيث قرر المدير الفني الهولندي رونالد كومان تجريده من قميصه مع الفريق الأول ونقله للتدريب مع فريق النادي تحت 23 عاما.

ورغم إحراز اللاعب لهدف وحيد والمشاركة لبعض الوقت تحت قيادة سام ألارديس، فإن اللاعب السنغالي لم يتمكن من حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، وكانت آخر مباراة شارك فيها مع الفريق الأول في مايو (أيار) 2018 انتقل اللاعب إلى كارديف سيتي على سبيل الإعارة، لكنه فشل أيضا في تقديم مستويات جيدة، وجاء تعاقد إيفرتون مع المهاجم الإيطالي الشاب مويس كين ليبعده أكثر وأكثر عن الفريق الأول لإيفرتون.

هنري سايفت (نيوكاسل)

نجح كشاف اللاعبين السابق بنادي نيوكاسل يونايتد، غراهام كار، في التعاقد مع الكثير من اللاعبين الجيدين مثل ديمبا با وجورجينيو فينالدوم وغابريل أوبيرتان وإيمانويل ريفيريه، لكنه تعاقد أيضا مع بعض اللاعبين الذين لم يقدموا الأداء المتوقع منهم، ومن بينهم لاعب بوردو الفرنسي السابق، سايفيت، البالغ من العمر 28 عاماً، الذي انضم لنيوكاسل يونايتد قبل ثلاث سنوات وقضى معظم الوقت يلعب على سبيل الإعارة لأندية سانت إتيان، وسيفاسبور، وبورصاسبور.

وكانت آخر مباراة لسايفيت مع نيوكاسل يونايتد قبل عامين من الآن أمام وستهام يونايتد، عندما سجل هدفه الوحيد مع النادي، لكنه لا يزال عنصرا أساسيا مع منتخب السنغال، حيث لعب خمس مباريات من المباريات الست التي لعبها أسود التيرانغا في نهائيات كأس الأمم الأفريقية هذا الصيف.

يقدمه متحف اللوفر أبوظبي في مجال الموضة والمجوهرات والفنون البصرية والأثاث والتصميم

معرض شامل حول تاريخ الرفاهية على مدى ألف عام

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في معرضه الضخم القادم بعنوان «10 آلاف عام من الرفاهية» بتاريخ 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2019. يقدم متحف اللوفر أبوظبي لزواره نحو 350 قطعة استثنائية في مجال الموضة والمجوهرات والفنون البصرية والأثاث والتصميم ليبيّن كيف نظرت الشعوب إلى مفهوم الرفاهية، من العصور القديمة وحتى يومنا هذا.

المعرض يعد الأول من نوعه في الشرق الأوسط الذي يسلط الضوء على تاريخ الرفاهية، ويُنظمه متحف اللوفر أبوظبي بالتعاون مع متحف الفنون الزخرفية في باريس ووكالة متاحف فرنسا.

هذا المعرض من تنسيق أوليفييه غابيه، مدير متحف الفنون الزخرفية في باريس، ويضم قطعاً من مجموعة متحف الفنون الزخرفية في باريس ومن مجموعات العديد من المؤسسات الفرنسية والمحلية والعالمية. كما يقدّم المعرض أعمالاً من مجموعة متحف اللوفر أبوظبي، متيحاً الفرصة للزوار لتأمّل مفهوم الرفاهية المتغيّر.

يأتي معرض «10 آلاف عام من الرفاهية» في إطار موسم اللوفر أبوظبي 2019 - 2020 تحت عنوان «مجتمعات متغيّرة» الذي يسلّط الضوء على التغييرات التي طرأت على الحضارات نتيجة تأثير الثقافة والإبداع. إذ يقدّم المعرض مفهوم الرفاهية كوسيلة لفهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمرحلة زمنية محددة، كما يبيّن كيف تغيّرت النظرة إلى قيمة القطع على مر الزمن.

يستعرض المعرض المقاربات المختلفة لمفهوم الرفاهية عبر الزمن، انطلاقاً من الحضارات القديمة والطقوس التي اتّبعتها في تقديم القرابين الثمينة، مروراً بالفخامة التي سادت في القرن الثامن عشر، وصولاً إلى الثورة الصناعية وتأثيرها الواضح على إجمالي استهلاك سلع الرفاهية. وتعكس كل قطعة في المعرض وجهة نظر مختلفة حول ما يميّز الرفاهية، سواء كانت قيمتها التي اكتسبتها مع الوقت أو الحرفيّة في صناعتها أو ندرتها. وتتنوّع القطع المعروضة ما بين بساط من العصر المملوكي من مصر من القرن الخامس عشر، وصولاً إلى ساعة رملية من تصميم الفنان الأسترالي مارك نيوسون. كما يسلّط المعرض الضوء على الرفاهية في عالم الأزياء من خلال تصاميم كلاسيكية وأخرى عصرية لكبار مصممي الأزياء، مثل بالينسياغا وشانيل وديور ولوي فيتون، إضافة إلى كارل لاغرفيلد وعز الدين عليّة ودار أزياء شباريلي وإيف سان لوران وهيرميس.

وعلق أوليفييه غابيه، منسّق المعرض ومدير متحف الفنون الزخرفية في باريس عل العرض قائلاً: «باتت الرفاهية في يومنا هذا منتشرة في مختلف أنحاء العالم، إذ تتجلى في القطع المحيطة بنا والصور التي نراها واللغة التي نستخدمها. من هنا، يجمع هذا المعرض أعمالاً فنيّة نادرة تم الحفاظ عليها ضمن المجموعات الوطنية الفرنسية، كما يضم في الوقت عينه قطعاً أثرية ثمينة تم اكتشافها مؤخراً في أبوظبي، مما يسهم في طرح منظور جديد لمفهوم الرفاهية وجذورها التاريخية». يتضمن معرض «10 آلاف عام من الرفاهية» 12 قسماً ليأخذ الزائر في رحلة على عالم الرفاهية، من العصور القديمة وصولاً إلى يومنا هذا. فالمعروضات من الإمبراطوريات القديمة من الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط ترسم أولى معالم الرفاهية، بعد أن اكتسبت قيمتها من ثمن المواد المصنوعة منها أو من ندرتها، والتي كانت تشير إلى المكانة الاجتماعية لمالكها. وفي العصور الوسطى انتشرت الرفاهية حول العالم مع توسّع طرق التجارة وتطوير تقنيات جديدة.

في القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت العاصمة الفرنسية باريس في قلب سوق سلع الرفاهية، لا سيما مع انتشار بائعي القطع الفنيّة التي تُستخدم للديكور، لذا سيعيد المعرض تشكيل مساحة تمثّل متجراً باريسياً للقطع الفنيّة من القرن الثامن عشر، والمظاهر الأولى للرفاهية في المجال التجاري.

وقد أصبحت مفارقة الفخامة واضحة بشكل خاص منذ نهاية القرن التاسع عشر ببروز القطع الفخمة من حركات فن الديكور والفن الحديث، بينما تعود الفخامة في القرن العشرين إلى علاقة أوثق مع المواد والموارد الطبيعية والبسيطة. ويُختتم المعرض بالسؤال التالي: ما هي الرفاهية في عام 2019؟ إذ إن القسم الأخير ينتقل من الشق المادي إلى الشق الفلسفي لهذا المفهوم، مبيّناً أن الرفاهية المعاصرة باتت تُعرّف بالوقت والمساحة والحرية.

يستمر معرض «10 آلاف عام من الرفاهية» من 30 أكتوبر 2019 إلى 18 فبراير (شباط) 2020.

يقدّم المعرض لزواره 350 قطعة استثنائية في مجال الأثاث والتصميم

ساتر من الخشب المصقول يحمل رسومات من الطبيعة

قلادة من تصميم رينيه لاليك تعود لعام 1900

ملعقة من الصدف صنعت في ألمانيا بالقرن الـ 16

رداء يعود إلى عام 1867 من الحرير والمخمل المطرز بخيوط الذهب (متحف الفنون الزخرفية – باريس)

رداء من تصميم كريستيان ديور يعود لعام 1948

سلطانية حساء جون باتيست كلود أوديو، نحاس أصفر ملبّس بالفضة لدى دار كريستوفل سنة 1907 – 1908

انخفض عدد العاملين في المهنة من 6 آلاف إلى ألف شخص فقط

«منجرة»... مشروع للنهوض بصناعة الأثاث في شمال لبنان

بيروت: سوسن الأبطح

قطع الأثاث المبتكرة التي تُعرض منذ يوم الثلاثاء حتى مساء اليوم في «بيت أمير» في كليمنصو بالعاصمة اللبنانية، لا تشبه غيرها، سواء في تصاميمها أو في الهدف من عرضها وبيعها وتعريف عشاق الفن والجمال بها.

فهذه القطع هي نتاج منصة «منجرة» التي أُطلقت بفضل «برنامج تطوير القطاع الخاص في لبنان»، المموَّل من الاتحاد الأوروبي والمنفَّذ من قِبل الوكالة الفرنسية للخبرة الفنية الدُّولية «إكسبرتيز فرانس» وبالتعاون مع شركاء محليين في مدينة طرابلس. ويهدف المشروع إلى استنهاض صناعة المفروشات التي كانت تشتهر بها المدينة لعقود طويلة، ويقصدها اللبنانيون من كل منطقة لجودة أخشابها وإتقان صنعها والحفر اليدوي الحرفي الذي يميزها. ويخبرنا باسم حنا، نائب مدير المشروع من «إكسبرتيز فرانس» الذي يتابع العمل منذ البداية بأنّ «عدد العاملين والمستفيدين من صناعة المفروشات في طرابلس كان يقارب ستة آلاف شخص، ويستفيد كل هؤلاء من صناعة كانت تدرّ ربحاً وفيراً على العاملين في الأخشاب إلى الحرفيين والنّجارين والتجار وبائعي الإكسسوارات، لكنّ تراجُع هذه الصناعة تدريجياً جعل عدد المستفيدين ينخفض إلى ما يقارب ألف شخص فقط». وهو ما يرى فيه القيمون على مشروع «منجرة» أمراً قابلاً للإصلاح، خصوصاً أنّ اليد العاملة متوفرة والنجارين موجودون في طرابلس والشوارع والأحياء التي عُرفت بكثرة هذه المحلات فيها تنتظر استنهاضها.

من مجموعة «منجرة»

وتُعرض في «بيت أمير» نحو 22 قطعة أثاث فنية، لكل منها هويتها، نُفِّذت كل منها بتعاون بين مصمم أو اثنين وحرفيين تقليديين، اعتادوا على صناعة المفروشات، كما توارثوها جيلاً بعد جيل.

وبين القطع طاولات ومقاعد وكنبات وغيرها، وكلّها مزجت بين العصرية والروح الشرقية التي امتازت بها طرابلس. والسائر في منطقة الزاهرية أو سوق النحاسين والتربيعة، في المدينة القديمة، يلحظ كثافة في المنتجات الخشبية التي تباع بأسعار زهيدة نسبياً إذا ما قورنت ببقية المناطق اللبنانية، وهو ما كان يجلب الشراة من كل المنطقة العربية. ومشروع «منجرة» الذي عرض منتجاته للمرة الأولى من 7 إلى 17 سبتمبر (أيلول) الحالي، في دارة السفير اللبناني في باريس، وكان العرض لنسخ من نفس القطع الموجودة الآن في بيت أمير، وفّر للنجارين مجموعة مهمة من الأدوات الحديثة لقص وصقل الخشب وترويضه باتت موجودة في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، هي اليوم في تصرف أصحاب المهنة الذين يودّون استخدامها. وهذه فرصة ثمينة لمئات النّجارين المنتشرين في المدينة الذين ليس في معاملهم هذا النوع من المعدات، وهو ما لا يزال يشكّل عائقاً أمام تطويرهم لمهنتهم.

وأصبح الاسم الذي أُطلق على المشروع «منجرة» علامة تجارية تُوقّع بها القطع المنفَّذة، وهي من شقّين «منجرة إديشن» التي تنتج قطعاً فريدة لا تتكرر، فيما «منجرة كولكشن» هي لقطع تُنتج بشكل مستمر للبيع وبالكميات التي تُطلب في السوق. ويعمل في الوقت الحالي في مشروع «منجرة» بشقيه نحو 16 مصمماً و15 نجاراً على أمل أن يتوثق التعاون بين مصممين لهم إطلالة عصرية على صناعة الأثاث وحرفيين تقليديين لهم من الخبرة على التنفيذ والمهارة والدّقة في العمل ما يجعلهم قادرين على المنافسة.

من بين المعروضات مقاعد تخلط بين القديم والحديث

من مجموعة أثاث تجمع بين المصمّمين والنّجارين

... ولطاولة الزهر في «منجرة» أكثر من حصة

أطلق مبادرة تحدي المستقبل... وورشة عمل مع البنك الدولي

منتدى «مسك» العالمي يجمع شباب 70 دولة لتحقيق التنمية المستدامة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا منتدى شبابي عقدته مبادرة منتدى مسك العالمي في نيويورك بمشاركة 255 شاباً وشابة من 70 دولة، إلى ضرورة التأثير على قطاعات الأعمال بإجراء موازنة بين الأرباح والمقاصد الخيرية والأخذ بحلول من شأنها التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي.

وخلال المنتدى الشبابي الذي ينظمه «منتدى مسك» العالمي في مركز المبادرات بمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية)، تحدث 47 رائداً من قادة الأعمال الناشئة وصانعي التغيير من مختلف أنحاء العالم، عن أهمية إحداث تغييرات حقيقية في مجالات ريادة الأعمال والتنمية المستدامة، ودور الرياضات في قيادة تغييرات واسعة، إلى جانب تحمل المسؤولية الشخصية عن التغيير إلى الكيفية التي يمكن بها تحفيز الشركات المسؤولة اجتماعياً بهدف إيجاد تأثير حقيقي على أرض الواقع.

وشهد المنتدى إطلاق مبادرة («IT STARTS WITH US #ISWU»)، التي تركز على تمكين الشباب من المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تشجيع الأشخاص على إلهام الآخرين، سواءً بفكرة أو عمل أو مجرد كلمة، للمشاركة في تحقيق المهمة المتمثلة في جذب 50 مليون شخص لتغيير العالم نحو الأفضل.

وشهد المنتدى إقامة ورش عمل، أجراها البنك الدولي وعدد من الجهات عن كيفية تحقيق نجاح ريادة الأعمال ودفع التغيير من خلال المؤسسات الاجتماعية، شهدت الجلسات مطالبات تنموية، حيث دعت فيكتوريا ألونسوبيريز الرئيسة التنفيذية لشركة «شيبسافير» إلى منح الشباب فرصة أكبر للوصول إلى التقنيات الجديدة، معتبرة أنه يمكن للشباب تحقيق نتائج كبيرة في حل مشكلات المجتمعات.

وقال خبير الاستدامة بول بولمان الرئيس التنفيذي السابق لشركة يونيلفر المؤسس المشارك ورئيس «إيماجين» إنّ هناك عدداً متزايداً من رواد الأعمال الشباب الذين قدموا خبراتهم وإلهامهم للجمهور، واكتسبوا الثناء من القادة، مشيراً إلى أنّ الجيل الجديد سيغير العالم إذا منحوا الفرصة، وأنه بدلاً من إعطائهم مقعداً على الطاولة فقط ينبغي إعطاؤهم الطاولة.

فيما ألقى أسطورة كرة القدم تييري هنري كلمة حول كيفية توسيع نطاق الوصول إلى التعليم، مستعرضاً خبرته التدريبية الخاصة.

من جانبها، وجهت الشابة السعودية رزان العقيل كلمة للشباب في العالم أجمع، تدعوهم فيها إلى تحمل المسؤولية نحو التغيير للأفضل بما يضمن تحقيق أهداف تنموية، قائلة: «يجب أن يكون كل فرد في جميع أنحاء العالم مسؤولاً عن نمط حياته، ولا يمكننا رؤية التغيير إذا لم نكن جزءاً منه».

وأشار البرازيلي إزيكيل فيدانا دا روزا مؤسس «بايبي»، إلى ضرورة قيام رواد الأعمال وصانعي التغيير بالتركيز على حلول بسيطة وعرض طرقهم خاصة للنجاح وتوجيه الآخرين، مضيفاً: «أعتقد أن التحدي الذي يواجهنا هو أن الحياة تتمثل في إيجاد هدف، ولا بد أن تكون لدينا مهمة لفعل الخير».

إلى ذلك قدم فريق كرة القدم السعودي للسيدات عرضاً حول كيفية تأثير الرياضة تأثيراً كبيراً، مؤكداً أنّ للأندية الرياضية منذ القدم مساهمة في جمع الفرق والعائلات لتحسين الصحة وإشراك المجتمعات بشكل كامل مع أهداف التنمية المستدامة.

يذكر أنّ منتدى «مسك» العالمي أحد مبادرات مركز المبادرات بمؤسسة «مسك الخيرية» ماضٍ في شراكاته العالمية نحو تطويرٍ القدرات الشابة السعودية على المستوى العالمي، وتعزيز حضور المملكة كدولة فاعلة في المجالات الشبابية، ويمثل المنتدى الشبابي الذي احتضنته نيويورك أحد مبادرات منتدى «مسك» العالمي لدعم طموحات الشباب وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة والأخذ بيد مبادراتهم واقتراحاتهم.

جانب من النقاش في منتدى «مسك» العالمي

يتضمن عروضاً مسرحية وحفلات لفنانين عالميين

«شتاء طنطورة» في موسمه الثاني يحتفل بالثقافة والفنون

العلا: «الشرق الأوسط»

يعود «شتاء طنطورة» العالمي في موسمه الثاني للاحتفال بالفنون والثقافة والتراث والتاريخ في منطقة العلا التاريخية وذلك ابتداءً من 19 ديسمبر (كانون الأول) حتى 7 مارس (آذار) 2020.

ويدعو شتاء طنطورة عشاق الفنون والثقافة حول العالم للاستمتاع بمجموعة من العروض والفعاليات والتجارب الثقافية والفنية والتراثية الغنية ضمن أجواء «محافظة العلا» التاريخية التي تحتضن «مدائن صالح» وهو أول المواقع المسجلة في قائمة «اليونيسكو» لمواقع التراث العالمي في السعودية.

وسيضم الموسم مشاركة فنانين عالميين تميزوا بتأدية أنماط فنية مختلفة بمن فيهم فنان البوب اللاتيني إنريكي إغليسياس في 21 فبراير (شباط)، إضافة إلى الفنان الحائز جوائز «أوسكار» و«غرامي» ليونيل ريتشي في 28 فبراير.

وقال ريتشي: «من دواعي سروري أن أزور السعودية للمرة الأولى للمشاركة في إحياء فعاليات شتاء طنطورة. ولطالما رغبت في مشاركة فني مع العالم بأسره، ولذا فإن الفرصة المتاحة لي اليوم ستكون تجربة استثنائية بحق، وأرجو أن تكون حدثاً لا يُنسى يستمتع به الجميع».

وامتداداً لعروضهم الناجحة السابقة في الموسم الأول، يعود كل من الفنان والمؤلف الموسيقي عمر خيرت، والمؤلف الموسيقي ياني، لإحياء حفلات في الموقع التاريخي العريق، إذ يقدم خيرت حفله على مسرح «مرايا» بتاريخ 27 ديسمبر (كانون الأول) 2019 في حين يقدم ياني حفلاً بتاريخ 7 فبراير 2020.

ويشمل برنامج شتاء طنطورة المنوع أيضاً عرضاً مسرحياً مستلهماً من أمجاد وتاريخ العلا تقدمه فرقة «كراكلا» العالمية بعنوان «جميل بثينة» وذلك في 14 فبراير 2020، إضافة لذلك سيُقدم حفل لموسيقى بيتهوفن إحياءً لذكرى المؤلف الموسيقي العالمي في 3 يناير (كانون الثاني) 2020.

وتتضمن فعاليات الموسم الثاني من «شتاء طنطورة» مجموعة من الفعاليات لهواة المغامرات وعشاق التاريخ والرياضة، إضافة إلى كأس خادم الحرمين الشريفين لسباق القدرة والتحمل (مُلتقى الفرسان)، وهو ثاني أكبر سباق للقدرة والتحمل على مستوى العالم، وتجارب للطهي تنظّم بإشراف طهاة عالميين حاصلين على تصنيف درجة «ميشلان».

ويحتضن الموسم أيضاً فعاليات جاذبة أخرى كالأسواق التراثية جنباً إلى جنب مع المناطق المخصصة للعلامات التجارية العالمية الراقية. ويمكن لزوار شتاء طنطورة القيام بجولات ضمن المواقع التاريخية التي تمتد جذورها إلى نحو 2000 عام، والاستمتاع بتجربة فريدة تنقل الزائر برحلة عبر الزمن بواسطة تكنولوجيا الواقع الافتراضي.

واستضاف الموسم الأول من «شتاء طنطورة» في العام الماضي ما يزيد على 37 ألف زائر من حول العالم، على مدى 10 أسابيع. ويشهد برنامج فعاليات الموسم الحالي زيادة لمدة أسبوعين إضافيين.

ويستلهم «شتاء طنطورة» من التقاليد العريقة والملهمة لمحافظة العلا التي كانت تحتفي تاريخياً بمواسم تغير الفصول، حيث يعد البرنامج احتفالاً ببدء موسم الشتاء. ويتيح للزوار التمتع بالجوهر الحقيقي للمحافظة وذلك بدءاً من أسواقها التراثية والمتنوعة، وصولاً إلى عروض الأداء المحلية. ويوفر الموسم الوجهة الوحيدة التي تتيح للزائر التمتع بمثل هذه المجموعة المتميزة من الأنشطة في موقع تاريخي يقف شاهداً على عظمة حضارات إنسانية لا تزال صروحها ماثلة لليوم.

وستُنظم فعاليات هذا العام من «شتاء طنطورة» تحت شعار «رحلة عبر الزمن في موقع تاريخي خالد» وذلك وفقاً لأربعة محاور للفعاليات، تشمل إعادة تجسيد التراث عبر تجربة استثنائية لمشاهدة معالم المدن التاريخية، وعروضاً فنية وثقافية بحضور نجوم عالميين، وتوفير وسائل المغامرة والاكتشاف مثل رحلات الطائرات الكلاسيكية ومهرجان المناطيد، إضافة إلى القيام بجولات حصرية تحت النجوم في ظل وجود مطاعم عالمية فاخرة.

أطلقت مسابقة بأكثر من مليون ريال في مسارات الرقص والموسيقى والحكايات

«الثقافة» السعودية برؤية جديدة لتوثيق الفولكلور الشعبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الثقافة السعودية إطلاق مسابقة للفولكلور الشعبي وذلك ضمن مشروعها الوطني لتوثيق التراث غير المادي في البلاد.

وتهدف الوزارة في رؤيتها التنفيذية الجديدة التي أعلنت عنها، أمس، إلى تحفيز الناشطين في المجال الشعبي ليكون مجالهم منتِجاً ومؤثراً في ظل حضور الفولكلور السعودي المتنوّع بين مناطق السعودية علامة ذات جاذبية للسياحة في الداخل، ومقصداً للسائحين للاطلاع والمشاركة.

وتأتي المسابقة في اتجاه يهدف إلى حصر جميع أوجه التعبير الشفهي والأدائي التي تتميز بها مناطق المملكة بتنوع ثقافاتها، محددةً ذلك في ثلاثة مسارات، هي الرقص الشعبي، والموسيقى الشعبية، والحكايات والأساطير الشعبية.

وتهدف وزارة الثقافة من تنظيم المسابقة إلى تكوين قاعدة بيانات شاملة للفولكلور الشعبي السعودي ضمن مشروعها لتوثيق التراث الوطني غير المادي بتجلياته وأنواعه كافة، وذلك انطلاقاً من إيمانها بأهمية المحافظة على الفولكلور الشعبي، ودوره في حفظ الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الحضارية للسعودية.

وقالت الوزارة في بيان لها إنّ المسابقة تستمرّ لشهرين تستقبل خلالهما مشاركات المتسابقين من كل شرائح المجتمع عبر منصة إلكترونية متخصصة، وبمجموع جوائز يبلغ مليوناً وخمسين ألف ريال سعودي (الدولار = 3,75 ريال)، بواقع 350 ألف ريال لكل مسار من مساراتها الثلاثة، بحيث يفوز في كل مسار 10 فائزين.

وستُستقبل المشاركات عبر رفعها من قبل المتسابق على المنصة الإلكترونية الخاصة بالمسابقة عبر بوابة الوزارة على الإنترنت، وذلك بصيغة فيديو أو مقطع صوتي، حسب متطلبات المسار.

ويُطلب من المتسابق المشارك في مسار «الرقص الشعبي» تسجيل رقصة شعبية تشتهر بها منطقة من مناطق المملكة، ولها امتداد زمني وتاريخي، سواء كانت رقصة مشهورة أو غير مشهورة، مع ذكر معلومات عنها ووصف لها.

ويكون التسجيل إمّا تسجيل فيديو للرّقصة، أو تسجيل فيديو لمتحدثٍ يصف الرقصة، أو تسجيل صوتي يحتوي على وصف دقيق للرقصة.

وفي مسار «الموسيقى الشعبية» فتكون المشاركات عبارة عن تسجيل لحن موسيقي أو إيقاعي، وله امتداد زمني وتاريخي، باستخدام آلات موسيقية شعبية أو من دونها، مع ذكر معلومات عن هذا اللحن أو الإيقاع ومناسبات استخداماته (مثل: الحِداء، والسامري، والمسحوب).

ويشمل هذا المسار أيضاً تسجيل الأدوات الموسيقية الشعبية (مثل: المزمار، والسمسمية، والعود) وعزف ألحان شعبية قديمة مع ذكر معلومات عن الأداة واللحن المستخدم. ويكون التسجيل إما تسجيل فيديو، أو صوت اللحن أو الإيقاع أو العزف، أو تسجيل فيديو لمتحدثٍ يصفها.

أكدت أن الخطوة تسمح بتقديم مزيد من الخدمات لعملائها في الوطن العربي

«أبل» تطلق النسخة العربية الكاملة من متجر التطبيقات «آب ستور»

دبي: مساعد الزياني

كشفت شركة «أبل» عن توجه جديد في دعمها للغة العربية، إذ أطلقت عملاقة صناعة التكنولوجيا العالمي مؤخراً متجر التطبيقات «آب ستور» باللغة العربية بشكل كامل، ليتيح لمستخدمي نظام «آي أو إس» العرب البحث في المتجر والاطلاع على كافة محتوياته باللغة العربية.

وقال أوليفر شوسر، نائب رئيس خدمة «أبل ميوزيك والمحتوى العالمي»، إن هذه الخطوة تأتي في إطار ما تستهدفه شركة «أبل» من تقديم المزيد من الخدمات باللغة المحلية إلى عدد أكبر من المستخدمين حول العالم، حيث سمح توفر متجر «أبل ستور» في 155 سوقاً لشركة «أبل» بالتقرب أكثر للمستخدمين في تلك الأسواق من خلال طرح خدماتها باللغة المحلية.

وأضاف: «نحن نعرف أن نسبة كبيرة من عملائنا في الشرق الأوسط يفضلون ضبط نظام التشغيل الخاص بهم على اللغة العربية كلغة أساسية لأجهزتهم. ومن الأشياء التي عملنا عليها بكل جدية، ولا سيما في العالم العربي، توفير دعم الخدمات باللغة العربية مع إطلاق نظام «آي أو إس 13».

وقال نائب رئيس خدمة «أبل ميوزيك والمحتوى العالمي» في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» إن هذه الخطوة تأتي ضمن عدة خطوات أخرى لتقديم محتوى محلي متنوع مثل ما يُعرض في علامة تبويب «اليوم»، بالإضافة إلى آلاف التطبيقات والألعاب التي ستصدر باللغة العربية مع نظام «آي أو إس 13»، مضيفاً أن هذا هدف من الأهداف التي سنعمل عليها بكل جدية في الفترة المقبلة.

وفي الوقت ذاته، سيستمر متجر التطبيقات «آب ستور» في إضافة المزيد من الألعاب باللغة العربية من خلال التعاون مع مطوري البرامج المحليين والدوليين. ولا يقتصر التحول إلى اللغة المحلية على واجهة المستخدم للتطبيق أو اللعبة فقط، ولكنه يشمل المحتوى كاملاً، والفعاليات داخل التطبيقات، بالإضافة إلى توفر الدعم باللغة العربية لمساعدة مطوري التطبيقات والمستخدمين على الاستخدام بتجربة كاملة باللغة المحلية، حيث ترى الشركة الأميركية أن هذا التوجه نحو التعريب فرصة عظيمة للمطورين في المنطقة وحول العالم.

وأطلقت «أبل» أيضاً خدمة «أبل آركيد» مع نظام «آي أو إس 13» المدعوم باللغة العربية لتقدم 100 لعبة جديدة، ولا سيما أن الألعاب تحظى بشعبية كبيرة بين المستخدمين في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت «أبل» إن خدمة «TV+» التي تنطلق يوم 1 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتقدم لمستخدميها أفلاماً وبرامج تلفزيونية، ستقدم تلك البرامج باللغة الإنجليزية مع توفير ترجمة باللغة العربية.

وفيما يتعلق بالفائدة التي تعود على المستخدمين والمطورين في بلدان الشرق الأوسط من تحويل متجر «آب ستور» إلى لغتهم، قال أوليفر: «يتطلع الناس في جميع أنحاء العالم للاستمتاع بتجربة محلية في كافة أنواع الوسائط، ومع إطلاق «آب ستور» باللغة المحلية سيتاح للمستخدمين تجربة أكثر شخصية للتعامل مع المنصة. كما أنه سيوفر أيضاً فرصة رائعة للمطورين في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم ليحققوا نجاحاً أكبر في متجر التطبيقات».

وقالت «أبل» إنها ستقدم الدعم للمطورين العرب من خلال توجيههم وإرشادهم إلى ما يحتاجونه خلال عملية تعريب تطبيقاتهم على المنصة الجديدة. وذكرت الشركة أن الكثير من مطوري الألعاب العالميين، مثل مطوري لعبة «ببجي» و«كلاش أوف كلينس» سيقومون بتعريب ألعابهم ومشاركتها باللغة العربية بالكامل.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

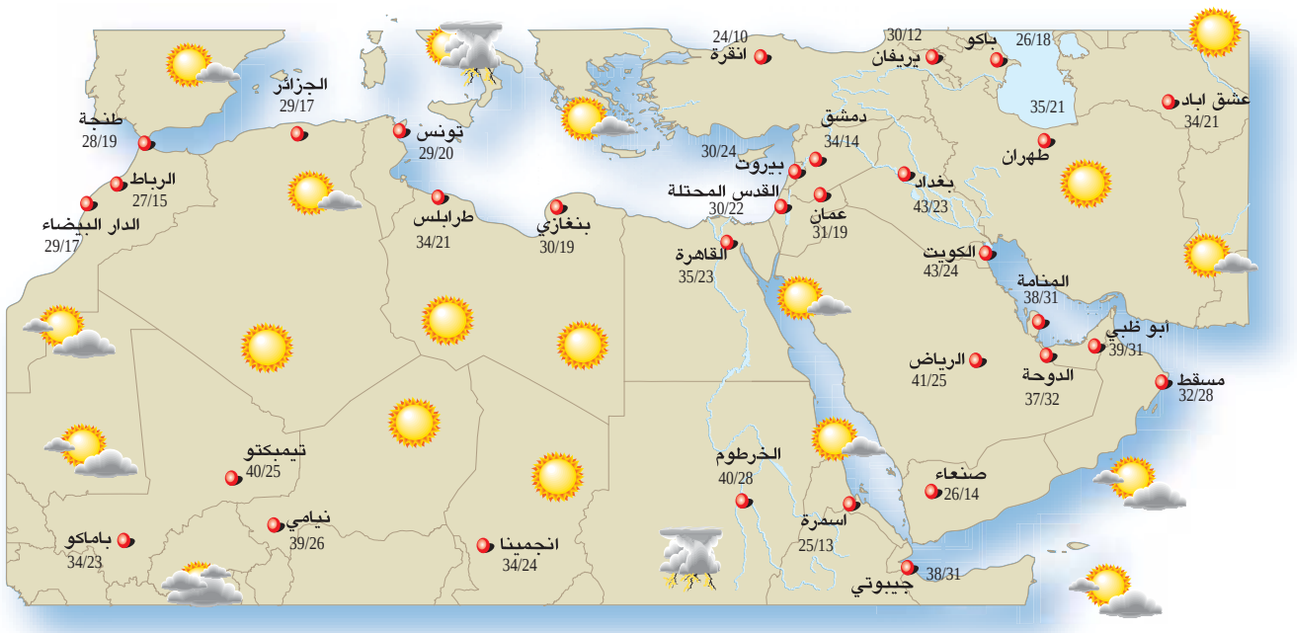

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية عبر اليمن وأقصى جنوب المملكة العربية السعودية. كما تهب عواصف رعدية منعزلة عبر شمال عمان. أما باقي الأرجاء، فيسودها طقس جاف مع سطوع لأشعة الشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تظهر بعض السحب عبر شمال سوريا مع تساقط أمطار أو هبوب عواصف رعدية على بعض المناطق في وقت متأخر. في المقابل، تسطع أشعة الشمس باقي أرجاء المنطقة، بينما تستمر درجات الحرارة المرتفعة في الأجزاء الشرقية بالمنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تهب عواصف رعدية منعزلة على جبال شمال المغرب. كما تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية عبر جنوب السودان. في المقابل، يسود طقس جاف وتسطع أشعة الشمس مع ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها المألوفة عبر باقي أرجاء شمال أفريقيا.

أوروبا

تتساقط أمطار على المنطقة الممتدة من آيرلندا إلى اسكوتلندا. كما تتساقط أمطار منعزلة عبر جنوب إنجلترا، وتمتد الأمطار كذلك من غرب ألمانيا حتى السواحل الشمالية لفرنسا. على النقيض، تسطع أشعة الشمس عبر البرتغال وإسبانيا ودول البلطيق. وتتساقط أمطار قليلة عبر بولندا ومعظم دول البلقان.

أميركا الشمالية

تتساقط أمطار من كيبيك حتى شمال نيو إنغلاند، في الوقت الذي تتساقط أمطار متفرقة عبر المناطق المطلة على وسط المحيط الأطلسي، ثم تتجه شرقاً إلى وسط وادي المسيسيبي. كما يستمر هطول الأمطار في جنوب غربي الولايات المتحدة. وتتساقط أمطار وتغطي الثلوج قمم الجبال بالمنطقة الممتدة من غرب كندا حتى مونتانا.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

				5		1	3	
	7	3	1			6		
				4				
		2			5		8	7
3								
6	4							5
1			2		9			
						4	5	9

الحل السابق

4	2	6	8	3	7	1	5	9
1	7	8	9	4	5	2	3	6
3	9	5	6	1	2	4	7	8
6	8	4	5	9	3	7	1	2
5	1	9	2	7	8	6	4	3
2	3	7	1	6	4	8	9	5
7	4	2	3	8	9	5	6	1
8	6	3	4	5	1	9	2	7
9	5	1	7	2	6	3	8	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

حالة من الفرح تعم البلاد بعد انطلاق المركبة بنجاح

وصول أول رائد إماراتي إلى الفضاء

أعضاء طاقم المحطة الفضائية الدولية ومن ضمنهم رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري ورائد الفضاء روسكوزم أوليغ سكريبوشكا ورائدة الفضاء ناسا جيسيكا مير قبيل لحظة انطلاق الصاروخ الذي يحمل المركبة (إ.ب.أ)

دبي: مساعد الزياني

وسط حالة من الترقب والانتظار في جميع أنحاء الإمارات انطلق أمس أول مواطن إماراتي إلى الفضاء، وذلك على متن المركبة الفضائية «سويوز إم إس 12» من محطة بايكونور الفضائية في كازاخستان.

ووصل هزاع المنصوري إلى الفضاء في رحلته التاريخية إلى محطة الفضاء الدولية وسط تصفيق وهتافات تشجيع من المتابعين له في دولة الإمارات، حيث تم تخصيص صالات عرض في مختلف أرجاء البلاد لمتابعة الحدث التاريخي بوصول المنصوري إلى محطة الفضاء الدولية على مدار الكرة الأرضية.

وتوجه المنصوري في رحلته التاريخية إلى محطة الفضاء الدولية، وذلك ضمن فريق يضم رائدة الفضاء الأميركية جيسيكا مير ورائد الفضاء الروسي أوليغ سكريبوشك. وأعلن مركز محمد بن راشد للفضاء عن نجاح عملية إطلاق مركبة الفضاء الروسية «سويوز إم إس 15» في تمام الساعة 05:57 مساءً بالتوقيت المحلي لدولة الإمارات.

وأعرب الشيخ حمدان بن محمد بن آل مكتوم ولي عهد دبي والذي تابع الإطلاق الناجح للمهمة من مركز المراقبة في «مركز محمد بن راشد للفضاء» في دبي، عن خالص أمنياته لرائد الفضاء هزاع المنصوري بالتوفيق في إتمام مهمته التاريخية على الوجه الأكمل، وإجراء جميع التجارب العلمية المُخطط لها ضمن هذه الرحلة، لتكون بداية عهد جديد تؤكد فيه الإمارات ريادتها العلمية والحضارية على الصعيد العالمي، وللدخول إلى مرحلة جديدة من التطوير العلمي المتقدم الداعم لمستقبل البشرية والهادف لتحسين نوعية حياة الإنسان.

وقالت الإمارات أمس إن البداية الناجحة لرحلة أول رحلة لرائد فضاء إماراتي والتي حملتها مركبة الفضاء «سويوز إم إس 15» انطلاقاً من قاعدة «بايكونور» الفضائية في كازاخستان، تأتي كتدشين لأولى المهمات المأهولة لدولة الإمارات العربية إلى الفضاء، في مستهل إنجاز كبير للأمتين العربية والإسلامية، عبر خطوة تبشّر باستئناف المنطقة عصر الرحلات المأهولة إلى الفضاء تحقيقاً لحلم راود مؤسس دولة الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في سبعينات القرن الماضي، وتنفيذاً للرؤية الطموح لقيادة البلاد أن تكون الإمارات شريكاً فاعلاً ومؤثراً في صنع المستقبل، وتتويجاً للجهود الوطنية المخلصة الساعية لوضع اسم الإمارات دائماً في المقدمة وضمن أعلى المراتب في مختلف المجالات.

ومن المنتظر أن تصل المركبة «سويوز إم إس 15» إلى محطة الفضاء الدولية نحو الساعة الثانية من صباح يوم الخميس 26 سبتمبر (أيلول) الحالي، وذلك وفقا للتوقيت المحلي لدولة الإمارات.

يُذكر أن البداية كانت مع إطلاق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والشيخ محمد بن زايد آل نهيان «برنامج الإمارات لرواد الفضاء» في أبريل (نيسان) 2017 بهدف تدريب وإعداد فريق من رواد الفضاء الإماراتيين وإرسالهم إلى الفضاء للقيام بمهام علمية مختلفة.

وبادر أكثر من 4 آلاف شاب وشابة لتلبيتها وكان من بينهم هزاع المنصوري وسلطان النيادي اللذان وقع عليهما الاختيار عقب اجتيازهما جميع الاختبارات البدنية والذهنية والنفسية التي شاركت في تصميمها وتنفيذها مؤسسات صاحبة تاريخ عريق في مجال الفضاء، إلى أن تم الإعلان الرسمي عن اختيار رائدي الفضاء المنصوري والنيادي في 3 سبتمبر 2018.

مع إطلاق التأشيرة السياحية

السعودية تسعى لاستقطاب 100 مليون سائح بحلول 2030

جدة: عائشة جعفري

تتهيأ السعودية لمرحلة متجددة مع إطلاق التأشيرة السياحية، مع العمل على خطط لاستقطاب 100 مليون سائح، لتصبح واحدة من أهم 5 دول هي الأكثر استقطاباً للسياح في العالم، حسب «رؤية 2030». وأحد أهم هذه الخطط تحسين الأنظمة التي تساعد السياح الأجانب على القدوم إليها، وذلك عبر منح التأشيرة السياحية إلكترونياً.

ويأتي التوجه السعودي مع ارتفاع إجمالي إنفاق السياحة الوافدة إلى السعودية بـ12 في المائة إلى 77,3 مليار ريال (20 مليار دولار) في الأشهر الـ8 الأولى من 2019، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مركز المعلومات والأبحاث السياحية «ماس»، التابع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودي، إن «إنفاق السياحة الوافدة في أغسطس (آب) بلغ 33,7 مليار ريال، بزيادة قدرها 23 في المائة مقارنة مع الشهر ذاته في العام الماضي، وذلك تزامناً مع موسم الحج لهذا العام الذي صادف أغسطس».

وبلغ عدد الليالي للسياحة الوافدة للمملكة منذ بداية العام الجاري وحتى أغسطس الماضي 146,6 مليون ليلة، بارتفاع بـ12 في المائة، مقارنة مع 2018، في حين انخفض عدد الليالي السياحية المغادرة للمملكة بـ5 في المائة إلى 231,1 مليون ليلة.

وتجري الاستعدادات لاستقبال زوار «موسم الرياض» بعد أسابيع، إذ كشفت تقارير إخبارية بدء التقديم للتأشيرة السياحية لحضور الفعاليات في 27 سبتمبر (أيلول) الجاري، وستكون متاحة لنحو 51 دولة حول العالم برسوم تصل إلى 117 دولاراً، شاملة التأمين الطبي، على أن تكون مدة التأشيرة 90 يوماً، مع إمكانية استخراجها عن طريق منصة التأشيرات في موقع وزارة الخارجية السعودية، أو أجهزة الخدمة الذاتية في صالات القدوم بمطارات السعودية، أو عن طريق مكاتب الجوازات التي جُهّزت أخيراً في المطار.

تقديم التأشيرة السياحية في المطار (الشرق الأوسط)

عرب عجم

● عدنان بن محمود بوسطجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية نيجيريا الاتحادية، أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ89 للمملكة العربية السعودية. وعبر السفير بوسطجي، في كلمة له، عن «مدى اعتزاز المواطنين السعوديين بهذا اليوم الغالي في نفوسهم، الذي وحد فيه المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود أجزاء مملكتنا الحبيبة، وما وصلت إليه من تقدم ورخاء وازدهار منذ ذلك الوقت، حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده».

● حميد شبار، سفير المملكة المغربية المعتمد في نواكشوط، استقبله سيد أحمد ولد محمد، وزير التجارة والسياحة بموريتانيا. وتناولت المباحثات علاقات التعاون القائم بين البلدين، وسبل تعزيزه وتطويره؛ خصوصاً في مجال تدخل القطاع. كما بحث الجانبان التحضير للمعرض الدولي في مجال السياحة الذي ستحتضنه المغرب شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● لياو ليتشيانغ، سفير الصين في القاهرة، التقى الدكتور علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري، الذي أكد أن العلاقات بين البلدين هي علاقات تاريخية وقوية، وأن هناك اتفاقاً بين قيادتي البلدين على ضرورة العمل على تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بما يخدم صالح البلدين والشعبين الصديقين. ووجه التهنئة إلى سفير الصين في القاهرة بمناسبة الذكرى الـ70 لتأسيس الصين، متمنياً للقيادة والشعب الصيني مزيداً من التقدم والازدهار.

● عبد الصمد أفغان، قنصل عام جمهورية أفغانستان في دبي، أقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى المئوية لاستقلال أفغانستان، بحضور عبد الرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع بالإمارات. وأشاد القنصل، في كلمة بهذه المناسبة، بالعلاقات بين دولة الإمارات وبلاده، منوهاً بدور الإمارات في إعادة إعمار أفغانستان، وجهودها في إحلال السلام الدائم والعادل فيها، ووقوفها المستمر بجانب الشعب الأفغاني، وعملها على توفير الحياة الكريمة لهم.

● الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة والشباب الأردني، كرم عدداً من الشباب المشاركين في اجتماعات أول برلمان عربي للأطفال بالشارقة نهاية يوليو (تموز) الماضي. وأشاد وزير الثقافة بجهود الشباب الأردني في المشاركات العربية، ومنها نشاطات البرلمان العربي التي تكللت بانتخاب الأردن في المنصب الثاني للبرلمان، إضافة إلى عضويته في اللجان المختلفة، معرباً عن تقديره لدور الأهل في تشجيع الشباب على تطوير أنفسهم، من خلال تفاعلهم مع مجتمعهم وبيئتهم.

● محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، ترأس حفل تسليم الدفعة الأولى من البطاقة المهنية للفنان، التي ضمت 50 فناناً من أصل 2065 ممن شملتهم عملية الاستفادة من هذه البطاقة. وفي كلمة له بهذه المناسبة، أكد الوزير أن «الفنان المغربي أعطى كثيراً للثقافة المغربية، ولا بد من رد الاعتبار له، وإعطائه المكانة التي يستحقها».

● محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية بتونس، أشرف على الاجتماع الدوري لمجلس الديوان الذي خصّص لمتابعة استراتيجية عمل مدرسة تونس للتاريخ والأنثروبولوجيا. وأكد الوزير في كلمته، أن «بعث المدارس الفكرية، كمدرسة تونس للتاريخ والأنثروبولوجيا، يندرج في إطار السياسة التي تنتهجها وزارة الشؤون الثقافية، لرد الاعتبار للعلوم الإنسانية والفكر والحضارة في تونس، وذلك من خلال التعريف بالمؤرخ والمفكر التونسي، وترسيخ هويتنا ضمن المحيط المتوسطي والعربي والعالمي».

● رودريك دراموند، سفير المملكة المتحدة في المنامة، استقبله الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني، بمكتبه بقصر القضيبية، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده. وأعرب السفير عن شكره وتقديره لنائب رئيس مجلس الوزراء على ما لقيه من ترحيب، مشيداً بما وصلت إليه العلاقات البحرينية البريطانية من تميز على جميع الأصعدة، وسعيه لتطويرها في مجالاتها المختلفة. بينما تمنى الشيخ علي بن خليفة آل خليفة للسفير التوفيق والنجاح في مهامه الدبلوماسية الجديدة.

● غلين مايلز، سفير أستراليا في القاهرة، استقبلته الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، لبحث سبل تعزيز التعاون الفكري والفني بين البلدين. وتمت خلال اللقاء مناقشة تنفيذ عدد من المشروعات في مختلف المجالات الفنية والفكرية. وقالت وزيرة الثقافة إن القوى الناعمة وسيلة فاعلة، تعمل دائماً على ربط الشعوب وتوطيد أواصر الصداقة فيما بينها. بينما أشاد السفير بالحراك الفكري والفني في مصر.

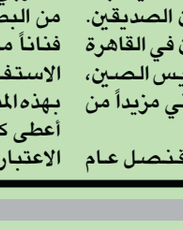

عدنان بن محمود بوسطجي

حميد شبار

لياو ليتشيانغ

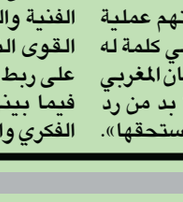

محمد زين العابدين

رودريك دراموند

غلين مايلز

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة أفريقية.
2- حاكم مغولي - رسول.
3- سقي "معكوسة" - فؤاد.
4- جمع رابية - نشيّد "معكوسة".
5- نبات الصبار - عاصمة التبت.
6- متشابهات - من الاشجار.
7- من انواع الزواج - قهوة.
8- قبطان "معكوسة" - مرسى السفن.
9- آخر الديانات.
10- دولة عربية "معكوسة" - حيوان جبلي.

عموديا

1- ممثلة سورية.
2- من القارات - وجع.
3- فك - جمع ارملة.
4- بائع البقول "معكوسة" - ثياب بالية.
5- تاج - قاعدة العدد "معكوسة".
6- سائل تفرزه الكليتان "معكوسة" - الرجاء.
7- نوتة موسيقية "معكوسة" - عملة عربية.
8- فاكهة استوائية - طمأنينة "معكوسة".
9- بئر - فائدة محرمة.
10- من الاعشاب - للنفي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ك	ي	م	ب	ا	س	ن	چ	ر	
2	ر	ب	ي	ا	ن		ب	ن	ي	
3	ي	ا	ن		ي	ا	ر			ن
4	م	ر		ا	ن	د	ي	ا	ن	ا
5	ب	ل	ي	ر		د	ا	ن	ي	د
6	ن		ر	ي	ن	ي			ا	
7	ز	ي		س	ر	ا	ب		چ	ن
8	ي	ل	ا	و		ن	ا	د	ا	ل
9	م	ي		ن	ي	و	ن	ر		و
10	ا	ن	س		د		ي	ل	ا	م

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:55	06:10	12:13	03:37	06:14	07:44
المدينة المنورة	04:54	06:11	12:13	03:38	06:14	07:44
القدس	05:11	06:30	12:32	03:57	06:32	07:48
الرياض	04:26	05:43	11:45	03:10	05:46	07:16
القاهرة	04:20	05:45	11:47	03:13	05:47	07:05
الخرطوم	05:22	06:39	12:42	04:03	06:44	07:53
الرباط	05:55	07:17	01:20	04:45	07:21	08:39
تونس	04:44	06:09	12:11	03:36	06:13	07:34
الكويت	04:18	05:38	11:40	03:06	05:41	07:11
أبوظبي	04:56	06:12	12:14	03:40	06:16	07:46
المنامة	04:10	05:27	11:30	02:55	05:31	07:01
الدوحة	04:07	05:23	11:26	02:51	05:27	06:57
مسقط	04:39	05:55	11:58	03:23	05:59	07:29
بيروت	05:07	06:28	12:30	03:55	06:30	07:48
صنعاء	04:40	05:52	11:55	03:16	05:57	07:27
عمان	04:04	05:26	11:28	02:54	05:29	06:59
بغداد	04:32	05:53	11:54	03:20	05:55	07:12
اسطنبول	05:25	06:55	12:56	04:18	06:56	08:22
نيقوسيا	05:14	06:37	12:38	04:03	06:39	07:58
أثينا	05:50	07:16	01:17	04:41	07:17	08:39
لندن	05:00	06:51	12:53	04:07	06:53	08:38
باريس	05:58	07:42	01:43	04:58	07:41	09:21
نيس	05:48	07:22	01:23	04:43	07:22	08:52
روما	05:30	07:01	01:02	04:23	07:01	08:29
بروكسل	05:46	07:34	01:35	04:48	07:33	09:17
مدريد	06:36	08:06	02:07	05:29	08:06	09:31
جنيف	05:48	07:27	01:27	04:45	07:26	09:00
فيينا	05:03	06:46	12:46	04:03	06:45	08:23
برلين	05:05	06:58	12:58	04:10	06:56	08:44
فرانكفورت	05:23	07:09	01:10	04:24	07:08	08:49
استوكهولم	04:27	06:58	12:57	03:52	06:53	09:16
كوبنهاغن	04:59	07:02	01:02	04:08	06:59	08:56
امستردام	05:39	07:32	01:32	04:44	07:30	09:18
نيويورك	05:34	06:47	12:48	04:10	06:47	08:02
واشنطن	05:48	06:59	01:00	04:23	06:59	08:12
لوس أنجليس	05:37	06:43	12:45	04:10	06:45	07:53

زاهي حواس

قصة اللورد وتوت عنخ آمون

سوف يحتفل العالم كله قريباً بافتتاح المتحف المصري الكبير، الذي يعتبر أهم مشروع ثقافي في العالم في القرن الواحد والعشرين، والذي سوف تُعرض فيه آثار توت عنخ آمون على أعلى مستوى من العرض المتحفي. ونقترب من مرور 100 سنة على كشف مقبرة توت عنخ آمون. وسوف يحتفل العالم كله بهذا الحدث العظيم؛ لذلك يجب أن نقدم لكم أحد الرجال الذين كانوا سبباً في هذا الكشف العظيم، وهو اللورد كارنارفون. لقد سافر اللورد كارنارفون لأول مرة إلى مصر عام 1898 بعد أن قام فيكتور لوريه بالكشف عن خبيئة المومياوات الثانية بمقبرة الملك «أمنحتب الثاني» بوادي الملوك. وهذه المقبرة معروفة برقم KV35، وكان العثور على هذه الخبيئة المختفية خلف جدار منقوش من جدران المقبرة حدثاً فريداً ومهماً. وكما كان العثور على 13 مومياء معظمها لملوك داخل هذه الخبيئة إشارة واضحة تؤكد أن الفراعنة لا يزال لديهم الكثير من الألغاز والأسرار التي على رجال الآثار حلها.

وبدأ اللورد كارنارفون منذ عام 1906 في قضاء معظم فصل الشتاء في مصر، وبخاصة بعد أن نصحه الأطباء بالابتعاد عن الأجواء الرطبة والعيش في بيئة جافة؛ فكانت مصر هي الحل الأمثل له. وأثناء وجوده في مصر، استطاع أن يحصل على تصريح بالحفر عن الآثار بالأقصر، وظل يمول الحفائر لمدة 16 عاماً، وكانت أغلب أعمال الحفائر التي يمولها تتم في الأقصر بوادي الملوك وبمقابر النبلاء. وكان اللورد كارنارفون معروفاً في ذلك الوقت بأنه يحصل على نسبة تصل إلى 50 في المائة من الآثار الناتجة من حفائره، بالإضافة إلى أنه كان يشتري الآثار من السوق، وبهذا استطاع تكوين واحدة من أكبر وأهم المجموعات الأثرية الخاصة في العالم كله، حتى إن البعض اعتقد أن ما لديه من آثار يفوق ما هو موجود بالمتحف البريطاني، بل إن هناك قطعاً فريدة داخل المجموعة ليس لها مثيل.

وقد قابل كارنارفون هيوارد كارتر، واقتنع بتمويل حفائر البحث عن المقبرة الملكية المفقودة، وظل يموّل هذه الحفائر لمدة 4 سنوات، وفي العام الخامس، تردد اللورد كارنارفون، وأشار إلى كارتر بضرورة وقف أعمال البحث؛ لأنه ليس هناك جدوى، وأن المقبرة لن يتم كشفها، ولكن كارتر كان مصمماً على استكمال العام الخامس، حتى ولو على حسابه الخاص. وعندما وجد اللورد كارنارفون تصميم كارتر على العمل في الوادي، وافق على أن يكون هذا العام هو العام الأخير. وكانت المفاجأة أن تم الكشف عن مقبرة الفرعون الذهبي «توت عنخ آمون» في هذا العام.

وحضر اللورد إلى الأقصر لرؤية الكشف الرائع مصطحباً معه ابنته إيفلين التي وقعت في غرام هيوارد كارتر. وقام اللورد بإعطاء حق نشر أخبار الكشف الأثري المذهل إلى جريدة «لندن تايمز» فقط، وحرم الصحف الأخرى من هذا الحق، وكان ذلك نتيجة عائد مادي ضخم. وحاول اللورد كارنارفون وهيوارد كارتر الحصول على نسبة من آثار المقبرة، ولكن قوبل طلبهما بالرفض؛ لأن القانون المصري في ذلك الوقت لم يكن يسمح بقسمة المقبرة التي تُكتشف سليمة وآثارها كاملة، ولذلك فقد حاول كارنارفون أن يسرق آثاراً من المقبرة، ولا نعرف هل تم ذلك بعلم هيوارد كارتر أم من دون علمه.

ومات اللورد كارنارفون بعد الكشف عن المقبرة بخمسة أشهر فقط، وكان لموته صدى كبير في ظهور ما يطلق عليه اسم «لعنة الفراعنة»، وجعلت السينما العالمية تخرج أفلاماً سينمائية عن لعنة الفراعنة. وقامت أرملته بعد موته ببيع أغلب الآثار الموجودة بالقلعة إلى متحف المتروبوليتان في نيويورك حتى تستطيع سداد تكاليف الوفاة. وقام هيوارد كارتر بتسجيل هذه الآثار، وأعلن أنه قد ترك بعد ذلك بعض القطع غير المهمة داخل القلعة، وهذا غير صحيح؛ لأن هناك إناء من الألباستر، ولوحة «أخناتون» تعتبر من الآثار المهمة التي لا تزال موجودة داخل القلعة، وهناك قطع أثرية أعارتها أسرة اللورد كارنارفون إلى المتحف البريطاني، وكذلك إلى متحف نيوبري بإنجلترا، وهناك قاعة الآن مليئة بالتماثيل والأواني الجميلة، وتابوت خاص بسيدة نبيلة يعود تاريخه إلى نحو 3500 سنة.

وقد بدأت معركة مع أسرة اللورد كارنارفون للمطالبة بعودة هذه الآثار إلى مصر. ولا أعتقد أن حفيد اللورد يستطيع أن يثبت خروج هذه الآثار من مصر بطريقة قانونية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Thursday - 26 September 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14912
الخميس 27 محرم 1441 - 26 سبتمبر (أيلول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14912

The Guardian sport | الـ غارديان الرياضي

المنسيون في الدوري الإنجليزي الممتاز

سمير عطاالله
ديون البقّال

بعد نهاية الحرب اللبنانية العسكرية، عدت إلى بيروت في زيارة قصيرة. كانت المدينة لا تزال خراباً هنا وعماراً هناك... ظلمةً في مكان وضوءاً في آخر. ودعيت يومها إلى عشاء في منزل النائب نسيب لحود، حضره أناس من غير أهل القتال والخنادق، واستمعنا خلاله إلى الموسيقى الكلاسيكية. كتبت يومها أن لبنان مثل إندونيسيا؛ مجموعة جزر، يربطها اسم واحد.

في الخراب الحربي، أو السياسي، تظل الجزر النبيلة قائمة في لبنان. مساء الثلاثاء الماضي، في حديقة منزل الرئيس إلياس الهراوي، قدمت زوجته، السيدة منى، جائزته السنوية إلى أول نائبة في البرلمان، ميرنا البستاني. ومثّل رئيس المجلس في الحفل زوجته رندة بري، كما مثّل رئيس الحكومة عمّته بهية الحريري.

المرأة اللبنانية طليعة الريادة النسائية في العالم العربي. أوائل القرن الماضي كانت «الست نظيرة» جنبلاط تدير السياسة من خلف حجابها، وتعمل من أجل الاستقلال. وميرنا البستاني ليست قصة أول نائبة، بل سيرة امرأة أدارت منذ صباها إحدى أكبر شركات البناء والبنوك والفنادق في العالم العربي.

ليس في لبنان رديف لإميل البستاني الذي ورثت نجاحاته. ثمة رعيل كامل في الخليج يشير إليه على أنه رائد الحركة العمرانية في الصحراء. ولعب المهندس العمراني دوراً سياسياً باهراً إلى جانب مصر في عدوان السويس، كما يروي محمد حسنين هيكل. وكان البستاني قد أنشأ في لندن السياسية صداقات لم يعرف مستواها عربي من قبل.

تعرف المرأة اللبنانية كيف تحفظ وتحيي إرث الرجال... هكذا كان واضحاً في هذه الحديقة الجميلة مساء الثلاثاء: منى الهراوي، التي ورثت إرث أول رئيس بعد الحرب، وبهية الحريري، شريكة شقيقها وابنه في سياسات لبنان البناءة، وميرنا البستاني. ولعل أفضل وأنبل ما يمثلنه هو ما فعلنه في الحقل العام وعمل الخير، اقتداء بالمورِّثين. وكان الرئيس إلياس الهراوي أقلهم ثروة، لكنني لم أعرف أحداً مثله يلاحظ الفقر عند الآخرين. وقد عمل كل ما في وسعه لحفظ كرامة الرؤساء السابقين وعائلاتهم. وبعد فوزه قام مع زوجته بزيارة أرملة الرئيس فؤاد شهاب، وسألها كيف يستطيع أن يساعدها... «لا شيء فخامة الرئيس. سوف أكون شديدة الامتنان إذا سددتم عني ديون البقّال: 300 دولار».

الممثلة البرتغالية ألبا بابتيستا تروّج لفيلم «باتريك» في مهرجان سان سيباستيان السينمائي في شمال إسبانيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري
غيض من فيض

نقلاً عن صحيفة المرصد: إن ثلاث مواطنات سعوديات في منطقة تبوك كتبن تجربتهن الخاصة بالعمل في أحد القطاعات الشاقة، وهو بناء وترميم المباني، بجانب أعمال التبليط والكهرباء والسباكة، وهي أعمال ظلت مرتبطة بالعمالة الوافدة.

وتوضح الأخت الكبرى مريم أنها وشقيقتيها ربا ومها هن اللاتي يدرن العمل، وأضافت أنهن بدأن العمل في هذا المجال منذ 3 سنوات حيث حصلن على مقاولة مدارس وبيوت وشاليهات، مشيرة إلى أنهن واجهن في البداية مصاعب في إقناع العملاء بقدراتهن كونهن فتيات وصغيرات السن، لكن بالإصرار والعزيمة استطعن كسب ثقة الزبائن.

وتتابع مريم كلامها قائلة: إنهن نفذن أكثر من 10 مشاريع بينها أكبر شلال مائي وشاليهات في تبوك، مضيفة أنهن يعملن الآن على تدريب فتيات سعوديات ويخططن لفتح ورشة خاصة بهن - انتهى.

الذي لفت نظري هي تلك التعليقات الكثيرة، بين مؤيد ومعارض ومادح وقادح، وإنني شخصياً أعتبر ذلك ظاهرة صحية، وسوف أورد لكم نماذج قليلة منها، وها هو أحدهم يقول: كل التوفيق لبناتنا، وأتمنى من الجهات الحكومية الاهتمام بهن أكثر.

ويخاطب الصحوي النساء قائلاً: هذا يا عزيزاتي ما هو عملكن، أنتن معززات مكرمات بدونه.

ويدعو لهن المؤيد ب: ما شاء الله موفقات، أنتن درس موجع للعاطلين من الشباب الذين ما عندهم غير النوم والشخير.

ويتحسر المعارض قائلاً: ماتت الغيرة، حسبي الله على من أهان المرأة وتركها تعمل في هذه المجالات.

ويفخر المؤيد: الحمد لله أصبحنا طبيعيين، وبدأت المرأة تأخذ وضعها الطبيعي في الحياة كسائر نساء العالم.

فيرد عليه الآخر ضاحكاً: هههههه هذا قدرهن عند (الليبراليين)، سباكات ودهانات وعاملات نظافة.

ويقول المؤيد: أيام الصحوة كانت أيام سوداء، حرّموا كل شيء على بنت البلد، ولو أن هؤلاء البنات كن في تلك الأيام لكسروا كل شيء فوق رؤوسهن.

ويصرخ المعارض قائلاً: بالعكس الصحوة كانت أيامها كلها عز ودلع للمرأة، أما الآن ففساد وكرف واستغلال لها.

ويرد المؤيد: بل إن الصحوة كانت أيامها عنفاً وقمعاً وظلماً للمرأة، كانت محرومة من العمل وحتى من قيادة السيارة.

ويصيح المعارض: العلماني الليبرالي إنسان مرتزق وعميل للغرب وعدو لتعاليم الإسلام.

ويقول المؤيد: هذه هي البنت السعودية؛ أثبتت جدارتها بكل التحديات.

وينصحها المعارض قائلاً: أحسن لك يا أختاه تشتغلين في مملكتك التي هي بيتك فقط لا غير.

ويقول المؤيد مؤكداً: إن الصحونجي يسجن البنت في البيت تحت الإقامة الجبرية، بحجة المحافظة عليها – انتهى.

هذا فقط غيض من فيض.

إغلاق طريقين في إيطاليا خوفاً من انهيار أحد الأنهار الجليدية
ذوبان جليد القطب قد يغرق مدناً ساحلية يعيش فيها سدس سكان العالم

موسكو: طه عبد الواحد

لم يؤثر الرماد المتطاير من حرائق الغابات في سيبيريا على معدل ذوبان الجليد في القطب الشمالي خلال صيف العام الماضي، ومع ذلك كانت مساحات الذوبان كبيرة، وبلغت مستويات قياسية لكنها لم تتجاوز معدل الذوبان عام 2012، هذا ما أعلنت عنه وكالة «ناسا» بالتزامن مع تحذيرات دولية من احتمال غرق المدن الساحلية حول العالم إن استمر ذوبان جليد القطب الشمالي. وقالت الوكالة إن مساحات «القبعة» الجليدية في القطب تراجعت خلال الصيف الماضي حتى 4,15 مليون كلم مربع، وأشارت إلى أن المساحات التي ذابت كانت قياسية، وكررت، لكنها لم تتجاوز معدلات الذوبان عامي 2007، ومن ثم 2016.

وتكشف المعطيات الجديدة أن الغطاء الجليدي لم يتمكن حتى الآن من استعادة ما فقده، ما يعني بالتالي أن مساحاته تستمر بالتراجع على المدى البعيد. وما يزيد من خطورة الوضع أن هذه الظاهرة لا تخضع لأي تحكم، وتتأثر فقط «بإرادة الطقس». وسجل العلماء في شهر أغسطس (آب) الماضي أعلى سرعة ذوبان في جليد القطب الشمالي، على مدار تاريخ مراقبة التحولات هناك، حتى إنها تجاوزت وتيرة الذوبان للفترة ذاتها من عام 2012، الذي خسر خلاله القطب الشمالي أكبر مساحات سُجلت من طبقته الجليدية. إلا أن الأمر تغير مع نهاية الصيف، نظرا لدرجات الحرارة التي لم تكن مرتفعة هذا العام. كما لم يحمل رماد الحرائق في سيبيريا أثراً سلبياً، لأنه جاء في فترة بدأت تتراجع فيها حدة الشمس في المنطقة.

تزامن عرض هذه المعطيات مع صدور تقرير عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتغيرات المناخية، حذرت فيه من تأثير ذوبان جليد القطب الشمالي على الحياة في المدن الساحلية، وقالت إن استمرار الذوبان سيؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه في المحيطات، وهو ما يشكل تهديدا للمدن الساحلية. وأشار التقرير إلى أن أكثر من 1,3 مليار شخص سيضطرون للعيش حتى منتصف القرن الحالي في المناطق الساحلية، التي قد تهددها الطوفانات، وغيرها من مظاهر مناخية، نتيجة ارتفاع منسوب المياه في المحيطات والتغيرات المناخية.

إلى ذلك، تمّ إغلاق طريقين على الجانب الإيطالي من قمة مونت بلانك، بسبب مخاوف من انهيار محتمل لأجزاء من نهر جليدي، حسب ما ذكرته. وكانت «مؤسسة الجبال الآمنة»، المعنية بمراقبة الأنهار الجليدية، حذّرت من احتمال حدوث انهيارات محتملة في نهر بلانبينسيو الجليدي الواقع على المتحدر الشرقي لقمة جراندس جوراس. وأفادت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) بإمكانية انهيار نحو 250 ألف متر مكعب من الجليد.

وتعدّ مونت بلانك، أو مونت بيانكو، أعلى قمة في جبال الألب بارتفاع 4810 أمتار، وتقع على الحدود بين فرنسا وإيطاليا.

يتواصل مع الأجهزة الذكية الأخرى
مقبس ذكي وجهاز لمراقبة جودة الهواء

واشنطن: كريغ إيلمان *

أطلقت شركة «أوير» جهاز «غلو سي إير» لمراقبة نوعية الهواء (Glow C air quality monitor)، الذي يعمل أيضاً كمقبس ذكيّ.

يتصل هذا الجهاز بمنفذ كهربائي تقليدي ويضمّ أيضاً منفذاً مروراً للأسلاك. وهو يتعقّب المواد الكيميائية التي قد تسبب الأمراض، بالإضافة إلى الرطوبة ودرجة الحرارة، إضافة إلى تغيّر هذه العوامل مع الوقت؛ إذ إن معرفة هذه المعلومات قد تساعدكم على تحديد العوارض والخطوات التي يجب اتخاذها للتخفيف منها.

في البيان الذي أعلن عن جهاز «غلو سي»، قالت الشركة، إن «نوعية الهواء السيئة قد تؤثر على الجسم بأشكال مختلفة؛ إذ إن التعرّض لمستويات عالية من المواد الكيميائية كالمركبات العضوية المتطايرة لطالما عُرف بالتسبب بالحساسية الجلدية والأعراض التي تشبه الحساسية. أما مستويات الرطوبة المرضية، فقد تؤدي إلى الجفاف، وأمراض الجلد المزمنة، وتحسس الحلق، وحتى إلى فورات التهاب جلدي أو إكزيما. كما أظهرت الدراسات أن التغيرات الكبيرة في درجات الحرارة قد تؤدي إلى تراجع الإنتاجية، واضطراب الوظائف الإدراكية، ومفاقمة حالات الربو».

يتيح لكم المقبس الذكي المدمج في الجهاز وصله بالأجهزة غير الذكية في منزلكم، كالمرطّب أوّ المنقّي، لحثّها على التفاعل مع نوعية الهواء الداخلي.

يتحكّم التطبيق المرافق بإعدادات الجهاز، ومنها إمكانية تشغيل أي مروحة متصلة بـ«غلو سي» في حال كانت درجة الحرارة مرتفعة جداً. كما يتيح التطبيق تشغيل الكثير من الإعدادات الأخرى القابلة للتخصيص بناءً على نوعية الهواء وعلى رغبتكم. يقدّم لكم التطبيق نصائح حول تحسين نوعية الهواء ويزوّدكم بقراءات المراقبة.

يضمّ «غلو سي» ضوء «ليد» لإعدادات اللون والتدرّج والحركة، ويتيح لكم تحويلها إلى أضواء ليلية ذكية قابلة للتخصيص مع خيارات بمئات الألوان. يتوافق «غلو سي» مع المساعد الصوتي الذكي «أليكسا» من «أمازون» و«غوغل هوم» وأنظمة «نكست» و«إيفت». ويبلغ سعره عبر موقع الشركة الإلكتروني 79 دولاراً.

* خدمات «تريبيون ميديا»

دراسة أميركية: الكركم قد يكون فيه سم قاتل

القاهرة: حازم بدر

على الرّغم من أنّ الكركم يوصف كداعم للصحة وعامل شفاء؛ لكن دراسة جديدة بقيادة جامعة «ستانفورد» الأميركية، حذرت من أنه قد يكون في بعض الأحيان سبباً لأمراض حادة، لاحتوائه على مركبات الرصاص.

ويعد الرصاص من السموم العصبية القوية المحظورة منذ فترة طويلة في المنتجات الغذائية، وتعتبر أي كمية منه ولو محدودة غير آمنة، ويؤدي وجوده في الطعام إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والدماغ لدى البالغين، ويؤثر على نمو مخ الأطفال، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وكانت دراسات سابقة قد كشفت عن ارتفاع مستوياته في الدم بين سكان بنغلاديش، وهي واحدة من المناطق المهمة في العالم لإنتاج الكركم، وبحثت الدراسة الجديدة التي نشرت في العدد الأخير من دورية البحوث البيئية «Environmental Research»، في المصادر المحتملة المسببة لارتفاع مستوى الرصاص في الدم لدى البنغلاديشيين، النظائر، وتختلف نسبتها حسب أصل الرصاص. وتمكن الباحثون من التعرف على بصمة الكركم المغشوشة في دم الناس، باعتباره الجاني الأكثر ترجيحاً، وهذا هو أول بحث يربط مباشرة بين وجود هذا المعدن الخطير في الكركم ومستوياته في الدم.

ويعود تاريخ غش الكركم إلى عام 1980، عندما غمرت الفيضانات الهائلة محاصيل الكركم فجعلتها رطبة، وأثرت بشكل كبير على اللون، فتعامل البعض مع هذه المشكلة بإضافة كرومات الرصاص، وهي صبغة صفراء صناعية شائعة الاستخدام لتلوين لعب الأطفال والأثاث، واستمرت هذه الممارسة باعتبارها وسيلة رخيصة وسريعة لإنتاج اللون المرغوب فيه.

وتقول جينا فورسيث، الباحثة الرئيسية بالدراسة، في تقرير نشره أول من أمس موقع جامعة «ستانفورد»: «معالجة هذه المشكلة يمكن أن تتم في اتجاهين: الأول هو توعية المنتجين في بنغلاديش، بضرورة استخدام تقنيات تجفيف أكثر فعالية وكفاءة وأماناً لمعالجة الكركم، والثاني هو توصية مفتشي الاستيراد في جميع أنحاء العالم بفحص الكركم باستخدام أجهزة الأشعة السينية، التي يمكنها اكتشاف الرصاص والمواد الكيميائية الأخرى».

وتحذر فورسيث من أنّ الأنظمة الحالية للفحوصات الدورية لسلامة الأغذية، قد لا تكشف سوى نسبة ضئيلة من الكركم المغشوش الذي يجري تداوله في جميع أنحاء العالم. وهذه مشكلة خطيرة؛ لأن أي نسبة ولو ضئيلة من الرصاص غير مسموح بها.

ويقول ستيفن لوبي، مدير الأبحاث في مركز «ستانفورد» للابتكار في الصّحة العالمية، والباحث المشارك بالدراسة: «على عكس المعادن الأخرى، لا يوجد حد آمن للاستهلاك من الرصاص. إنّه سمّ عصبي في مجمله، ولا يمكننا تعزية أنفسنا بالقول إنّه إذا كان التلوث قد انخفض إلى هذا المستوى أو ذاك، فسيكون آمناً».

ديمي مور تكشف كثيراً من أسرار حياتها في كتاب

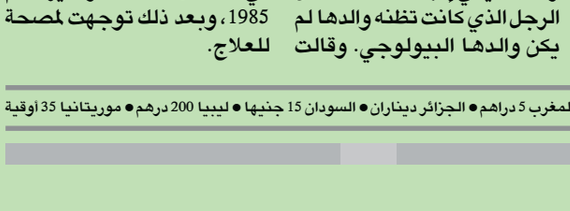

الممثلة الأميركية ديمي مور (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت الممثلة الأميركية ديمي مور، عن كثير من أسرار حياتها، من خلال كتاب جديد بعنوان «إن ساید آوت»، صدر أمس.

وفي إطار ترويجها لكتابها، تحدثت ديمي (56 عاماً) في سلسلة من الحوارات التلفزيونية عن أحداث غيرت مجرى حياتها، مثل تعرضها للاعتداء الجنسي، وسنوات زواجها من الممثل آشتون كوتشر، وتعاطيها الكحوليات والمخدرات.

وكشفت ديمي في حوار مع الإعلامية ديان سوير، على شبكة «إيه بي سي» أن والدتها كانت تعاني من الإدمان على تناول الكحوليات والأفكار الانتحارية، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقالت ديمي إنها علمت لاحقاً أن الرجل الذي كانت تظنه والدها لم يكن والدها البيولوجي. وقالت ديمي إن والدتها كانت تأخذها معها للحانات لجذب انتباه الرجال. وأوضحت ديمي أن ذلك أدى لتعرضها للاعتداء الجنسي، على يد رجل كانت والدتها تعرفه.

وقالت لسوير: «والدتي وضعتني في طريق الأذى». وقد أهدت ديمي الكتاب لوالدتها، التي عادت حالياً لحياتها وحياة بناتها الثلاث. وأوضحت ديمي أنها حاولت الخروج من مرحلة شبابها المضطربة بالتوجه للتمثيل.

وبدأت شهرة ديمي عندما كانت تبلغ من العمر 19 عاماً، عندما ظهرت في مسلسل «جنرال هوسبيتال». ولكن ديمي واجهت مخاوفها من دخول مجال التمثيل بتناول الكحوليات والكوكايين، وبالصدفة لعبت دور مدمنة على تناول الكوكايين في مسلسل «سانت ألمو فاير» عام 1985، وبعد ذلك توجهت لمصحة للعلاج.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 15 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية